البيئة ومستقبل الأرض

١

١٩٩٧

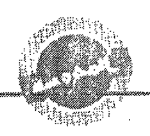



بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــة

(المجلد الاول)
(١٩٩٧)

إعـــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الاول

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وضع البيئة فى العالم -----	البيئة والتنمية	١	٩٧-٠١-٠١
وضع البيئة العربية -----	البيئة والتنمية	٦	٩٧-٠١-٠١
البيئة فى الأردن -----	البيئة والتنمية	١٢	٩٧-٠١-٠١
أحداث ١٩٩٦ البيئية -----	البيئة والتنمية	١٤	٩٧-٠١-٠١
دلافين وحيتان فى المتوسط -----	البيئة والتنمية	١٨	٩٧-٠١-٠١
٥٠ ألفا يموتون يوميا بتلوث المياه -----	البيئة والتنمية	١٩	٩٧-٠١-٠١
قمة الأغذية تتعهد إنهاء البؤس الإنسانى -----	البيئة والتنمية	٢٠	٩٧-٠١-٠١
قانون المحافظة على البيئة فى دولة الإمارات العربية المتحدة -----	البيئة والتنمية	٢١	٩٧-٠١-٠١
٧ مشاكل بيئية يمكنك المساهمة فى حلها جولى صليبا	البيئة والتنمية	٢٣	٩٧-٠١-٠١
استثمروا فى البيئة لئلا يفوتكم القطار ! نجيب صعب	البيئة والتنمية	٢٨	٩٧-٠١-٠١
النهضة البيئية فى الإمارات العربية المتحدة لينا اصفر	البيئة والتنمية	٣٠	٩٧-٠١-٠١
قرى بيئية فى السويد دانا ريدان	البيئة والتنمية	٣٥	٩٧-٠١-٠١
جائزة الحياة الأفضل -----	البيئة والتنمية	٣٩	٩٧-٠١-٠١

مجلد رقم ١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الاول

مجلد رقم ١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الاول

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
طريقة جديدة لمكافحة تلوث مياه البحر	-----	الاهرام المسائى	٦٤	٩٧-٠١-٠١
حقيقة الكارثة فى بحيرة المنزلة	محمد راغب	الوفد	٦٥	٩٧-٠٢-٠٣
تكنولوجيا الانتاج الحربى تتصدى "لغارات" التلوث !	حسين فتح الله	الاهرام	٧٠	٩٧-٠١-٠٢
تعديل قوانين الجمعيات والمؤسسات الخاصة لخدمة التنمية البيئية	-----	الأهرام	٧١	٩٧-٠١-٠٢
١,٥ مليار جنيهة فاقد الاقتصاد المصرى بسبب الفاشيولا	صلاح بديوى	الشعب	٧٢	٩٧-٠١-٠٣
البحر الأحمر .. فرص الاستقرار وعوامل التدهور	سامح راشد	الاهرام	٧٣	٩٧-٠١-٠٣
٣٠٠ مليون جنيه تعويضا عن تحطيم شعب مرجانية	-----	الاهرام	٧٦	٩٧-٠١-٠٣
جنرال البرد	احمد بهجت	الاهرام	٧٧	٩٧-٠١-٠٣
إدراج موضوعات "حماية البيئة" ضمن فقرات اتفاقية الجات ..	جميل عفيفى	الاهرام	٧٨	٩٧-٠١-٠٤
١٥ دولة تقوم بتنفيذ خطة لمنع تلوث الهواء	سلوى غنيم	الاهرام	٧٩	٩٧-٠١-٠٤
الكل .. يظلم الية !!	محيى السمرى	المساء	٨٠	٩٧-٠١-٠٤
منع التلوث فى أول مصنع للأسمنت بحلوانخلال ثلاثة شهور	ماهر الدهبى	الاهرام	٨٥	٩٧-٠١-٠٤
من يحمى الغذاء فى مصر ؟	عيد حسن	الاهرام	٨٦	٩٧-٠١-٠٥
خطوط فاصلة	سمير رجب	الجمهورية	٩٣	٩٧-٠١-٠٥
اختبار .. لقانون البيئة	راصد	الاهرام	٩٤	٩٧-٠١-٠٥
استراتيجية وطنية لصون التنوع البيولوجى	-----	الاهرام	٩٥	٩٧-٠١-٠٥

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
"تمساح" .. فى الشارع !			
هالة احمد زكى	الاهرام	٩٦	٠٥-٠١-٩٧
"العاشر" و"٦ أكتوبر" تحت رحمة التلوث !			
يوسف سعد	العالم اليوم	٩٧	٠٥-٠١-٩٧
كارثة المنزلة !			
محمد امين	السياسى المصرى	٩٨	٠٥-٠١-٩٧
تنمية بلا تلوث .. كيف ؟			
-----	الاهرام	٩٩	٠٥-٠١-٩٧
تحديث الجداول العربية الموحدة لحدود التلوث فى بيئة العمل			
هيثم سعد الدين	الاهرام	١٠٠	٠٥-٠١-٩٧
ندوة حول المسنين وتأثرهم بتلوث البيئة			
-----	الاهرام	١٠١	٠٥-٠١-٩٧
ورشه عمل للتشاور الوطنى لأهم المشاكل البيئية فى مصر			
-----	الاهرام	١٠٢	٠٥-٠١-٩٧
صفقة "جنون بقر" من أيرلندا وشحنة لحوم مقتولة بالرصاص من أمريكا			
ايمن التهامى	روزاليوسف	١٠٣	٠٦-٠١-٩٧
حماية البيئة من التلوث شرط أساسى للموافقة على المشروعات الاستثمارية			
محيى الدين فتحى	الاهرام	١٠٤	٠٦-٠١-٩٧
رئيس جهاز البيئة : مشكلة بحيرة المنزلة تزداد سوءا			
احمد الغمرى	الاهرام	١٠٥	٠٦-٠١-٩٧
تدشين لنشين لمكافحة التلوث النفطى فى قناة السويس			
صابر عبد الوهاب	الاهرام	١٠٦	٠٦-٠١-٩٧
مشروعات "البيئة" فى بروتوكول بين اتحاد الصناعات والهيئة العربية للتصنيع			
-----	الاهرام الاقتصادى	١٠٧	٠٦-٠١-٩٧
ربع شتاء			
احمد بهجت	الاهرام	١٠٨	٠٧-٠١-٩٧
احترس .. شتاء هذا العام غير صحى			
نانى فؤاد	الاحرار	١٠٩	٠٧-٠١-٩٧
قتل ٢٠٠ شخص فى أوروبا والغاء ٦٠ رحلة جوية فى فرانكفورت و٢٢ مليار دولاء خسائر فى كاليفور			
وكالات الانباء	الاحرار	١١٢	٠٧-٠١-٩٧
ضرورة إعادة النظر بغائية العلم والتطور من اجل إنسانية اغنى وانانية اقل			
كرم الحلو	الحياة	١١٣	٠٧-٠١-٩٧

مجلد رقم ١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الاول

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لا خطورة من مفاعل ديمونة ومصر تراقب أى تسرب إشعاعى			
-----	الاحرار	١١٥	٩٧-٠١-٠٨
تسرب بترولى يهدد السياحة باليابان			
وكالات الانباء	الاهرام	١١٦	٩٧-٠١-٠٨
جميع أوانى الطهى تسبب السرطان			
هناء عبد الله	صوت الأمة	١١٧	٩٧-٠١-٠٨
الطحالب تلوث مياه الشرب بالإسكندرية			
فكرى عبد السلام	الاهرام	١٢١	٩٧-٠١-٠٩
محطات لقياس التغيرات الطبيعية بشواطئ البحر الأحمر لحمايتها			
عماد حجاب	الاهرام	١٢٢	٩٧-٠١-٠٩
غدا بداية شهر رمضان طبقا للحسابات الفلكية			
عرفان مصطفى	الأهرام	١٢٣	٩٧-٠١-٠٩
تفشى الالتهاب الكبدى والصفراء واستدعاء فرق المكافحة من القاهرة والسويس			
حمدى عبد الحافظ	الشعب	١٢٤	٩٧-٠١-١٠
الأردن يكتشف تلوثا إشعاعيا مصدره مفاعلات إسرائيل النووية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٢٥	٩٧-٠١-١٠
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	١٢٦	٩٧-٠١-١٠
الفشل الكلوى يحاصر قرى المنوفية			
مجاهد العروسى	الشعب	١٢٧	٩٧-٠١-١٠
مبيد حيوى .. لمكافحة الذبابة البيضاء			
-----	الاهرام	١٢٨	٩٧-٠١-١١
مستوى البحر ارتفع ربع متر !			
نعمان حسين	الاهرام	١٢٩	٩٧-٠١-١٢
بعد كارثة حرب الخليج البيئية أمراض خطيرة تطارد أهل الخليج			
زكريا عبد الجواد	المجلة	١٣٠	٩٧-٠١-١٢
الملجس التنفيذى بالإسكندرية يناقش مشكلات التلوث			
محمد خميس	الاحرار	١٤١	٩٧-٠١-١٢
نادى العلوم البيئية لنشر الوعى بين الشباب			
-----	الاهرام	١٤٢	٩٧-٠١-١٢
مشادة كلامية ساخنة حول نظم حماية البيئة			
-----	الاهرام	١٤٣	٩٧-٠١-١٢

مجلد رقم ١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الاول

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بنك للحيوانات النادرة !			
-----	الاهرام	١٤٤	١٢-٠١-٩٧
المردود الاقتصادى لاستخدام المخلفات الريفية والحضرية			
-----	الاهرام	١٤٥	١٢-٠١-٩٧
مؤتمر للخدمات فى المدن العربية			
-----	الاهرام	١٤٦	١٢-٠١-٩٧
الأخطار فى كتاب			
-----	الاهرام	١٤٧	١٢-٠١-٩٧
غلق بوغاز رشيد أمام الصيادين للمرة الثانية			
ابراهيم البليسى	الاهرام	١٤٨	١٢-٠٢-٩٧
قرية ميت حديد تتحول إلى مقلب قمامة			
-----	العربى	١٤٩	١٣-٠١-٩٧
المعايير .ز وإداره النظم			
محمد حسن رسمى	الاهرام	١٥٠	١٣-٠١-٩٧
أوضاع الأرض أكثر سوءا بعد ٥ سنوات من قمة ريو			
-----	الاهرام	١٥١	١٣-٠١-٩٧
استمرار جهود مقاومة بقعة النفط فى بحر اليابان			
وكالات الانباء	الوفد	١٥٢	١٣-٠١-٩٧
تحذير علمى : ٣ مليارات دولار خسائر متوقعة من تآكل شواطئ الإسكندرية ورشيد			
وجدى رياض	الاهرام	١٥٣	١٣-٠١-٩٧
اهتمام مصرى ملحوظ بتطهير البحيرات من التلوث			
يسرى محمد	العالم اليوم	١٥٤	١٤-٠١-٩٧
مأساة حديقة !			
احمد مسعود	الاهرام	١٥٦	١٤-٠١-٩٧
القطاع البورسعيدى فى بحيرة المنزله .. خال من التلوث !			
محمد ابو السهود	الاهرام	١٥٧	١٤-٠١-٩٧
اغتيال الحديقة الدولية !			
-----	الاهرام المسائى	١٥٨	١٤-٠١-٩٧
حلوان تسعيد مجدها وموقعها			
-----	الاهرام	١٦١	١٤-٠٢-٩٧
حكومة الجنزورى .. ومعاهدة السلام المرتقبة للبيئة			
طارق عبد العظيم احمد	الاهرام	١٦٢	١٥-٠١-٩٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نقل المصانع الملوثة للبيئة إلى طريق القاهرة - السويس			
-----	الاهرام	١٦٤	٩٧-٠١-١٥
ايطاليا تسهم فى حماية سيوة من زحف الرمال !			
عاطف المجعاوى	الاهرام	١٦٥	٩٧-٠١-١٥
جهود مكثفة للقضاء على تلوث البيئة			
ماجد منير	الاهرام المسائى	١٦٦	٩٧-٠١-١٥
متى ترتدى القاهرة "الحزام الأخضر" ؟			
-----	العالم اليوم	١٦٧	٩٧-٠١-١٥
عالمنا العربى .. كيف يستثمر حزامه الشمسى ؟			
خميس البكرى	الاهرام	١٦٨	٩٧-٠١-١٥
المانيا قررت استعادة مستوعبات النفايات			
اسكندر الديك	الحياة	١٧٠	٩٧-٠١-١٦
٢٥٠ ملبون جنيه لتنفيذ ٣ مشروعات بيئية			
سلوى غنيم	الاهرام	١٧١	٩٧-٠١-١٦
تلوث بحيرة المنزلة يهدد ٢٠ مليون مواطن فى ٥ محافظات			
-----	الوفد	١٧٢	٩٧-٠١-١٦
لجنة لتقصى الحقائق حول اغلاق بحيرة المنزلة			
-----	الاهرام	١٧٣	٩٧-٠١-١٦
لجنة الصحة بالحزب الوطنى تحذر من تلوث الهواء بالمدن الكبرى			
-----	العالم اليوم	١٧٤	٩٧-٠١-١٦
"كفر العلو" بحلوان بين نارين !			
هشام ابو الوفا	المساء	١٧٥	٩٧-٠١-١٨
البيئة			
احمد فؤاد باشا	الاهرام	١٧٩	٩٧-٠١-١٨
السماء تزداد إظلاما !			
مارسيل حنا	الاهرام	١٨٠	٩٧-٠١-١٩
بالقانون نمنع التلوث النهرى			
-----	الاهرام	١٨١	٩٧-٠١-١٩
هيبكا .. والمهمة الصعبة			
راصد	الاهرام	١٨٣	٩٧-٠١-١٩
٣٠% من سكان حلوان مصابون بالحساسية			
وجيه الصقار	الاهرام	١٨٣	٩٧-٠١-١٩

مجلد رقم ١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الاول

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
استاذ جامعة مصرى ينضم لقائمة المتميزين عالميا			
-----	الاهرام	١٨٤	٩٧-٠١-١٩
الميزان البيئى فى الإسلام			
-----	الاهرام	١٨٥	٩٧-٠١-١٩
البيئة النظيفة تبدأ بك			
-----	الاهرام	١٨٦	٩٧-٠١-١٩
الاسفنج المصرى يقاوم السرطان			
-----	الاهرام	١٨٧	٩٧-٠١-١٩
"كينجارو" فى القسم !			
-----	الاهرام	١٨٨	٩٧-٠١-٣٠
بدء تنفيذ مشروع المدرسة "صديقة البيئة"			
سلوى غنيم	الاهرام	١٨٩	٩٧-٠١-٣٠
التلوث الصناعى .. خطر			
محمد عبد السلام	الاهرام المسائى	١٩٠	٩٧-٠١-٣٠
وماذا عن الأسباب .. والمواجهة !			
-----	الاهرام المسائى	١٩٤	٩٧-٠١-٣٠
معامل التكرير جاهزة لتعميم البنزين الخالى من الرصاص داخل جميع المحافظات			
عادل ابراهيم	الاهرام	١٩٧	٩٧-٠١-٣١
تفوق الغاز الطبيعى كوقود وانخفاض نواتجه الضارة			
-----	الاهرام	١٩٩	٩٧-٠١-٣١
٤١ مليون جنيه منحة ألمانية للحفاظ على البيئة			
محمد الشماع	الاخبار	٢٠٠	٩٧-٠١-٣٢



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

وضع البيئة في العالم

النفايات • الصحراء • الهواء • الماء • الطاقة

ن بداية سنة ١٩٩٧، تعرض "البيئة والتنمية" جردة بيئية في العالم والمنطقة العربية، على طريق الى القرن الحادي والعشرين.
د آخر اجتماع لوزراء البيئة في الدول الصناعية السبع أن وضع البيئة العالمية مستمر في تدهور ويحتاج الى عملية انقاذ عاجلة. فالمشاكل البيئية تتزايد بسرعة، فيما الاهتمام منصب لى الشؤون الاقتصادية. والواقع أن الانسانية لم تواجه عقداً حرجاً مثل التسعينات. فالقرارات لانجازات التي تمت خلال هذا العقد من شأنها أن تحدد شكل العالم خلال القرون المقبلة. لذا، علينا العمل لمواجهة الارتفاع الاجمالي للحرارة، ووقف استهلاك غازات الكلوروفلوروكربون لمتلفة لطبقة الاوزون، ووقف استنزاف الغطاء النباتي الذي يحول الأراضي الخضراء صحاري قضي على أكثر من ٢٠ مليار طن من التربة المنتجة سنوياً. وإن فوّتنا هذه الفرصة فسوف نواجه طراً محتوماً.
نسان هو الذي يصوغ ويشكل بيئته التي تعطيه القوت وتتيح له النمو الفكري والخلقي لاجتماعي. لكن النشاطات الانسانية أفضت الى مشاكل بيئية جمة. فالبشر هم الذين جعلوا رض أكثر تعرضاً للفيضانات والجفاف بازالتهم الأشجار والغطاء النباتي الذي يثبّت التربة التي تص المياه وتخزنها.

ن مراسلي «البيئة والتنمية»
ي جنيف ونيويورك ونيروبي

لال العقد الأخير من القرن العشرين، يتعين ارد كوكبنا الشحيحة أن تعيل ثلاثة أفراد كل ثانية، أي أن سكان العالم سيزدادون ٩٠ مليوناً كل عام، وهي أكبر زيادة سكانية يخ البشر. وأعلن المعهد الوطني للدراسات ان عدد سكان الأرض سيبلغ ستة مليارات بل السنة ٢٠٠٠ وثمانية مليارات بعد ٣٠ يست هذه الأعداد مهمة في ذاتها، بل المهم ية الحياة التي يعيشها هؤلاء الأفراد، والتي بالنمو السكاني والتنمية والبيئة. ولا يمكن أحد هذه المجالات الثلاثة من دون احراز ي المجالين الآخرين. فتحسين البيئة وتحفيز ضروريان للتحكم بالنمو السكاني. وتعتمد حسين البيئة على استئصال الفقر وعادات ك والتبديد لدى الأغنياء، اذ ان أغنياء العالم،

دهم مليار نسمة، يستهلكون معظم الموارد ة ويولدون الجزء الأعظم من النفايات.
كر تقرير حديث لبرنامج الأمم المتحدة أن رجلاً من بين كل خمسة رجال في العالم بدولار واحد يومياً، وأن ٤٧ شخصاً ون كل دقيقة الى صفوف الفقراء بفعل درات والأمراض والارهاب، أي أن جيش المحرومين يزيد ٢٥ مليوناً سنوياً. ويشكل سكان الدول الخمسين الأكثر فقراً في العالم ٢٠ في المئة من سكان الكرة الأرضية، لكنهم لا يحصلون الا على ٢ في المئة من الدخل العالمي. ويزيد عدد الفقراء في الدول الصناعية على مئة مليون.
لكن عدد الجياع انخفض في العالم بحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف). ولا يزال ٨٠٠ مليون شخص عاجزين عن شراء الغذاء الذي يحتاجون اليه، في مقابل ٩١٨ مليوناً في مطلع السبعينات و٩٠٦ ملايين في



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يناير ١٩٩٧

الثمانينات. وتعتبر افريقيا القارة الوحيدة التي تفاقمت فيها مشكلة الجوع في السنوات الأخيرة، اذ ازدادت بنسبة ٤٦ في المئة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. ويعزى ذلك الى الجفاف الحاد الذي تشهده منذ الثمانينات. وذكر التقرير السنوي للبنك الدولي حول البيئة أن ٤٠ ألفاً يموتون جوعاً كل يوم في العالم ومعظمهم في الأرياف بعيداً عن الاعلام. وفي مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقدته الفاو في روما، تعهد المجتمعون خفض عدد الجياع الى النصف قبل حلول سنة ٢٠١٥. وأعلنوا التزامهم بتقديم المساعدات اللازمة والبدء بسباق مع الزمن لانهاء مظاهر البؤس الانساني في القرن الحادي والعشرين.

النفايات الصلبة والخطرة

تنتج الصناعة سنوياً نحو ٢١٠٠ مليون طن من النفايات الصلبة و٣٣٨ مليون طن من النفايات الخطرة. وتنتج الدول الصناعية أكثر من ٩٥ في المئة من النفايات الخطرة في العالم. وتتخلص منها عبر تصديرها الى الدول الفقيرة! أما البلدان النامية التي تضم ملايين الصناعات الصغيرة غير الخاضعة لضوابط، فتخلف نفايات يجري التخلص منها عشوائياً وبلا معالجة، مما يؤدي الى مشاكل بيئية حادة.

ولا تقتصر النفايات الخطرة على المواد الكيميائية، وانما تتعداها الى النفايات المشعة الناتجة عن فضلات المفاعلات النووية. ويتوقع أن يصل حجم النفايات النووية المتراكمة والعالية الاشعاع الى مليون متر مكعب مع حلول سنة ٢٠٠٠. وتؤثر النفايات الخطرة في صحة الانسان والحيوان، وتلوث المياه الجوفية التي تنتهي في الأنهار والبحار فتبيد الأحياء المائية.

أما التخلص من النفايات الخطرة فيتطلب طرقاً علمية مأمونة تقضي بتغيير خصائصها الكيميائية والفيزيائية وتخفيض حجمها وابطال مفعول مركباتها السامة وازالة السموم منها، قبل التخلص منها بشكل نهائي. وتختلف الطرق المتبعة في التخلص من تلك النفايات، اذ تعمد بعض الدول الصناعية الى الطمر في المناجم أو المقالع المهجورة، أو المعالجة الكيميائية أو البيولوجية، أو رميها بشكل عشوائي في البحر.

ولا ننس طبعاً قصص تهريب النفايات الخطرة من الدول الصناعية الى الدول النامية على أنها مساعدات انسانية، أو مواد أولية. وتنظم اتفاقية بازل نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود. وتجتمع الدول الأطراف في الاتفاقية دورياً لتقييم الانجازات والنظر في ادخال التعديلات والتدابير المناسبة.

تلوث الغلاف الجوي

تواجه كل شعوب الأرض مشكلة تلوث الهواء الناجم عن انبعاث المواد الكيميائية من مصادر طبيعية ومن النشاطات الانسانية. وقد ازدادت هذه الانبعاثات بشكل هائل في العقدين الأخيرين مخلفة آثاراً سلبية في الصحة البشرية والبيئة. والتلوث الجوي العالمي كله ناتج أساساً من مصادر في الدول المتقدمة. وتستهلك الصناعة ٣٧ في المئة من الطاقة، وينبعث منها ٥٠ في المئة من ثاني أوكسيد الكربون و٩٠ في المئة من ثاني أوكسيد الكبريت وغيرهما من المواد الكيميائية التي تلوث الهواء وتهدد بتلاشي طبقة الأوزون.

لكن انبعاثات أوكسيد الكبريت بدأت بالانخفاض نتيجة القوانين الصارمة للانبعاثات والتغيرات في ادارة الطاقة وأسعار الوقود واستخدام تكنولوجيات عالية الكفاءة. والواقع أن نوعية الهواء تحسنت في الدول الصناعية، لكنها تقهقرت في الدول النامية نظراً لعدم التزامها بقوانين الانبعاثات.

وهناك أنواع عديدة من تلوث الهواء، مثل الضباب الدخاني والمطر الحمضي والتلوث الداخلي في المساكن والمباني العامة والمكاتب نتيجة النشاطات الانسانية واستخدام المعدات الكهربائية والمواد الكيميائية والعوامل الحرارية وتسرّب الملوثات الخارجية. وأهم الملوثات الداخلية دخان التبغ وألياف الأسبستوس (الأميانت) ومنتجات الاحتراق ومواد كيميائية أخرى ناتجة عن الاستخدامات في المنازل.

ويؤثر تلوث الهواء في صحة البشر والغطاء النباتي والتربة. وقد اتخذت دول العالم خطوات عدة لمعالجة تلوث الهواء. ففرضت قوانين صارمة على كمية الانبعاثات ونوعيتها، وجرى توقيع بروتوكولين عالميين في الثمانينات للحد من انبعاث أوكسيدات الكبريت والنيتروجين. وتعهدت اثنتا عشرة دولة أوروبية بتخفيض انبعاث أوكسيد النيتروجين بمقدار ٣٠ في المئة من مستويات ١٩٨٧ بحلول العام ١٩٩٨.

تنفاد الاوزون وتغير المناخ

جل ثقب طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي ذهلاً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، اذ ساحته تساوي مساحة الولايات المتحدة معاً. وذكرت المنظمة العالمية للأرصاد أن مساحة ذلك الثقب بلغت ٦،٩ مليون ميل لمدة ٥٠ يوماً، فيما كانت أكبر بقليل العام إذ امتدت لغاية ٧،٧ مليون ميل مربع.

يد الاوزون الجوي الموجود على ارتفاع بين ٢٥ و٤٠ كيلومتراً فوق سطح الأرض ح الطبيعي الذي يمتص الأشعة فوق نفسجية الضارة ويمنعها من الوصول الى وتلحق الهالونات وغازات روفلوروكربون المنبعثة من الأرض أضراراً الطبقة، أفضت الى ثقب ضخم فوق المنطقة الجنوبية يتكون في كل ربيع لينسدّ في ما لى مدار السنة. ويزيد التركيز الحالي لتلك ت في الجو مرتين ونصف عما كان عام

قلل التعرض للأشعة فوق البنفسجية فاعلية ز المناعي للجسم، ويسبب الأمراض، صاً سرطان الجلد واعتام عدسة العين. كما ن النباتات والكائنات البرية والمائية لأضرار . ونظراً لأهمية هذه المشكلة، حاول المجتمع التصدي لها من خلال توقيع بروتوكول يال الخاص بحظر المواد التي تستنزف ن الذي بدأ سريانه عام ١٩٨٩، والتعديلات ضيفت الى البروتوكول في لندن عام ١٩٩٠ هاغن عام ١٩٩٢. وبحلول كانون الثاني ر) ١٩٩٤ كانت الدول المتقدمة تخلت عن دام الهالونات. ومع بداية ١٩٩٦ استكملت الغاء استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون وفورم المثيل ورابع كلوريد الكربون. وقد أنشئ صندوق مشترك بمساهمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي بهدف مساعدة الدول النامية على تنفيذ بروتوكول مونتريال. وأمهلت هذه الدول عشر سنين لاستكمال برنامج الالغاء.

من جهة أخرى، يزداد القلق من ارتفاع درجات الحرارة في العالم بسبب الاحتباس الحراري الناجم عن تكثف الغازات والانبعاثات الصناعية في الجو. ويؤدي حرق الوقود الأحفوري، أي النفط والغاز الطبيعي والفحم، الى زيادة هذه الغازات في الجو. ويقدّر العلماء أن تركيز ثاني أوكسيد الكربون الجوي سوف يستمر في الارتفاع حتى سنة ٢٠١٠. وفي البيان الختامي لمؤتمر تغير المناخ الذي عقد في جنيف بين ٨ و١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٦، أعلنت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن لا مفر من ارتفاع درجات الحرارة في القرن الحادي والعشرين، اذ ستزداد حرارة الأرض ما بين درجة و٣،٥ درجات. وبذوبان الكتل الجليدية يرتفع مستوى البحار ما بين ١٥ و٩٥ سنتيمتراً. وسوف يؤثر ذلك سلباً على المناخ والزراعة. وأكدت الهيئة مسؤولية النشاطات الانسانية عن التغيرات المناخية، مشيرة الى أن هذا الارتفاع في الحرارة هو الأهم خلال العشرة آلاف سنة الأخيرة.

وتهدد التغيرات في درجات الحرارة بانقراض أنواع كثيرة من الكائنات الحية، وحصول كوارث طبيعية مثل الفيضانات والأعاصير والجفاف.

تدهور الأرض وتصحرها

يتوقع علماء بريطانيون أن تشهد افريقيا الجنوبية موجة جفاف لم يسبق لها مثيل، وتستمر قرناً كاملاً. ويعزى ذلك الى التغيرات المناخية التي ثبت تورط الانسان في تفاقمها . فقد نجح الجنس البشري في تغيير معالم الأرض. وتشكل المساحة الكلية للأراضي في العالم ١٣ مليار هكتار، منها ١١



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

في المئة أراض مزروعة، و٢٤ في المئة مراع دائمة و٣١ في المئة غابات. ويزرع حاليا ١١ في المئة فقط من المساحة الكلية للأراضي الزراعية في العالم والسبب سوء ادارة الأراضي الزراعية. مما يقوض التربة التي تعتبر أساس الانتاج البشري. فالتربة تحتاج الى ملايين السنين لكي تتكون، فيما لا يستغرق تدميرها أكثر من سنتين. وتقف تعرية الأراضي والاستغلال المفرط لها وراء ازالة أكثر من ٢٠ مليار طن من التربة الزراعية سنويا. وتفيد آخر الاحصاءات أن ١٠ في المئة من أراضي العالم [illegible] تدهورت نتيجة النشاطات البشرية. وهذا التدهور المعروف بالتصحر يؤثر في ١١ في المئة من [illegible] في [illegible] في [illegible]

يقول الدكتور مصطفى كمال طلبة، المدير التنفيذي السابق لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، ان «الناس هم العوامل الرئيسية لتدهور حالة الأرض وتصحرها، لكنهم ضحاياها أيضاً. فالجفاف يجبر الناس على هجر بيوتهم ليصبحوا لاجئين بيئيين يطاردهم الفقر والمرض وسوء التغذية والعجز والموت. وتعتبر الغابات مصدراً للوقود ومواد البناء والأغذية والعلف والأدوية والألياف وفرص العمل بالنسبة الى الملايين من سكان الدول النامية. ويفقد هؤلاء رزقهم نتيجة تعرية الغابات المقدرة حالياً بمعدل ١٦،٨ مليون هكتار في السنة. كما تزداد حدة الفيضانات وانجراف التربة والجفاف. ويتأثر التنوع البيولوجي سلباً، اذ تموت آلاف الأنواع من الكائنات الحية بفعل تهدم موطنها الطبيعي.

قد يكون الحل الأمثل لتعرية الغابات في حماية ما تبقى منها وتحسين ادارتها وزرع المزيد من الأشجار.

تلوث المياه

يتخوف العلماء حالياً من أن العالم مقبل على «صدمة مياه» بعد الصدمة النفطية، التي أصابته في السبعينات. فلن تتوافر لمعظم الدول الا نصف كمية المياه التي كانت متاحة لها عام ١٩٧٥. ولن تقتصر هذه الظاهرة على البلدان النامية، بل ستتعداها الى الدول الصناعية. فنحو ٥٠ في المئة من المياه تذهب هدراً في العالم النامي. وهناك ١،٧ مليار نسمة لا يعرفون نظام الصرف الصحي اطلاقاً، ويحصل نحو مليار شخص فقط على مياه نقية للشرب.

وأعلن خبراء من الأمم المتحدة في المؤتمر الاوروبي المتوسطي الأول عن الادارة المحلية للمياه، الذي عقد في مرسيليا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ ان الضغوط على المياه في منطقة البحر الأبيض المتوسط ستفضي الى أزمة كبيرة عندما سيصل نصف سكان المنطقة الى عتبة النقص سنة ٢٠٢٥. وحذروا من بلوغ الوضع طريقاً مسدوداً ما لم يتم التخلي عن الممارسات غير الرشيدة المتبعة حالياً في الري، والذي يستهلك نحو ٨٠ في المئة من المياه الموزعة.

والمياه متوافرة بغزارة على الأرض. لكن ٩٤ في المئة منها مالحة، فيما الستة في المئة الباقية محتجزة بمعظمها تحت الأرض أو في أنهار الجليد. ولا يحصل سكان العالم الا على ٩٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه العذبة سنوياً. ومع ازدياد عدد السكان وتكثف استعمال المياه، ازدادت ندرتها. والبلدان الصناعية هي المستهلك الأكبر للمياه، لكن الكمية المخصصة للاستعمالات الشخصية ضئيلة جداً، اذ ان ٦٩ في المئة من المياه المستهلكة على الأرض تستخدم في الزراعة، و٢٣ في المئة في الصناعة، و٨ في المئة فقط للحاجات المنزلية. واللافت أن نصف المياه المستخدمة في الري يتبدد قبل وصوله الى الزرع بسبب تبخره أو تسربه من الخزانات الضخمة.

وتتلوث المياه بفعل النفايات الصناعية والفضلات البشرية والمبيدات والأسمدة الكيميائية. وينتهي التلوث الذي يصيب الأنهار في المحيطات مع بقية الملوثات الأرضية والجوية، ليقضي على الكائنات المائية. ولهذا الأمر أهمية بالغة، اذ يعتمد نصف سكان البلدان النامية على الأسماك للحصول على البروتين. وتتأثر البيئة نفسها بتلوث المياه. ولعل بحر آرال خير شاهد على ذلك. فقد أدى سوء ادارة المياه الى جفاف ٤٠ في المئة من مساحة البحر الأصلية وتحولها صحراء قاحلة. وليس بعيداً أن يختفي نهائياً بعد أعوام.

أمام هذه التحديات، رأى المجتمع الدولي ضرورة التحرك. فعقدت الاتفاقيات الدولية، وكان أبرزها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي وقعتها ١٦٠ دولة ويفترض أن تؤدي دوراً رئيسياً في ادارة موارد المحيطات. وعلى المستوى البشري، كان العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية، الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٠، أحد أهم الانجازات. فقد انخفض عدد الذين يفتقرون الى المياه المأمونة من ١٨٢٥ مليوناً الى ١٢٣٢ مليوناً، فيما بقي عدد المفتقرين الى خدمات الصرف الصحي هو نفسه



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقريبا. واذا استمر تنفيذ البرنامج على معدله الحالي، فمن المنتظر أن ينخفض عدد المفتقرين الى المياه المأمونة الى ٧٦٧ مليون نسمة بحلول سنة ٢٠٠٠.

التنوع البيولوجي

يؤوي العالم ٤٦٣٠ نوعاً من الثدييات، ربعها مهدد بالانقراض بحسب تقرير حديث صدر عن الاتحاد العالمي لصون الطبيعة خلال مؤتمر مونتريال الذي عقد بين ٢٢ و٢٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦. وكشف التقرير أن تغيير المساكن الطبيعية للحيوانات أو تدميرها هو السبب الرئيسي لانقراض تلك الحيوانات. وأوضح أن ١١ في المئة من أصل ٩٦٧٢ نوعاً من الطيور عرضة لخطر الانقراض، فيما ٥٢ في المئة من الضفدعيات و٢٠ في المئة من الزواحف و٥٤ في المئة من الرخويات تدخل في خانة الأنواع المهددة. وأضيف أكثر من ١٠٠ نوع من الأسماك البحرية الى «اللائحة الحمراء»، ومنها سمك القرش والتون وأسماك الشعب المرجانية. وذكر التقرير أن ٣٠ في المئة من أنواع أسماك المياه العذبة الموجودة في أوروبا مهددة أيضاً بالانقراض.

لقد أدى النشاط البشري الى انخفاض هائل في أنواع الكائنات الحية التي تعيش على هذه الأرض. ويتوقع أن ترتفع نسبة الانقراض في السنوات الثلاثين المقبلة الى ١٠٠ نوع في اليوم الواحد. ويضم العالم نحو ٣٠ مليون نوع من الكائنات الحية، منها ٧٥٠ ألف نوع من الحشرات و٤٦ ألف نوع من الفقاريات و٢٥٠ ألف نوع من النباتات. أما البقية فهي من اللافقاريات والفطريات والكائنات العضوية الدقيقة. وتعيش معظم هذه الأنواع في المناطق الاستوائية والشعاب المرجانية، فيما تندر كثيراً في المناطق القطبية.

لقد انقرض نحو ٩٩ في المئة من الأنواع التي عاشت على هذه الأرض. ويعمل النشاط البشري حالياً على ابادة المزيد بصورة أسرع بسبب تلوث الماء والهواء والتربة، وادخال أنواع منافسة في الأنظمة الايكولوجية، مما يدمر الأنواع الضعيفة المعرضة للخطر. واذا استمرت الحال على هذا المنوال، سينقرض ربع الأنواع الموجودة حالياً خلال السنوات الثلاثين المقبلة.

اتخذ المجتمع الدولي خطوات عديدة للمحافظة على التنوع البيولوجي، منها الحرص على استخدام النباتات والحيوانات على نحو قابل للاستمرار، وانشاء المحميات لصون الموائل والأنواع المهددة بالخطر. وتمّ تأسيس بنوك جينية لسلالات النباتات البرية الطبيعية والمزروعة، وفرض قوانين لخفض التلوث البيئي. ووضعت اتفاقيات وبرامج وطنية واقليمية وعالمية لتنفيذ هذه التدابير. ويتولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ادارة اتفاقية التجارة الدولية بالأنواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض (CITES) التي وقعت في واشنطن عام ١٩٧٣، وتم بفضلها انقاذ مئات الأنواع التي كانت مهددة. وفي العام ١٩٨٢، أقرت معاهدة الحفاظ على الأنواع المهاجرة. وشهد مؤتمر الريو عام ١٩٩٢ التحضير لاتفاقية التنوع البيولوجي التي أصبحت نافذة المفعول في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤. وتبقى الحاجة الى جهد عالمي تستطيع الدول من خلاله غرس روح جديدة من التعاون في مجال حفظ التنوع البيولوجي باعتباره عنصراً أساسياً في التنمية المستديمة.

لقد أثبتت المخاوف البيئية أنها ليست مجرد هلوسات. فقد تعدّت الاهتمامات البيئية الأفراد لتصل الى الدول والسلطات الرسمية. ونما الوعي البيئي وبات عنصراً ضاغطاً. ولكن بالرغم من تطور ادراكنا، لا نزال قاصرين عن حساب كلفة الأضرار البيئية. ولا تزال قاعدة البيانات البيئية في العالم غير مكتملة. وتفتقر الدول النامية الى المهارات والمعدات المطلوبة لتطبيق التطورات العلمية في المعالجات البيئية. ولم يتم التوصل الى اتفاق عام على معايير البيئة اللائقة أو على المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للعلاقة الصحيحة بين السكان وبيئتهم. وما زال صعباً اجراء تقييمات شاملة لحالة البيئة وقدرة استيعاب الأرض. ولا بد من الاعتراف بأنه في حال استمر العالم في قبول اختفاء الغطاء النباتي وتدهور الأرض وتوسع الصحارى وخسارة التنوع البيولوجي وتلوث الماء والهواء وتغيير كيمياء الغلاف الجوي، سيتحتم عليه أيضاً قبول التدهور الاقتصادي والتفكك الاجتماعي والانهيار الأمني المترتبة على هذه الأمور.

قبل ولوج القرن الحادي والعشرين، علينا الاتفاق على سبل الامتثال للمعاهدات البيئية، وانشاء آليات للتحقق من تنفيذها، وتخفيض كمية النفايات الخطرة المولّدة، ووضع حدّ للتصحر في العالم، واستكمال مسح المواطن الطبيعية الفريدة بتنوعها البيولوجي، وحمايتها من الخطر ●



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وضع البيئة العربية

٨٥ مليار دولار لوقف التدهور البيئي

[تواجـ]ـه الدول العربية أزمة حقيقية في ما يتعلق بالتنمية البيئية القابلة للاستمرار. وان تكن [حـ]ـدة المشكلة تختلف من دولة الى أخرى، فانها ستتفاقم في كل مكان اذا ما تركت من دون [حـ]ـلول. وبالتالي فانها تهدد فرص هذه الدول في الوصول الى تنمية سريعة تتمتع بها قطاعات [كبـ]ـيرة. ان الاستراتيجيات اللازمة لاتخاذ خطوات في هذا الاتجاه موجودة حالياً للتعامل مع [المـ]ـشكلة ولضمان أن يكون النمو في المستقبل قابلاً للاستمرار. وان تكن بعض عناصر هذه [الا]ستراتيجيات لا تحتاج [الـ]ـى مصاريف، فهناك [مـ]ـصاريف يمكن توفيرها. ولا [شـ]ـك في أن الخسائر [و]المصاريف ستزداد اذا لم [تـ]ـشرع الدول العربية فوراً في [ا]تخاذ الاجراءات اللازمة. هنا [أ]برز النقاط التي احتوى عليها تقرير هام للبنك الدولي، قُدم الى مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

...م الدول العربية بمصادر طبيعية ضخمة في ... النفط والغاز الطبيعي الموجودين باحتياطات ... لكن حظها أقل بالنسبة الى مصدرين ...يين آخرين هما الارض المنتجة والمياه ...دة. وهناك حوالى ٧ في المئة فقط من أراضي ... العربية التي يمكن زراعتها. كما أن مصادر ... المتجددة تمثل أقل من ١ في المئة من مصادر ... في العالم. وكنتيجة لذلك اعتمد الانتاج ... الى حد كبير على ري المزروعات، وتمركز ... في أماكن محدودة تتوافر فيها مصادر ...

...ين كان تعداد السكان محدوداً، كان من ...ن توفير المياه والأرض والانتاج الغذائي ...اكن. لكن المعدلات المرتفعة للنمو السكاني، ... التنمية المبنية على الاكتفاء الذاتي من الغذاء ...نيع السريع، عرضت المصادر الطبيعية ...ط عنيفة متزايدة من الصعب ادارتها. والى ذلك اعتمدت مجالات التنمية المختلفة منذ الستينات على دعم حكومي للطاقة والمياه والمواد الكيميائية الزراعية. وتعرضت المناطق الساحلية والمياه الاقليمية لضغوط شديدة من التلوث الناتج عن تنمية الأساطيل البحرية. وهذه الضغوط تؤثر بطريقة سلبية على انتاج الاسماك، وكذلك على السياحة التي تمثل أكبر مصادر العملة الصعبة لعدد من الدول العربية.

الفقراء دائماً يدفعون

لم يراع النمو الاقتصادي ناحية التأثير على البيئة، لان ذلك لم يكن مفهوماً على مستوى العالم حتى فترة وجيزة. فأثر التلوث البيئي يتراكم ببطء، ومن الصعب قياس قيمته. وفي مراحل التلوث البيئي الأولية تكون ظواهر التلوث خفية، في المياه القائمة للأنهار والبحيرات الملوثة، وفي الهواء الملوث في المدن المزدحمة، وفي أنسجة أجسام الملايين من البشر الذين يعانون أمراضاً نتيجة للتلوث، وخصوصاً في الجهازين التنفسي والهضمي. وحتى في يومنا هذا، من الصعب حساب التكاليف. ولكن هناك تقديرات حديثة للبنك الدولي تتيح التعرف الى بعضها. ويمكن على الأقل حساب ثلاثة أمور: تدهور الأرض، وخسارة ايرادات السياحة، والخسارة الاقتصادية الناتجة عن المرض والوفاة الباكرة بفعل تسمم المياه وتلوث الهواء من ثاني اوكسيد الكبريت والجزيئات العالقة والتلوث السام من الرصاص. فهذه وحدها تكلف الدول العربية أكثر من عشرة مليارات دولار سنوياً أو ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وهذا المبلغ يساوي معدل نمو الناتج المحلي السنوي خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. وجدير بالذكر أن هذه التكاليف جزئية ولا تأخذ في الاعتبار المآسي الانسانية التي تراوح بين تدمير الحياة الزراعية ولوعة الامهات وهن ينظرن الى أبنائهن يموتون.

تحدث هذه الخسائر على رغم الجهود التي تبذلها الدول العربية لتحسين حياة شعوبها. فلقد أنفقت مليارات الدولارات على مياه الشرب والصرف الصحي. ولكن هناك ٦٠ مليون نسمة يفتقرون الى مياه الشرب النظيفة، ونحو ٩٥ مليون نسمة يفتقرون الى مرافق الصرف الصحي المأمون. ويعيش نحو ٤٥ مليون نسمة في مدن تعاني من تلوث الهواء بنسب غير مقبولة. وتستهلك عدة دول أكثر من المتاح لديها من مصادر المياه المتجددة. وتفقد ألوف من الهكتارات سنوياً نتيجة للتصحر.

واستناداً الى معدلات الخصوبة الحالية، من المرجح أن يزداد التدهور البيئي خلال السنوات العشر المقبلة. وسيزداد عدد سكان المنطقة من ٢٤٠ مليون نسمة الى نحو ٣٢٠ مليوناً، مما سيزيد الطلب بشدة على الموارد المائية الشحيحة. وسيزداد سكان المناطق الريفية ١٢ مليون نسمة، فيتفاقم الضغط على الاراضي الزراعية المحدودة. وسيزداد سكان المناطق الحضرية ٧٠ مليون نسمة، مما سيثقل الاعباء على الخدمات في المدن. وبسبب النمو المديني والصناعي ستتفاقم مشاكل التلوث بحدة. وسيزداد تلوث الهواء من وسائل النقل بنسبة تتجاوز ٦٠ في المئة والتلوث بالمواد الصناعية والنفايات الصلبة بأكثر من ٥٠ في المئة، والتكاليف الصحية الناتجة عن تلوث الهواء بمقدار الضعف. وبالنظر الى جميع زوايا الموضوع، فان هذه المشاكل تضع برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ككل في خطر.

وسيكون الوقع الأكبر لهذه التحديات والمشاكل على الفقراء. فهم الذين يعيشون على هامش الأرض في المناطق الزراعية، أو في الأحياء البائسة قرب المصانع الملوثة، وحيث لا خدمات مياه شرب نظيفة أو صرف صحي كاف. والفقير لا يستطيع الحصول على خدمات صحية ووقائية جيدة. كما أن الفقراء هم أصحاب العائلات الكبيرة تعويضاً لما قد ينتج من أمراض الأطفال دون الخامسة. وبصرف النظر عن المعاناة الانسانية والخسارة المادية الحاصلة، فان الآثار الاجتماعية والسياسية تؤدي الى نشوء طبقة



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٧

حضرية بلا أمل، مع ما يستتبع ذلك من اضطرابات اجتماعية لا يمكن تجاهلها.

نحو تنمية قابلةٍ للاستمرار

ان الحقائق الصارخة عن التدهور البيئي وتكاليفه، فضلاً عن زيادته الكبيرة المتوقعة خلال السنوات العشر المقبلة، توضح بجلاء الحاجة الملحة الى العلاج. ان احداً منا لا يمكن أن يستريح لوضع تقوم فيه التكاليف البيئية بنحر جهود الدولة في التنمية الاقتصادية، حيث ربع سكان المنطقة العربية محرومون من المياه الصالحة للشرب، وشخص من كل خمسة أشخاص يتنفس هواء غير مأمون. وعلى رغم الجهود المضنية التي تبذلها الدول العربية للتغلب على هذه المشاكل، يبقى الكثير مما يلزم القيام به. ومن حسن الحظ أنه يمكن القيام

الكثير. فمن الضروري تحديد جدول أعمال ...اتيجي لمواجهة العقوبات الاقتصادية ...انية والتي تنشأ عن المشكلة البيئية القاسية، ...ن التنمية القابلة للاستمرار في الدول العربية ...لاً. وتقع هذه المسؤولية على عاتق الحكومات ... ومن الواضح أن الخطوات التي يتم القيام ...تكون جميعها من دون تكاليف. ولا بد من ... أيضاً الى أن هناك جماعات معارضة تمتعت ...للحصول على ميزات خاصة للحماية من ...نشاطاتها التي تؤدي الى التلوث. لكن الربح ...لى المجتمع ككل من استراتيجيات البيئة، ...اليف المتزايدة اذا لم يتم تبني هذه ...اتيجيات، لا تسمح بأي تردد أو تأخير في ... وتنفيذها.

...بالنسبة الى جدول الأعمال، فان القاعدتين ...يتين في التنمية القابلة للاستمرار هما: ادارة ... الطبيعية النادرة، والتحكم بالتلوث البيئي. ... هاتان القاعدتان على أربعة محاور هي: ...سات، والحوافز، والاستثمار، والاعلام. وأحد ...ريات المهمة لجدول الأعمال الاستراتيجي ...حور الأول المتعلق بالتنمية المؤسسية. يجب ...الأولوية لبناء المقدرة المؤسسية للادارة ... وهذا يوجب ليس فقط تقوية المؤسسات ...ية، مثل وزارة البيئة، ولكن أيضاً ادخال ...الاعتبارات البيئية في عملية اتخاذ القرار في ...قطاعات النشاط البيئي. فمن دون هذه التقوية ... سيكون من المستحيل تنفيذ خطط بيئية ...أو تسوية الخلافات التي لا بد من حدوثها ...ستغلال الموارد الطبيعية. وتشمل تنمية ...سات ايضاً معايير لانشاء القواعد القانونية أو

...تنظيمها، لوضع تصور متكامل لاستغلال ... والتحكم بالتلوث، ولوضع الأسس لمعايير ...جيدة تعكس الأولويات القومية والظروف ...سات الاقتصادية والبيئية. وكجزء من عملية ...المشاركة الشعبية في مراقبة القوانين ...ظيمات وتطبيقها. وكجزء من عملية التنمية ...سية، لا بد من التزام وزارتي المال والتخطيط ... صياغة الاستراتيجية البيئية وتنفيذها.

...قد اتخذت حكومات عربية كثيرة خطوات ...ية، أو هي في سبيل ...اذها، لتقوية مؤسساتها ...البيئية. واستكمل عدد منها ...لاً خطط التنمية البيئية. ...ستخدمت أحدث الأساليب ... تقرير المشاريع. ولكن لا ...ال العديد من الدول بحاجة ...ى تنظيم المؤسسات ...القواعد والقوانين. وأيضاً ...ى الخبراء العاملين في هذا ...مجال. وهنا تصبح المعونات ...ية جزءاً مكملاً للجهود ...لية.

...وفي ما يأتي ...تراتيجيات محددة لادارة ...ارد وتخفيض التلوث ...زم أن تتوافر لها سياسة بيئية متكاملة.

ان ادارة الموارد الطبيعية تتناول الموارد المتاحة أو المتوقعة من مياه وأرض وطاقة. بالنسبة الى الطاقة، فان معدل عمر حقول النفط العربية هو نحو ٩٠ عاماً. ولكن باعتبار معدل الانتاج الحالي، يمكن أن ينفد احتياط بعض هذه الحقول في غضون عشرين عاماً أو أقل. كذلك فان الطاقة الكهربائية تستعمل بطريقة تنقصها الكفاءة، نظراً الى الدعم الحكومي لأسعار الكهرباء. وقد وصل اجمالي الدعم في مجموعة من الدول الى نحو ١٥ مليار دولار في السنة، منها ١٠ مليارات للطاقة الكهربائية و٥ مليارات للوقود.

ومن الملاحظ شدة تدهور الأرض الزراعية عند حدود الجزائر، وفي أعالي جبال أطلس والريف الشرقي في المغرب، وفي المناطق الجبلية في تونس واليمن. لكن القصور الأعظم في الموارد الطبيعية، والذي يحمل في طياته خطراً كبيراً بالنسبة الى الدول العربية، هو مشكلة المياه العذبة، أو مشكلة نقص المياه عموماً في العالم العربي. ويواجه عدد من الدول أزمة فعلية، حيث تستهلك كميات من المياه أكبر من الموارد المتاحة المتجددة.



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسوف يصل عدد آخر من الدول العربية الى حدود أزمة المياه في السنوات الأولى من القرن المقبل. واذا استمر معدل استهلاك المياه على ما هو الآن، فسوف يؤدي الى قصور شديد في كميات المياه المطلوبة للأجيال القادمة، زراعياً وصناعياً ومنزلياً. وهذا يهدد بتوقف عملية التنمية في عدد كبير من الدول العربية.

ان ادارة الموارد بكفاءة في كل هذه المجالات سيعتمد على المحور الثاني، أي الحوافز، من أجل حفظ الموارد واستخدامها بكفاءة، وخصوصاً في عملية التسعير. وذلك بأن تكون المصاريف التي يدفعها المستهلك ذات علاقة مباشرة بالكلفة. وسياسات الحوافز المصممة جيداً هي ذات أهمية كبرى بالنسبة الى الاستراتيجيات البيئية الوطنية. وقد تحتاج هذه السياسات الى بعض الترتيبات كمرحلة انتقالية، من أجل تخفيف تأثيرها السلبي على بعض المجموعات مثل المزارعين الفقراء المستهلكين لمياه الري. لكن الفائدة تعود على المجتمع ككل. فالتوفيرات الناتجة من احتياجات استثمارية أقل، خصوصاً لجهة تأمين الماء وتوليد الكهرباء، وحفظ الأرض المحدودة وموارد المياه والطاقة التي كان من الممكن ضياعها، عظيمة جداً بحيث لا يمكن تجاهلها.

ولضمان الدعم الجماهيري، يجب أن تترافق الحوافز مع حملات اعلامية تقدم معلومات مؤثرة مصممة خصيصاً لمساعدة المستهلكين على رؤية الموارد باعتبارها سلعاً قيمة بدلاً من اعتبارها حقوقاً طبيعية. أما بالنسبة الى وجهة استخدام المياه والأرض، فان الادارة الحكيمة للموارد تعني هجر مبدأ الاكتفاء الغذائي الذاتي وقبول نوع مختلف من المحاصيل الزراعية العالية الجودة، والاستثمار في تقنيات عالية الكفاءة مثل الري بالتنقيط. وسوف تحتاج الدول الى فتح أسواق لمنتجاتها الزراعية، وتتعلم مبدأ «التصدير من أجل العيش». ولا بد من الاستثمار في تكرير المياه واعادة استخدامها، وفي رفع الكفاءة في الاستهلاك المنزلي والصناعي. ولا بد أيضاً من رفع الدعم الحالي الموجه للوقود الأحفوري والكهرباء (١٥ مليار دولار في السنة) والدعم الموجه للمياه (١٠ مليارات دولار في السنة). وهذا هو أيضاً النمط الواجب اتباعه بالنسبة الى دعم الأسمدة والمبيدات والكيماويات الزراعية. كما أن التغيير المؤسسي أمر مطلوب، من الادارة الاستراتيجية للمياه كمورد، الى تنمية اتحادات مستخدمي المياه، الى ضبط انحدار الأرض الذي توضح الخبرة العالمية امكان رفع انتاجيتها بنحو ٣٠ في المئة.

الملوّث يدفع الثمن

الشرط الأساسي الثاني لضمان التنمية البيئية القابلة للاستمرار هو تخفيض تلوث البيئة أو عكسه اذا أمكن ذلك. التلوث يخرج من عمليات الانتاج غير السليمة، ومن النفايات البشرية التي لا يتم التعامل معها بسرعة. وعلى سبيل المثال، فان تلوث المياه يأتي نتيجة تلوث مياه الصرف بالكيماويات الزراعية والفضلات الصناعية غير المعالجة والمصروفة في الأنهار والبحيرات. وأيضاً نتيجة المرافق الصحية غير الكافية وخصوصاً في المدن المزدحمة. وينجم تلوث المياه أيضا عن المخلفات الصلبة التي يتم دفنها في الأرض وتتسرب الى المياه الجوفية فتلوثها. أما تلوث الهواء فيأتي من عوادم السيارات وعمليات الانتاج الصناعي الملوثة. وتتعدى الكلفة الصحية للامراض الناتجة عن تلوث المياه والهواء أكثر من خمسة مليارات دولار سنوياً في الدول العربية.

ان النشاط الاستراتيجي للدولة للقضاء على التلوث يجب أن يضم مجموعة حوافز واستثمارات وفقاً لظروف كل دولة. وكما في حماية الموارد الطبيعية، تكون الأولوية لنظام حوافز لمنع على التلوث. فكلما زادت فاعلية الحوافز قلت الحاجة الى استثمارات جديدة مكلفة. وهذا يؤكد أهمية وجود نظام الحوافز كدعامة أساسية لاستراتيجية بيئية قومية. ومن الممكن أن تكون الحوافز مالية أو غير ذلك، لتشجيع المصانع على اعتماد تقنيات جديدة نظيفة، أو معاقبتها على تلويث البيئة والتسبب في تدهورها. وذلك بناء على قوانين تطبق بكفاءة، وأسس سليمة للتخلص من النفايات تحت شعار «الملوّث يدفع الثمن». كما أن الهياكل التنظيمية المؤسسية والقانونية القوية، والحملات الاعلامية الجماهيرية الموجهة للأهالي والشركات، هي أحد العوامل الهامة لتشجيع المستهلكين على تبني ممارسات غير ملوثة وتكنولوجيات تحمي الصحة البشرية وتقي الموارد من التدهور الذي لا علاج له.

ولكن ستبرز في بعض الأحوال حاجة الى استثمارات اضافية كبيرة لتوفير مياه صالحة وصرف صحي مناسب لأعداد متزايدة من السكان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

وتراوح هذه الاستثمارات في الدول العربية بين ٢٥ و٣٠ مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة. كما أن التخلص من الملوثات السامة وتنقية الهواء والماء من التلوث الصناعي قد تكلفان ما بين ١٥ و٢٥ مليار دولار خلال الفترة نفسها. وسوف يكلف تحسين ادارة الموارد الطبيعية الخاصة بالأراضي المهددة بالتآكل ما بين ١٦ و٢٥ مليار دولار. أما تخفيض التلوث الناجم عن السيارات والمركبات، بابدال ٥٠ في المئة من البنزين المحتوي على الرصاص بالبنزين الخالي من الرصاص، فسوف يكلف ما بين ٦ و٧ مليارات دولار خلال السنوات العشر المقبلة. ولكن يمكن تغطية هذه الكلفة باضافة ضريبة زهيدة على البنزين المحتوي على الرصاص.

هذا ملخص لبعض المبادرات الاستراتيجية المطلوبة لمواجهة المحنة البيئية الخطيرة التي تواجه البلدان العربية والتي تتحرك من سيىء الى أسوأ. وهي تبين أنه يمكن عمل الكثير من خلال المؤسسات، وأيضاً من خلال الحوافز، للمحافظة على الموارد والحد من التلوث. لكنها تبين أيضاً أن الاستراتيجيات البيئية الفاعلة لن تكون مجانية. والى تكاليف الاستثمارات المذكورة التي لا غنى عنها، يضاف جزء بسيط من أجل كلفة البناء المؤسسي، فتصير الكلفة الاجمالية لعشر سنوات ما بين ٦٠ و٨٥ مليار دولار.

قد يبدو هذا الرقم كبيراً. ولكن يجب أن نقارنه بالكلفة الكبرى والمتنامية لعدم عمل شيء. وحري بنا أن نتذكر أن الكلفة الجزئية المذكورة تبلغ نحو ١٠ مليارات دولار أو أكثر كل سنة للدول العربية مجتمعة، ويمكن أن تزيد في غياب الاجراءات التصحيحية القوية. وبالمقدار نفسه من الاهمية، يمكن تغطية نفقات برنامج الاستثمار العشري الى حد بعيد، من خلال ما يتم توفيره بتخفيض الدعم لأسعار الوقود والكهرباء والمياه الذي يبلغ ٢٥ مليار دولار على الأقل سنوياً وعن طريق سياسات التسعير السليم واسترداد التكاليف التي سوف تحسن من فاعلية الاستهلاك وتؤدي بدورها الى تخفيض الاستثمارات المطلوبة. وقد يصل التوفير في استثمارات توليد الكهرباء وحدها الى ٢٠ مليار دولار خلال عشر سنوات.

برنامج عمل من خمس نقاط

بدأ كثير من الدول العربية فعلاً اتخاذ خطوات كبيرة وفعالة للحد من تدهور الموارد الطبيعية وتلوث البيئة. ولكن لما كانت بعض المشاكل البيئية غير ذات تأثير واضح بالنسبة الى البعض، أو غير مقدرة كما يجب، ولما كانت هذه المشاكل تسوء من يوم الى آخر ومن المحتم مواجهتها في السنوات المقبلة، فان ذلك يوجب البدء في التعامل معها الآن وفي الحال. ان التعاون الدولي والاقليمي هام جداً، خصوصاً في المجالات الحساسة مثل تقسيم الموارد المائية والتلوث البحري. لكن الادارة الحكيمة للموارد الطبيعية، ووقف التلوث الصناعي المحلي والتلوث الحضري الصادر من مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص ومن وسائل النقل، وضمان استمرارية النمو الاقتصادي الوطني الملائم للبيئة خلال القرن المقبل، يجب أن تكون المسؤولية الاساسية لحكومات المنطقة، بمشاركة مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

هذا التحدي الذي تواجهه دول المنطقة يستدعي عملاً فورياً. ويمكن أن يكون العمل الفوري من خلال برنامج ذي خمس نقاط، يأخذ ظروف كل دولة في الاعتبار.

أولاً، هناك دول يجب أن تراجع استراتيجياتها البيئية الحالية فوراً مع الاخذ في الاعتبار تأثيرات السياسات الاقتصادية وغيرها على البيئة. ويجب أن تحدد المراجعة أولويات العمل المطلوب تنفيذها فوراً والخاصة بالمحاور الأربعة المذكورة سابقاً، أي المؤسسات والحوافز والاستثمار والاعلام، وذلك من خلال احتياجات كل دولة على حدة، بالاضافة الى الموارد المطلوبة وكيفية تعبئتها على الصعيدين المحلي والخارجي.

ثانياً، في ضوء هذه المراجعة، يجب أن تقوم الدول بتحديد وتنفيذ الخطوات الحرجة لتطوير مؤسساتها البيئية وأنظمتها الادارية. وبناء على الظروف الخاصة بكل دولة، فان هذه المراجعة سوف تقوي البناء المؤسسي للادارة البيئية على جميع المستويات، مع تنمية الانظمة القانونية ودعمها، اضافة الى تطوير نظم المتابعة وخصوصاً على المستوى المحلي.

ثالثاً، بالنسبة الى الحوافز، يجب أن تضع الدول خططاً لانهاء دعم أسعار الطاقة والمياه والكيماويات الزراعية، واستعادة الكلفة في مجالات المياه، بما في ذلك مياه الري، ومعالجة مشكلة الصرف الصحي والمخلفات الصلبة. كما يجب فرض رسوم وضرائب على التلوث (البنزين المحتوي على الرصاص مثلاً) والغاء التعريفات والمعوقات الاخرى التي تحول دون اعتماد تكنولوجيات نظيفة ذات كفاءة عالية.

رابعاً، بالنسبة الى الاستثمارات، على الدول أن تعد برامج هادفة للاستثمارات ذات الاولويات

الكبرى: في مجال المياه والصرف الصحي ولا سيما في المناطق الريفية، وفي تنظيف المواقع الشديدة التلوث في المناطق الحضرية الصناعية، وفي الامداد بالطاقة النظيفة مثل الغاز الطبيعي والوقود ذي المحتوى المنخفض من الكبريت والبنزين الخالي من الرصاص.

خامساً. بالنسبة الى الاعلام، على الدول أن تتخذ خطوات فورية وعاجلة لتعزيز دور المنظمات غير الحكومية. وذلك برفع مستوى المعرفة بين المواطنين حول قيمة الماء والطاقة وحفظ التربة، والاعداد لبرامج وخطط بيئية جذرية تمس الفقراء، وإشراك المستهلكين في وضع هذه الخطط وتنفيذها مع ايجاد حلول للمشاكل البيئية المحلية.

لا شك في ضخامة هذا البرنامج وسعة مداه. لكن الدول العربية تستطيع أن تبدأ بداية طيبة في خلال أشهر، وذلك بتوافر العزيمة والاصرار على العمل.

ان التحديات التي تواجهها الدول العربية من أجل تنمية بيئية قابلة للاستمرار كبيرة جداً. لكن الأخطار والعواقب الناجمة عن عدم مواجهتها سوف تزيد الأوضاع سوءاً. أما المكافآت الناتجة من الارتفاع الى مستوى التحديات فسوف تكون عظيمة. وهي التي ستعطي الشعوب العربية وأطفالها مستقبلاً أكثر إشراقاً ●



البيئة في الاردن

بقلم الدكتور عبد الرزاق طبيشات
وزير البيئة في الاردن

ارتبطت قضايا البيئة في الاردن، الذي يتصف بتناميه الديموغرافي السريع وطموحه التنموي الواسع، ارتباطاً وثيقاً بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأدى عدم الاخذ بالاعتبارات البيئية عند التخطيط للتنمية الى ظهور مشكلات بيئية عديدة جعلت من تحقيق التوازن بين التنمية وحماية البيئة أمراً في غاية التعقيد والخطورة.

فالمؤشرات تدل على أن العديد من الموارد الطبيعية الاساسية قد أصابها الاستنزاف والتلوث نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها الاردن. وتضاعف عدد السكان أكثر من مرة خلال هذا القرن نتيجة ارتفاع معدل النمو السكاني والهجرات القسرية الناجمة عن الاحداث السياسية، الأمر الذي أدى الى تضخم المدن وزيادة نسبة التحضر واحداث خلل واضح في التوزيع الجغرافي للسكان وتزايد الضغط على الخدمات الاساسية واستنزاف العديد من الموارد. فبدأ الاردن يشهد تدهوراً بيئياً خطيراً من أبرز مظاهره استنزاف بعض الاحواض المائية وتدهور الانتاج الحيواني والاراضي الزراعية وانحسار الغابات وتلوث الهواء في كثير من المواقع.

ففي قطاعي المياه والزراعة، من الصعب الاعتماد على المصادر الطبيعية للمياه في المستقبل لغايات التخطيط. فالمطر هو المصدر الرئيسي للمياه العذبة في الاردن. وتعتبر معظم المناطق في الاردن مناطق جافة أو شبه جافة حيث يتبخر ٩٢ في المئة من مياه الأمطار سنوياً ويسيل المتبقي الى الأنهار والأودية ويغذي المياه الجوفية بما نسبته ٥،٤ في المئة فقط من مجمل كميات الامطار الساقطة، في حين تقتصر كميات المياه السطحية على ٢،٤ في المئة من مجمل الامطار.

ان مشاركة الزراعة في الاقتصاد الوطني تشكل ٧،١ في المئة من الناتج القومي المحلي. وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ٦،٩ في المئة، تسقى ٣ في المئة منها حالياً من مياه الامطار وتروى ٦ في المئة من المصادر المائية. ومن معوقات الزراعة التغير الديموغرافي الذي أدى الى ملوحة التربة. كما ساهم نمو الانتاج الزراعي في زيادة استخدام الاسمدة والمبيدات والبلاستيك الزراعي، اذ بلغ مجمل كميات المبيدات المستوردة ١٠٠٠ طن عام ١٩٩١.

المصدر الرئيسي لتلوث الهواء في الاردن هو الصناعة ووسائل النقل ومواقع التخلص من النفايات ومحطات التنقية وانتاج الطاقة. وتنتج مصفاة البترول الاردنية ثلاثة ملايين طن من النفط سنوياً، ويرافق ذلك اطلاق آلاف الاطنان من الملوثات الغازية مثل ثاني اوكسيد الكربون واول اوكسيد الكربون وغازات النيتروجين والكبريت والهيدروكربون. وينتج عن عمليات التعدين وصناعات الاسمنت والفوسفات كميات كبيرة من الغبار. وتقدر نسبة الغبار الناجم عن تعدين الفوسفات بخمسة في المئة من مجمل انتاج الفوسفات، اضافة الى غبار ناعم بلغت كميته عام ١٩٩٠ نحو ٦،٥ ملايين طن. وهناك أكثر من ٣٥٠ ألف مركبة تعمل على البنزين والديزل، وتنبعث من عوادمها الغازات الملوثة.



وينتشر في الاردن ٢٥ مكباً للنفايات الصلبة، أصبح معظمها يستخدم اسلوب الطمر الصحي بدلا من حرق النفايات.

وفي مجال التشريعات البيئية، صدر قانون حماية البيئة عام ١٩٩٥، وأنشئت بموجبه أول مؤسسة عامة لحماية البيئة لتعنى بمكافحة التلوث ومتابعة قضايا البيئة بشكل فاعل وملموس.

ويعتبر الاردن من أوائل الدول النامية التي أولت قضايا البيئة جل اهتمامها وتابعت المستجدات البيئية عالمياً. وهو صادق على عدد من الاتفاقيات الدولية في مجال حماية البيئة. وتقوم المؤسسة العامة لحماية البيئة بتنفيذ كثير من المشاريع البيئية المحلية والدولية بالتعاون مع الجهات المعنية محلياً والمنظمات الدولية. ومن أهم هذه المشاريع: المشروع الوطني لدراسة نوعية المياه في الاردن، المشروع الوطني لمراقبة نوعية الهواء في الاردن، مشروع استبدال المواد المستنزفة لطبقة الأوزون في الصناعات الاردنية، مشروع دراسة التنوع الحيوي في الاردن، مشروع تقليل انبعاث الغازات من الصناعات ووسائل النقل (مشروع التغير المناخي)، مشروع تحسين اداء مكبات النفايات الصلبة في الاردن، المشروع الانمائي الوطني (جدول أعمال القرن ٢١).

ونظراً الى أهمية الاعلام ودوره المتميز في بث الوعي البيئي بين المواطنين، اهتمت المؤسسة العامة لحماية البيئة مع المنظمات غير الحكومية بالجانب الاعلامي، بهدف زيادة الوعي لأهمية مشكلات التلوث البيئي وذلك من خلال حملات اعلامية مكثفة واعتماد مبدأ المشاركة الشعبية في القرارات التي تشمل جميع نواحي تلوث البيئة.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

أحداث ١٩٩٦ البيئية

كانون الثاني (يناير)

ـصدر وزيرا البيئة والزراعة في لبنان شتركاً ذكرا فيه المواطنين بقرار منع البري على كل الاراضي اللبنانية ي بات ساري المفعول من ١٩٩٦/ وحتى ٣١/١٢/١٩٩٧.

ـلنت شركة «جنرال موتورز» أنها إلى الأسواق سيارة تعمل بالطاقة ربائية، ولا تسبب تلوثاً للبيئة. رة الجديدة، التي أطلق عليها اسم و، لن تكون الوحيدة من نوعها، اذ جنرال موتورز» أنها الاولى في ـة منتجات متقدمة تكنولوجيا ل الى الأسواق في السنوات

ـت فرنسا تفجيراً نووياً قوياً في ـانغاتوفا في بولينيزيا الفرنسية المحيط الهادئ، قيل انه الأخير من سلسلة بدأت في أيلول (سبتمبر) باحتجاجات دولية شديدة.

ـرست الأمم المتحدة سنة ١٩٩٧ الدولية للقضاء على الفقر. مراحل الغاء الفقر: القضاء على من خلال تنمية زراعية مستديمة، معيار أساسي للعيش من خلال الخدمات الصحية والتعليمية ـماعية، ايجاد الوظائف، دعم الغاء التمييز واشراك النساء في القرارات، استخدام الموارد بفاعلية ـز القطاع الخاص، تشجيع التجارة والتخلص من الديون الخارجية.

شباط (فبراير)

ـد في واشنطن مؤتمر حول تلوث الساحلية وكيفية حمايتها من الاقتصادية بمشاركة ١٢٠ دولة.

ـؤتمر حظر القاء اثنتي عشرة مادة ـة سامة في البحر، على أن يصبح ـاذ المفعول خلال سنتين.

ـجنحت ناقلة النفط «سي امبريس» ـالة الساحل الجنوبي الغربي ـطانيا، مما أدى الى تسرب نحو ـطن من النفط الخام الى مياه ـر. وكاد الأمر يشكل كارثة بيئية ـيئية لولا تدخل فرق مكافحة التلوث المنطقة الذين نجحوا في تنظيف ـئ وازالة رواسب النفط من الرمال.

ـرب زلزال قوي مدينة ليجيانغ ـرب الصين وأدى الى مقتل ٢٤٠ واصابة ١٤ ألفاً آخرين. وشرّد عشرات الألوف من المواطنين الذين منازلهم.

آذار (مارس)

وجهت المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة نداء الى الدول الخليجية لتطبيق قيود بيئية أكثر صرامة لخفض التلوث في الممرات البحرية التي تنقل أكثر من نصف صادرات النفط في العالم.

كشف تقرير للأمم المتحدة أن مناطق عديدة من العالم ستواجه أزمات ناتجة من نقص المياه بحلول السنة ٢٠١٠، وقد تؤدي الى نشوب حروب ونزاعات ما لم تتخذ الاجراءات اللازمة للحد من تفاقم هذه المشكلة.

أعلن برنامج الأمم المتحدة الانمائي أن «مبادرة استراتيجيات الفقر» ستساعد الدول النامية على وضع استراتيجياتها الخاصة للحد من الفقر. فالتخلص من الفقر ليس حلماً مستحيلاً. وترتكز المبادرة على القرارات الصادرة عن المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاغن العام الفائت.

استضافت العاصمة الأردنية عمان ورشة عمل اقليمية حول المحافظة على المياه، أفسحت المجال أمام الخبراء وصانعي القرار لاعادة النظر في الطرق المتبعة للمحافظة على المياه في المنطقة العربية والعالم. ناقش المجتمعون الوضع الراهن للمياه في المنطقة، وقيّموا الحاجات المستقبلية اليها.

نيسان (أبريل)

أقامت المنظمة الدولية لنقل المعلومات مؤتمراً دولياً عن الصحة والبيئة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

شهدت مانيلا، الفيليبين، اجتماعاً بين البنك الدولي والمنظمات الأهلية الآسيوية، شاركت فيه ٧٠ منظمة أهلية من ١٤ دولة آسيوية نامية، اضافة الى اليابان وأوستراليا وأوروبا والولايات المتحدة.

تحول مرض جنون البقر الى أزمة سياسية كبيرة داخل الاتحاد الأوروبي، اذ امتنع المستهلكون عن تناول لحوم البقر، وتوقفت الدول الأوروبية عن استيراد اللحوم من بريطانيا مما انعكس سلباً على العلاقات الديبلوماسية والسياسية.

أقر مشروع المناطق المحمية في لبنان الذي يموله مرفق البيئة العالمي (GEF) بمبلغ ٢.٥ مليون دولار. وهو يهدف الى تأسيس ثلاث محميات خاضعة لخطط ادارية تساهم في اعدادها مؤسسات حكومية ومنظمات دولية، خصوصاً الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

أيار (مايو)

شهدت مدينة تدمر السورية وباديتها عاصفة صيفية ماطرة ومفاجئة أدت الى سيول جارفة لم تشهدها المنطقة منذ ٣٠ عاماً، أتلفت شبكات المياه

وقطعت التيار الكهربائي وهدمت بعض الأبنية وقضت على المحاصيل.

وقعت وزارتا البيئة السورية واللبنانية اتفاقاً للتعاون في المجال البيئي، يقضي بالتنسيق بين البلدين في المؤتمرات البيئية العربية والدولية، وتبادل الخبرات، واعداد برامج ومشاريع تساهم في حماية البيئة وتطويرها في كلا البلدين.

عقد برنامج الأمم المتحدة الانمائي في بيروت، بالمشاركة مع مجلس الانماء والاعمار، ورشة عمل حول «بناء القدرات المجتمعية للتنمية البشرية المستديمة في لبنان»، بهدف تشخيص الواقع الاجتماعي وعناصر القوة والضعف فيه، وتحليل الآليات المعيقة والمساعدة في التنمية البشرية المستديمة.

احتفلت منظمة الصحة العالمية في ٣٠ أيار (مايو) باليوم العالمي للامتناع عن التدخين. وأعلنت أن ثلاثة ملايين شخص يموتون كل عام بسبب التدخين.

حزيران (يونيو)

صدر العدد الأول من مجلة «البيئة والتنمية»، المجلة البيئية الاقليمية الأولى في العالم العربي.

توقع مؤتمر المستوطنات البشرية الذي عقد في اسطنبول أن يعيش نصف سكان العالم العربي في المدن بحلول العام ٢٠٠٠، حيث ستزداد نسبة التلوث الصناعي ٥٠ في المئة وتلوث الهواء ٦٠ في المئة. وستواجه ١٤ دولة عربية أزمة حادة في المياه. وستنزل أضرار بالغة بالتراث الحضاري للمنطقة نتيجة مشاريع التنمية العشوائية وتنامي أعداد السياح وتلوث الهواء.

تجاوزت خسائر السيول التي اجتاحت اليمن ١٠٢ مليار دولار. وهي طاولت الناس والحيوانات والأشجار والمنشآت الصحية والتعليمية.

أعلنت الصين أن سحباً من الضباب والدخان تخيم فوق سماء مدنها، وأنها تحتاج الى معونات أجنبية للتغلب على هذه المشكلة. ويبلغ عدد سكان الصين ١٠٢ مليار نسمة، أي خمس عدد سكان العالم. وقد تزايد العبء البيئي بعدما قررت الصين اللحاق بركب التطور.

ضرب جفاف حاد الجنوب الغربي الأميركي، فدمر محاصيل الذرة والقمح والقطن في بعض المناطق، واضطر أصحاب المواشي الى بيع مواشيهم بأسعار زهيدة نظراً لارتفاع أسعار الأعلاف.

عقد في ليتوانيا المؤتمر العلمي الدولي حول الزراعة والبيئة، الذي سعى الى توسيع التعاون الدولي في مجال الحماية الزراعية، وتبادل الأفكار ونتائج الأبحاث العلمية حول أثر الزراعة في البيئة.

استضافت بوليفيا معرض «Naturex'96» للمنتجات الطبيعية والبيئية.

تموز (يوليو)

حذر المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان من موت ألوف أشجار الأرز في غابة تنورين-حدث الجبة، بسبب مقالع الرمل والكسارات واليباس الذي يغطي ٦٠ في المئة منها.

أعلنت دبي انشاء أربع محميات طبيعية برية جديدة.

ذكرت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن أنها تنوي استحداث محميات جديدة للحياة البرية إضافة الى المحميات الخمس الموجودة فيها حتى الآن، وهي الشومري والأزرق والموجب وزوبيا وضانا.

افتتحت مدينة تعز اليمنية مشروعاً لحمايتها من السيول التي تضربها من حين الى آخر وتهدد الأرواح والممتلكات وتدمر شبكات المياه والمجاري والكهرباء والاتصالات.

تعرّض المغرب لاجتياح سيول عارمة بعد سنوات متتالية من الجفاف والتصحر وزحف الرمال. ويعاني المغرب من تدهور في ثرواته الطبيعية بسبب الاستغلال المفرط والجائر لموارده الطبيعية، مما يؤدي الى فقدان نحو ٣٥ ألف هكتار من الأراضي سنوياً.

توقعت المنظمة العربية للتنمية الزراعية انخفاض نصيب الفرد العربي من المياه الى ٣٢٩ متراً مكعباً سنوياً بحلول سنة ٢٠٣٠، مما سيؤدي الى انخفاض نصيبه من الأراضي الزراعية الى الثلث.

تمحور اليوم العالمي للسكان على الصحة الانجابية وسبل توفيرها لكل الناس وطرق الوقاية من الايدز، الذي ينتقل الى خمسة أشخاص كل دقيقة ويتوقع أن يصل عدد ضحاياه الى ١٠ ملايين تقريباً في نهاية هذا القرن.

أطلق مؤتمر الأطراف المصادقة على اتفاقية المناخ تقديرات جديدة لمعدلات زيادة الحرارة العالمية وارتفاع مستوى سطح البحار. وكان التقرير متفائلاً بشأن الانتاج الزراعي في حال ارتفاع الحرارة العالمية، وأكد على ضرورة التوفير في استخدام الطاقة، والغاء السياسات التي تزيد من انبعاثات غازات الدفيئة، واتخاذ تدابير تعزز تصريف غازات الدفيئة أو خزنها، واستخدام الوقود الأقل اطلاقاً لغاز ثاني أوكسيد الكربون أو الخالي منه.

آب (أغسطس)

أعلن وزير الزراعة اللبناني انجاز استراتيجية البحوث العلمية الزراعية في لبنان التي تتضمن ٦٤ مشروعاً في مختلف النشاطات الزراعية. وهي تهدف الى تحديد المعوقات الأساسية للمحاصيل وأنواع الانتاج الزراعي والحيواني المعتمدة في لبنان، واقرار أولويات البحث في كل مجال.

شهد العالم أول معرض للزراعة العضوية بين ١٠ و١٣ آب (أغسطس) في كوبنهاغن، الدنمارك. ضم المعرض أفضل المنتجات العضوية من كل أرجاء العالم، وأثبت الطبيعة العملية للزراعة العضوية وقدرتها على اطعام العالم بأسره. وشمل منتجات ومأكولات عضوية من القارات الخمس. وقدمت المنظمات والمشاريع المهتمة بالمستقبل العضوي عروضاً مختلفة.

أيلول (سبتمبر)

أشارت دراسات قسم المراعي في المركز العربي لدراسات المناطق الجافة

والأراضي القاحلة (اكساد) الى أن ٢٠ في المئة من مراعي العالم العربي مخربة، و٥٠ في المئة منها متدهورة، و٢٠ في المئة فقط جيدة، و١٠ في المئة تعدّ مراعي ممتازة.

دعا تقرير البنك الدولي حول البيئة الى انهاء حال الفقر في الأرياف حيث يموت ٤٠ ألف شخص كل يوم من الجوع. وكان البنك قيّم وضع الفقر في ٥٩ بلداً نامياً واستنتج أن ٦١ في المئة من الفقراء يعيشون في المناطق الريفية. وتأتي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المرتبة الرابعة عالمياً لفقراء الأرياف.

عقدت في زيمبابوي أول قمة عالمية حول الطاقة الشمسية بدعوة من الاونيسكو. وأعلنت عن مبادئ وبرنامج لترويج الطاقة الشمسية بين ١٩٩٦ و٢٠٠٥. وأكدت أن سكان الدول الصناعية الذين يشكلون ٢١ في المئة من سكان العالم يستهلكون ٧٠ في المئة من الطاقة العالمية.

انجز مؤتمر نيروبي حول المواد الكيميائية التحضيرات النهائية لتوقيع اتفاقية شاملة حول الاتجار بالمواد الكيميائية الخطرة والمبيدات السنة القادمة، من شأنها تنظيم عملية استيراد هذه المواد الخطرة وتصديرها من خلال موافقة علنية مسبقة. وعندئذ يصبح بامكان الدول المستوردة معرفة نوعية المبيدات والمواد الكيميائية الخطرة والسامة المشحونة اليها، لتقرر ما اذا كانت تريد السماح بدخولها الى أراضيها أو لا. كما يتم ابلاغ الدول المصدرة بلائحة الدول التي ترفض استقبال تلك المواد، مما يبطل نهائياً كل محاولات التصدير غير المشروعة.

التقى في جنيف مسؤولون من ٤٠ دولة نامية ومتقدمة لمناقشة كيفية دمج الحماية البيئية والتجارة الحرة في مفهوم التنمية المستديمة.

اجتمعت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالأحراج في دورتها الثالثة في جنيف لمناقشة الخطط الدولية بشأن الغابات واستخدام الأراضي، وتبادل المعلومات التقليدية. ووضعت المعايير والمؤشرات لادارة الغابات على نحو مستديم، وناقشت علاقة التجارة والبيئة بمنتجات الغابات.

تشرين الأول (أكتوبر)

أصدرت وزارة الداخلية اللبنانية قراراً يلغي بتمديد صلاحية عمل الكسارات حتى نهاية العام ١٩٩٦ لكي يتمكن أصحابها من نقلها نهائياً الى مواقع جديدة. وأعلن وزير الزراعة اللبناني غابات الأرز في بشري وتنورين وحدث الجبة وجاج محميات طبيعية.

وصلت الى لبنان براميل من النفايات السامة آتية من ألمانيا، ودخلت البلاد على أنها أكياس نايلون لاعادة التصنيع. فتبين أنها نفايات بلاستيكية ملوثة بكيميائيات المختبرات ومبيدات وأسمدة كيميائية لا يمكن اعادة تصنيعها في لبنان لعدم توافر التقنية اللازمة.

اكد تقرير علمي فرنسي أن التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادئ قضت على أنواع كثيرة من الأسماك في نطاق كيلومترين حول منطقة التجارب في أرخبيل موروروا. والتجارب التي تدور تحت الأرض أشد ضرراً بالبيئة من تلك التي تحدث في الجو.

يتوقع أن تشهد افريقيا الجنوبية موجة جفاف لم يسبق لها مثيل، تستمر مئة عام، بحسب ما جاء في مؤتمر مونتريال الذي ناقش تأثير ارتفاع الحرارة على التقلبات المناخية.

أكد المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في اليوم العالمي للقضاء على الفقر أن ٤٧ شخصاً ينضمون كل دقيقة الى صفوف الفقراء، ويعيش رجل واحد من أصل خمسة بدولار واحد يومياً. وهذه أدنى عتبة فقر سجلها البنك الدولي. ويعيش ٦٠ في المئة من سكان الأرض بأقل من دولارين يومياً.

كشف الاتحاد العالمي لصون الطبيعة في مؤتمر مونتريال عن «لائحة حمراء» تضم ٤٦٣٠ نوعاً من الثدييات المهددة بالانقراض، بسبب تغيير بيئاتها الطبيعية أو تدميرها. وأوضح التقرير أن ١١ في المئة من ٩٦٧٢ نوعاً من الطيور و٥٢ في المئة من الضفدعيات و٢٠ في المئة من الزواحف و٥٤ في المئة من الرخويات وأكثر من ١٠٠ نوع من الأسماك البحرية عرضة لخطر الانقراض.

افتتحت في مدينة هامبورغ الألمانية المحكمة الدولية لقانون البحار، وجرى تنصيب واحد وعشرين قاضياً فيها. وتتولى هذه المحكمة البت في الخلافات البحرية القائمة بين الدول، أو بين الشركات الخاصة والدول، أو بين الأفراد والدول.

شهدت الجامعة العربية اجتماعاً للخبراء البيئيين العرب، ضمن نشاطات اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي.

تشرين الثاني (نوفمبر)

عقدت في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ورشة عمل دولية حول الاستخدامات المستديمة للمراعي ومكافحة التصحر، بدعوة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. هدفت الورشة الى وضع استراتيجيات انمائية متكاملة من خلال دراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية الراهنة للرعاة الرحل، مستفيدة من تجارب دول منطقة الشرق الأوسط وبعض الدول الافريقية في مجال ادارة المراعي.

هطلت أمطار غزيرة على مصر، وقضت السيول على سبعة أشخاص، فيما اعتبر آخرون في عداد المفقودين. كما تسببت في انهيار مئات المنازل أو تصدعها في منطقتي الصعيد وجنوب سيناء. وكشفت عن ٧٠٠ لغم أرضي من مخلفات حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ في شبه جزيرة سيناء.

عقدت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في روما بين ١٣ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) مؤتمر القمة العالمي للأغذية لوضع برنامج لمكافحة الجوع في العالم. أعلن المؤتمر عن حق كل انسان في الحصول على الطعام، ووضع خطة عمل لخفض عدد الجياع في العالم الى النصف في السنوات العشرين المقبلة. ولا يزال ٨٠٠ مليون شخص، أي نحو خمس سكان الدول النامية، عاجزين عن تأمين الحاجات الغذائية اللازمة. وهناك ٢٠٠ مليون طفل دون الخامسة يعانون نقصاً في الغذاء.

أصبحت مدينة سيدني الاوسترالية مجهزة بأكبر محطة لمعالجة المياه في العالم، توفر ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه يومياً، وتؤمنها لنحو أربعة ملايين نسمة في المدينة.

شنت العاصمة الصينية بيجينغ حملة على القوارض، وأعلنت ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) «يوم قتل الفئران»، مستخدمة المصايد والسم لتخليص العاصمة منها.

اتسع ثقب طبقة الاوزون ليصبح بحجم الولايات المتحدة وكندا. وقدرت



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

مساحته بنحو ٦،٩ مليون ميل مربع طوال ٥٠ يوماً، وهي أكبر مما كانت العام الفائت (٧،٧ مليون ميل مربع).

أعلن خبراء الأرصاد الجوية في اوستراليا عن طريقة جديدة للتكهن بسقوط المطر على أساس تيار النينيو في المحيط الهادئ، الذي يظهر في اشكال ودرجات مختلفة.

اجتاح اعصار شديد الشريط الساحلي المنخفض في جنوب شرق الهند، وتسبب في موت ٢٠٠٠ شخص وتدمير المساكن والمزروعات والماشية.

تواجه مدينة البندقية الايطالية خطر الغرق خلال الستين سنة المقبلة نتيجة ارتفاع حرارة الأرض التي يفترض أن تؤدي الى ارتفاع مستوى البحر بين ١٥ و٢٠ سنتيمتراً. وقد أدت النشاطات البشرية والظواهر الطبيعية حتى الآن الى اغراق المدينة بأكملها نحو ٢٥ سنتيمتراً.

كانون الأول (ديسمبر)

طلب لبنان من بلجيكا استرجاع نفاياتها التي دخلت اليه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ وفق ما تنص عليه اتفاقية بازل للتحكم بتجارة النفايات الخطرة. والنفايات بلاستيكية تلوثت بمواد كيميائية.

أهدت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية ٣٠ غزالاً من فصيلة الريم الصحراوي الى سوريا لاطلاقها في محمية التليلة في البادية السورية ضمن خطة لتعزيز الحياة النباتية والحيوانية في سوريا.

أنجز فريق ألماني نموذجاً لطائرة كاملة تعمل على الطاقة الشمسية. وهي شاركت في مباراة دولية وفازت بجائزة أفضل طائرة قادرة على استيعاب طيار متوسط الوزن. يتم شحن بطارية الطائرة نصف ساعة قبل الاقلاع لتحلق مدة ٤ دقائق على ارتفاع ٥٠ متراً وبسرعة ١٢٠ كيلومتراً في الساعة.

منح البنك الدولي لبنان قرضاً قيمته ٣١ مليون دولار لتمويل مشروع تطوير قطاع الزراعة. يهدف المشروع الى تأهيل البنية التحتية للقطاع باستصلاح ٥٦٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية، وتأهيل ٣٠٠ كيلومتر من الطرق الزراعية، كما يتضمن تدعيم قدرات وزارة الزراعة لوضع استراتيجية زراعية ●



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دلافين وحيتان في المتوسط

انتيب (فرنسا) ـ أبحر ٣٠٠ مركب الى غرب البحر الأبيض المتوسط لاحصاء عدد الدلافين والحيتان في تلك المنطقة ضمن عملية أطلق عليها اسم «ديلفيس ٩٦». ويقدر عدد الدلافين هناك بأكثر من ٢٠٠ ألف، معظمها من فصيلة ستينيلا، وعدد الحيتان بثلاثة آلاف من فصيلة هيركول. وتنتشر هذه الثدييات البحرية في المنطقة بسبب وجود كميات وافرة من العوالق. ويسعى مايك ريدل رئيس الجمعية الدولية للدفاع عن المحميات البحرية في غرب المتوسط ومنظم «ديلفيس ٩٦» منذ أربع سنوات الى اقامة محمية مخصصة للدلافين.



٥٠ ألفاً يموتون يومياً بتلوث المياه

بيجينغ - يموت ٥٠ ألف شخص على الأقل كل يوم في مختلف مناطق العالم بسبب تلوث المياه. ويصيب هذا التلوث ٨٠ دولة يعيش فيها ٤٠ في المئة من سكان العالم. هذا ما ذكره المشاركون في المؤتمر الجيولوجي الدولي الثلاثين الذي عقد في بيجينغ، الصين، وتوقعوا تلوث نصف مخزون المياه الجوفية في العالم خلال القرن المقبل. وذكر تقرير المؤتمر أن امدادات المياه في آسيا تقلصت بشكل مطرد في العقود الأربعة الماضية، وانخفض نصيب الفرد بما يتراوح بين ٤٠ و٦٠ في المئة.





المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الأغذية تتعهد انهاء البؤس الانساني

روما - «البيئة والتنمية»

عقدت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) مؤتمر القمة العالمي للأغذية في روما، بين ١٣ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ بحضور ممثلي ١٩٤ بلداً بينهم مئة رئيس دولة وحكومة. تعهد المؤتمر تقديم المساعدات لملايين الجياع في العالم، وبدء سباق مع الزمن لانهاء مظاهر البؤس الانساني في القرن الحادي والعشرين. وتبنى اعلان روما الذي ينص على حق كل انسان في الحصول على طعام سليم ومغذٍ، وفي التحرر من الجوع. كما أعلن المؤتمر التزامه بالعمل على تخفيف عدد الجياع في العالم الى النصف قبل حلول سنة ٢٠١٥، علماً أن عددهم يقدر حالياً بنحو ٨٤٠ مليوناً، أو خمس عدد سكان الدول النامية.

وهناك ٢٠٠ مليون طفل تقل أعمارهم عن الخامسة يعانون نقصاً في الغذاء. لكن اللافت أن عدد الجياع في العالم في انخفاض، اذ كان ٩١٨ مليوناً في مطلع السبعينات بالمقارنة مع ٩٠٦ ملايين في الثمانينات. وتعتبر افريقيا المنطقة الرئيسية التي تفاقمت فيها مشكلة الجوع في السنوات الأخيرة. وجاء في تقرير الفاو أن الامكانات الغذائية المتوافرة للفرد تواصل تراجعها في افريقيا، حيث ارتفعت نسبة الجياع من ٣٨ في المئة بين ١٩٦٩ و١٩٧١ الى ٤٣ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٢، وازداد عددهم من ١٠٣ ملايين الى ٢١٥ مليوناً. وذكر التقرير أن المخزونات العالمية من الحبوب ستزداد سنة ١٩٩٧ للمرة الأولى منذ أربع سنوات، ولكن من دون أن تصل الى الحد الأدنى الذي يحقق الأمن الغذائي العالمي.

وشهد المؤتمر خلافات حادة بين الدول الغنية والفقيرة. اذ ركزت الدول الصناعية على مزايا التجارة الحرة، فيما طالبت الدول النامية بالمزيد من المساعدات والتعاطف من الدول التي لا تعرف معنى الكفاح من أجل لقمة العيش. وألقت أزمة شرق زائير بظلالها على المؤتمر، اذ جسدت مشاهد آلاف اللاجئين المتضورين جوعاً الأبعاد الحقيقية للمشكلة. وقال الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة ان أكثر من مليون شخص جائع وخائف يتيهون من دون أي مساعدة في جبال شرق زائير وغاباتها. كما لم تغب عن الأذهان معاناة شعبي العراق وكوبا بسبب الحصار المفروض عليهما.

وأعلنت أمانة سر المؤتمر أن ١٤ دولة قدمت تحفظات أو مذكرات تفسيرية. وسجلت تحفظات عن النمو السكاني الذي أشير اليه باقتضاب. وأجمع المشاركون على أن الالتزامات معرضة للفشل ان لم تتخذ قرارات تترجمها عملياً.



مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة سالم الظاهري:

أبو ظبي - «البيئة والتنمية»

الدكتور سالم مسري الظاهري، مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة في الامارات العربية المتحدة، وجه بارز في العمل البيئي الخليجي. «البيئة والتنمية» قابلته في أبو ظبي. وهنا مقتطفات من الحديث:

أقر مجلس إدارة الهيئة مؤخراً مشروع قانون المحافظة على البيئة وتنميتها في الامارات. كيف كانت آلية تطوير هذا المشروع؟

هذا هو أول قانون بيئي على مستوى اتحادي في الامارات. وقد أعدت مسودته شركة متخصصة، شاملا معايير ولوائح تنفيذية. ثم ساعدنا خبير من برنامج الأمم المتحدة الانمائي في اعادة صياغته بما يناسب المتطلبات المحلية. وتم بعد هذا توزيعه على أكثر من ٤٠ جهة مختصة في الدولة لإبداء الرأي، فجاءتنا مقترحات وآراء متعددة، أحيلت الى لجنة استشارية توزعت على أربع مجموعات عمل وفق الاختصاصات. وانبثقت عن هذه المجموعات لجنة صياغة، أخذت بالملاحظات النهائية وأعادت صياغة المشروع بما يتوافق مع المتطلبات المختلفة. وقد وافق مجلس الادارة في جلسته الأخيرة على المشروع ورفعه الى إدارة العدل، ليتابع طريقه الى مجلس الوزراء لاتخاذ ما يلزم بشأن إصداره. وهكذا، فقد تم تطوير المشروع بمشاركة أوسع قطاعات المجتمع المعنية.

ما هي أبرز المواضيع التي يعالجها قانون المحافظة على البيئة؟

يعالج القانون مواضيع مختلفة، أهمها التأثير البيئي للمنشآت، البيئة والتنمية المستديمة، الرصد البيئي، خطط الطوارئ لمواجهة الكوارث البيئية. وفي مجال حماية البيئة المائية يتطرق الى التلوث من السفن، والتلوث من المصادر البرية، وحماية مياه الشرب والمياه الجوفية. كما يعالج مواضيع حماية التربة، وحماية الهواء، وتداول المواد والنفايات الخطرة والنفايات الطبية، والمحميات الطبيعية، والمسؤولية والتعويض عن الأضرار البيئية.

الى أي مدى تتوقعون تطبيق هذا القانون على مستوى اتحادي؟

كما قلت، هذا هو القانون البيئي الاتحادي الأول. من قبل كانت هناك قوانين بيئية مختصة في إمارة دبي فقط. ولقد راعينا في مشروع القانون البيئي الاتحادي الحد الأدنى من الشروط التي يتوجب اعتمادها على مستوى الدولة. ويمكن لكل إمارة على حدة اعتماد شروط أكثر تشدداً في نطاقها. هنا لا بد من الاشارة الى دور التنسيق الذي تتولاه الهيئة الاتحادية للبيئة بين الجهات المعنية لضمان تطوير وتطبيق آلية مناسبة للعمل.

كيف ترون الطريقة الفضلى لتطبيق القانون البيئي؟

انا أؤمن أن الاقناع هو بداية التطبيق الناجح، والالتزام أفضل من الالزام. ولكن لا بد من قيود تضمن الحفاظ على الموارد للأجيال المقبلة.

أين وصل إعداد استراتيجية وطنية وخطة عمل للبيئة في دولة الامارات؟

برنامج الأمم المتحدة الانمائي يساعدنا في وضع هذه الاستراتيجية، التي ستشارك فيها كل الجهات الوطنية المعنية منذ البداية، أكانت هيئات حكومية أو أهلية أو صناعات. وستعمل الهيئة، بالتنسيق بين الامارات، على اعداد خطط قطاعية من خلال لجان مختصة، تخرج منها باستراتيجية وطنية للبيئة. وقد وافق مجلس ادارة الهيئة على تخصيص ثلاثة ملايين درهم لاعداد الاستراتيجية.

هل توجد حالياً آلية معينة تفرض تقييم الأثر البيئي للمشاريع؟

على الرغم من عدم وجود آلية تفرض تقييم الأثر البيئي حتى الآن، الا أن معظم المشاريع الكبيرة، خاصة في مجال النفط، تلتزم بهذا الشرط ذاتياً، نتيجة لتزايد الوعي البيئي. غير أن القانون الاتحادي للبيئة سيجعل تقييم الأثر البيئي إلزامياً للمشاريع الكبيرة.

ما هي مشاريعكم القريبة؟

في طليعة اهتماماتنا الآن اعداد الاستراتيجية الوطنية للبيئة والخطط التنفيذية الملحقة بها. كما سنبدأ بوضع اللوائح التنفيذية للقانون البيئي حتى تكون جاهزة حين اصداره. وهناك مشاريع مشتركة نخطط لها مع الجامعات والبلديات. وتبقى التوعية البيئية في طليعة اهتماماتنا، بما فيها برنامج محاضرات ومسابقات في المدارس ومنشورات وبرامج إرشادية. الناس متلهفون للوعي البيئي، وهذا يبشر بالخير.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٧

٧ مشاكل بيئية

يمكنك المساهمة في حلها

لعلّ كلمة "البيئة" تراود مسامعك منذ سنين. ولكن هل تعي حقاً ما هي المشاكل البيئية؟ حين تدرك هذه المشاكل وتفهم كيف تساهم أنت في تفاقمها عبر تصرفاتك ومشترياتك، تحقق أولى الخطوات الضرورية لتكون صديقاً للبيئة.

إليك في ما يأتي أبرز المشاكل البيئية في عصرنا، وبعض الخطوات الشخصية للمساهمة في منع تفاقمها.

١ [illegible]

لطالما ارتبط هطول الأمطار بالنظافة والرائحة الندية. ولكن حين تمتزج ملوثات الهواء بالمطر يصبح حمضياً، فيلوث الأنهار والبحيرات ويقتل النبات ويتآكل الأبنية وينزع طلاء السيارات ويشكل خطراً على صحة الناس.

أبرز الملوثات التي تؤدي الى المطر الحمضي ثاني أوكسيد الكبريت الناجم أساساً عن احتراق الفحم ذي المحتوى الكبريتي العالي في محطات توليد الكهرباء، وأوكسيدات النيتروجين الناجمة أيضاً عن الاحتراق وعن محركات السيارات والشاحنات. حين تصبح أوكسيدات النيتروجين وثاني أوكسيد الكبريت في الهواء، تتحد مع الماء والمواد الكيميائية الموجودة في الجو لتكوّن الحمض الكبريتي (sulfuric acid) وحمض النيتريك (nitric acid)، ثم تخضع لتفاعلات كيميائية اضافية وتتحول الى كبريتات ونيترات. تمتزج هذه المواد الكيميائية مع المطر أو الثلج أو البَرَد وتتساقط على الأرض، حيث تخرب كل شيء تقريباً. وحتى إذا كان الطقس جافاً، تتساقط الحبيبات أو الغازات الحمضية على الأرض، حيث تختلط بالتربة وتنتقل مباشرة الى النبات.





يؤدي المطر الحمضي الى تحميض البحيرات والجداول والقضاء على الأسماك والحياة المائية. ويؤثر أيضاً في مياه الشرب عبر نقل المواد السامة اليها. ومن هذه المواد الألومنيوم الذي قد



يؤدي الى داء باركنسون (الشلل الرعاشي) وداء الزهايمر (الذي يشبه الخرف) واضطرابات في الجهاز العصبي المركزي. ومنها ايضاً الأسبستوس (الأميانت) المسبّب لسرطان الرئة وأمراض أخرى في الجهاز التنفسي، والكادميوم المرتبط بأمراض الكلى، والرصاص المؤدي الى تلف الدماغ عند الأولاد وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب عند البالغين. وتأتي هذه المواد السامة من أنابيب المياه المهترئة، والمواد اللاحمة التي تربط الأنابيب، والتربة التي تخترقها المياه قبل الوصول الى الخزانات أو الطبقات الصخرية المائية تحت الأرض، بما في ذلك مكبات النفايات.

ويتضح يوماً بعد يوم خطر المطر الحمضي على صحة الانسان. فالمواد الكيميائية التي تسببه تؤذي أيضاً الجهاز التنفسي، ولا سيما عند الأطفال والشيوخ ومرضى الربو والالتهاب الشُعَبي، وتعرّض حياة النساء الحوامل والمصابين بأمراض القلب للخطر. ويعتبر المطر الحمضي ثالث سبب رئيسي لأمراض الرئة بعد التدخين والتدخين السلبي (تنشق دخان سجائر الآخرين).

ماذا يمكنك أن تفعل؟

ثمة حدود تقيّد السيطرة البشرية على المطر الحمضي. إلا أن حلّين جذريين على الأقل متوافران أمام الانسان لضبط هذه المشكلة:

● وفر في استهلاك الطاقة. المشكلة ناتجة في معظمها من الانبعاثات الصناعية، خصوصاً معامل توليد الكهرباء التي تستخدم الفحم المحتوي على كمية كبيرة من الكبريت. إن تقليل الحاجة الى بناء معامل اضافية لتوليد الكهرباء طريقة فعالة للحد من المشكلة. وابدال الأدوات المنزلية المبددة للطاقة بأخرى موفرة لها، يوفر المال في المدى الطويل ويخفض استهلاك الطاقة.

● اقتنِ سيارة اقتصادية. إن أوكسيدات النيتروجين المنبعثة من عوادم السيارات والشاحنات مكوّن أساسي للمطر الحمضي. ويرى بعض العلماء ان قيادة سيارة اقتصادية في حرق الوقود قد تخفف من حدة هذه المشكلة.

٢ [illegible]

يقول الخبراء ان العالم يسخن، وان ذلك ناجم عن الغازات والملوثات المنبعثة في الجو. لا أحد يعلم درجة هذا الدفء أو سرعته أو آثاره. لكن المناطق المناخية تتبدل، والكتل والأنهار الجليدية تذوب، ومستويات المحيطات ترتفع. وفي حال استمرار هذه الظاهرة، ستموت الغابات وتنغمر المناطق الساحلية بالمياه وتذوي المناطق الزراعية ويحدث انهيار اقتصادي هائل.

لمَ يحدث كل هذا؟ الواقع أن سخونة الجو موجودة منذ أشرقت الشمس على الأرض مانحةً إياها الدفء والنور. يرتد بعض الحرارة الى الفضاء، فيما ينحبس البعض الآخر في طبقة من الغازات في الجو المحيط بالأرض. ويطلَق على هذه الظاهرة اسم «الاحتباس الحراري» أو «أثر الدفيئة» (greenhouse effect)، لأن هذه الغازات تعمل كالزجاج أو البلاستيك الذي يحبس الحرارة داخل الدفيئة، أي البيت الزجاجي أو البلاستيكي، مما يسمح بنمو النباتات في غير أوانها. ونلاحظ أن الجو يكون حاراً داخل الدفيئة، حتى في الأيام الباردة. ولولا الاحتباس الحراري لكانت الأرض باردة جداً ولما استطاع الناس العيش عليها. غير أن النشاط الانساني زاد كمية الغازات المنبعثة في الجو، مما أدى الى احتباس المزيد من الحرارة، وبالتالي الى ارتفاع تدريجي في دفء الأرض.

سوف يؤثر ارتفاع الحرارة سلباً في حياة الأجيال القادمة. فقد توقع العلماء ارتفاع معدلات الحرارة الاجمالية بين درجة و٣،٥ درجات خلال القرن المقبل، فيما لم تتغير أكثر من درجتين أو ثلاث درجات منذ العصر الجليدي، قبل ١٥ ألف سنة. وإذا صدقت توقعات العلماء، فستحدث تغيرات في المناخ تفوق تصوراتنا، وسوف نعاني حالات قصوى من الحر والبرد والجفاف والفيضانات.

قد تبدو هذه الأمور خيالية، لكنها ستصبح حقيقة في حال عدم معالجة ظاهرة الاحتباس الحراري. فلا بد من أن يؤدي ارتفاع درجات الحرارة الى ذوبان الجليد القطبي، وبالتالي الى ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات، وغرق جزر ومناطق ساحلية كثيرة، وانقراض أنواع عديدة من الحيوانات والنباتات والكائنات المجهرية.

يعزى هذا الوضع المأسوي الى غازات أهمها ثاني أوكسيد الكربون، الناتج من احتراق الوقود الأحفوري كالفحم الحجري والنفط والغاز. وتطلق النشاطات

البشرية والصناعية نحو ستة مليارات طن من ثاني أوكسيد الكربون في الجو كل سنة. وهناك مركبات الكلوروفلوروكربون، وهي مواد كيميائية صناعية مستخدمة كمواد مبرّدة في الثلاجات ومكيفات الهواء، أو كمذيبات منظفة، أو مواد بلاستيكية عازلة. وهناك أيضاً غاز الميثان الذي ينبعث من مكبات النفايات لدى تحلل المواد العضوية، وكذلك من روث الحيوانات وحقول الرز. أما أوكسيد النيتروجين فيتولّد من تحلل بعض الأسمدة في التربة ومن احتراق الفحم والنفط وأنواع أخرى من الوقود الأحفوري. ولا بد من الاشارة الى أن الضباب الدخاني وبخار الماء وجسيمات موجودة في الهواء تساهم في زيادة حدة الاحتباس الحراري.

ماذا يمكنك أن تفعل؟

● اقتصد في استهلاك الطاقة. بما أن الوقود الأحفوري سبب رئيسي لظاهرة الاحتباس الحراري، فعليك أن توفر في استهلاك الطاقة. اعزل بيتك جيداً، واشترِ أدوات منزلية موفّرة للطاقة، وخفّف من اضاءة المصابيح، وقُد سيارة اقتصادية.



● ازرع شجرة. تمتص كل شجرة كمية من ثاني أوكسيد الكربون من الهواء وتزودنا بأوكسيجين يكفي أربعة أشخاص. وتنقي الأشجار السموم المتسربة الى التربة وتحول دون تلويثها للمياه الجوفية. كما تنعش الهواء وتخفف الحاجة الى مكيف اصطناعي.

● اشترِ أطعمة عضوية. الزراعة العضوية لا تلجأ الى الأسمدة المرتكزة على النيتروجين التي تساهم في زيادة نسبة غاز الميثان في الجو.

٣ ثقب الأوزون

أصبحنا ندرك في السنوات الأخيرة أن سفعة الشمس لم تعد مؤلمة فقط، بل قد تؤدي الى سرطان جلدي بعد سنوات. فماذا لو ازداد خطر الاصابة بسرطان الجلد كلما خرجنا الى الشمس؟

إنها إحدى المشاكل الناتجة عن ثقب الاوزون، تلك الطبقة الرقيقة من الغاز المحيطة بالأرض على ارتفاع يراوح بين ١٩ و٤٨ كيلومتراً، لتحميها من أشعة الشمس المؤذية. وقد ساهمنا جميعاً، وان من غير قصد، في إتلاف هذه الطبقة وابطال فعاليتها.

يعزى ثقب طبقة الأوزون الى غازات الكلوروفلوروكربون المستخدمة في قوارير الرذاذ (سبراي)، وصناعة بعض أنواع البلاستيك، والعوازل، ومواد التبريد في الثلاجات ومكيفات الهواء، ومواد تنظيف الأجزاء الالكترونية في الكومبيوتر. تتفتت هذه المواد الكيميائية عند تفاعلها مع ضوء الشمس في الطبقة العليا من الغلاف الجوي، وتطلق ذرات الكلورين المدمرة لجزيئات الأوزون. وقد ازدادت وتيرة هذه العملية بشكل هائل في السنوات الأخيرة، مما أدى الى تفاقم المشكلة. ومن جهة أخرى، تستنزف طبقة الأوزون بفعل مواد تدعى هالونات تستعمل بكثافة في الاطفائيات.

صدرت منذ العام ١٩٩٢ قوانين تحظر استخدام الكلوروفلوروكربون والمواد الكيميائية الأخرى المتلفة لطبقة الأوزون. الا أن السيارات ومكيفات الهواء والبرادات والمنتجات الأخرى المحتوية على هذه المواد ستزيد الوضع سوءاً عند التخلص منها، لأن مكوناتها المتلفة للأوزون ستنطلق في الجو محدثة أثرها السلبي. من هنا، يجب التخلص من هذه الأشياء بطريقة تضمن أقل انبعاث ممكن من غازات الكلوروفلوروكربون.

يتوقع العلماء، لسوء الحظ، تفاقم المشكلة في السنوات المقبلة. وتزداد رقة طبقة الأوزون يوماً بعد يوم. وتتضاعف احتمالات الاصابة بسرطان الجلد. وسوف تظل نسبة الكلوروفلوروكربون تزداد في الجو حتى نهاية هذا القرن.



ماذا يمكنك أن تفعل؟

الخطوة الأولى والأهم هي التوقف عن استخدام المنتجات المحتوية على الهالون والكلوروفلوروكربون.

- تجنب شراء المنتجات المتلفة للأوزون.
- استخدم العزل الخالي من الكلوروفلوروكربون مثل الفيبرغلاس والسيلولوز.
- استخدم مطافئ خالية من الهالون، تحتوي على مواد جافة أو بيكربونات الصودا.

٤

الأوزون الأرضي هو أحد أهم المخاطر الموجودة في الهواء والمهددة لصحة الانسان، وهو ناتج عن تفاعل ضوء الشمس مع أوكسيدات النيتروجين ومركبات الهيدروكربون. تنبعث أوكسيدات النيتروجين بشكل رئيسي من عوادم السيارات ومعامل توليد الكهرباء، فيما تنبعث الهيدروكربونات من السيارات والدهانات الزيتية والبنزين (خصوصاً عند تعبئة خزان السيارة) والمنظفات البخارية والمصانع الكيميائية ومصادر أخرى.

يستخدم الأوزون تجارياً كمبيّض صناعي. ويستطيع في ذروة قوته أن يذيب الاسمنت والمطاط. وحتى عندما تكون معدلاته بالغة الصغر، فانه يهيّج المجاري التنفسية ويسبب سعالاً وضيقاً في النفس والتهاباً في الحنجرة حتى عند الناس الأصحاء. أما الأطفال والشيوخ ومرضى الربو والالتهاب الشعبي، فقد يشكل الأوزون خطراً حقيقياً عليهم. والأوزون يتلف المحاصيل والأشجار.

تتسبب السيارات في المدن بنسبة أربعين في المئة من الضباب الدخاني الذي يحوي الأوزون. وتأتي أربعون أخرى من المنظفات البخارية المستخدمة لمواد مذيبة مصدرة للأبخرة، ومن الأفران التي تطلق غازات متخمرة يحوّلها ضوء الشمس الى ضباب دخاني.

ماذا يمكنك أن تفعل؟

تندرج معظم الحلول التي يمكنك تقديمها للتخفيف من تلوث الهواء ضمن استخدام السيارة وصيانتها.

- لا تملأ خزان سيارتك حتى الثمالة، بل اكتفِ بملئه حتى يتوقف أنبوب الضخ آلياً. واستخدم البنزين الخالي من الرصاص.
- أبقِ سيارتك في حال جيدة، لأنها تقطع مسافة تزيد بنسبة ٤٠ في المئة عما تقطعه سيارة بلا صيانة، وتطلق هيدروكربونات أقل بنسبة ٤٢ في المئة وأول أوكسيد الكربون أقل بنسبة ٤٧ في المئة.
- تجنب استخدام الآلات المعتمدة على البنزين.
- وفر في استهلاك الطاقة عبر استخدامك أدوات وانارة فعالة، لأن ذلك سيخفف من عجلة دوران معامل الطاقة الملوثة.
- استخدم الغاز الطبيعي. اذا أشعلت مدفأة تعمل على الغاز بدل الحطب، فانك تخفف من انبعاث ثلاثة ملوثات رئيسية للهواء هي: ثاني أوكسيد الكربون وأول أوكسيد الكربون وثاني أوكسيد الكبريت.

٥ اندثار التنوع البيولوجي

يفقد العالم أشجاره، بل غاباته، بسرعة فائقة. وباختفاء الأشجار تختفي ألوف الأنواع الأخرى من الكائنات الحية، وتتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري وتلوث الهواء. وقد بلغت التعرية ذروتها في غابات المطر الاستوائية، التي تشكل ٦ في المئة فقط من مساحة الأرض لكنها تؤوي معظم أنواع الكائنات الحية، خصوصاً الحشرات والنباتات المزهرة. الا أن أكثر من مئة ألف كيلومتر من هذه الغابات يُتلف سنوياً بهدف استصلاح الأرض للزراعة وتربية الماشية.



وقد تتساءل: ما شأننا بفقدان الأشجار والحشرات والنباتات؟

تخزن الأشجار خلال نموها ثاني أوكسيد الكربون، وتحوله الى نسيج حيّ هو الخشب. وتمتص



الشجرة الواحدة يومياً نحو ٢٥ غراماً من ثاني أوكسيد الكربون من الجو، أي نحو تسعة كيلوغرامات سنوياً. وحين تحترق هذه الشجرة، لا تبعث ثاني أوكسيد الكربون في الجو فحسب، وانما تحرم الطبيعة إحدى وسائل امتصاصه. ويساهم ثاني أوكسيد الكربون المنبعث من احتراق الغابات الاستوائية بنحو ٢٠ في المئة من ظاهرة الاحتباس الحراري.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

ليست الأشجار وحدها التي تذوي خلال الاحتراق أو القطع، وانما يختفي نحو ٦٠٠٠ نوع من الكائنات الحية سنوياً خلال هذه العملية. وفي حال استمرار تعرية الغابات على هذا النحو، ستنقرض معظم أنواع الكائنات الحية، مما سيؤثر سلباً في المعالجات الطبية والزراعة والصناعة، وحتى في الأنظمة الغذائية، لأن غابات المطر تؤوي ملايين الأنواع الحية.

ماذا يمكنك أن تفعل؟

قد تظن أن من الصعب عليك التأثير في تعرية الغابات الجارية على بعد ألوف الكيلومترات منك. لكنك تستطيع اتخاذ بعض الخطوات المفيدة:



● لا تشترِ خشباً مقطوعاً من غابات استوائية مهددة بالخطر، بل ابحث عن خشب آتٍ من أوروبا أو اليابان أو أميركا الشمالية، أو من مناطق استوائية خاضعة لبرامج تنمية مستديمة.

● ادعم المنتجات الاستوائية الخاضعة لادارة مستديمة، ومنها المكسرات ومستحضرات التجميل المصنوعة من أعشاب الغابات الاستوائية.

٦ ...

تزداد كمية النفايات التي ينتجها العالم سنة بعد سنة. وتكاد المدن تختنق بنفاياتها من دون أن تجد الحل المناسب. المعضلة الاولى هي: أين نذهب بنفاياتنا؟ فالمكبات التي نستخدمها تمتلئ بسرعة، وتحوّل نفاياتها أحياناً الى مناطق أخرى غير مؤهلة لاستقبالها، مما يزيد الوضع سوءاً. والمشكلة الثانية هي نوعية النفايات ومحتوياتها. يقول الخبراء ان نحو ١٥ في المئة من النفايات البلدية الصلبة تحتوي على مواد خطرة تؤذي الكائنات الحية وتهدد حياتها. والمسألة الثالثة هي صعوبة انحلال بعض المواد التي تتألف منها النفايات. ولا نعلم بالتحديد الوقت الذي يحتاجه البلاستيك والبوليستيرين وغيرهما للانحلال. لكن مادة البوليثيلين، مثلاً، التي تصنع منها أقمطة الأطفال الجاهزة، تحتاج الى نحو ٥٠٠ سنة للانحلال. وترمى مليارات الأقمطة الجاهزة في نفاياتنا يومياً. حتى المواد الطبيعية تبقى طويلاً في المكبات، لأن عملية الانحلال تستلزم ضوء الشمس والأوكسيجين، وهما عاملان لا يتوافران بسهولة في قعر كومة نفايات.

ولا تحسبنّ أن النفايات الخطرة تقتصر على المواد الكيميائية الصناعية، لا بل تتعداها الى أشياء تزخر بها حياتنا اليومية، منها: البطاريات المحتوية على مواد شديدة السمية، مثل الرصاص والكادميوم والليثيوم والزئبق والنيكل والفضة والزنك، وكلها تتسرب من البطاريات المهترئة المرمية في المكبات. والأوعية الزجاجية وأدوات المائدة والطهي المحتوية على مادة الرصاص القادرة على تعطيل النمو الذهني والجسدي عند الأطفال في حال تسربها الى مياه الشرب. والمواد البلاستيكية المحتوية على أخطر ملوثات الجو، مثل البوليفينيل بروبيلين والفينول والايثيلين والبوليستيرين والبنزين. وأقمطة الأطفال المحتوية على جراثيم وفيروسات عديدة.

والمؤسف أن هذه النفايات التي نرميها في المكبات يمكن اعادة استخدامها أو تدويرها أو تحويلها الى سماد. بل إننا نستطيع تفادي بعضها من خلال طرق انتاج أكثر حكمة وعادات شراء أكثر دقة عند المستهلك.

ماذا يمكنك أن تفعل؟

مما لا شك فيه أن خفض كمية النفايات واعادة استخدامها واعادة تدويرها هي أهم الخطوات التي يمكن اتخاذها للحدّ من تفاقم مشكلة النفايات.

● قلل من انتاج النفايات. اشترِ المنتجات غير الموضبة بافراط، وابحث عن تلك الموضوعة في مواد مدوّرة أو قابلة لاعادة التدوير. تجنب شراء المنتجات غير الموفرة للطاقة.

● أعد استخدام مقتنياتك. اشترِ المنتجات التي يمكن استخدامها مرات عدة قبل رميها. وابحث عن المنتجات المصنوعة من مواد مدوّرة أو الموضبة فيها.

● ساهم في فرز النفايات واعادة تدويرها.

٧ تلوث المياه

من البديهي أن تكون مياه الشرب في بيوتنا صحية وخالية من الجراثيم. لكن الحال ليست هكذا دائماً. فالمشاكل البيئية المذكورة آنفاً، مثل تلوث الهواء والمطر الحمضي والنفايات، تنتهي في مياه الشرب.

المياه العذبة هي أحد أثمن الموارد الطبيعية في العالم. الا أنها لا تشكل سوى ٠٫٠١ في المئة من مجموع المياه على كوكبنا. وتتجدد مصادر المياه العذبة على الدوام بفضل الثلوج والأمطار. لكن المؤسف أن هذه الثلوج والأمطار ملوثة بالغازات والسموم التي يبعثها النشاط الانساني في الجو.



وحين نفكر بملوثات الماء، تتبادر الى ذهننا معامل صناعية تقذف ملايين الأطنان من الوحول السامة في الأنهار والجداول. الا أن ٩ في المئة فقط من تلوث الماء نابع من التصريف الصناعي المباشر في الأنهار والجداول والمحيطات. ويتركز الاهتمام اليوم على مشكلة بالغة التعقيد، الا وهي تلوث المياه الجوفية.

تلتقط المياه الجوفية كل شيء يعبرها. فالأمطار والثلوج، التي تسقط على الأرصفة والشوارع والمزارع وسطوح المباني، تجري حاملة معها مواد مهلكة من الأسمدة الكيميائية والدواليب المستعملة ومجموعة متنوعة من المواد الأخرى الموجودة في نفاياتنا. وعند حدوث عاصفة، تمتزج الملوثات بمياه الجداول والأنهار، ولا تفارق بعد ذلك دورة الماء.

اليك في ما يأتي بعض مصادر التلوث: مخازن الوقود الموجودة تحت الأرض، والتي ترشح موادها النفطية الى التربة. ريّ المزروعات، الذي ينقل الأملاح والمبيدات الى التربة والمياه الجوفية. الأملاح المذيبة للجليد في المناطق الباردة، التي تذوب وتتسرب الى التربة.

قد يكمن الحل في شرب المياه المعدنية المعبأة. لكنها مكلفة وليست متوافرة للجميع. كما أنها ليست بالضرورة صحية أكثر من مياه الشرب العادية. وهي تشجع الصناعة الملوثة والمنتجة للنفايات. فالطاقة المبذولة لنقل المياه الى القناني مرعبة بحد ذاتها، فضلاً عن الوقود المستخدم وكلفة التعبئة. أضف الى ذلك النفايات الناتجة عن القناني البلاستيكية غير القابلة للانحلال، والتي ترشح موادها الكيميائية في الماء فتلوثه.

وقد يكون اللجوء الى مصافي المياه المنزلية فعالاً، لكنه مكلف. من هنا، علينا العمل على تحسين مصادر المياه الحالية.

تضاف الى مشكلة تلوث المياه مسألة توافرها. فالمياه العذبة موجودة بكميات كافية على الأرض، لكن توزيعها لا يتوافق مع التوزع السكاني. وفي الواقع، تزخر بعض المناطق بمياه تفوق حاجتها، فيما تعاني مناطق أخرى من عوز مدقع الى الماء. اذاً، ينبغي توفير المياه للجميع، والأهم من ذلك، المحافظة عليها. وهذا يؤثر أيضاً في حماية مواطن الأسماك والحياة الفطرية. فقد تصاب هذه البيئات بضرر فادح ان لم تحصل على حاجتها من المياه، وينعكس ذلك سلباً على الحياة الاقتصادية.

ماذا يمكنك أن تفعل؟

علينا جميعاً الحفاظ على الماء وابقاؤه نظيفاً.

- لا تبدد الماء. حاول توفيره في عاداتك اليومية.
- لا تستخدم الملوثات في المنزل. فالدهانات والمبيضات، مثلاً، مواد سامة تلوث الماء عند صبّها في مصرف المياه. حاول استخدام طرق أسلم بيئياً.
- اشتر منتجات لا تلوث الماء. فبعض أنواع الصابون والمنظفات المنزلية تحتوي على الفوسفات وغيره من المواد المضرة بالمياه. لذا، أبدلها بأخرى أكثر أماناً.
- أفصح عن ملوثي المياه. فان رأيت مصنعاً، أو أي جهة أخرى في منطقتك، يصرّف مواد مؤذية في الأنهار أو الجداول أو البحيرات، لا تتردد في ابلاغ السلطات المحلية.

■ إعداد: جولي صليبا
الرسوم: نمر صيداني



المصدر : البيئة والتنمية

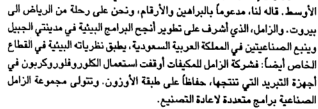
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

إستثمروا في البيئة لئلا يفوتكم القطار!

بقلم نجيب صعب

«النفايات ثروة. الصناعة النظيفة تقلل من إنتاج النفايات الملوّثة، غير أنه لا يمكن إلغاء النفايات كلياً من النشاطات الصناعية والاستهلاكية. والتكنولوجيات الصناعية الحديثة تعيد تصنيع النفايات لانتاج مواد مفيدة. النفايات قد تخلق فرصاً استثمارية مربحة وصديقة للبيئة في الوقت ذاته. في المملكة العربية السعودية اليوم منشآت تعيد صناعة الألومنيوم والحديد والبطاريات والورق. والصناعي الذكي يخطط للقرن الحادي والعشرين بأفكار بيئية».

أهمية هذا الكلام أنه صادر عن المهندس عبد العزيز الزامل، وزير الصناعة والكهرباء السعودي لاثنتي عشرة سنة، ورئيس إحدى أكبر المجموعات الصناعية في الشرق الأوسط. قاله لنا، مدعوماً بالبراهين والأرقام، ونحن على رحلة من الرياض الى بيروت. والزامل، الذي أشرف على تطوير أنجح البرامج البيئية في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين في المملكة العربية السعودية، يطبق نظرياته البيئية في القطاع الخاص أيضاً: فشركة الزامل للمكيفات أوقفت استعمال الكلوروفلوروكربون في أجهزة التبريد التي تنتجها، حفاظاً على طبقة الأوزون. وتتولى مجموعة الزامل الصناعية برامج متعددة لاعادة التصنيع.



غير أن المبادرات الفردية، على أهميتها، لا تكفي للحفاظ على البيئة. فالسياسات البيئية الناجحة تحتاج الى حوافز وروادع، تفرض تطبيق برامج محددة ولا تترك تنفيذها لأسلوب الاتفاقات بالتراضي. وإذا كانت الضرائب شراً لا بد منه، فقد تكون «الضرائب الخضراء» أفضلها، لأنها استثمار في المستقبل. والعدالة تقتضي أن يتم تمويل برامج الحفاظ على البيئة من الصناعات المسببة للتلويث ومن مستعملي التكنولوجيات الملوّثة عامة، وصولاً الى أصحاب السيارات ذات المحركات الكبيرة والاستهلاك المفرط. وما فرض رسوم تصاعدية على استهلاك الماء والكهرباء إلا إحدى الوسائل الضرورية للحفاظ على الموارد.

لقد أحدثت دول أوروبية عدة، في طليعتها الدنمارك والنروج وهولندا، ضرائب على التلويث. وفي المقابل، أطلقت هذه البلدان حوافز لتشجيع الانتاج النظيف ومصادر الطاقة غير الملوّثة. ففي أسوج، أمكن تخفيف تلوث هواء المدن



بالكبريت بنسبة ٩٥ في المئة، عن طريق تخفيضات في أسعار المحروقات ذات المحتوى القليل من الكبريت. وفي هولندا، أمكن تعميم استعمال البنزين الخالي من الرصاص، قبل أن يصبح قانوناً على مستوى الاتحاد الأوروبي، عن طريق تدابير ضريبية خفضت سعر هذا النوع من البنزين ورفعت كلفة البنزين بالرصاص.

في هولندا اليوم، كل من يلوث البيئة يدفع الثمن بمقدار الضرر الذي يسببه، من الصناعات الكبيرة، التي تتحمل معظم العبء، الى الناس العاديين الذين يدفعون ضريبة تتناسب مع حجم النفايات الصادرة من بيوتهم. وليست هولندا، على أي حال، مجتمعاً غير مبال بشؤون البيئة. فمعظم الناس، ان لم نقل جميعهم، ملتزمون بتدابير فردية صارمة جعلت الحفاظ على البيئة اسلوب حياة.

لا يرمي الناس في المجتمعات المتطورة اليوم قطعة زجاج، ولو مكسورة، في القمامة. إنهم يجمعون الزجاج غير المستعمل في منازلهم، ويرمونه دورياً في مستوعبات خاصة للزجاج موزعة على الأحياء والقرى. وتجمع هذا الزجاج شاحنات خاصة، لاعادة تصنيعه واستعماله.

البطاريات المستعملة في الأدوات الالكترونية أو المصابيح أو حتى لعب الأطفال، لا ترمى في القمامة أيضاً. فلأن محتوياتها، ولو بعد الاستعمال، تعتبر نفايات كيميائية ضارة، يتم تخزينها في أكياس خاصة تجمع من البيوت دورياً. وينطبق الشيء نفسه على علب الأدوية الفارغة. أما الورق المستعمل، من صحف ومجلات ونشرات، فلا يرمى في القمامة، بل يوضع في مراكز تجميع خاصة، كثير منها ملحق بالمدارس، حيث يتعود التلاميذ من عمر أربع سنوات على جمع الورق التالف لاعادة تصنيعه واستعماله.

قد لا تكون القيمة التجارية لاعادة تصنيع الورق والزجاج في حجم الجهد المبذول للحفاظ عليهما، خصوصاً في بلدان متطورة وغنية اقتصادياً. غير أن العبرة في عادات كهذه أنها تنمي الالتزام الفردي والجماعي بقضية الحفاظ على البيئة، وتجعل من السهل على المجتمع فهم الشؤون البيئية الكبرى واستيعابها، لأن الحفاظ على البيئة، أساساً، طريقة حياة.

أما الشركات الغربية الخاصة، من منتجي السيارات إلى منتجي المواد الاستهلاكية، فهي تتنافس في حملاتها الاعلانية لاقناع الجمهور بأن انتاجها «صديق للبيئة». لقد أصبح اقتناء سيارة لا تستهلك كثيراً من الوقود وتنفث كمية أقل من الغازات الضارة ممارسة شائعة ودليل وعي حضاري.

انها رسالة صريحة الى الصناعيين والتجار العرب: استثمروا في حماية البيئة لئلا يفوتكم القطار! وقد تكون رسالة الى غير التجار والصناعيين أيضاً. ففي عالم اليوم، تنهار حكومات ويسقط سياسيون بسبب البيئة.

واستجابة لدعوة معالي المهندس عبد العزيز الزامل، ستبدأ «البيئة والتنمية» قسماً مختصاً بالفرص الاستثمارية الصناعية في مجال البيئة، مساهمة منا في ألا يفوت العرب القطار.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

النهضة البيئية في الامارات العربية المتحدة

حققت دولة الامارات العربية المتحدة ما يشبه المعجزة في قهر الصحراء وتخضيرها وتنفيذ مشاريع التنمية المستديمة. ولمناسبة اليوبيل الفضي لاتحاد الامارات والذكرى الثلاثين لجلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. نلقي بعض الضوء على هذه النهضة البيئية الرائعة.

ربع قرن مضى على تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة، انصب الاهتمام خلاله على مشاريع التنمية والاعمار. فشهدت البلاد ابتداء من العام ١٩٧٥ نهضة تنموية شاملة عمّت أرجاءها وتركزت على البنية التحتية والمشاريع الصناعية الضخمة. وأنجزت تلك المشاريع في زمن قياسي، ونقلت الامارات الى مصاف الدول المتقدمة في العديد من الميادين.

ومنذ البداية، ترافقت هذه الجهود الحثيثة مع تخطيط بيئي متبصّر، برز بشكل لافت منذ منتصف الثمانينات في أوج النهضة التنموية. فقد أدرك رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ضرورة بناء دولة عصرية تنبض بالحياة. لذا أولى المشاريع الخضراء جزءاً رئيسياً من اهتمامه الشخصي واهتمام الحكومة. وخططت المشاريع التنموية الضخمة بحيث تساهم في تحقيق منجزات بيئية مهمة في مختلف المجالات وتكون مثالاً يحتذى في التنمية المستديمة.

أسفرت هذه الجهود عن تحقيق انجازات في أوجه عدة. فخصصت أراض شاسعة من الملكيات الخاصة لحماية الحياة البرية ومنع الصيد غير المنظم. وأنشئت مواقع ومحميات لاكثار الأنواع المهددة بالانقراض. ونفذت برامج أبحاث شاملة تتضمن إكثار أنواع معينة في الأسر مثل طائر الحبارى. وأنشئت عيادات بيطرية متقدمة للصقور بهدف رعايتها والعناية بها وزيادة أعدادها ومن ثم اطلاقها في البرية. وشجع التعليم لرفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطن. وأنشئت حدائق حيوان ومتاحف بمؤازرة اختصاصيي التاريخ الطبيعي من أجل كشف المزيد عن الحياة البرية في الامارات. وتم انشاء مرجع اتحادي لتنسيق الجهود من أجل حماية البيئة على مستوى البلاد.

واحات زاهية

حققت الدولة انجازات جبارة في مجال الزراعة، إذ حوّلت ما كان رقعاً في صحراء قاحلة الى واحات خضراء زاهية تنتشر على مد البصر. أطلقت حملات تشجير واسعة شملت ألوف الهكتارات، وأنشئت حدائق ومتنزهات في أرجاء البلاد. وأقيمت أحزمة خضراء وغابات تلفّ الابنية وتساهم في الحدّ من زحف رمال الصحراء. وقد ساعدت عملية التشجير المكثف في تلطيف الظروف المناخية الصحراوية القاسية، حتى بات من المتوقع قريباً حدوث تغييرات ملحوظة في مناخ الامارات. وكان الهدف من زرع بعض تلك الأشجار توفير بيئات مناسبة تلوذ اليها الطيور وبقع ظليلة تأوي اليها الحيوانات البرية.

واستصلحت الدولة مساحات واسعة من الاراضي لانشاء مزارع منتجة للمواطنين، وشجعتهم على الاهتمام بزرعها، مع دعمهم مادياً وفنياً. فقدمت اليهم السماد بأسعار رمزية، ووفرت لهم النصح والارشاد، ووضعت الدراسات والخطط



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللازمة لاختيار أنواع المحاصيل المنتجة. ويبلغ عدد المزارع في الامارات حالياً نحو ٤٦٠٠ مزرعة تنتج أنواعاً مختلفة من الخضر والفواكه التي يتم تسويقها داخلياً وخارجياً.

ولطالما اعتبرت سلطات الامارات أن تطوير موارد المياه وحسن استخدامها وادارتها يشكلان ركناً أساسياً في مسيرة التقدم والتطور. فاستطاعت، على رغم ندرة مصادر المياه، انشاء شبكات عملاقة من محطات التنقية والتحلية لتوفير مياه الشفة. وزُوّدت هذه المحطات بأساليب علمية حديثة من شأنها مراعاة البيئة في نشاطها الحالي والمستقبلي. ووضعت الخطط اللازمة لحماية مآخذ مياه التحلية من الملوثات. وتطلق حملات توعية دائمة لترشيد استخدام المياه الجوفية العزيزة. فالأمطار قليلة، وسوء استخدام مخزون المياه الجوفية قد يؤدي الى استزافها خلال عشرين عاماً.

واستجاب نظام الصرف الصحي أيضاً للاعتبارات البيئية. ويتم تجميع مياه الصرف في محطات خاصة في معظم المدن. وتعالج المياه المبتذلة في تلك المحطات وفق مواصفات منظمة الصحة العالمية لاستخدامها في عمليات الري. وتتوافر لدى هذه المحطات مختبرات حديثة تراقب جو ة المياه المعالجة وتتأكد من مطابقتها المواصفات العالمية قبل السماح باستخدامها.

ولم تغب الاعتبارات الصحية والبيئية عن مشاريع الاسكان وتخطيط المدن. فوفرت للمواطنين مساكن صحية ملائمة لطبيعة البلاد ومناخها. وأقيمت شبكات حديثة من الطرق والتمديدات المائية والخدمات الأخرى. وتم استصلاح الأراضي القاحلة لتحويلها مناطق سكنية، من خلال تسويرها وتخطيطها ومدّ أنابيب المياه اليها وحفر الآبار واقامة الاحزمة الخضراء في اطار عملية الزرع والاعمار المتكاملة.

مكافحة تلوث الهواء

اهتمت الامارات بتنظيم حركة النقل وتخفيض التلوث الناتج عن الغازات المنبعثة من عوادم السيارات، خصوصاً في حالات الازدحام. ومن المبادرات الناجحة في هذا السبيل تسويق البنزين الخالي من الرصاص وتصميم طرق وشوارع مراعية لانسيابية السير تساهم في تخفيف تلوث الهواء في المدن الكبرى.

وفي مجال النفط، وضعت الشركات المنقبة والمنتجة للنفط الخام نظماً وإجراءات حازمة لمنع التلوث الناتج من عملياتها. كما اهتمت بتطوير برامج لحماية البيئة في المنطقة. وعملت مصافي النفط ومحطات تعبئة الغاز الطبيعي على التخلص من مركبات الكبريت المنبعثة من نشاطها الصناعي. فحين تتركز هذه المركبات في الهواء تشكل مطراً حمضياً، وهذا أمر عالي الاحتمال في منطقة الخليج حيث ترتفع نسبة الرطوبة في الهواء. ومن أبرز انجازات الشركات النفطية في مجال حماية البيئة إعلان شركة بترول أبوظبي الوطنية انشاء مصنع لمعالجة النفايات الخطرة الناتجة من نشاط الشركات التابعة لها. ويُعدّ هذا المشروع الأول من نوعه في أبوظبي.

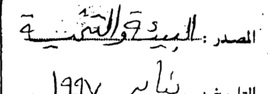
وبذلت جهود حثيثة لحماية البيئة الطبيعية. فأقيمت محميات برية وبحرية، وأنشئت مراكز لاكثار الحيوانات المهددة بالانقراض ورعايتها، ووضعت ضوابط وتشريعات للمحافظة عليها.

وتُعدّ جزيرة صير بني ياس بقعة تتحدّى جميع المصاعب. ويعود الفضل في تطويرها الى رئيس الدولة الذي حولها محمية طبيعية وقاعدة زراعية فريدة. وفيها مراعٍ شاسعة تضمن حرية التجول لأعداد ضخمة من الحيوانات. ويرتع في الجزيرة الظبي العربي وغزال الجبل والريم المعروف بغزال الرمل وغزال دوركس وغزال جرانت. وتحظى المها العربية البيضاء برعاية خاصة. لقد تمّ انقاذها من الانقراض منذ بضعة عقود بإدخالها المحمية وتوفير البيئة المناسبة لتكاثرها. وهناك أيضاً الظبي الأسود والعلند والمها الاقرن الاحدب وظبي الماء وظبي الجبل والظبي الافريقي والايل الأسمر والايل المقوس الظهر والغنم المغربي والضأن المتوحش. وقد أقيمت حظائر ضخمة لحفظ بعض الأنواع.

واتخذت الطيور من المحمية موطناً لها. ومنها الحبارى التي تحتاج الى خلوة للتكاثر بنجاح في البرية. وقد خصصت لها مساحة كبيرة هادئة من الاشجار المنخفضة.

المركز الوطني لأبحاث الطيور في سويحان يهتم أيضاً باكثار الطيور في الأسر عن طريق التخصيب الاصطناعي. وقد حقق هذا المركز انجازاً عالمياً رائداً في آذار (مارس) ١٩٩٦ عندما نجح علماؤه في اقتفاء تسعة طيور من الحبارى بواسطة الأقمار الاصطناعية، في أثناء هجرتها الموسمية من مواطنها الشتوية في الامارات الى مواقع تكاثرها في آسيا الوسطى. وقد أمسك بسبعة منها في شرق كازاخستان





المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واثنين في غربها.

وكانت تجربة مشابهة أجريت على ذكر حبارى تمت متابعته مسافة ٢٧٦٥ كيلومتراً من الامارات الى حدود تركمانستان وكزاخستان وأوزبكستان، بواسطة جهاز ارسال صغير مثبت على ظهره يبث اشارات عبر مسافة ألف كيلومتر الى ثلاثة أقمار اصطناعية في مداراتها.

وهناك أنواع أخرى من الطيور المحمية والمتكاثرة، كالنعام الافريقي والاوز المصري. ومن الأنواع المجلوبة الدراج الرمادي الذي يعشش على الأرض، والدراج الأسود والحجل والتدرج والكركي التاجي الافريقي والغرغر ذو الخوذة.

وقد تم أخيراً انشاء جمعية لحماية النمر العربي، مقرها متحف التاريخ الطبيعي لحيوانات الصحراء في الشارقة. ويقتصر وجود هذا النمر في الامارات على سلسلة جبال حجر الممتدة من رأس الخيمة في الشمال الشرقي الى حتا في الجنوب الغربي.

وقد شجع رئيس الدولة زراعة أشجار القرم، وهي شبه منبوذة في أنحاء كثيرة من العالم مع أنها تتحمل ملوحة مياه البحر. ويغطي القرم اليوم امتدادات ساحلية خضراء واسعة، وقد وفر بيئات مناسبة لكثير من الطيور والحشرات واللافقاريات البحرية.

الهيئة الاتحادية للبيئة

في منتصف السبعينات تم تشكيل اللجنة العليا للبيئة، التي عملت جاهدة طوال سني وجودها (١٩٧٥-١٩٩٢) على تنسيق السياسات البيئية وتمثيل الدولة في المؤتمرات العالمية وترتيب انضمامها الى الاتفاقيات والبروتوكولات الاقليمية والدولية. ومع ازدياد الاهتمام العالمي بالبيئة، وايماناً من سلطات الامارات بأهمية الحفاظ على المنجزات التي تحققت وتطويرها، وحصر الأجهزة التي تتولى رسم السياسات البيئية في جهة واحدة، صدر عام ١٩٩٣ قانون اتحادي بإنشاء الهيئة الاتحادية للبيئة، وهي هيئة حكومية ملحقة بمجلس الوزراء تتمتع بالاستقلال المالي والاداري.

كان الهدف الرئيسي لانشاء الهيئة «حماية البيئة وتطويرها في الدولة، ووضع الخطط والسياسات اللازمة للمحافظة عليها من الآثار الضارة الناجمة عن الأنشطة التي تؤدي الى الحاق الضرر بالصحة البشرية والمحاصيل الزراعية والحياة البرية والبحرية والموارد الطبيعية الأخرى والمناخ، وتنفيذ هذه الخطط والسياسات، واتخاذ جميع التدابير والاجراءات المناسبة لوقف تدهور البيئة ومكافحة التلوث البيئي بجميع أشكاله ومنعه والحد منه لصالح الاجيال الحاضرة والمستقبلية».

أخذت الهيئة على عاتقها تطوير العمل البيئي وفق أسس علمية سليمة وخطط مدروسة تأخذ في اعتبارها النظريات والأساليب الحديثة. وعلى رغم حداثة نشأتها وتواضع امكانياتها في مرحلة التكوين، فقد استطاعت تحقيق مجموعة من الانجازات. فعملت، كواحد من أولوياتها، على وضع مشروع قانون اتحادي متكامل للمحافظة على البيئة وتنميتها، يلزم مختلف الجهات المعنية بالعمل على تطبيق مواده واعادة صياغة تشريعاتها وفقاً لنصوصه.

كما أكبّت الهيئة على إعداد مشاريع قوانين لحماية البيئة المحلية، ولا سيما مصادر المياه والحياة البرية والبحرية. وفي آذار (مارس) ١٩٩٦ تم وضع ثمانية مشاريع قوانين رئيسية. يشترط الاول توفير دراسات تقييم الاثر البيئي لكل مشروع يخطط في البلاد، وينظم الثاني اصدار تراخيص العمل للمصانع المسببة للتلوث، وتغطي القوانين الأخرى مسائل حماية المناطق الساحلية ومقاضاة المتسببين بالبقع النفطية في البحر وحماية البيئة البحرية والحد من استخدام المواد الضارة بطبقة الاوزون وضبط تصريف النفايات الخطرة والطبية وحماية الأنواع الحية المهددة بالانقراض. وتفرض القوانين الجديدة غرامات على تلويث المياه الاقليمية والشواطىء. وللسلطات المحلية حق الصعود إلى أي سفينة، مهما كانت جنسيتها، وتفتيشها للتأكد من التزامها إجراءات حماية البيئة. ويحظر على الناقلات والسفن إلقاء النفط وتفريغ مخلفاتها في المياه. وفي حال خرق القانون يتحمل المالك نفقات وقف التسرب ومكافحة التلوث. كما يشترط على أي سفينة أو ناقلة أن تكون مزودة بمعدات لمكافحة التلوث. وقد اتخذت هذه الاجراءات نظراً الى كثافة حركة الملاحة في المنطقة، اذ يعبر الخليج ما لا يقل عن ثلاثين ألف ناقلة نفط وسفينة تجارية.

ووضعت الهيئة الاتحادية للبيئة استراتيجية



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

وطنية وخطة عمل لتطوير البيئة والمحافظة عليها من الآثار الضارة، وذلك بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الانمائي. وتركز الاستراتيجية وخطة العمل على أربعة أهداف رئيسية هي: تعزيز التزام الدولة بحماية البيئة وتبني مبادئ التنمية المستديمة عن طريق ادخال الاعتبارات البيئية في عمليات التخطيط الوطنية للتنمية، ورفع القدرات الادارية والتنظيمية وامكانات موظفي الهيئة الاتحادية للبيئة، واعداد أجندة القرن الحادي والعشرين الوطنية، لتكون بمثابة استراتيجية وسياسة بيئية وطنية، واعداد خطة عمل بيئية لتكون أداة رئيسية لتطوير التنمية المستديمة في الدولة

كما أنجزت الهيئة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، استراتيجية للتوعية والاعلام البيئي وقامت بتشكيل لجنة للتوعية والاعلام البيئي تضم ممثلين عن مختلف الجهات المعنية لتنفيذ سياستها في هذا المجال وتطوير خططها المستقبلية. وهي تعمل بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لرفع مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس من خلال تنظيم نشاطات بيئية وادخال مادة البيئة في المناهج الدراسية.

وتولت الهيئة اجراء عدد من الدراسات المهمة تتعلق بالوضع البيئي المحلي، وخصوصاً تلك المبنية على المسوحات الميدانية والتي يحتاج اليها صانعو القرار والمخططون والعاملون في الحقل البيئي، ومن ذلك الدراسة المسحية للشريط الساحلي للدولة، التي توفر وصفاً مفصلاً للأرض وتضاريسها وأنواع الحيوانات والنباتات فيها، وخصوصاً تلك المعرضة للانقراض، مع صور ملونة وخرائط توضيحية تظهر مدى قابلية كل منطقة للتلوث وسبل الحد من التدهور البيئي. كما أجريت دراسة قياسية لملوثات الهواء المنبعثة من عوادم السيارات، بدأتها الهيئة في أبو ظبي لتقوم بتكرارها في بقية المدن الكبرى في البلاد. وتعتزم الهيئة انشاء شبكة الكترونية لرصد ملوثات الهواء في الامارات اعتباراً من سنة ١٩٩٧، تتيح لها مراقبة ملوثات الهواء ووضع الخطط اللازمة لمعالجة أي مشكلات قد تواجهها البيئة الجوية في الدولة.

وتعمل الهيئة على إنشاء نظام للمعلومات البيئية باستخدام الكومبيوتر، ويتيح هذا النظام لجميع العاملين في الحقل البيئي الحصول بسرعة على معلومات موثقة ودقيقة في مختلف المجالات البيئية.

مشاركة دولية

وحرصت دولة الامارات العربية المتحدة على المساهمة في الجهود الاقليمية والدولية لحماية البيئة، فأصبحت عضواً فعالاً في العديد من المنظمات والاتفاقيات الاقليمية والدولية، مثل اتفاقية الكويت لحماية البيئة البحرية من التلوث واتفاقية بازل للتحكم بنقل النفايات الخطرة عبر الحدود واتفاقية تغير المناخ واتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال الملحق بها.

وقد استضافت دبي الاجتماع التحضيري لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل ٢) خلال الفترة ١٩-٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وتبنى المؤتمر جدول أعمال بمبادئ استرشادية وتوصيات واجراءات متابعة أطلق عليها اسم «اعلان دبي» تحضيراً لمؤتمر المستوطنات البشرية الثاني الذي عقد في تركيا في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وقد استعرض أكثر من ٦٠٠ وفد يمثلون القطاعين العام والخاص من مختلف أنحاء العالم ٢٨ مدينة نموذجية بينها دبي.

ورصد الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، جائزة بقيمة ١٥٠ ألف دولار تمنح سنوياً لأفضل الممارسات للمدن.

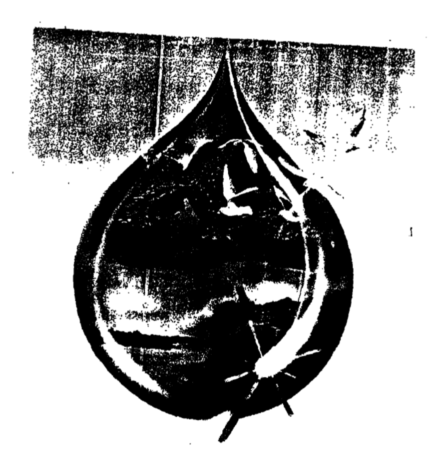
ان دولة الامارات العربية المتحدة، من خلال مشاريعها البيئية والتنموية، حققت قفزة نوعية عملاقة نقلتها الى مصاف الدول المتقدمة في ميدان التنمية القابلة للاستمرار. وواقع ازدهارها خير دليل على أن العزيمة الصامدة والارادة الطيبة تقهران أقسى الصعاب.

■ لينا أصفر



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

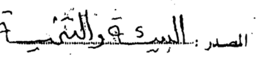


الماء شريان الحياة.. فلا نلوثه

Water is precious, do not pollute it.

• احد ملصقات الهيئة الاتحادية للبيئة.



المصدر : 

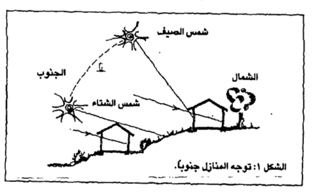
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

قرى بيئية في السويد

تعتبر السويد احدى أكثر دول العالم نموا وتقدما، ولكن لدى زيارتي لها أخيرا بدا مفاجئا لشخص مثلي، آت مما يسمى بالعالم الثالث، أن يلاحظ أن العديد من مشاريع التنمية البيئية التي يعتقد السويديون أنها مبادرات رائدة، لا تختلف عن طرق العيش التقليدية المألوفة في بلادنا.

احدى المبادرات الثورية التي اعتمدتها بعض بلديات السويد في مضمار هندسة العمارة البيئية إنشاء منازل صديقة للبيئة وسط أجواء قروية الطابع، يتم تخطيطها على نحو يجعل القرية كلاً متكاملاً. وتصمم المنازل بحيث تستمد نسبة عالية من التدفئة في الشتاء من الطاقة الشمسية المباشرة وغير المباشرة. ولهذا، يعتمد التنظيم الشامل للقرية وتباعد المنازل فيها على مبدأ التصميم الشمسي، أي توجيه المباني جنوباً بحيث تتعرض واجهاتها للشمس الى الحد الأقصى، مع مراعاة ألا تظلل بعضها بعضاً متى تم رصفها خطياً في مواجهة الجنوب (الشكل ١).

وتقع هذه القرى عادة في الضواحي النائية، وذلك لعدة أسباب. فمن الناحية الاقتصادية، البلديات هي الهيئات الممولة لمثل هذه المشاريع، الى جانب الشركات الخاصة التي تمولها أحياناً لأهداف تسويقية. وتقتضي هذه المبادرات موازنات منخفضة وأراضي رخيصة الثمن. وكما يستدل من الاسم، تقوم القرى



الشكل ١: توجه المنازل جنوباً.

البيئية في أجواء صحية وطبيعية، بعيداً عن تلوث المدن. لكن المعضلة تكمن في أن سكانها ينتهون الى تلويث أجواء الضواحي باستخدامهم السيارات بكثافة لبلوغ المدن من أجل العمل أو الدراسة، اذ ان معظم هذه القرى تقع في مناطق نائية وبعيدة عن خطوط المواصلات العامة.



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

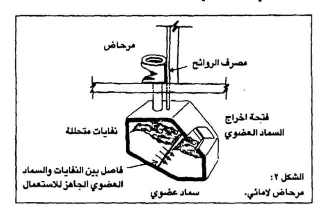
مزايا القرى البيئية

يشمل مفهوم القرية البيئية نمط العيش والاكتفاء الذاتي. فهنا يتولى سكان كل منزل زرع ما يلزمهم من خضار في حديقتهم الصغيرة، أو في باحة عامة مخصصة لهذه الغاية. وهو أسلوب يحقق للأهالي درجة عالية من الاكتفاء الذاتي من الخضار والفاكهة المتنوعة التي تزرع وفق فصول السنة.

وتحرص القرية البيئية على تقليص انتاجها من النفايات الى أدنى حد ممكن، عبر مزج البقايا العضوية في معمل مركزي معد لهذه الغاية، وتحويلها من ثم الى سماد للحدائق.

وتعمل البيئة الأهلية على التقليل من الاستخدام المسيء للموارد الطبيعية. ومن الظواهر التي يمكن ملاحظتها بكثرة في منازل القرى البيئية ظاهرة المراحيض اللامائية (الشكل ٢) التي تُطرح فيها جميع الفضلات العضوية.

والأهالي حريصون في استخدام الطاقة الكهربائية، بحيث يتم استعمال

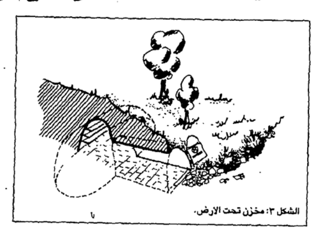


الشكل ٢:
مرحاض لامائي.

مصابيح ونظم إنارة تعتمد الخلايا الضوئية (photovoltaic cells) التي تلتقط أشعة الشمس وتخزنها وتحولها من ثم الى تيار كهربائي ينير المصابيح متى غابت الشمس.

ولما كان تبريد الطعام والخضار يستهلك الكثير من الطاقة، فضلاً عن إنتاج ملوثات الكلوروفلوروكربون، يُستعاض عن الثلاجات، في التخزين الطويل الأمد، بمخازن تحت الأرض (الشكلان ٣ و٤) توفر على مدار السنة درجة حرارة منخفضة وثابتة بفضل الطبقة الأرضية الكثيفة التي تعزلها عن البيئة الخارجية. في مثل هذه البيئة الثابتة والباردة، يمكن حفظ بعض الخضار والثمار أشهراً.

وخلال الفصول الباردة، تعتمد التدفئة في منازل القرى البيئية بدرجة كبيرة على الطاقة الشمسية، فالمنازل تتجه في العادة جنوبياً، وتتصل بواجهاتها الجنوبية دفيئات، أي بيوت زجاجية (greenhouses). ولئن كان الهدف الأساسي من الدفيئة منزلياً وزراعياً، إذ يتم استخدامها لانتاج أنواع عديدة من الخضار والأعشاب والأزهار، فإنها تقوم في الشتاء بالتقاط أشعة الشمس وتحويلها من موجات إشعاعية قصيرة الى موجات إشعاعية طويلة، أي الى حرارة. وبذلك تصبح تلك الفسحة المنتجة للطاقة المورد الحراري الرئيسي للمنزل كله، وهي متصلة به عبر أبواب أو فتحات (الشكل ٥).



الشكل ٣: مخزن تحت الارض.



الشكل ٤: حفظ الثمار والاغذية مبردة في المخزن.

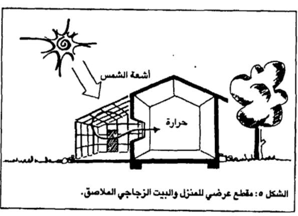
عادات من بلادنا

صحيح أن حياتنا الريفية القديمة، والقائمة الى اليوم، لم تفد من أساليب التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالخلايا الضوئية مثلاً. إلا أن العديد من مبادرات العيش البيئي، التي تعتبر رائدة في الخارج، هي جزء من حياتنا اليومية في لبنان وفي بلدان عربية كثيرة. فنادراً ما نجد منزلاً تقليدياً لم يزاول زراعة الفاكهة والخضار. كما أن المراحيض اللامائية كانت موجودة على الدوام. ولطالما استخدمت الأسمدة العضوية وروث الحيوان كمخصبات زراعية. وكذلك التخزين الطويل الأمد للطعام الذي مارسته العائلات التقليدية، حيث كان يتم حفظ نتاج المواسم الخيرة ليستهلك في مواسم القلة. وكانت المنازل التقليدية على تناغم عميق مع البيئة والطبيعة. وليس أدل على ذلك من أساليب البناء التي كانت



يبدو أن الإنسان تخطى التطور الطبيعي في بعض المسائل التي بدت أول الأمر كأنها قهر للزمن. لكنه أدرك لاحقاً أن الطبيعة بدأت تثور ضده عبر ظواهر كثيرة، مثل استنزاف طبقة الأوزون، وارتفاع حرارة الأرض، والأمطار الحمضية، والانقراض السريع لبعض أنواع النبات والحيوان، وتلوث البحار والأجواء. وهذه الأمور باتت تجبره على العودة الى التناغم مع الطبيعة.

فلنعد لمرة، ومن باب التغيير، الى ما بقي لدينا من قيم وممارسات صديقة للبيئة، مثل الزراعة التقليدية وتربية الحيوانات الداجنة والعمارة التقليدية،



الشكل ٥: مقطع عرضي للمنزل والبيت الزجاجي الملاصق.

تعتمد المواد المتوافرة محلياً، كالحجارة والقصب والأغصان وجذوع الأشجار، وتنتج الحد الأدنى من نفايات البناء، وتوفّر الراحة طوال السنة بتأمينها التهوئة الطبيعية والظل خلال الفصول الحارة والدفء المستمد من الطاقة الشمسية خلال الفصول الباردة.

هذا وصف مقتضب للعيش التقليدي في بلادنا، الذي يشبه الى حد بعيد أنماط العيش في الهند وسري لانكا وبلدان أفريقيا ومعظم دول العالم الثالث. اذاً، أليست، هذه البلدان، المصنفة عالماً ثالثاً، أكثر تقدماً بأوجه كثيرة من معظم بلدان الغرب المتقدمة؟

والحرف اليدوية، وحفظ الطعام بطرق الأجداد، وقبل كل شيء المحافظة على ثرواتنا الطبيعية.

ولنعمل على نشر هذه القيم والممارسات في جيلنا وتوريثها لأبنائنا. واذا كان بعضها مستغرباً في هذه الأيام لتوافر تكنولوجيات عصرية مريحة، فلنحاول تكييفها مع حياتنا ما أمكن. ولتكن التكنولوجيا في هذا السبيل عاملاً مساعداً لا كابحاً.

■ دانا ريدان
مهندسة معمارية متخصصة بالتصميم البيئي



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

جائزة الحياة الأفضل

استوكهولم - الحرب والسباق الى التسلح، الفقر والبطالة، استنزاف الموارد وتقهقر البيئة، التكنولوجيات غير الملائمة والمعارف العلمية غير المصقولة بالنظم الأخلاقية، الانحطاط الثقافي والروحي، كلها مشاكل حرجة تواجه الانسانية المعاصرة. وتهدف «جائزة الحياة الأفضل» (The Right Livelihood Award)، التي تقدم في الليلة السابقة لتقديم جوائز نوبل، الى تكريم نشاطات بارزة منحت العالم خيارات ايجابية لمواجهة الممارسات السائدة في الاقتصاد والصحة والسلام والتنمية البشرية. وتحاول التأكيد على أن حل المشاكل المعاصرة ليس مستعصياً. وقد دعيت هذه الجائزة «جائزة نوبل البديلة». وقدمت للمرة الأولى عام ١٩٨٠، ومنذاك، تم منحها الى ٥٨ شخصاً ومشروعاً.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : يناير ١٩٩٧

ألمانيا تستورد النفايات!

بون - «البيئة والتنمية»

تعاني ألمانيا من نقص في النفايات. فبعد عقود من التكهنات بأنها ستتحول الى مجتمع استهلاكي جشع غارق تحت أكوام من النفايات، شرع الألمان في استيراد النفايات من أقاصي العالم. فالمحارق العالية التكاليف تفتقد الى كمية النفايات المطلوبة لتشغيلها. وقد توقف العمل في المكبات. وأصدرت المدن الألمانية قوانين تجبر المصانع على معالجة نفاياتها محلياً. وكشفت الاحصاءات عن هبوط حاد في كل أنواع النفايات. ففي السنوات الأولى من التسعينات، انخفض مجمل كمية النفايات المولدة بنسبة ١٦ في المئة. أما النفايات المنزلية التي بلغت ٤٣،٣ مليون طن عام ١٩٩٠ فقد انخفضت الى النصف تقريباً.

لقد تحول حلم البيئيين الى كابوس اقتصادي مزعج. فمنذ أوائل الثمانينات، حثت الحملات المتواصلة الشعب الألماني على تخفيض نفاياته وفرزها واعادة تدويرها. وفي الوقت نفسه، وضعت المصانع خططاً لتحويل النفايات الى أسمدة ومواد بلاستيكية واعادة تصنيع الورق والزجاج والمعدن. وظهرت الأفران الصديقة للبيئة لحرق النفايات غير القابلة لاعادة الاستعمال، واستخدام الحرارة الناتجة لتوليد الكهرباء. فحدثت طفرة في طلب النفايات الصناعية والمنزلية، مقرونة بتقلص حاد في كمية النفايات المولدة.

وتواجه بعض الدول الأوروبية الأخرى المشكلة نفسها. لكن ورطة ألمانيا تبدو الأسوأ، بحيث أصبحت «أزمة النفايات» مسألة وطنية. وقد برز ذلك حين طلبت مدينة دوسلدورف من مصنع محلي للورق التوقف عن شحن نفاياته الى شركة اسمنت بلجيكية، وارسالها عوض ذلك الى معمل نفايات في المدينة.



ضبط حركة السيارات في مانيلا

مانيلا- قررت العاصمة الفيليبينية معالجة أزمة السير الخانقة التي تواجهها بمنع السيارات العمومية والخصوصية من السير بين السابعة صباحاً والسابعة مساء مرة في الأسبوع بحسب الرقم الأخير للوحاتها. وتستثنى عطلة نهاية الأسبوع من هذا القرار الذي سرى مفعوله ابتداء من ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وتدفع كل سيارة مخالفة غرامة قيمتها ١١.٥ دولاراً. وتعفى من هذا القرار سيارات الديبلوماسيين والشرطة والاسعاف.





المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

لافقاريات تصارع للبقاء في كهف روماني

بوخارست ـ ثمة كهف في رومانيا بقي مسدوداً لأكثر من خمسة ملايين سنة، يضم حيوانات لافقارية غريبة استطاعت البقاء على قيد الحياة بفضل كبريتيد الهيدروجين الموجود في مياه الكهف الجوفية. وكهف «موفيل» بيئة مستقلة تمدّها بالحياة جراثيم تؤكسد كبريتيد الهيدروجين وتشكل غذاء لبعض الأنواع، أي أن البيئة هناك شبيهة بتلك الموجودة في فجوات أعماق البحار. وقد عُثر على الكهف عام ١٩٨٦.





المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذوبان الجليد القطبي

اوتاوا- جليد القطب الشمالي يذوب بفعل ارتفاع حرارة الأرض! فقد كشفت دراسة حديثة أجريت في حوض نهر ماكنزي في غرب كندا، ومساحته ١،٨ مليون كيلومتر مربع، أن الجليد انحسر ١٠٠ كيلومتر شمالاً وتضاءلت سماكته بمقدار هائل خلال المئة سنة الماضية. ويعزى ذلك الى ارتفاع حرارة الأرض، وانخفض منسوب المياه في حوض ماكنزي للسبب نفسه. ويهدد ذوبان الجليد الأبنية وخطوط أنابيب النفط والغاز والبنى التحتية الصناعية في المنطقة، اذ انها شيدت على أرض جليدية. فقد يزيد تزعزع الأرض من حدة تآكل التربة ويضاعف كلفة صيانة الأبنية. وأي تغير في تماسك الجليد يؤثر في استقرار أنابيب النفط.

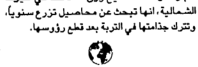




الولايات المتحدة تختبر بديلاً لورق الصحف

لوس انجلس ـ بدأت ست صحف أميركية طبع إعدادها على ورق مصنوع جزئياً من مواد منتجة في حقول المزارع بدل الغابات. وسيعطي هذا الاختبار الذي يجري في كاليفورنيا وأوريغون زخماً لدور النشر التي تواجه أزمة ارتفاع أسعار الورق، وللبيئيين الذين يريدون المحافظة على الغابات. وورق الصحف الجديد مزيج من قش رز كاليفورنيا وعشب جاوداد أوريغون وعشب العكرش من ألبرتا. وتقوم الصحف الست بطبع بعض صفحاتها على هذا النوع من الورق، وتؤكد أن التجربة ناجحة. فردة الفعل الأولية كانت حماسية. وبدا الورق الجديد مثل

الورق العادي. وأعلنت شركة «سمورفيت»، احدى أكبر شركات تصنيع ورق الصحف في أميركا الشمالية، انها تبحث عن محاصيل تزرع سنوياً، وتترك جذامتها في التربة بعد قطع رؤوسها.





المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

مزج المبيدات يضاعف ضررها

واشنطن ـ كشفت دراسة حديثة نشرتها مجلة «ساينس» الأميركية أن المبيدات الحشرية الموجودة في البيئة قد تتضاعف خطورتها ألف مرة اذا امتزجت بملوثات أخرى. وقال جون ماكلاكلان، رئيس الفريق الذي أجرى التجارب، ان قوة المبيدات تتضاعف بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ مرة عند مزجها. وركزت الدراسة على المواد الكيميائية اندوسلفان وديلدرين وتوكسافين وكلوردان الموجودة في المبيدات، والتي تنشط جينة تنتج هرمون الاستروجين المتحكم بشكل الأعضاء التناسلية الأنثوية عند الحيوانات. ويعتقد أن لارتفاع نسبة هذا الهرمون علاقة بسرطان الثدي عند النساء، وسرطان الخصيتين وانخفاض تعداد الحيوانات المنوية وتشوه الأعضاء التناسلية عند الرجال.

وكانت دراسات سابقة أعلنت أن بعض المبيدات والمواد الكيميائية التي تنتشر في البيئة وتمتصها أجسام الناس والحيوانات تسبب خللاً هرمونياً، وربما السرطان والتشوه الخلقي. ويؤثر بعضها في الجينة التي تنتج الاستروجين بحيث تنتج الخلايا فائضاً من الهرمون الأنثوي. وقد عثر على ذكور تماسيح ذات أعضاء تناسلية أصغر من المعتاد في بحيرة محتوية على كمية كبيرة من المبيدات.





المصدر : البيئة والتنمية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

حانة لبيع الهواء النقي

تورونتو ـ أنشأت ليسا شارن وشريكتها شاميلا هانتر حانة لبيع الهواء النقي في تورونتو، كندا، حيث يمكن الحصول على كوب من العصير الطبيعي الطازج، والاستماع الى موسيقى الجاز، ومشاهدة الأسماك تسبح في حوض، واستنشاق الهواء النقي. وتقدم الحانة ٢٠ دقيقة من استنشاق هواء نقي بنسبة ٩٩ في المئة، وبنكهات مختلفة حسب اختيار الزبون، بواسطة أنابيب تدخل في الأنف، داخل حجرات خاصة ذات ألوان مختلفة وأنواع مختلفة من أحواض السمك. كما يستطيع الزبون الحصول على تدليك للوجه أو الجسم بالأوكسيجين. وتعتزم شارن وهانتر فتح فروع في نيويورك ولوس أنجلس وفانكوفر.

ثلث أراضي العالم الزراعية ستتحول الى صحراء .

بون - أعلنت السيدة اليزابيث داودسويل، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، خلال المؤتمر الدولي لحماية التربة الذي عقد في بون، المانيا، في آب (أغسطس) ١٩٩٦، أن ثلث الاراضي الخصبة في العالم مهددة بالتحول الى أراض غير صالحة للزراعة بسبب نزوح السكان عنها. وبحث المؤتمر في المشاكل التي تتعرض لها التربة بفعل العوامل البيئية المختلفة والنشاط الانساني، وسبل معالجة هذه المشاكل.

وأكد المؤتمر أن عوامل التعرية تقضي على ٢٠ مليون طن من المحاصيل سنوياً، فيما يرتفع عدد السكان الواجب تغذيتهم في العالم بمقدار ٢٥٠ ألف شخص يومياً: وحذر من تفاقم هذه الظاهرة وامتدادها الى دول أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى بعد أن كانت مقتصرة على دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية. وينجم انخفاض خصوبة الأرض عن الافراط في استغلالها لزيادة الانتاج الزراعي واستخدام كميات كبيرة من الأسمدة الكيميائية والمبيدات.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٩٧

أخبار التلوث على "الانترنت"

لندن ـ أعلنت وزارة البيئة البريطانية عن مخططات للحد من الملوثات الجوية والتوصل الى أجواء نقية صالحة للتنفس بحلول السنة ٢٠٠٥، من خلال حظر ثمانية أنواع من الملوثات الخطيرة التي تبعثها عوادم السيارات والمؤسسات الصناعية وخدمات تنظيف الملابس. وتسبب هذه الملوثات اختناقاً وضيقاً في التنفس، وتزيد من نسبة أمراض القلب والسرطان. وتقدر التكاليف المرتبة على قرار الحد من ملوثات الهواء بنحو ٤،٤ مليار جنيه استرليني، تنفق خلال الخمس عشرة سنة المقبلة، على أن تدفع شركات انتاج السيارات نحو ٧٥ في المئة منها.

ووضع المهندسون المعماريون في شركة «افيري اسوشيتس» البريطانية تصاميم لفنارات بيئية مشتملة على مجسات الكترونية لقياس مستويات التلوث في الجو، اضافة الى العوامل التي تحدد طقس المنطقة المحيطة. وسيتم وصل الفنارات بالشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» بحيث يتمكن مستخدموها من معرفة نسبة التلوث اضافة الى تقلبات الطقس. وتنوي الشركة ايصال معلومات عن وضع البيئة الى المدارس والمؤسسات التعليمية في المناطق البعيدة بواسطة الأقمار الاصطناعية.





المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

النفايات المنزلية الخطرة

لعل معظمنا لا يعلم أن البطاريات وزيوت الفرامل والمحركات وقداحات الغاز ومبيّض الكلور ومنظفات المراحيض والأفران والنوافذ ومبيدات الحشرات ومواد تلميع الأثاث والأدوية ومزيل طلاء الأظافر وكرات النفتالين والدهانات والسوائل المرققة لها والمواد المزيلة لها ومواد تطهير الصور ومنظفات السجاد ومزيلات البقع والمواد المذيبة والمواد الحافظة للخشب والتربنتين ومواد تنظيف أحواض السباحة، هي كلها نفايات منزلية تحتوي على مواد محتملة السمية.

الطريقة المثلى للحد من أذاها هو تخفيف استعمالها. ومن الضروري التخلص منها بأسلم طريقة ممكنة. لا تضعها أبداً مع نفاياتك أو تصبها في مصرف المياه، لأن السوائل الخطرة قد تؤدي الى تأكل الأنابيب أو اطلاق غازات سامة أو اتلاف شبكة المجاري.

وحتى في الدول الأكثر تقدماً، ليست مكبات النفايات ومعامل تكرير مياه الصرف مصممة للتكيف مع المواد الخطرة التي قد تتسرب الى المياه الجوفية أو تنتشر في الهواء. وربما سرّعت محارق النفايات تسرّب هذه المواد الكيميائية الى البيئة. وقد عمدت دول غربية كثيرة الى تخصيص مستوعبات مجهزة للنفايات المنزلية الخطرة، ليصار الى معالجتها والتخلص منها بطرق سليمة بيئياً.



المصدر : البيئة والمتقنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧

كيف تلوث المواد الكيميائية التربة والمياه الجوفية؟

يفضي الكثير من ممارساتنا اليومية الى تسرب مواد كيميائية، قد تكون غير مضرة عند استعمالها، لكنها تؤثر سلباً على المدى البعيد في الموارد الطبيعية. فسيارتك، مثلاً، تخزن مجموعة من المواد والسوائل المضرة بالبيئة، من شأنها أن تزعزع التوازن البيئي ان تخلصت منها بطريقة عشوائية. وسوائل التنظيف التي تستخدمها ربات البيوت قد تتسرب الى التربة فتلوثها وتسمم المياه الجوفية. وقد يفضي تسرب بسيط لمادة كيميائية من خزان مهمل الى نتائج بيئية خطيرة. فما هي الخطوات التي يجدر بنا اعتمادها في حياتنا اليومية لتفادي أضرار النفايات الخطرة؟

وضع مروان بضعة غالونات من المازوت داخل خزان في الفناء الخلفي لمنزله. واكتشف في أحد الأيام أن الخزان يرشح الى الخارج. فقرر لحمه أو شراء آخر جديد يملأه مجدداً بالمازوت. لكن مروان لم يهتم قطعاً بمصير المازوت المتسرب.

وجد يوسف أن سيارته المتوقفة في الفناء الخلفي لمنزله ترشح زيتاً. لم يعرف منذ متى بدأ ذلك وما هي كمية الزيت التي رشحت، ولم يكن قادراً على الاستغناء عن سيارته نظراً الى كثرة أعماله. فقرر أخذ السيارة الى كاراج زنتوت. لكنه حتماً لم يفعل ذلك لمجرد أن التربة امتصت الزيت الراشح.

تستخدم سعاد، مثل معظم النساء، منظفات قوية تحوي مذيبات لغسل الصحون وتنظيف المغسلة. وهي تلجأ الى تلك المواد لابقاء مطبخها نظيفاً وصحياً. ولمَ عليها القلق في شأن السوائل التي تجري في مصرف المياه، وتنتهي ربما في شبكة مجارٍ راشحة أو حفرة صحية تسرب المواد الكيميائية الى التربة؟

ان كثيراً من ممارستنا اليومية يفضي الى تسرب مواد كيميائية، قد تكون غير مضرة عند استعمالها، لكنها تزعزع توازن البيئة الهش. ورغم أن عدداً كبيراً من تلك المواد لا يذوب بسهولة في الماء، فان درجة ذوبانها قد تتعدى كثيراً الحد المأمون في مياه الشرب. فماذا يحلّ بها عندما تتسرب الى الأرض؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال، علينا فهم التركيبة النموذجية للطبقات تحت السطحية (الشكل ١).

اذا وقفت على الأرض وحفرت خندقاً عمودياً، فستعثر غالباً في الأمتار الأولى على تربة جافة. هذه المنطقة تدعى نطاق التهوئة (vadose or aeration zone) وهي مؤلفة من تربة ذات مسام مليئة بالهواء. وإن تابعت الحفر، فقد تعثر على تربة رطبة هي المنطقة المشبعة (saturated zone) حيث تكمن المياه الجوفية داخل المسام الترابية. وقد تتألف هاتان المنطقتان من طبقات متناوبة من جسيمات دقيقة، مثل الصلصال والطمي، وجسيمات خشنة، مثل الرمل والحصى. يطلق على طبقات الصلصال والطمي اسم الطبقات الصادة (aquitards). ولأن الجسيمات فيها صغيرة جداً ومتلاصقة، فانها تسمح بمرور كمية ضئيلة من الماء عبرها. أما طبقات الرمل والحصى فتدعى المكامن المائية أو الطبقات الصخرية المائية (aquifers)، لأن مسامها الكبيرة تجعل المياه الجوفية تتدفق بسهولة عبرها.



وفي الحالات المثلى، ان أردتم استخدام المياه الجوفية مصدراً لمياه الشرب، فلا بد من حفر البئر عمودياً لاختراق الطبقات الصخرية المائية في المنطقة المشبعة وضخ أكبر كميات ممكنة من المياه.

لنعد الآن الى المواد الكيميائية التي تسربت الى الأرض من مطبخ سعاد وسيارة يوسف وخزان مروان. يرتبط مصير تلك المواد الكيميائية بخصائصها، ولاسيما بمدى ذوبانها في المياه الجوفية، وما اذا كانت أخف أو أثقل من الماء.

لنأخذ أولاً المواد الكيميائية الأخف من الماء، مثل زيوت السيارات. ان نسبة ذوبان هذه المواد في الماء ضئيلة في العادة. فاذا سكبت قليلاً من الزيت في كوب ماء، يطفو الزيت على السطح لأنه أخف، وتذوب كمية ضئيلة منه في الماء بحيث لا يتغير لون الماء أو طعمه. ولكن بالنسبة الى بعض المواد الكيميائية، فحتى هذه الكميات الضئيلة قد تعرض صحة الانسان للخطر.

حين تتسرب السوائل الى نطاق التهوئة، تملأ الفجوات في التربة، مثلما يتسرب الماء الى مسام الاسفنجة. فان كانت كمية السائل ضئيلة ولا تكفي للوصول الى المنطقة المشبعة، يبقى السائل في نطاق التهوئة (الشكل ٢). لكن ذلك لا ينفي وصول التلوث الى المياه الجوفية في المنطقة المشبعة. فماذا لو أمطرت السماء وتغلغل الماء في التربة؟ حين يصل الماء الى المسام المحتوية على السائل، يذوّب السائل، واذ يختلط الماء بالمواد الكيميائية الذائبة، يؤدي الى تلوث المياه الجوفية في المنطقة المشبعة.

لكن المياه الجوفية تتلوث أيضاً حتى في حالات الجفاف. فمعظم المذيبات ومنتجات النفط، مثل الأسيتون والبنزين، تتطاير في الهواء. يستخدم الأسيتون أحياناً لصقل الأظافر. ويمكن شمّ رائحته من بعد بسبب انتقاله من الحالة السائلة في القوارير الى بخار نشمّه في الهواء. وينطبق الأمر نفسه على البنزين الذي يضخ في السيارات وهو في حالة سائلة، لكنه يتطاير في الهواء مانحاً محطات الوقود تلك الرائحة القوية. وليست عملية التطاير سوى تغير في حال الجزيئات التي تؤلف المادة الكيميائية، إذ تتحول الجزيئات السائلة الى بخار. لذا، حين تكون المادة الكيميائية في نطاق التهوئة، فقد تتطاير وتنتقل جزيئاتها في هواء المسام نزولاً الى المياه الجوفية حيث تذوب وتلوث المياه.

وحين تتسرب كميات كبيرة من السائل الى التربة، تصل الى المنطقة المشبعة وتصبح على اتصال مباشر بالمياه الجوفية (الشكل ٣). وبما أن السائل هنا أخف من الماء، فانه يطفو على سطح المياه الجوفية، تماماً كما يطفو الزيت في كوب الماء. واذ يتصل السائل مباشرة بالماء، فانه يذوب ويلوث المياه الجوفية.

ماذا حلّ اذاً بالزيت الراشح من سيارة يوسف؟ بما أن كميته ضئيلة، فسوف يبدو كما في الشكل ٢. لكن ماذا عن كاراج زنتوت حيث يتم تغيير زيوت السيارات يومياً؟ من المؤكد أن هذه الزيوت ستؤدي الى مشكلة كبيرة كما يظهر في الشكل ٣. وتنطبق الحالة نفسها على الخزانات الراشحة في محطات الوقود.

أما اذا كان السائل أثقل من الماء، فمن الطبيعي أن يترسب الى القعر وينتشر في المنطقة المشبعة. وهذا الانتشار مرتبط بتركيبة المنطقة وكمية السائل المتسربة. ويظهر الشكل ٤ مثالاً عن طبقة كتيمة (غير منفذة للماء) من الصلصال أو الطمي في المنطقة المشبعة. يترسب السائل عمودياً الى أن يرتطم بالطبقة الكتيمة، وهناك يجري أفقياً لأنها لا تسمح له بعبورها. ومع استمرار عملية التسرب، يتابع السائل تدفقه الى أن يتخطى حافة الطبقة الكتيمة ويصل الى الأجزاء الأعمق في المنطقة المشبعة (الشكل ٥). واذا ارتطم السائل بطبقة كتيمة كبيرة، فقد يشكل «حوضاً» على سطح الطبقة.

ماذا يعني كل هذا؟ لنأخذ مثلاً مادة كيميائية اسمها تريكلوروايثين (trichloroethene)، وهي مادة مُذيبة أثقل من الماء تستخدم في صناعة أشباه الموصِّلات (semiconductors) وموجودة أيضاً في المواد المزيلة للشحم. وهي تعتبر من المواد الكيميائية الأكثر شيوعاً في المياه الجوفية الملوثة في الولايات المتحدة. لقد أظهرت الدراسات أنه ينبغي ألا يتعدى تركيز هذه المادة الكيميائية في المياه خمسة أجزاء في المليار كي تكون صالحة للشرب، أي ما يوازي قطرة ماء في حوض أولمبي للسباحة. تخيلوا اذاً حجم التلوث الذي قد ينتج عن حوض من التريكلوروايثين، كما يظهره الشكل ٤. وما يزيد الأمر تعقيداً صعوبة إزالة تلك المواد الكيميائية، لأنه نادراً ما يتم العثور على «الحوض»، ولأن المواد الكيميائية قد تتغلغل عميقاً في المنطقة المشبعة، ولأن قابليتها للذوبان ضئيلة نسبياً مما يجعل أساليب التنظيف التقليدية غير مجدية.

الوقاية هي الحل الأمثل. ان اراقة المادة الكيميائية وتسربها الى التربة عملية سريعة. لكن اعادة البيئة الى ما كانت عليه يستغرق وقتاً طويلاً. وقد لا يكلّف شراء غالون من المواد الكيميائية الا

بضعة دولارات، لكن ازالة هذه الكمية من البيئة قد يكلف ملايين الدولارات.

المطلوب من مروان اعادة النظر في المازوت الذي يخزنه في الفناء الخلفي لمنزله. فيتأكد من أن الخزان لا يرشح. ويضع تحته وعاء ثانياً هو عبارة عن ملاءة بلاستيكية كتيمة متقوّسة على الأطراف (باستعمال قرميد أو حجار اسمنت) لاحتواء أي تسرب محتمل.

والمطلوب من يوسف التفكير ملياً عند تغيير زيت السيارة. فيأخذه الى محطة تعتمد تدوير الزيوت المستعملة بدل اراقته على الأرض أو رميه في شبكة المجاري. ويمكنه أيضاً البحث عن كاراج حيث لا يرشح مستوعب الزيوت المستعملة.

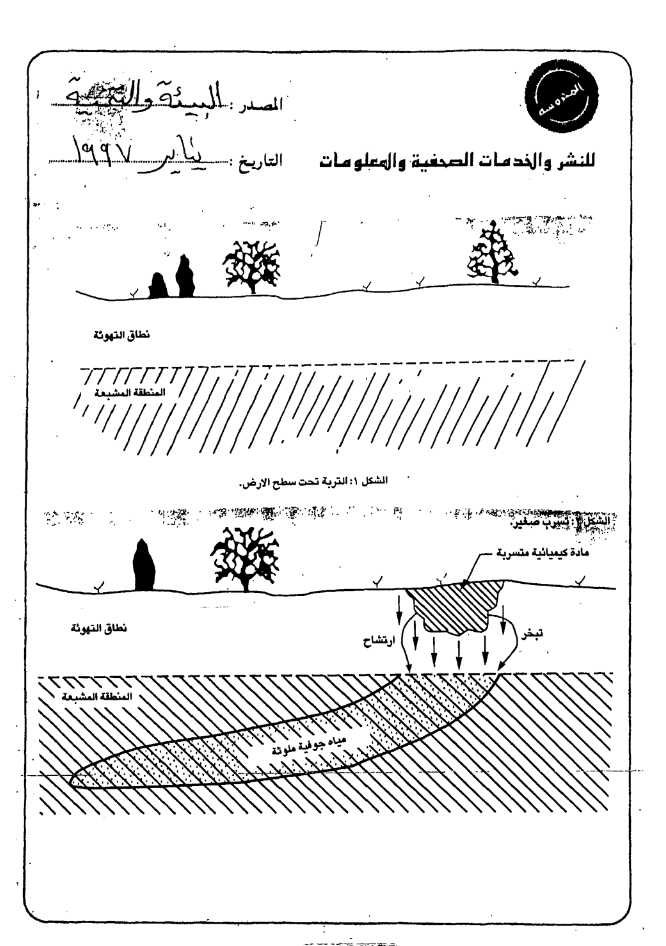
وحين تنظف سعاد مطبخها، يمكنها استعمال مواد تتفكك طبيعياً أو لا تضر بالبيئة.

ماذا نخسر إن لم يبادر كل منا الى عمل واعٍ من هذا النوع؟ نخسر البيئة التي تمدنا بأسباب الحياة.

■ ايلي حداد

مهندس بيئي، شركاً سميث لتكنولوجيا البيئة

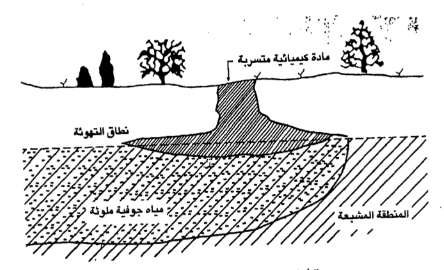
سان فرنسيسكو، الولايات المتحدة


نطاق التهوئة
المنطقة المشبعة
الشكل ١: التربة تحت سطح الارض.
الشكل ٢: تسرب صغير.
مادة كيميائية متسربة
نطاق التهوئة
ارتشاح
تبخر
المنطقة المشبعة
مياه جوفية ملوثة



المصدر : البيئة والتنمية

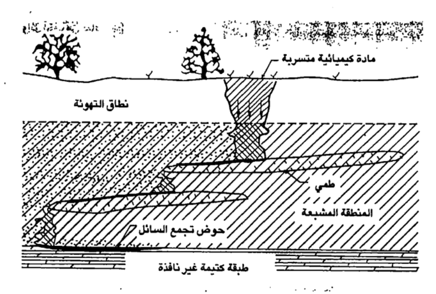
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٧



الشكل ٣: تسرب كبير لسوائل أخف من الماء.

الشكل ٤: تسرب كبير لسوائل أثقل من الماء.

مادة كيميائية متسربة
نطاقة التهوئة
مياه جوفية ملوثة
صلصال اوطمي
حوض تجمع السائل
طبقة كتيمة غير نافذة



الشكل ٥ : تجمع السوائل الأثقل من الماء في حوض.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يناير ١٩٩٧

البيئة: قضية الحاضر والمستقبل

بقلم أكرم شهيّب
وزير البيئة في لبنان

يشرف علينا القرن الحادي والعشرون، ونحن ما زلنا ننوء تحت وطأة قضية كونية شاملة، هي قضية البيئة التي ستحمل الاجيال المقبلة همومها، كما تحملها أجيال اليوم. واذا كانت المأثورات القديمة تقول «ان الانسان ابن بيئته»، فان المأثورات الجديدة المعاصرة تقول «ان البيئة باتت كالأم التي أنكرها ولدها». اذ أخذ منها كل شيء من دون أن يحافظ عليها. استفاد من الثروات الطبيعية في التصنيع، ثم رمى في الارض نفايات الصناعة. فجّر الطاقة في الذرّة، وسمّم باطن التربة بالدفائن النووية، وهدّد مختلف الكائنات الحيّة، وأهمل المدى الاخضر، ناسياً أنه يقتل الطبيعة، ويستبيح البيئة، ويشوّه الحياة.

لسنا طبعاً ضدّ التقدم العلمي والتقني. لكننا، بكل تأكيد، ندعو الى وعي انساني بيئي لجوهر هذا التقدم. فالانسان لا يجوز أن يكون ضحية نفسه، ولا يجوز أيضاً أن يرتضي أن يكون غيره ضحية له.

من هنا تبدأ عندنا قواعد التفكير البيئي. وبهذه الروحيّة نعمد الى درس مشكلاتنا البيئية في لبنان. فبعضها ناتج عن أسباب محلية تعود الى انتقال التقنيات الصناعية التي استفدنا منها في بلدنا من دون شروط الوقاية البيئية، وبعضها ناتج عن القصور في الوعي البيئي عند المواطن، وبعضها تسبّبه لنا النفايات الصناعية التي تتسرّب الى وطننا من الدول المتقدمة صناعياً، نظراً لأن كثيراً من الدول النامية لا تمتلك قدرة تقنية عالية للمراقبة، ونظراً لأن كلفة نقل هذه النفايات الصناعية وطمرها هي أقلّ بكثير مما لو جرت معالجتها في بلد المنشأ بطريقة سليمة بيئياً.

> **«ما تمّ من خطوات في السنوات الاخيرة، على رغم الثغرات، يبشّر بنتائج ايجابية. فالمواطن أصبح أكثر حرصاً واهتماماً، والرأي العام تحوّل الى مراقب طوعي فعّال، ووزارة البيئة بدأت تخطو خطوات ثابتة وهادئة نحو تنظيم نفسها وتعزيز دورها»**

التفاصيل هنا كثيرة ولن نغوص فيها الآن. واذا كان عمر وزارة البيئة الفعلي لا يتجاوز ثلاث سنوات في لبنان، اذ انتظمت بشكل مستمر منذ ١٩٩٣، فاننا نبذل الجهد الكبير كي نؤسس قواعد سليمة ودقيقة للعمل البيئي، تقوم على التكامل بين مبدأ «الالزام» أي القانون ومبدأ «الطوعية» أي وعي كيفية الحفاظ على البيئة.

أمامنا، ولا شك، مضمار واسع وعمل شاق. وخطتنا تهدف الى التصدّي للمشكلات الراهنة، والى التخطيط المستقبلي في وقت واحد. ونشعر في هذا المجال أننا لسنا وحدنا في الميدان، بل نحن نتعاون، وسنطوّر التعاون، مع وزارات البيئة ووزراء البيئة في الوطن العربي. وسنعزز مشاركتنا في النشاطات الدولية على مستوى المؤتمرات العلمية والاتفاقات الدولية والاقليمية. ونشدّد في هذا الاطار على قناعتنا الثابتة بأن قضية البيئة هي قضية كل البشر. فلا يجوز أن يوضع أيّ حل لمصلحة أحد على حساب الآخر. ولا يجوز خصوصاً أن تكون الدول الصغيرة والضعيفة مكبّ نفايات للدول الصناعية المتقدمة. ونحن بهذا لا نتجنى على أحد، بل نلتزم المواثيق الدولية، ونعمل بوحي من مبادئ قمة الارض في ريو دي جانيرو.

اننا نأمل أن نصل في المستقبل القريب الى وضع جديد في ما يتعلق بحماية البيئة في لبنان، لا سيما وأن ما تمّ من خطوات في السنوات الاخيرة، على رغم الثغرات، يبشّر بنتائج ايجابية. فالمواطن أصبح أكثر حرصاً واهتماماً، والرأي العام تحوّل الى مراقب طوعي فعّال، ووزارة البيئة بدأت تخطو خطوات ثابتة وهادئة نحو تنظيم نفسها وتعزيز دورها. ونحن في هذه الوزارة نعمل حالياً على اعداد برامج لتطوير القوانين البيئية وتعزيز التعاون مع المراكز العلمية المتخصصة بشؤون البيئة، ووضع أسس لتبادل الخبرات مع الدول العربية وبقية دول العالم في اطار الاتفاقيات البيئية المعقودة وفي اطار مواثيق الامم المتحدة.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبيدات الزراعية تقتل الخصوبة عند الرجال والسيدات وتخلق اجيالا مشوهة

فواكه وخضراوات الصوبات الشتوية تفوق الحد المسموح به فى بقايا المبيدات السامة

المنتج الزراعى المصرى هل تنجح الدولة فى وضعه تحت السيطرة؟!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ - يناير ١٩٩٢

لم يعد خلف ظهورنا خطوة نتراجع فيها ولم تعد امامنا فرصة للتقهقر بعد ان بات المرض يهددنا فى الهواء والدواء والطعام.

ولعل اكثر من يعانى من هذا الثالوث الخطير هم ابناء الطبقة الكادحة ونحن هنا نقدم صرخة مدوية لإنقاذ ما يمكن انقاذه وندق بقوة اجراس الخطر لعل فينا من يسمع صدى النداء وتكون امامه الفرصة مواتية لحماية البسطاء من التلوث الغذائى المتمثل فى طعام الشوارع والمبيدات الزراعية ومكسبات الطعم واللون والعبوات الغذائية غير المطابقة للمواصفات وملح السياحات المحمل بالسم والذى يؤدى للاصابة بالفشل الكلوى فاقرأ معنا تلك السطور ولنحاول معاً تغيير الأمر كلما امكن.

تحقيق : عيد حسن

رغم الحملات المستمرة لإلقاء الضوء على مخاطر المبيدات وترشيد السياسة الزراعية لاستخدام الاسمدة والمبيدات إلا ان الواقع يشهد صرخات يكشف عنها الاطباء وتتمثل فى زيادة عدد المرضى الفقراء الذين يقذف بهم امام المستشفيات يومياً ورغم ان المبيدات ليست المتهم الوحيد فى صناعة «المرض» ان صح التعبير الا أنه مشارك اصلى فى ماساة المصريين.

وقد حذر العلماء من مخاطر بقايا المبيدات فى الخضراوات والفواكه ذات الأثر التراكمي الممتد لان هناك مبيدات يتفنن المتحايلون على القانون ادخالها مصر تحت مسميات تجارية مختلفة للهروب من الرقابة ورغم عدم استخدامها فى بلد المنشا الا انها وجدت ترحيباً لها فى مصر لسرعة اختصار فترات النمو والقذف بالمحصول المشبع بالمبيد من الخضر والفواكه الى السوق.. وتتجلى الخطورة فى منتجات الصوبات البلاستيكية ذات العروة الشتوية لقدرتها على الاحتفاظ بالمبيد وتخزينه فى جوف الثمرة وكذلك قشرها وبخاصة اليوسفى واللارنج وهى تدخل فى صناعة المربى مما يزيد من الخطر ورغم انه من الصعب الفصل بين ثمار وفواكه الفصول المعهودة بسبب تقنية العلم الا ان مخاطر استعجال الثمرة يزرع الامراض فى بطن آكلها مسببة الفشل الكلوى والسرطان والعقم وتنتهج السياسة الزراعية ترشيد استخدام الاسمدة والمبيدات الكيماوية والتوسع فى الزراعة العضوية واستخدام المقاومة الحيوية كالمصائد كوسيلة لتقليل تكلفة الانتاج وتحسين الجودة وزيادة القدرة على المنافسة الدولية والتصدير بالاضافة الى الحفاظ على البيئة ومنع التلوث. وقد نقصت الكيماويات المستخدمة من المبيدات الكيماوية من ٣٢ الف طن فى الأعوام السابقة الى الفى طن فى عام ١٩٩٥.

ورغم حرص الدولة على الاقلال من المبيدات وترشيد استخدامها فمازالت هناك تجارة سرية للمبيدات تتخطى حدود الشرعية وسط التحايل على القانون وتدخل تحت مسميات تجارية مختلفة والكارثة قد لا يكون لها استخدام فى بلاد المنشا وتصبح فئران تجارب للدول المتقدمة.

«الخضر الشتوية»

يحذر الدكتور حمدى السعيد الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة من خطورة الخضار الشتوى لاحتوائه على نسبة عالية من المبيدات تفوق الحد المسموح به عالمياً ولذلك ينبغى عدم الاكثار منه بعكس فصل الصيف حيث تتحلل نواتجه بفعل عوامل الظروف الطبيعية من الارتفاع فى درجة الحرارة الى عوامل غير سامة.

وطالب وزارة الزراعة بضرورة التخلى عن دورها التقليدى مطالباً بعدم نزول المنتج الزراعي السوق إلا بعد الاختبار وان يكون تحت السيطرة.

وهناك بعض الدول التى تجرى اختبارات على المنتج مثل هولندا ولا تتداول فى السوق الا ومعها شهادة صلاحية حيث توجد هناك مركبات خطيرة لها اثر طويل تراكمى على المدى الطويل ومع كثرة تناول المواطنين لها على فترات طويلة تزيد من الاثر التراكمى فلابد من دقة التوقيت وحسن الاداء مع المنتج حرصاً على سلامة الصحة العامة للمواطنين.

تاثيرات سامة

ويشير الدكتور فوزى الشوبكى استاذ الكيمياء الحيوية والتغذية بالمركز القومى للبحوث الى ان كثيراً من البحوث العلمية قد كشفت عن وجود بقايا المبيدات بانواعها المختلفة فى الخضراوات والفاكهة والحبوب بل يتعدى ذلك الى اللحوم والاسماك والالبان وكذلك بالنسبة للمعادن الثقيلة واهمها عنصر الرصاص الذى يخرج مع عوادم السيارات وبعض الصناعات الاخرى سواء كانت مبيدات او سموم فطرية او معادن ثقيلة او حتى ميكروبات تؤثر على كفاءة استخدام الجسم للعناصر الغذائية المختلفة سواء البروتين او الكربوهيدرات او الفيتامينات او المعادن.

كما أن التاثير على الكفاءة للقيمة الغذائية للغذاء يؤثر على قدرة الجسم على التعامل مع التاثير السام لهذه الملوثات فالبروتينات والفيتامينات والمعادن كلها عناصر غذائية هامة لتكوين او رفع الانزيمات المسئولة عن تخليص الجسم من العناصر السامة التى تلوث الغذاء.

ويمكن القول ان التلوث الغذائى هو فى الواقع عامل ضغط نفسى يؤدى الدور الذى يؤديه نقص الغذاء ولعل التلوث الميكروبى الذى يؤدى الى ظهور الاسهال عند الاطفال هو اكبر دليل على ذلك حيث ان فترات الاسهال تعرض الاطفال للحرمان من اى غذاء يتناوله الطفل اثناء هذه المرحلة.

وحذرت احدى الدراسات العلمية ربات البيوت من خطورة استعمال قشر البرتقال او اليوسفى فى صناعة المربى نظراً



المصدر : الاحـــرار

التاريخ : ١ - يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاحتوائه على نسبة عالية من بقايا المبيدات المتركزة فى قشر الثمرة مما تنتقل باثارها التراكمية الى صناعة المربى وبخاصة هذه الاصناف التى تم التعامل فيها بدرجة كبيرة من استعمال المبيدات الحشرية حرصاً على سرعة النضج.

وفى دراسة قامت بها مجموعة من الباحثين بالمركز القومى للبحوث ومنهم الدكتور عيسى محمد امام فخر حول انقاذ وتراكم المبيدات وتحولاتها فى بعض المحاصيل الزراعية ودراسة تاثر بعض العناصر البيئية بها.

اشارت النتائج كما يقول الدكتور عيسى فخر الى ان المبيدات تؤثر على الكائنات المائية اذا سلكت طريقها فى النظام البيئى الحائر خاصة اذا ثبتت ليه المبيدات بتاثيرها السلبى على الثدييات حيث تختلف سمية المبيد الواحد باختلاف طرق التعرض له سواء عن طريق الفم او الملامسة للجلد او الحقن تحت الجلد.

كما ان بعض هذه المبيدات لها تاثيرها الواضح على كفاءة الاخصاب حيث تتسبب فى نقص نسبة الحيوانات المنوية فى ذكور الحيوانات مما يؤدى الى انخفاض نسبة الحمل لدى اناثها واكثر من ذلك الى ان النتائج قد اشارت الى ان تعرض الاناث الحوامل من الثدييات للمبيدات يؤدى الى زيادة نسبة وفيات الاجنة ونقص اوزان الافراد الناتجة كما يؤدى الى حدوث تشوهات متباينة فى الحيوانات الناتجة.

ويضيف د. فخر ان المبيدات لها تاثيرات سيئة على حيوانات المزرعة كما دلت نتائج الدراسة ان تعرض الدواجن لبعض المبيدات المستخدمة فى مزارعها الى تغيرات فى وظائف الكبد والكلى ومستويات بعض العناصر بها بالاضافة الى تاثيرها السلبى على خصوبة حيوانات المزرعة وكفاءتها التناسلية.

وقد اثبتت الدراسة ان المبيدات الحشرية لها تاثيرات وراثية متباينة على الحيوانات والنباتات بالاضافة الى وصولها الى البان حيوانات المزرعة كالبقر والجاموس ذات التاثيرات السرطانية الا ان عملية البسترة والتعقيم والغليان للالبان تؤدى بشكل ملحوظ الى تكسر بقايا معظم المبيدات الملوثة لهذه الالبان.

ورد النيل

ولمعرفة الآثار السامة لمبيدى الديكوران والجليفوسيت التى تستخدم فى مياه الرى للقضاء على ورد النيل اجرت السام الكيمياء العضوية التطبيقية والنبات والهندسة الوراثية بحثاً لمعرفة اثرهما حيث ان الديكوات هو احد مجموعة كيميائية شديدة السمية تسبب التشوهات الكروموزومية فى مختلف الكائنات الحية وله تاثير مؤكد فى احداث اعراض سرطانية اما الجليفوسيت فضرره محدود وشمل هذا البحث اجراء اختبار حيوى لمعرفة التاثير السمى للمبيدين كل على حده باستخدام اصناف مختلفة من

المحاصيل الهامة وهى الخبيز والقمح والشعير ولوبيا العلف.

واجرى الباحثون اختبار تشوة الكروموزومات فى فئران التجارب حيث ثبت التاثير السمى العالى للمبيد كما ادى استخدامها الى منع الانبات تماماً فى اصناف الشعير والى ضعف وتثبيط نمو البادرات كما تؤدى المبيدات الى هدم الكلور فيل اللازم لحياة النبات كما اظهر البحث التشوهات الكروموزومية وظهور اعراض سرطانية على فئران التجارب.

برامج متوازية

الدكتور مدحت مراد رئيس قسم بحوث امراض الفاكهة والاشجار الخشبية بمعهد بحوث البساتين

قد اشار الى ان اشجار الفاكهة فى الارض الجديدة تواجه مشكلة توفير الاحتياجات السمادية طوال موسم النمو تحت ظروف الارض الجديدة ولابد من وضع البرامج السمادية طبقاً للمراحل الفسيولوجية المختلفة للاشجار مع العناية بان تكون البرامج متوازنة ومبنية على اساس علمى سليم منعاً للاسراف فى استخدام المبيدات مما يؤدى الى سمية الاشجار.

كما ولابد من التشخيص الدقيق لامراض اشجار الفاكهة مع الاخذ فى الاعتبار ان استخدام المبيدات الفطرية والحشرية هى احدى وسائل المكافحة وليست هى السبيل الوحيد المتاح من اجل

الحفاظ على البيئة وصحة الانسان مع اهمية تنمية الوعى باستخدام اسلوب المكافحة المتكاملة والاعتماد على ايجاد اشجار قوية من الناحية البستانية والغذائية -- وتوصل د. محيى الدين مصطفى فى بحوث ضمنها رسالة الدكتوراه التى قام بها الى انه يمكن تسويق واستهلاك ثمار البرتقال واللارنج بعد اسبوع واحد من رش الاشجار بمبيد الملاثيون واسبوعين من رش الاشجار بمبيد الديازين حيث تنخفض مفعول هذه المبيدات لتصبح فى حدود الامان بعد مرور تلك الفترات الزمنية وان متبقيات الملاثيون والديازين تتركز فى الطبقات الخارجية لقشور البرتقال واللارنج وبالتالى يبقى اخذ الحذر

الكافى قبل استخدام تلك الاجزاء من الثمار فى الصناعة وان خطوات التصنيع الخاصة بمنتجات البرتقال واللارنج كان لها القدرة على خفض ما يزيد عن ٩٩٪ من بقايا كل من الملاثيون والديازين و٤٥م من الثمار الطازجة المستخدمة وان خطوات تصنيع البرتقال والطماطم على المستوى الصناعى كانت ذات كفاءة عالية فى انتاج منتجات خالية من المتبقى من الدايثمويت «لاكتليك».

المبيدات الحشرية

وفى دراسة علمية اجراها قسم الامراض المهنية والبيئية برئاسة الدكتور محمود عمرو رئيس الجمعية المصرية لمخاطر المبيدات كشفت ان المبيدات الحشرية تسبب

خللا فى الجينات والكروموزومات حيث تؤثر هذه المبيدات الكيماوية على تركيب الخلايا الوراثية للامهات الاباء والاطفال مما يخلق جيلاً مشوهاً جسمياً وعقلياً مشيراً الى ان هناك تغيرات هرمونية تحدثها المبيدات فى الانسان من الجنسين خاصة بالخلل فى هرمونات الذكورة والانوثة فيفيرون توازنها فيخلض هرمون الاستروجين لدى السيدات ويخفض هرمون التوستستيرون فى الرجال مما يحدث خللاً فى القدرات الجنسية.

وكشف الدكتور عمرو عن ظاهرة

بمساعدة الجهات المعنية فى هذا الصدد ولكن هناك معدومى الضمير الذين يقومون بجلب انواع معينة من المبيدات تحت مسميات تجارية مختلفة فى اطار التهريب الذى تحاصره الدولة وتكمن الخطورة فى هذا الصدد فى ان هذا المبيد قد لا يكون له استعمال فى دولة المنشا نظراً لخطورته الشديدة ويستخدم فى مصر وتصبح حقل تجارب وبخاصة ان هناك خضرا وفواكها قادرة على تخزين بقايا المبيد فى جوف الثمرة او قشرها كالبرتقال واليوسفى وغيرها وفى ظل زراعة الصوبات البلاستيكية

خطيرة مؤداها لجوء الباعة الجائلين الى غش اللبن بمياه الترع الملوثة بالمبيدات ويحذر الدكتور عمرو من خطورة رش الخضر والفواكه بالمبيدات قبل قطفها بفترة وجيزة مما يزيد من الاثر التراكمى للمبيد قبل ان تتحقق فترة الامان المسموح بها دولياً تزيد نسبة المبيد فى الخضر والفاكهة دون ان تستطيع العوامل الطبيعية تكسيرها فتتركز بقاياها فى الثمرة ويتجرعها المصريون سما قاتلاً مقللاً للخصوبة.

جهود

ويرى احمد محمد امام الخبير الزراعى بمديرية الزراعة

بالاسماعيلية أن استخدام المبيدات المتزايد فى الزراعة بدأت الدولة تهتم به اهتماماً خاصاً فى اطار سياستها لترشيد استخدام المبيد وهذا العبء تقوم به وزارة الزراعة

التى تنتشر فى الاراضى الجديدة حرصاً على الانتاج المبكر قد تختزن هذه المبيدات فى الثمرة ويلجأ بعض المزارعين الى استخدام المبيد قبل فترة قصيرة من طرح المحصول للتداول فى الاسواق وبالتالى قد يخالف المزارع الجاهل بقواعد استخدام المبيد ما هو معروف علمياً ويطرح ثماراً مطعمة بالمبيد وتذهب الى بطون المصريين محملة امراضا خطيرة قد يعجل اثرها فى الحال وقد يتراكم على مدى الايام ولذا لا نستغرب الآن فى رؤية الخضر والفواكه على مدار الايام وبعضها من ذوى الاحجام الكبيرة المشبعة بالمعاملات الكيماوية وبخاصة الخيار والفلفل المكبب وغيرهامن الخضر والفاكهة.

ويضيف المهندس احمد محمد امام ان المفروض هو اختبار عينات عشوائية من المحاصيل الخاصة بالخضر والفاكهة قبل طرحها فى الأسواق لقياس متبقيات المبيدات بها منعاً لطرحها قبل ان تتمكن منها عوامل الطبيعة من الحرارة والضوء والرياح والرطوبة وهذه العوامل لا تجعلها الصعوبات الزراعية تتمكن من المحصول كما لو كانت بدونه مما يزيد من الاثر المتبقى للمبيد.

ويستشهد المهندس احمد امام انه فى الدول المتقدمة فى هولندا والمانيا وامريكا لا يمكن أن يطرح المحصول فى السوق قبل فترة الامان بحيث تجرى اختبارات على الثمار بعد رش المبيد وبحيث يمكن التاكد ان النسبة المتبقية فيه مسموح بها عالمياً واذا ثبت تداول اى محصول فى أسواق هذه الدول المتقدمة فانه يقدم صاحبه للمحاكمة ويعدم المحصول فوراً.

رأى الدين

ويعلق الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف فيؤكد ان القرآن الكريم معجزة الله الباقية والخالدة على مدار الايام وهو الكتاب الصالح لكل زمان ومكان والاسلام لايتعارض مع العلم وكل ما تسمو به البشرية ويهدف للصالح العام ولذا لا نستغرب اذا كانت البداية فى مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم «اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم».

لقد شهد العالم طفرة هائلة فى العلم وما يسمى بالهندسة الوراثية التى نقلت العالم الى مرحلة متقدمة فى مجال الطب والهندسة والزراعة والاسلام لا يتعارض مع كل ما ياخذ بيد البشرية الى التقدم والرخاء ولكن هناك نقاط لا يمكن التخلص منها فى مراعاة هذا التطور فالاسلام يرحب بجهود العلم والعلماء أما أن تتدخل الهندسة الوراثية فى تغيير الخلق والخلقة بأن تجعل هذا ولدا له صفات معينة فى الطول واللون والحجم والشكل وهذه فتاة لها نفس الصفات المرغوبة بارادة البشر فهذا تدخل فى قدرة الخالق لا نقبله ويخالف كل ما امر به الله، اما اذا تم توظيفها فى اطار النفع وخدمة البشرية فمرحبا بذلك.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ - يناير ١٩٩٧



الطقس السيىء يتسبب في تعطل قطار داخل نفق المانش

باريس - أ ب - تسببت حالة الطقس السيئة في مختلف أنحاء أوروبا في تعطل قطار في أثناء سيره في النفق أسفل بحر المانش بين بريطانيا وفرنسا أمس الأول، بسبب عطل كهربائي أحدث خللا في النظام الاليكتروني للقطار. وقال المسئولون الفرنسيون إن القطار كان يقل ٤٦٩ راكبا ظلوا قابعين داخل القطار لمدة ٩٠ دقيقة إلى حين إصلاح النظام الاليكتروني، في حين تأخرت عملية إصلاح العطل الكهربائي حتى صباح أمس بسبب سوء الأحوال الجوية، وتأثرت حركة النقل بالقطارات المزدحمة بسبب الاحتفالات برأس السنة في بريطانيا وفرنسا.



اسوشيتدبرس: مشكلات بيئية خطيرة فى دول شرق اوروبا

عواصم اوروبا الشرقية ـ ا . ب : ذكر تقرير لوكالة «اسوشيتدبرس» انه على الرغم من مرور سبعة أعوام على التخلص من النظم الشيوعية فإن هذه البلدان مازالت تعانى من فوضى بيئية تتمثل فى تلوث الماء والهواء على السواء! وهناك على سبيل المثال ، قرية «سايفر» الواقعة على بعد ساعة من العاصمة السلوفاكية «براتسلافا» التى يقول عمدتها ـ وهو فى منصبه منذ ٢٤ عاما ـ أنها لم تدرك حتى شهور قليلة مضت انها تعانى من مشكلات المجارى دون معالجتها فى الحقول المحيطة بالقرية والنتيجة خطورة المياه على صحة الانسان خاصة الاطفال حديثى السن ، فضلا عن انبعاث روائح كريهة تزكم الأنوف! الا أن أهالى القرية قاموا مؤخرا ببناء محطة معالجة لمياه الصرف بعد أن تعاونوا فى تدبير تكاليفها. مثال آخر على فوضى التلوث البيئى ما يذكره «المعهد الدولى لتحليل النظم التطبيقية» وهو مركز للفكر والابحاث ومقره فيينا ، من ان «نهر ينترا» فى سلوفاكيا ، والذى يصب فى نهر «الدانوب» أصبح يستخدم أساسا فى التخلص من الفضلات ! وبالتالى فان صيد الاسماك أو اى استخدام اخر لمياهه أصبح يشكل خطورة على صحة الانسان.



السماء لا تمطر ذهبا.. ولكن أسماكا!

فوجئت روس هارنت من سكان هرتفوردشاير فى ١٧ مايو الماضى أثناء قيامها بتفريغ حقيبة المشتريات المنزلية، بسقوط سمكة على وجهها من السماء، ولم يكن الجو ممطرا على الاطلاق ولكن الهواء بدا كثيفا.. وعندما وجهت السيدة روس نظرها إلى السماء فوجئت بسمكة أخرى تلاها سقوط ثلاث سمكات على حديقة المنزل، فاستغاثت بزوجها الذى كان بداخل المنزل. ولكنه ارتطم هو الآخر بسمكة فى وجهه تلاها سقوط ما يقرب من عشرين سمكة أخرى. أما الأسماك فكانت أطوالها تتراوح ما بين ٢ إلى ٥ بوصات وبدت طازجة ودافئة الملمس بالرغم من أنها كانت ميتة.. ولم يعرف من أين جاءت تلك الأسماك..



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ - يناير - ١٩٩٢

تمت تجربتها بكلية هندسة بورسعيد

طريقة جديدة لمكافحة تلوث مياه البحر

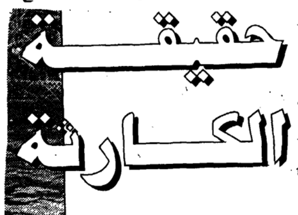
التلوث الزيتي النفطي لأسطح المياه البحرية إزداد في الآونة الأخيرة، نتيجة لمعدلات الإنتاج المتزايدة والنقل والإستخدامات المختلفة والحوادث والعوائم للزيت والنفط، ويعتبر التلوث الزيتي والنفطي لأسطح المياه العذبة أو أسطح المياه البحرية، من أصعب أنواع التلوث البيئي لما قد يسببه من تأثير على الإتزان البيولوجي، كما أنه يؤثر على أداء المعدات والمحطات الحرارية عند إستخدام مياه البحر الملوثة بالزيوت. يؤكد ذلك د. نبيل المنشاوي الأستاذ المساعد بهندسة بورسعيد، ويقول أن خطورة التلوث النفطي والزيتي تظهر على الدول والمناطق التي تعتمد على تحلية مياه البحار، ويكون تأثيره ضارا جدا. وفي أخر تقرير للأمم المتحدة لقسم الشئون البيئية تبين انه من خلال ٣,٢ بليون طن زيت ينتج سنويا تقريبا، يدخل البيئة البحرية متمثلة في أسطح المياه حوالي ٣,٢ مليون طن ملوثات زيتية ونفطية كل عام وقبل أن تتحول هذه الزيوت الى مستحلبات زيتية، يلزم إستخدام أنظمة معالجة ذات كفاءة عالية وفي أقصر زمن ممكن .. وقد تم في هذا الإطار، ابتكار تصميم لاستعادة الزيوت والنفط المتسرب للأسطح البحرية بإستخدام الأقراص الدوارة، بعد تعديل أسطحها من الأسطح العدلة إلى أسطح ذات نتوءات ومجار، وذلك مع توظيف علم ميكانيكا الموائع وتعتمد نظرية العمل على فرق اللزوجات بين الزيوت والماء، فتلتصق الزيوت بأسطح الأقراص عند الدوران إلى أعلى في المستوى الرأسي العمودي على سطح الماء، ثم تكشط الزيوت من مناطق علوية على الأقراص، وتجمع في مجمعات الزيوت على جانبي الأقراص .. ويضيف الدكتور نبيل المنشاوي أنه تم عمل الإختبارات المعملية الكاملة على الجهاز الجديد لأنواع مختلفة من الزيوت وبكميات مختلفة وبسرعات دوران مختلفة للأقراص وبأقطار مختلفة. كما تم أيضا إختبار الجهاز الجديد لمعالجة الزيوت المتسربة حديثا، وأيضا للزيوت المتسربة بعد تحولها إلى مستحلبات زيتية من الزيت والماء .. ووجد أن التصميم الجديد المقترح للمعالجة يعمل بكفاءة عالية في إستعادة الملوثات الزيتية لجميع أنواع الزيوت وبمعدلات استعادة عالية، وتم إستخدامه في الأسطح البحرية الهادئة والأسطح ذات الأمواج بإرتفاعات موجية مختلفة .. ويشير د. المنشاوي إلى أن تصميم الجهاز وبناءه محليا سيوفر النقد الأجنبي، وسيخلق فرص عمل، كما أن مصر محاطة بكميات واسعة من الأسطح البحرية المائية، يمر بها أهم ممر مائي وهو قناة السويس وكل هذه الأسطح معرضة للتلوث الزيتي والنفطي، وهذا يتطلب معالجة سريعة وفعالة أيضا، نتيجة للإحتياج المستقبلي لمياه الشرب .. فمصر على أعتاب إنشاء محطات مياه البحار، وهذا أيضا يتطلب معالجة متتابعة التلوث النفطي والزيتي، وبعد ذلك يمكن تصدير هذه الأجهزة إلى الأسواق العربية التي تعاني من التلوث الزيتي والنفطي.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ - يناير ١٩٩٧

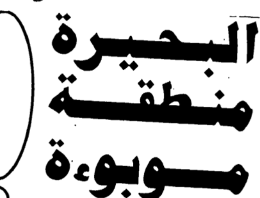
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





٨ مليارات متر مكعب من مياه الصرف تصب في البحيرة سنوياً بخلاف المخلفات الصناعية

تلوث البحيرة أدي لارتفاع نسبة الإصابة بالفشل الكلوي ..وتسمم الأسماك يهدد بأمراض السرطان



لم تكن بحيرة المنزلة مستودعا للتلوث والأمراض من قبل.. ولم تكن أبداً علي مساحتها أو صورتها الحالية منذ سنوات قليلة.. إذن فماذا جري لهذه البحيرة وماذا يحدث فيها؟!

السؤال يبدو بسيطاً في ظاهره، لكن في الاجابة عليه تتكشف حقائق وغرائب طالما سعي مسئولون لإخفائها وطمس حدود المسئولية فيها وهم بذلك يخدعون الرأي العام ويتصورون أنهم عالجوا الأمر واصلحوا حال البحيرة.. وكل شئ تمام..!!

فإذا كانت بحيرة المنزلة شأنها شأن بحيرات مصر في مسألة التلوث والانحسار لكن ما يختص البحيرة من هذه البلاوي يفوق أضعافاً مضاعفة ما مجموعه مشاكل البحيرات الاخري وسنقدم الدليل مدعوماً بالحجة والارقام.. ربما يقنع المسئولين اصحاب التصريحات او يثير حميتهم ليقولوا لنا ما عندهم من حقائق وما أعدوه بحكم مسئوليتهم- لعلاج كارثة البحيرة!!

قبل أن نفتح ملف بلاوي بحيرة المنزلة، لابد أن تطول الحقيقة الجانب الآخر للبحيرة ذلك الجانب الذي يكشف عما كانت عليه منذ سنوات ليست طويلة يوم كانت فيه أعظم بحيرة مصرية من حيث الاهمية والانتاج السمكي.

فبحيرة المنزلة كانت اكبر البحيرات الشمالية وكانت مساحتها في عام ١٨٠٠ حوالي ٧٥٠ الف فدان، انتهت الآن الي ١٣٠ الف فدان فقط وكانت من قبل تحتل المرتبة الثانية من حيث الانتاج السمكي بنسبة ٥٤٪ من مجموع الانتاج الكلي للبحيرات المصرية، انخفضت الآن الي ما يقل عن ٤٢ الف طن!!

وبتفسير ما آل اليه حال البحيرة، تكون الاجابة علي السؤال المطروح في البداية.. فطالما عرفنا حقيقة ما كانت عليه البحيرة قبل أن تغرق في الكارثة يصبح من الضروري تشخيص وتوصيف أسباب هذه الكارثة.. وغالباً يأتي في مقدمتها من حيث الخطورة علي البحيرة.. سياسة التجفيف.. ثم التلوث.. وصيد الزريعة.. وسنناقش آثار هذه المشاكل علي البحيرة وأيضاً علي الناس والصيادين علي حد سواء.

سياسة التجفيف

قلنا ان مساحة بحيرة المنزلة- حسب احصائيات عام ١٨٠٠- حوالي ٧٥٠ الف فدان وحسب الاحصائيات الرسمية



تحقيق يكتبه:

محمد راغب

الاخري، نجد ان البحيرة اخذت في تناقص وانحسار مساحتها نتيجة لما تعرضت له من تجفيف مساحات واسعة وفقاً لخطة رسمية للدولة او باغتصاب بعض الناس لمساحات كبيرة منها بعيداً عن اعين المسئولين والقانون حتي تدرج معدل تناقص البحيرة الي ٤٩٠ الف فدان عام ١٨٨٩، ثم ٤١٠ الاف فدان عام ١٩١٢ وفي عام ١٩٥٦ انخفضت المساحة الي ٣٢٦ الف فدان. وفي عام ١٩٨٢ الي ٢٨٠ الف فدان وفي عام ١٩٨٧ انخفضت الي ١٩٠ الف فدان وانتهت مساحتها الي ١٢٠ الفا عام ١٩٩٢ ولا نعلم بعد مضي السنوات الاربع حتي عام ١٩٩٦ ماذا ستكون عليه المساحة الجديدة للبحيرة وبذلك تصل نسبة تناقص مساحتها الي ٨٣٪ اي لم يتبق منها سوي ١٣٪ فقط من المساحة!!، نتيجة التجفيف والتوسعات العمرانية للبلدان المحيطة بها حيث تنحصر البحيرة بين ٥ محافظات هي محافظات الدقهلية ودمياط والشرقية وبورسعيد والاسماعيلية فضلاً عن مساحات الاستزراع النباتي والعمراني التي بدأت الدولة اعتباراً من نهاية السبعينات في انتهاج هذه السياسة علي حساب الانتاج السمكي.

ولا شك انه نتيجة لهذه السياسة فقد تراجع انتاج البحيرة من الاسماك طبقاً لاحصائيات مكتب «جيمس ماكلارن» الكندي- من ٧٥ الف طن عام ١٩٧٩ الي اقل من ٤٢ الف طن فقط في عام ١٩٩٢ لخذاً- بالتبعية- في التناقص الي اقل معدل.. معني هذا ان اكثر من ١٢٠ الف صياد يعملون في مهنة الصيد بالبحيرة و٤ الاف مركب مرخص واضعاف هذا العدد غير مرخص قد طالتهم البطالة وربما يعيشونها الآن هم واسرهم القلابة خاصة بعد صدور قرار وزير الزراعة في ٦ من الشهر الماضي بوقف الصيد في البحيرة علي ضوء ما وصل اليه حالها.

اذا كان هذا هو الوضع الحالي للبحيرة، فلاشك ان اغفال المسئولين للاجهزة المعنية بالبحيرة بما فيها شرطة المسطحات واذا كانت سياسة الدولة مسئولة عن جزء من هذا الحال غير ان الحقيقة تفرض- بالضرورة- ان نشير الي ان الجانب الكبير من الكارثة يسأل عنه مواطنون كثيرون قاموا باغتصاب مساحات كبيرة قاموا فيها وباعوها معظمها بملايين الجنيهات وبعد ان كانت البحيرة مسطحاً مائياً، اصبحت الآن عبارة عن قنوات وسط حوش وتحاويط ومراحات يقطن معظمها الخارجون علي القانون ومن ثم تضاءلت اجهزة الشرطة عن ملاحقة هؤلاء الهاربين من الاحكام حتي انتشروا في ربوع البحيرة وشكلوا عصابات تغتصب ما تشاء من المساحات وحسب الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٩١ فان عدد المراحات في البحيرة «٤٠٠ مراح» و«٤٠٠ جزر وعلاوي» تربي عليها ٢٥ الف رأس.. وهنا نشير الي تواضع هذه الاحصائيات حيث ان الواقع يفوق هذه الارقام بكثير جداً.

«مصادر التلوث»

إن اهم ما يؤرق الجميع- مسئولين وسكان المنطقة- هو كارثة تلوث مياه البحيرة وتحولها الي مخزن او مستودع للأمراض والاوبئة الخطيرة التي تشكل تهديداً لحياة الملايين من مستهلكي الأسماك.. ومناط هذا التلوث القاتل ان اجمالي مياه الصرف التي تصب في بحيرة المنزلة يصل الي ٦ مليارات و٦٥٧ مليون متر مكعب كل عام، يختص مصرف «بحر البقر» الملوث بـ ٤٣٪ من هذه المياه المصروفة في البحيرة ولم يتوقف مصدر تلوث البحيرة عند هذا المصرف، لكن هناك العديد من المصارف الزراعية الاخري التي تصب مباشرة في مياه البحيرة لتزيد من هول الكارثة وهي:

١ - مصرف بحر البقر: يعتبر من اهم مصادر تلوث البحيرة من مخلفات الصرفين الصحي والصناعي لمدينة القاهرة الكبري منذ ٥٠ عاماً، بخلاف صرف المحافظات المجاورة.

٢ - مصارف حادوس والسرو ورمسيس وغيرها من الترع

وهذه تعتبر مصارف زراعية وتصب بكميات كبيرة من مياهها مباشرة في بحيرة المنزلة.

ووفقاً للاحصاءات الرسمية فإن مصرف بحر البقر يصب ملياراً و٦٧٨ مليون متر مكعب من الصرف في البحيرة ومصرف العنانية ١٥٦ مليون متر مكعب ومصرف حادوس ٣ مليارات و٢١٢ مليوناً و٦٠٠ الف متر مكعب والسرو ٨٤٧ مليوناً و٢٠٠ الف متر مكعب وفارسكور ١٣٦ مليوناً و٦٠٠ الف ومصرف بورسعيد ٣٢ مليوناً و٤٠٠ الف متر مكعب.

ومن التحليلات الكيماوية والطبيعية التي تمت مؤخراً لعينات اخذت دورياً ولمدة عام كامل والذي قام بها فريق من جامعة قناة السويس وطبقاً لدراسات ايضاً قام بها المركز القومي للبحوث وجهات عديدة منها الهيئة العربية للتصنيع.. بعض هذه التحليلات اشارت الي ان مياه مصرف «بحر البقر» تحتوي علي نسبة عالية من النتروجين المعدني والعضوي تصل الي ٢٣,٣٪ كما يحتوي علي نسبة عالية من الفوسفات المعدني والعضوي تصل الي ٣,٩٪ والعنصرين يؤديان الي نمو الطحالب والبلانكتون والنباتات المائية.

وبالنسبة للمعادن الثقيلة اكدت بعض التحليلات ان المعادن الثقيلة بمياه بحر البقر اقل من تركيز نظيراتها في مياه الصرف الصحي لكثير من بلدان العالم.. ونقول هنا ان المصرف- بحر البقر- يصب في بحيرة وليس مصرفاً مقفولاً، كما يحاول البعض خلط الاوراق والمقارنة بشكل تختلط فيه الحقيقة!!

ومن اخطر هذه المعادن الكادميوم، الرصاص، الكوبالت، الزنك، النحاس والمنجنيز.. الخ، هذا فضلاً عن وجود املاح النترات المتوفرة في الصرف الزراعي والتي ينتج عنها مادة تعرف باسم «النيتروزامين» والذي ثبت انها مادة مسببة للسرطان وتحدث شذوذاً في انقسام الخلية ووجود هذه المعادن ثبت علمياً انها تختزن فى لحوم الاسماك ولا تذوب بالهضم او بتعريض الاسماك لحرارة عالية جداً ومن ثم تنتقل هذه المعادن الي جسم الانسان فتصيبه بالسرطان علي المدي البعيد او بامراض اخري خطيرة وهذا يفسر انتشار امراض الفشل الكلوي والبلهارسيا والامراض المتوطنة بين مئات الالاف من سكان البحيرة وجيرانها.

ولا شك ان انصراف نحن وبال المسئولين ادي الي تفاقم كارثة تلوث البحيرة وقد نتج عن عدم اهتمامهم بالامر ان زادت معدلات التلوث لاسباب هم مسئولون عنها مثل اغلاق البواغيز التي تصل البحيرة بالبحر الابيض المتوسط وقناة السويس مما ادي الي اخلال التوازن الطبيعي وغياب نوعيات كثيرة من الاسماك البحرية بسبب انخفاض درجة تركيز الاملاح وركود مياه البحيرة دون تجديدها من هذه البواغيز.. ثم صرف المخلفات الآدمية والصناعية بدون معالجة في المصارف الزراعية والتي تصب بدورها في مياه البحيرة مباشرة وهو ما ادي الي زيادة الرواسب المحملة بالمواد العضوية وغير العضوية الضارة «بقايا مبيدات.. معادن ثقيلة.. الخ» وكذلك التخلص من المخلفات الصناعية والصرف الصحي من قري ومدن خمس محافظات دون معالجتها علي الاطلاق!!

الصرف الصناعي

ولأن الصرف الصناعي هو المتهم الأول في كارثة البحيرة فدراسة من الهيئة العربية للتصنيع القت بعض الضوء علي ما تصرفه مصانع الحكومة والقطاع الخاص ويصل الي بحيرة المنزلة.. ففي محافظة بورسعيد تصرف المدينة اكثر



من ١٢٠ الف متر مكعب يومياً بخلاف اضعاف هذا المعدل.. فضلاً عن صرف الشركات الصناعية التي تصرف علي شبكة المدينة والتي تصرف بدورها في بحيرة المنزلة وعددها يتجاوز ٥ شركات، تصرف اكثر من ١٥ الف متر مكعب يومياً منها ما هو معالج معالجة مبدئية ودونها تدرس انشاء محطات معالجة فضلاً عن مصانع القطاع الخاص والمشترك في المدينة وبالتالي يكون مجموع ما تصرفه مدينة بورسعيد حوالي ٥٠٠٠ متر مكعب يومياً تمثل ٣٪ من اجمالي صرف المدينة هذا بخلاف اكثر من ٣٥٠٠ متر مكعب يومياً تصرفها ٤ مصانع كبري ايضاً.

وفي محافظة القليوبية تقوم المصانع الموجودة بمناطق شبرا الخيمة ومسطرد وبهتيم وابوزعبل بصرف مخلفاتها الصناعية علي المصارف الزراعية التي تصب في مياه البحيرة وتبلغ تصرفات هذه المصانع حوالي ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، هذا فيما يخص المصانع الخاصة والمشتركة.. واشارت الدراسة الي انه لم تتم حتي الآن معالجة المخلفات الصناعية للمصانع الضخمة التابعة للحكومة والقطاع الخاص والاستثماري والتي قطعاً تمثل نسبة عالية من معدل الصرف علي مياه البحيرة.

والأكثر خطراً في هذه المسألة ان معدل الصرف الصحي بمحافظة القاهرة يقدر بحوالي ٤ ملايين متر مكعب يومياً تصب بدون معالجة في بحيرة المنزلة عن طريق مصرف بحر البقر هذا بخلاف المخلفات الصناعية ودون ذلك ما تصرفه باقي المحافظات المطلة علي البحيرة.

«الزريعة والخارجون علي القانون»

تأتي بعد ذلك واحدة من المشاكل المتعلقة بسلوك الافراد انفسهم، فبحيرة المنزلة علي اتساعها الذي بيناه مسبقاً تركت نهباً لاصحاب النفوس الطامعة فقاموا باغتصاب مئات الآلاف من الافدنة جففوا بعضاً منها وزرعوا الباقي بالاسماك واكثر من ذلك انهم عقدوا بورصة لبيع مساحات واسعة مما وضعوا ايديهم عليها ونهبوا ملايين الجنيهات بعيداً عن اعين القانون وبمساعدة مسئولين ضعاف نفوس فنشأت جزر ومساحات واسعة من الارض اصبحت مأوي للهاربين من الاحكام والمجرمين والخارجين علي القانون يسرقون وينهبون املاك الدولة دون اي تصرف يمنعهم من ذلك ولم تفكر الحكومة في التصدي لمخططات الطامعين سوي مرة واحدة عام ١٩٧٦ عندما قامت حملات من شرطة الدقهلية والشرقية لتطهير بعض بؤر الاجرام في البحيرة ومنذ ذلك التاريخ والبحيرة مكان آمن للهاربين فيها حتي قضت المطامع علي ارض البحيرة وتحولت الي ممرات ضيقة واختفت الاسماك وسط الماء الآسن الذي يختلط بمخلفات الصرف ولم يتوقف الأمر عند ذلك لكن شهدت البحيرة عصابات من بعض الصيادين ضعاف النفوس والذين يدعمهم اصحاب السلطات في ممارسة صيد الاسماك بكل الاساليب والطرق المخالفة لقانون الصيد.. حتي ان عصابات منظمة تمتلك اسطولاً من المنشآت السريعة تحرسها البنادق الآلية والمسدسات استغلوا البحيرة اسوأ استغلال ومارسوا صيد الزريعة من امام البواغيز عند منطقة الجميل ببورسعيد بواسطة شباك ضيقة جداً حولوها لتجارة تدر ذهباً وملايين الجنيهات، حيث وصل سعر «كبشة» الزريعة الي اكثر من ٣٠٠ جنيه بأسعار ١٩٩٠ ومن ثم منعوا دخول اي زريعة اسماك الي البحيرة فكانت الاسماك تختفي من مياه البحيرة وبالتالي انخفض الانتاج الي اقل معدلات له ورغم كل ذلك كانت وربما ما زالت عصابات صيد الزريعة تمارس تخريبها، دون وضع اي اعتبار للقانون او لشرطة مسطحات مسئولة عن البحيرة طالما السلاح صاحي والآلي جاهز لتبادل اطلاق النار!!

«وبعد»

كارثة البحيرة كارثة لم تبدأ منذ ايام او شهور.. لكنها حصاد سنوات قليلة مضت ولن تثبت عند معدلها الحالي طالما وقفنا علي شواطئها وتكلمنا فقط.. انقاذ البحيرة الحقيقي لابد ان يكون بشكل عملي وعلمي وليس مجرد تصريحات واتهامات تطلق هنا او هناك.. فكم مللنا من تصريحات متطايرة من مسئولين كبار وكم سمعنا عن لجان ومؤتمرات وندوات مضي علي عقدها سنوات دونما نتيجة تذكر.. فقط دلونا علي الجهة المسئولة عن هذه البحيرة اذا لم تكن هيئة الثروة السمكية واكشفوا لنا عن حقيقة الكارثة وسبل مواجهتها وعن مصير مبالغ المنح الاجنبية التي قرأنا انها خصصت لعلاج مشكلة تلوث بحيرة المنزلة.. ما مصيرها؟.. وعلي اي شيء انفقت؟.. ام هي موجودة في ايد امينة!؟



.. وترعة السلام !

حتي ترعة السلام نفسها ستزيد من معدل تلوث بحيرة المنزلة.. فمصادر مياه الترعة في منطقتي السرو بدمياط وحانوس بالدقهلية ستكون ٦٠٪ من مياه النيل مضافا اليها ٤٠٪ من مياه مصارف السرو وحانوس ورمسيس. هذه النسبة من مياه الصرف الزراعي الذي كان يصرف في مياه البحيرة، مما يقلل من نسبة تركيز مخلفات الصرف الصناعي والصحي ومعني توجيهها الي ترعة السلام أن البحيرة سيتم حرمانها من كمية كبيرة من المياه النظيفة الي حد ما وبالتالي يزداد تركيز العناصر السامة في مياه البحيرة فتتحول الي بحيرة راكدة ترتفع فيها معدلات التلوث!!



المصدر : الأهـــــرام

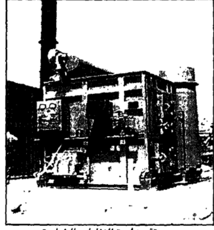
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٧

تكنولوجيا الإنتاج الحربى تتصدى «لفارات» التلوث !

بالرغم من الخطورة الصحية والبيئية للتلوث الصناعي، فان هذا الموضوع حتى الآن لم يحظ بالعناية الكافية من جانب الصناعة المصرية بشكل عام ومن جانب الشركات المنتجة للمعدات والاجهزة التى تسهم إلى حد كبير فى الحد من تلوث البيئة.

وتؤكد الحقائق أن الانتاج الحربى المصرى بادر منذ فترة إلى مقاومة عمليات التلوث البيئى سواء عن طريق تجنب أن يكون هو أحد أسباب هذا التلوث أو من خلال انتاجه للعديد من المعدات ذات التكنولوجيات العالية التى لايصدر عنها تلوث للبيئة المحيطة، بل والمساهمة فى تنشيط الأداء الاجتماعى فى هذه البيئة لمقاومة أية أعمال يمكن أن تشكل مصدرا للتلوث.

فى ذلك يقول وزير الانتاج الحربى، ان جميع الشركات المنتمية للهيئة القومية للانتاج الحربى تحرص على عدم ضخ سوائلها سواء الصناعية أو الصحية فى المجارى المائية الموجودة خارج المصنع مع اقامة المشروعات المشتركة بين المصانع فى جهات متقاربة لتجميع شبكات الصرف الصناعى، ومعالجة مياه الصرف الصناعى قبل الضخ على شبكات الصرف الصحى، أما الشركات القائمة فى مناطق نائية أو منعزلة فقد زودت بمعدات معالجة مياه الصرف الصحى قبل التخلص منها، وفيما يتعلق بمنع التلوث الهوائى نتيجة الادخنة الصادرة من العمليات الصناعية فنحن حريصون على استخدام المرشحات، وفى نفس الوقت استخدام الغاز الطبيعى، الذى ثبت عدم تلوثيه للبيئة، وتستخدم شركات الانتاج الحربى الغازات الصديقة للبيئة، بدلا من الغازات المؤثرة على طبقة الأوزون، وتنتج المحركات التى تعمل بالغاز الطبيعى كوقود بدلا من السولار. ويؤكد الوزير أن قطاع الانتاج الحربى له نشاط مهم فى مجال اعادة تدوير المخلفات من خلال استخدام المخلفات الصلبة أو الكيماوية وإعادة تدويرها فى العمليات الصناعية أو غيرها من الاستخدامات بدأنا بمصانعنا، وحول نشاط شركات الانتاج الحربى فى مجال الحد من تلوث الهواء، يقول المهندس محمد شديد رئيس قطاع الشئون الفنية، ان مسابك الانتاج الحربى تستخدم وحدات إعادة الأتربة ومنعها من التصاعد فى الأجواء الخارجية، مع تطوير افران «الديست» وذلك بسحب الغازات والأتربة المتصاعدة من الفرن، لمنع التلوث وإعادة استخدامها فى تسخين الشحنة الباردة فى الفرن، مما يؤدى إلى زيادة الانتاجية بنسبة ٣٠٪ ورفع درجة الحرارة إلى نحو ١٠٠ درجة مئوية، وفى «مصنع ١٤٤ الحربى» يتم الاعداد لانتاج أنظمة فوتوفولتية لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية لاستخدامها فى أغراض كثيرة مثل رفع المياه للشرب ورى مساحات صغيرة وغير ذلك من الاستخدامات الصغيرة، أما «مصنع ٢٠٠ الحربى»، فيستخدم التصوير باشعة أكس لكشف العيوب الداخلية لعمليات اللحام للدبابة، وذلك لحماية الهواء من الاشعاعات المؤينة، كما تم وضع المواصفات الفنية للمبانى، بحيث تتم مراعاة أعلى درجات الأمان أثناء العمل وفى مجال الحد من تلوث المياه، فان «مصنع ٩ الحربى» لديه معمل لتحليل مياه الصرف الصناعى لمعرفة تركيز العناصر الكيميائية، للعمل على معالجتها، أما «مصنع ١٨ الحربى» فلديه محطة لمعالجة الصرف الصحى حيث قام المصنع بانشاء المحطة بغرض تحويل مياه الصرف الصحى إلى مياه صالحة للزراعة كما انها تنتج مياها صالحة للشرب بمواصفاتها العالمية وفى مصنع «١٤٤ الحربى» تم انتاج محطة لمعالجة الصرف الكيماوى بطاقة قدرها ١٥ مترا مكعبا فى الساعة وبتكلفة مليون جنيه، وبها ٦ احواض لاستقبال المخلفات وتنك ترسيب سعته ٣٠ مترا مكعبا، وبالنسبة «لمصنع ٢٠٠ الحربى» فلديه عدة محطات لحماية المياه الجوفية من التلوث بالمعادن الثقيلة وأخرى للحد من تلوث المياه نتيجة عمليات الدهان ومحطة للحد من التلوث فى ورش المعاملات الحرارية ومحطة لمعالجة مياه الصرف الصحى.



محرقة متطورة للنفايات الخطيرة

وزير الدولة للإنتاج الحربى:
نحرص على عدم ضخ السوائل الصناعية والصحية فى شبكة الصرف الصحى

إنتاج متميز وفريد

وفى «مصنع ٢٧٠ الحربى» انتجت محطة لمعالجة المياه السطحية عن طريق التخلص من الرواسب العالقة والعكارة وترشيح المياه وتعقيمها، باضافة الكلور لتكون صالحة للشرب ومطابقة للمواصفات القياسية العالمية.

وفى مجال الحد من تلوث التربة، تسهم مصانع الانتاج الحربى بشكل كبير فى حماية التربة، أما «مصنع ٤٥ الحربى» فلديه محارق للنفايات الصلبة ذات الأحجام المختلفة، وهى مزودة بجهاز معالجة الغازات الناتجة من الاحتراق لازالة جميع الشوائب والملوثات بما يحقق شروط قانون البيئة، وأما «مصنع ٩٩ الحربى» فيقدم معدات تدوير مخلفات الأقمشة المستعملة وفضلات صناعة النسيج والملابس الجاهزة إلى أقطان وألياف صالحة مرة أخرى للتنجيد وصناعة الغزل والنسيج وأجزاء هذه المعدات تمت صناعتها فى مصنع ٩٩ الحربى. أما فى «مصنع ٩٩٩ الحربى» فقد قام بانشاء مصنع لمعالجة المخلفات الصلبة وتحويلها إلى سماد عضوى، وذلك بالتعاون مع وزارة البحث العلمى.

حسين فتح الله
جميل عفيفى

تعديل قوانين الجمعيات والمؤسسات الخاصة لخدمة التنمية البيئية

شبين الكوم - من مكتب الأهرام:
أوصى المؤتمر الحادي عشر للجمعيات والمؤسسات الخاصة بالمنوفية بضرورة تعديل قانون الجمعيات والصندوق الإجتماعي لتوسيع مجالاتهما في خدمة البيئة والتوسع في مشروعات الأسر المنتجة والاهتمام بالتعيين المباشر للعمالة وعدم الاستعانة بالمنتدبين لإتاحة فرص عمل للمتعطلين.

كما أوصى المؤتمر الذي حضره المحافظ المستشار عدلي حسين ومحمد إبراهيم فهمي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بضرورة انشاء وتعميم أندية الدفاع الإجتماعي بالقرى والمدن لرعاية الأسر وتكثيف مناهج التربية الدينية في مختلف مراحل التعليم والربط بين دور العلم والمؤسسات الإجتماعية لحل مشاكل التلاميذ وأسرهم.



١,٥ مليار جنيه فاقد الاقتصاد المصرى بسبب الفاشيولا

كتب صلاح بديوى:

تسبب مرض «الفاشيولا» فى إلحاق خسائر بالاقتصاد المصرى تقدر بـ ١,٥ مليار جنيه كفاقد فى الإنتاج الحيوانى، وبلغت الإصابات التى لحقت بالمواطنين من جراء تفشى المرض ٣٪ من واقع عينات عشوائية تم فحصها، فيما بلغت نسبة المصابين بالكبد ١٠٪ من جموع الشعب المصرى، جاء ذلك فى دراسة أعدها المجلس القومى للإنتاج والشئون الاقتصادية حول تأثير مرض الفاشيولا الذى يتطفل على كبد الحيوان والإنسان.. أكدت الدراسة أنه يلزم تخصيص اعتمادات تقدر بـ ١٥ مليون جنيه للسيطرة على الفاقد.. وتشير الدراسة إلى أن الجنيه الواحد الذى ينفق على مكافحة الفاشيولا يكون مردوده المباشر ١٣٢ جنيها تضاف للاقتصاد القومى، وتشير الدراسة أيضا إلى أن ٧٠٪ من حالات الإسهال الأدمى ترجع للتلوث الميكروبى للمياه والاغذية، وتقول الدراسة: إن بمصر حاليا ٥ ملايين طفل معوق، غالبية إصاباتهم بفعل التلوث.

البحر الأحمر.. فرص الاستقرار وعوامل التدهور

تصاعد الاهتمام فى السنوات القليلة الماضية بالأمن والتعاون فى الممرات المائية الرئيسية فى الشرق الأوسط، وتركز هذا الاهتمام بصفة خاصة على البحر المتوسط ومنطقة الخليج سواء من قبل الدول المطلة مباشرة على المتوسط والخليج او الدول الاخرى ذات الصلة المعنية بالاستقرار فى كلتا المنطقتين. يرجع ذلك لمقومات جغرافية واستراتيجية واقتصادية اعطت مكانة خاصة لكل منهما بدرجة او باخرى ويمكن القول ان البحر الاحمر - باعتباره الممر المائى الرئيسى الثالث فى المنطقة - له بالضرورة مقوماته الخاصة التى أكسبته محورية تجعل الالتفات إليه والنظر إلى اوضاعه الراهنة والمستقبلية أمراً لابد منه.

وقد أضفت المكانة العالمية للبحر الاحمر حساسية خاصة للأوضاع الإقليمية فيه، وجعلت الدول المطلة عليه محل رصد ومتابعة مستمرين خاصة تلك الواقعة عند طرفيه حيث يقع اثنان من بين أهم خمسة مضايق بحرية فى العالم هما باب المندب وقناة السويس. حتى أن الاستقرار السياسى ومسار الأوضاع الداخلية فى تلك الدول تعتبر جزءا لا يتجزأ من مجال متابعة واهتمام الدول الكبرى المعنية بأمن البحر الأحمر والملاحة فيه سواءا فيما يتعلق بطبيعة النظم الحاكمة وتوجهاتها أو مايتعلق بنمط تداول السلطة واحتمالات وصول قوى ذات توجهات مغايرة إلى سدة الحكم الأمر الذى يعنى أن أهمية البحر الأحمر لا تقتصر فقط فى بعدها الاستراتيجى على الموقع الجغرافى وإنما تمتد انعكاساتها إلى كل الدوائر الأمنية للدول الشاطئية له، ويظهر هذا التأثر المباشر فى بعض خصائص البحر الأحمر الطبيعية وفى مقدمتها خاصية الاستطالة الممتدة مع قلة عرضه الأمر الذى يعنى عدم صلاحيته للقتال البحرى متسع النطاق الذى تستخدم فيه الوحدات كبيرة الحجم من الأسلحة البحرية، وإنما يعد مسرحا للعمليات المحدودة والاشتباكات السريعة التى تستخدم فيها وحدات صغيرة كالزوارق واللنشات الصواريخ والتلغيم على حين يصعب على حاملات الطائرات والفرقاطات والغواصات القيام بمهامها القتالية بالصورة التى تتيحها المناطق الأخرى المفتوحة كالبحر المتوسط والمحيطات. كذلك يؤثر تعرج سواحل البحر وعدم انتظام رصيفه القارى إضافة إلى كثرة جزره وصغر مساحة معظمها على مسارات الملاحة فى البحر حيث أصبحت الممرات الصالحة للمرور ضيقة ومحدودة. فضلاً عن اهمية تلك الجزر من حيث إمكانية استخدامها عسكريا سواء فى عمليات الإبرار أو فى توظيفها كمراكز مراقبة للمناطق المحيطة بها ونقاط انطلاق منها او إليها عند الحاجة خاصة أن معظمها غير مأهول بالسكان فضلا عن عدم وضوح تبعية بعضها بشكل قاطع مما يعرضها بقوة لأن تصبح إحدى البؤر المحتملة للصراع فى البحر الاحمر.

حظى البحر الأحمر بتركيز واهتمام الأطراف الإقليمية والدولية بل اصبح جزءا من الاستراتيجيات الكونية للدول الكبرى نظراً لارتباطه بمصالحها العليا على المستوى العالمى وليس فى نطاق الشرق الاوسط وحسب. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى كدولة عظمى اصبح الهدف المشترك للقوى الكبرى الاخرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ضمان استمرار تدفق نفط الخليج عبر البحر الأحمر.

ونظرا لما أشرنا إليه من صعوبة تمركز أساطيل كاملة او قطع بحرية كبيرة داخل نطاق البحر، تحتفظ الولايات المتحدة التى تعتمد على هذا المستوى من التسليح البحرى بقوات بحرية كبيرة من هذا النوع فى المحيط الهندى/ إضافة إلى اعتمادها على قواعدها البحرية والجوية القريبة من المنطقة. فضلا عن وجود حليف دائم من بين الدول المحيطة بالبحر الاحمر هو إسرائيل، فبغض النظر عن العلاقة مع بقية الدول الشاطئه للبحر يعتبر حرص الولايات المتحدة على توفير منفذ لاسرائيل إلى البحر الاحمر (ميناء إيلات) جزءا من التزامها بأمن إسرائيل، مع إيجاد موطىء قدم ثابت لها لاستخدامه عند اللزوم. أما عن بقية الدول الغربية فوجودها وإن كان أقل كثافة من الولايات المتحدة كما وكيفا إلا أنه قائم ومؤثر مما يشير لمحورية البحر الأحمر فى سياساتها الخارجية. وأول ما يلاحظ فى هذا السياق هو الاهتمام الكبير الذى توليه فرنسا للبحر الاحمر، فلها حضور قوى فى منطقة باب المندب يتمثل فى علاقة وثيقة مع إريتريا فضلا عن الوجود العسكرى فى قاعدة بحرية بجيبوتى، وفى المقابل نلاحظ تراجع الوجود البريطانى بعد الانسحاب من عدن لكنه لايعبر عن عدم الاهتمام بالبحر الأحمر وإنما يفهم ذلك فى إطار التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة. وما يهمنا فى هذا السياق هو أن هذا الوجود الغربى المكثف يعنى فى التحليل الأخير أن المصالح الغربية فى البحر الاحمر تقتضى عدم المساس بأمن الملاحة البحرية فيه تحت اى ظرف والاستعداد للتدخل المباشر إذا ما اقتضت الضرورة لعدم تجاوز هذا الخط الاحمر وهو ما بدأ بوضوح إثر تجربة اغلاق باب المندب اثناء حرب اكتوبر لكن مالا يجب إغفاله أن هذا الاتفاق على الخط العام المفترض لاستقرار الاوضاع فى البحر الاحمر من وجهة النظر الغربية لايحول دون الاختلاف فى المواقف التى تتدرج فى النهاية فى الاطار التكتيكى وذلك رجوعا لمبدأ تقسيم الأدوار، أو فى نطاق التنافس التقليدى بين القوى العالمية فى المناطق الاقليمية الهامة. إلا أن كل هذا يتم فى حدود معينة لايتجاوز اى طرف بها

الحد الأولى المتفق عليه، وفى النزاع اليمنى - الاريترى على جزر حنيش نموذج لذلك

أما عن السياسات الاقليمية المؤثرة فى أوضاع البحر الأحمر فيجب بداية الاشارة إلى أن الدول الاقليمية المطلة مباشرة على البحر هى تسع دول من بينها دولتان فقط غير عربيتين هما إسرائيل وإريتريا (

وبالنسبة لاسرائيل فان طموحها يتجاوز مجرد حق المرور أو الصيغ القانونية لاستخدامها البحر الاحمر

فهو يمتد إلى إقامة رؤوس جسور لها فى الطرف الجنوبى للبحر تتمثل فى علاقات قائمة منذ فترة طويلة مع اثيوبيا تم إسقاطها على إريتريا بعد استقلالها وذلك وفق سياسة مخططة لايجاد مداخل إلى افريقيا عبر البحر الأحمر فضلا عن ضمان الوجود الفعلى فى باب المندب تحسبا لأى احتمالات تهديد للأمن الاسرائيلى. ويأتى فى هذا الاطار التعاون الوثيق مع إريتريا واثيوبيا مقابل استخدامها لبعض الجزر الاريترية الأثيوبية سابقا) إضافة لتبادل المعلومات العسكرية حول الدول العربية الموجودة فى جنوب البحر الأحمر.

وبعيدا عن التفسير التآمرى للتحركات الاسرائيلية فى البحر الأحمر وشرق افريقيا، فإن الواضح ان ثمة تزايدا فى النفوذ الاسرائيلى فى هذه المنطقة وهو إن لم يكن يهدف إلى إضعاف العلاقة العربية - الافريقية وضرب مصالح مصر والسودان فى القرن الافريقى ومنابع النيل فضلاً عن السيطرة على باب المندب فإنه على الاقل يقتطع من المكاسب والمصالح التى يمكن للدول العربية المطلة على البحر تحقيقها أو إضافتها ويتضح هذا من الموقف الاريترى إزاء الانضمام للجامعة العربية بعد الاستقلال فضلا عن ضعف الروابط بينها وبين الدول العربية مقارنة بإسرائيل وفى المقابل لم تأت التوجهات الاريترية على قدر التوقعات العربية لها حيث لم تقترب من الدول العربية بنفس السرعة التى حدث بها التقارب مع إسرائيل وقد ظلت تلك التوجهات الاريترية محل قلق وترقب عربيين حتى بدأ النزاع مع اليمن حول جزر حنيش يتصاعد فجأة بمبادرة إريترية معاكسة تماما لمسار العلاقة مع اليمن.

فجاء السلوك الاريترى بالاستيلاء على جزر حنيش، ثم التصعيد فى التوتر العسكرى على الحدود مع السودان خاصة أن هناك اتهامات متبادلة سابقة بين إريتريا والسودان بشأن إيواء كل منهما لبعض القوى السياسة المعارضة للأخرى ودعمها ماديا وعسكريا . وأيا كان ماستسفر عنه التطورات فى جنوب السودان أو على الحدود مع إريتريا فإن مايمكن للمراقب استخلاصه أن ثمة دورا إقليميا نشأ للدولة الوليدة يجرى الآن بلورته والإعداد له وربما بدأت بالفعل فى ممارسته بدرجة ما، وربما كانت إحدى مهام هذا الدور القيام بما كانت تقوم به اثيوبيا سواء بأداء مهمة الشرطى الإقليمى او كنقطة ارتكاز يتم منها التعامل بشكل غير مباشر مع دول المنطقة

لم يكن استقلال إريتريا او سقوط نظام الحكم فى اثيوبيا أو انهيار الدولة الصومالية أول أو آخر المعطيات التى تبدلت فى البحر الأحمر ، فقد شهد تغيرات إقليمية كبيرة كان لها اكبر الأثر فى تطورات الأوضاع به فضلا عن التغيرات العالمية التى كان ابرزها انهيار الدولة الاتحادية السوفيتية وانفراد المعسكر الغربى بمقررات الامور فى شتى بقاع العالم الأمر الذى يعنى ببساطة أن على مختلف أطراف المجتمع الدولي- بمافيه دول البحر الأحمر-عدم المساس بالمصالح الغربية وعلى المستوى الإقليمى كان الانعكاس المباشر لحرب الخليج على البحر الأحمر تكثيف الوجود العسكرى الأجنبى داخله وبالقرب منه، كما أدت إلى تأثر دول الساحل الآسيوى سواء من حيث الأوضاع الاقتصادية (السعودية) من جراء تكاليف الحرب أو بسبب العزلة السياسية الإقلمية نتيجة المواقف المتباينة من الحرب كما فى حالتى اليمن والأردن مما أثر بالتالى على التماسك العربى بصفة عامة وفى البحر الأحمر بصفة خاصة. وعلى الساحل الافريقى يعتبر كل من التدهور الذى شهدته العلاقات المصرية السودانية وتصاعد مشكلة جنوب السودان من أهم التغيرات التى طرأت على معطيات الوضع الإقليمى فى البحر الأحمر. أن هذا التوتر يلقى بظلاله على القوة النسبية للدولتين وسط الدول المشاطئة للبحر الأحمر ويجعل تنسيق المواقف والسياسات بشأن مايجرى فى البحر امرا أكثر

صعوبة عن ذى قبل. ومقابل تلك التطورات السلبية هناك بعض إيجابى كالوحدة اليمنية التى ضاعفت من قوة اليمن الموحدة وإن تأثرت بشدة نتيجة محاولة التشطير والحرب التى انهكتها ١٩٩٤ ثم جاءت ازمة حنيش لتؤكد أن لليمن الموحدة تميزا استراتيجيا قائما فضلا عن القوة الاقتصادية المحتملة نتيجة وجود ثروة نفطية متوقعة ، وهناك اخيرا تحسن العلاقات اليمنية مع دول الخليج خاصة السعودية وإتمام عمليات ترسيم الحدود بينهما وكذلك توثيق العلاقة مع مصر والتنسيق معها بعد أزمة حنيش.

ويعتبر الاتجاه نحو التسوية السلمية للصراع العربى الإسرائيلى تغيرا إيجابيا له دلالته فى مجمل الأوضاع فى البحر الأحمر حيث يخفف من احتمالات نشوب صراع مسلح مباشر فى الشمال ويفتح الباب أمام إمكانية إيجاد نوع من التعاون على امتداد البحر الأحمر كله. وإن كان التراجع الذى شهدته العملية التفاوضية فى الفترة الأخيرة يعيد التخوف من الصراع المسلح إلى دائرة الاحتمالات المتوقعة فى البحر الأحمر ، ويقوى الشكوك فى النوايا الخفية للتحركات الإسرائيلية المكثفة فى جنوب البحر والقرن الأفريقى.

الإسراع بالتحرك الوقائى

إذا كان هذا هو الوضع القائم فى مياه البحر وعلى شاطئيه فى ظل السياسات الدولية والإقليمية إزاءه، فإلى أين يتجه هذا الوضع مستقبلا؟ ومن الذى يحدد فى أى اتجاه يسير؟ وكيف أمكن توجيه دفة الأمور إلى هذا الاتجاه؟ إن محاولة الرد على هذه التساؤلات تقتضى بداية الإشارة إلى السياسات والمواقف العربية من مجمل الأوضاع البحر أحمرية ، وأول مايلفت الانتباه فى هذا الخصوص هو صعوبة إطلاق صفة (عربية) بالمعنى القومى على سياسات ومواقف الدول العربية الشاطئة للبحر الأحمر فهى أقرب للقطرية وتحقيق الأهداف الوطنية المباشرة لكن ذلك لا يمنع من الالتفات إلى مستقبل البحر الأحمر من المنظور العربى ، ولعل فى استعادة ماجرى فى الخليج درسا كافيا لننتبه إلى عدم تكراره. فاذا كان الخليج قد مر بأحداث جسام مازال وسيظل- يعانى من تداعياتها فترة طويلة، وأصبح نتيجة لها مسرحا لوجود خارجى متعدد الأشكال والدرجات، وغير ذلك من الظواهر التى تصب فى النهاية فى غير الصالح العربى، فإن البحر الأحمر لم يصل بعد إلى هذه المرحلة لكن الدلائل الكثيرة التى سبق عرضها تشير إلى أن احتمالات الخطر أصبحت قائمة وغير مستبعدة، وأن مصالح وسياسات الأطراف غير العربية إن لم تكن تتناقض فإنها على الأقل لاتتطابق والمصالح العربية فى البحر الأحمر مما يحتم إيجاد اتفاق عربى على خطوط عريضة يتم التحرك بموجبها إزاء التطورات المتوالية على البحر الأحمر وذلك تحسبا لأى احتمال يهدد المصلحة العربية الفردية أو الجماعية، وإذا كانت أزمة حنيش قد تم تحجيمها فربما كان تحجيما مؤقتا وربما ظهر غيرها من مهددات الاستقرار والأمن وربما كان الأمر عندئذ أكبر من نطاق السيطرة فيجب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ - يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدم الانتظار حتى يتكرر ماحدث في الخليج على حين غرة لكن مايجب التاكيد عليه أن هذه دعوة لتوحيد المواقف والتنسيق في إطار المصلحة العربية وليست دعوة لتشكيل جبهة عربية مضادة لأى طرف ، فكما يتعاون الآخرون فللعرب أن يتعاونوا معا اولا قبل التعاون مع الآخرين، ومع ذلك هناك حد أدنى من المصلحة المشتركة بين الجميع بما فيهم القوى الكبرى وهو ضمان استمرار الملاحة الآمنة وهو مايمكن اتخاذه مدخلا لتنسيق بحر احمدى تباركة تلك القوى على أن يكون بمبادرة عربية واعية تدرك بعد إصابات كثيرة مستعصية، أن الوقاية خير من العلاج.



سامح راشد



٣٠٠ مليون جنيه تعويضا عن تحطيم شعب مرجانية

أصدرت محكمة بورسعيد الابتدائية حكما بإلزام شركة «انترناشيونال شيبنج» الإنجليزية بدفع ٣٠٠ مليون جنيه كتعويض للحكومة المصرية بعد أن تسببت باخرة تابعة لها تحمل علم بنما فى تحطيم الشعب المرجانية وتلوث البيئة فى البحر الأحمر يوم ١١ سبتمبر عام ١٩٨٩.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٧



جنرال البرد

تجتاح أوروبا هذه الأيام موجة من الصقيع البارد، لقد نزلت درجة الحرارة فى بعض العواصم إلى ١٨ تحت الصفر.. وكان هذا البرد سببا فى قتل مئات من المتشردين الذين ينامون فى الشوارع، ويطلق عليهم الفرنسيون اسم الكلوشار.

إن هؤلاء عادة ينامون وفراشهم الغبراء ولحافهم السماء، كما قال المتشرد العربى القديم، وهم يغرقون انفسهم فى شرب الخمور ثم يختار الواحد منهم مكانا جوار النهر أو مكانا فى حديقة أو مكانا فى محطة المترو ثم ينام، ويبدأ الجو فى البرودة، وتنزل درجات الحرارة عن الصفر وتزداد البرودة، ويتجمد المتشردون فى أماكنهم، يموتون وهم نائمون، ويبدو انهم يفضلون هذه النهاية على غيرها من انواع الموت.. إن سيارات الصليب الأحمر تجوب الشوارع وتحاول حمل هؤلاء المتشردين إلى أماكن خصصت لهم.. حيث يجدون فراشا دافئا واغطية صوفية وحمامات منعشة وطعاما ساخنا، ولكن معظم المتشردين يرفضون ترك أماكنهم ويفضلون البقاء فيها، وهكذا يفترسهم جنرال البرد.

واغلب الظن أن هذه الكلمة تدين بوجودها للقائد الروسى كوتوزوف الذى كان مسئولا عن صد حملة نابليون، فقد ظل هذا القائد يتقهقر بجيش روسيا، وراح نابليون يغوص فى أرض روسيا، وزادت دهشة القيصر الروسى والقادة من تصرفات القائد الأعلى وتكرر انسحابه، وسألوه عن حكمة تراجعه، فقال: إنه ينتظر سقوط الشتاء حيث يبدأ جنرال البرد فى الانضمام إلى جيشه والتهام جيش نابليون، وقد حدث ماتوقعه القائد الروسى تماما. وكانت الهزيمة الأولى التى أصابت نابليون فى روسيا، انه لم يعرف كيف يتعامل مع هذا الجنرال الذى يرعش أعظم الجنود شجاعة، ثم يفترسه ويتركه متجمداً فى مكانه.

ولقد تكررت قصة جنرال البرد مع جحافل هتلر حين غزت روسيا فى الحرب العالمية الثانية، لقد راح الجيش الروسى يتراجع ومضى هتلر يتقدم حتى سقط الشتاء ووصل جنرال البرد، وبدأ الهجوم المضاد وتبعثر الجيش الالمانى فى سهوب روسيا التى كانت درجة الحرارة فيها تصل إلى ٢٠ أو ٣٠ تحت الصفر، وفى هذا الجو لم يكن ممكنا أن يظل الجيش المحارب جيشا محاربا، انما تحول إلى فلول تبحث عن الدفء وتقفز فى مكانها اثناء نوبات الحراسة حتى لا تتجمد من البرد.

- والحق أن البزد جنرال لا يمكن هزيمته أو الانتصار عليه إلا بوصفة بلدية مجرية، هى الدخول تحت البطانية واللحاف، وشرب كوب من العدس الإسنارى المحترم.

أحمد بهجت



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ • يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدولة للإنتاج الحربي:

إدراج موضوعات «حماية البيئة» ضمن فقرات اتفاقية الجات..

كتب ـ جميل عفيفي:

محمد الغمراوى

أعلن الدكتور محمد الغمراوى وزير الدولة للانتاج الحربى ان مصر وضعت خططا طموحة للانطلاق الصناعي والمحافظة على البيئة فى ان واحد وهو هدف يحافظ على القدرة للانطلاق وتحقيق التنمية الصناعية والذى يتطلب تحقيقه العمل على التكامل بين الصناعة والبيئة، مشيرا إلى ان المعايير البيئية تفرض نفسها بقوة على الاقتصاد سواء بسبب المنافسة الشديدة فى الأسواق العالمية لاستخدام التكنولوجيات الجديدة والنظيفة أو نتيجة للظهور الحديث للاتفاقيات العالمية ومن ضمنها اتفاقيات الجات والتى يتم حاليا درج موضوعات حماية البيئة ضمن فقراتها.

واضاف وزير الانتاج الحربى ان مايوضح اسباب الاهتمام العالمى بموضوعات حماية البيئة وهو مايبدو من الاهتمام باصدار مجموعة من المواصفات القياس العالمية «الايزو ١٤٠٠٠» كما انه من منطلق هذا الاهتمام والوعى فقد أصدرت الحكومة المصرية العديد من التشريعات والقوانين المنظمة لكل مايتعلق بحماية البيئة ولمختلف مصادر التلوث البيئى وأنشأت جهاز يختص ببحث شئون البيئة وأصدرت مؤخرا قانون رقم ٤ لسنة ٩٤ كما أصدرت القانون الخاص بتنظيم اعمال المراجعة والتقييم.

وقال الدكتور الغمراوى ان هناك خطوات تنفيذية يتبعها الانتاج الحربى فى مجال المحافظة على البيئة منها الاهتمام بعناصر البيئة لسند بداية اى مشروع والاتجاه إلى استخدام وتركيب معدات التحكم فى التلوث خلال فترة الانشاء الأولى لأى مصنع والاتجاه للحد من التلوث من المنبع بالاهتمام بأعمال الصيانة بمختلف مستوياتها وانشاء محطات معالجة مركزية لمياه الصرف الصناعى فى الشركات المقامة فى جهات متقاربة وإجراء الدراسات اللازمة لاستخدام مواد بديلة للمواد الضارة بيئيا، كما انه من المخطط الانتهاء من حصول جميع مصانع الانتاج الحربى على شهادة الايزو ٩٠٠٠ عام ٩٧ وهناك ايضا قنوات لارشاد جميع المصانع والاهتمام بالربط مع جهاز شئون البيئة والاهتمام بمشروعات ترشيد الطاقة والقدرة من الافران التى تستخدم الطاقة الكهربائية وتحويل جميع الافران الغاز بدلا من الوقود.

وأضاف وزير الانتاج الحربى ان مصانع الانتاج الحربى قامت بتدعيم العديد من المنتجات لخدمة البيئة منها اعادة تصميم محركات الديزل والاعداد والتصميم الهندسى لتحويل اتوبيسات النقل العام للعمل بالغاز الطبيعى وتحويل السيارات الصغيرة أيضا للعمل بالغاز وانشاء معمل للاختبار والقياس فى حماية البيئة. ويعد قطاع الانتاج الحربى من أول القطاعات فى الدولة التى تساهم بقوة فى حماية البيئة من التلوث الصناعى من خلال مصانعها المنتشرة فى جميع انحاء الجمهورية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٧

١٥ وزارة تقوم بتنفيذ خطة لمنع تلوث الهواء

كتبت - سلوى غنيم:

حدد جهاز شئون البيئة ٢٥ نشاطا اقتصاديا تتسبب فى تلوث الهواء، وطالب الجهاز ١٥ وزارة بالرقابة على هذه الأنشطة، وتطبيق اشتراطات قانون البيئة لمنع هذا التلوث، تمهيدا لانتهاء فترة السماح الممنوحة والتى ستنتهى فى فبراير من العام القادم.

وصرح الدكتور محمد الزرقا رئيس قطاع بجهاز شئون البيئة عقب الاجتماع الذى عقده الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة بان خطة منع تلوث الهواء تتضمن اشراف وزارة الإسكان والتعمير على تنفيذ الضوابط الخاصة بالتقييم البيئى عند اختيار الأفراد والمستثمرين مواقع المنشآت والمجتمعات العمرانية الجديدة، وتوعية رجال الشرطة باستخدام السارينة الخاصة بعربات الشرطة وضبط محركات المركبات الملوثة للهواء، للحد من الانبعاثات وخفض نسبة الجمارك على السيارات المجهزة للعمل بالغاز الطبيعى وقطع غيارها، والتزام الشركات بمعايير الانبعاثات والضوضاء، وحظر استخدام شركات السياحة السارينة الهوائية داخل المدن وترشيد استخدامها على الطرق السريعة.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ • يناير ١٩٩٧

الكل يظلم البيئة !!

والصحارى التى تعتبر محميات طبيعية صارت هى الأخرى «سداح مداح» لكل مغامر استناداً إلى سمعة قديمة أن صحراء مصر غنية بالحيوانات والطيور البرية وبالطبع أدى هذا النزيف إلى التهديد بانقراض هذه الحيوانات والطيور النادرة التى تميزت بها الصحارى المصرية .. وغير ذلك .. عشرات وعشرات من الأشياء المدمرة والعابثة بالبيئة .

وكان لابد من وقفة لحماية البيئة البحرية والبرية بدأت عام ١٩٨٧ عندما صدر قرار جمهورى صفق له العالم يومها باعتبار منطقة رأس محمد فى سيناء محمية طبيعية .. ثم توالت بعد ذلك القرارات والقوانين إلى أن صدر قرار بأن يكون هناك شرطة متخصصة لحماية البيئة .. وأسندت تبعيتها إلى شرطة المسطحات المائية .. والتى أصبح اسمها شرطة البيئة والمسطحات المائية .

.. وأصبح للبيئة المصرية شرطة تحميها وتصونها من العبث والتدمير الذى برعنا فيه .. وفى تعمد .. سافر .. وكأننا نحارب أنفسنا بأنفسنا .. النيل وهو محمية طبيعية .. كان القدماء يقدسونه لأنه شريان الحياة .. أفقدناه احترامه .. وصار سلة تلقى فيها المخلفات الصناعية والطبيعية .. والبحيرات والترع والمجارى المائية بصفة عامة .. لم تسلم هى الأخرى من العبث لدرجة أنه تم اكتشاف أكسيد الزئبق والرصاص فى بعض مناطق ببحيرة المنزلة !!

والقواعد القانونية لصيد الأسماك ضرب بعض الصيادين بها عرض الحائط .. وأصبحوا يستخدمون الطرق غير المشروعة فى أعمال الصيد بصرف النظر عن الآثار المدمرة للبيئة السمكية .. والأضرار البالغة لصحة الانسان :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٤ • يناير ١٩٩٧



تأمين المياه والزراعة والمحميات.. مهمة صعبة

الثروة السمكية أكبر مشكلة .. والصيادون السبب

اللـــــواء عبدالوهاب الوتيـدى :

نعم يوجد زئبق ورصاص.. فى بحيرة المنزلة

للأسف.. الأجانب يصطادون الحيوانات والطيور النادرة فى صـحرائنا .. بلا رقـــابة

تقسيم جديد للمسطحات المائية.. فى توشكى

لا نترك أى شخص

يعمل تحية

فى الترعة

حـوار
محيى السمرى
انتصـار النمر



المصـدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ٠ يناير ١٩٩٧

● قلنا للـلواء عبـد الوهـاب الوتيدى مساعد وزير الداخلية لشرطة البيئة والمسطحات المائية نسمـع كثيـراً عن شرطـة المسطحـات المائيـة ، ولكـن لا نعـرف ماذا تفـعل ؟ .. هل مهمتها حماية نهر النيل ؟ .. هل وظيفتها انقـاذ المصريين من التلوث الـذى أصبح سمـة .. للمجارى المائية المصرية .. أو أن أنشطتها متعددة .. أكثر من ذلك ؟

● الحقيقة أنها لم تعد مجرد شرطة للمسطحات المائية فقط بل أصبحت تسمى شرطة البيئة والمسطحـات المائية ، أى أن حماية البيئة أضيفت إليها .. وجارى حالياً استعداد اللوائح والتعليمات الخاصة بهذه الاضافة .

وبصفة عامة .. ليست مهمتنا هى فقط الرقابة على النيل أو منع التلوث ولكن لدينا ٦ مهام رئيسية المهمة الأولى : تأمين المجرى الملاحى وفروعـه وبحيرات ناصر والبرلس ومريوط وإدكو وقـارون والريـان والمنزلـة بخلاف الترع والمصارف .

وتأمين المجارى المائية يشابه ما تفعل الشرطة البرية المختصة بتأميـن الشوارع والمساكن وكل ما هو على الأرض .. مستخدمـة فى ذلك السيارات والموتوسيكلات ووسائل النقل البرية .

أما الشرطة النهرية فنحن نعمل على المياه ونستخدم اللنشات والمراكب ونؤمن هذه المجـارى تمامـاً مثل الشوارع .

حمايـــة النيـــل

● وماذا عن المهمة الثانية ؟

● حماية النيل وفروعه .. لأن نهر النيل له إيراد مقرر من المياه .. وتضع وزارة الرى له نظاماً نحن مسئولون عن تنفيذ هذا النظام ومنع أى تجاوز يحدث .. فلا يمكن أن نترك أى شخص يفتح فتحة فى ترعة .. أو فى النهر ويأخذ ما يشاء من المياه .. طبعاً هذا العمل يعتبر جريمة . ولهذا فلنا فى كل المحافظات أقسام وفروع لمراقبة أى تصرفات غير مشروعة فى المياه ..

والأرض الزراعية

● بناء على ذلك فهنـاك مهمة أخـرى لحمايـة الأراضى الزراعية .. إذ أن ذلك يدخل نطاق الشرطة البرية ؟

● هذا يدخل فى نطاق عملنا .. لأن الأرض الزراعية محظور تجريفها أو تبويرها أو إقامة أى منشآت عليها إلا بموافقة وزارة الزراعة وهى الجهة المختصة .

فى نفس الوقت مطلوب من الادارة حماية البذور والسماد ومنع تداول المبيدات الخاصة بالنباتات إلا التى تسمح وتوافق عليه وزارة الزراعة .

● ما معنى حماية البذور .. ؟

● على سبيل المثال وصلنا إخطار من وزارة الزراعة بأن هناك مساحة من الأرض مزروعـة بالقطـن غيـر المصرى .. وهذا القطن سيؤثر على خصوصيـات القطـن المصـرى .. وطلبت الوزارة إعدام هذه المساحة المنزرعة بهذا القطن وذلك حماية للقطن المصرى .. وقـامت قوات المسطحات المائية برفقة مدير الزراعة المختص بتنفيـذ هذه التعليمـات الوزارية .

● وبالنسبة للمبيدات

● هناك أنواع من المبيدات لها تأثير ضار على الانسان بعضها لها تأثير مباشر والآخر غير مباشر من هنا فإن هناك تعليمات لوزارة الزراعة تمنـع استيـراد هذه المبيـدات أو استخدامها أو بيعها ، وهناك لجنة عليا للمبيدات مشكلة من وزارات الصناعة والصحـة والزراعـة وشرطـة المسطحات المائية ، وذلك للسيطرة على المبيدات المتداولة فى الاسواق والاعلان عن المبيدات غير المسموح باستخدامها وقد تم ضبط كميات كبيرة من هذه المبيدات التى يبدو فى ظاهرها أنها تحارب الآفات وتساعد على نضج الثمار . ولكنها فى واقع الأمر أنها أشد ضرراً وفتكاً بصحة الانسان كما أن هنـاك خطـراً دوليـاً علـى استخدامها .. ولكنها تدخل مصر عن طريق التهريب ، والغريب أن الذى يستخدمونها يعتقدون أن لها تأثيراً فعالا فى مكافحة الآفات الزراعية .. فى حين أنهم يجهلون أن هذا المنع لم يأت اعتباطاً بل جاء طبقاً لتحاليل ودراسات وأبحاث ليس على المستوى المحلى فقط ولكن أيضاً على المستوى العالمى .

وأريد أن أذكر الناس بأن القانون يفرض عقوبة على استخدام هذه المبيدات وحيازتها وهى الحبس والغرامة وفى آخر حملة قمنا بها وكانت فى قنا ضبطنا ثمانية أطنان و ٤٠ كيلو جراماً من المبيـدات الزراعية .

الأسمـــــاك

● رغم أن الأسماك المصرية كان مشهوداً لها دائماً بالجودة .. خصوصاً وأن مصر بها مصادر مياه كثيرة .. إلا أننا سمعنا وقرأنا الكثير عن أمراض الاسماك .. بصفتكم مكلفين بحماية الثروة



المصدر : المســـــاء

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السمكيـة .. ما هى حقيقـة الأمر ؟

● فعلا الثروة السمكية أصبحت الآن مشكلتها .. مشكلة .. والسبب فى ذلك الصيادون الذين انعدمت ضمائرهم فى أحيان كثيرة ، والصيد بصفة عامة له قواعد سواء فى وسائل الصيد أو فى أوقاتـه .. وأيضا لمـن يرخص له بالصيد .

فبالنسبة للوسائل .. فالتعليمات تقضى بعدم الصيد بشباك رفيعة لان فى ذلك اهدارا لكميات السمك . حيث أن الشبك الرفيع يصطاد الاسماك الصغيرة وفى هذا تدمير للبيئة السمكية .. وفى هذا الاطار محظور صيد الزريعة إلا بغرض استخدامها فى زراعة السمك .

كذلك يحظر صيد الأسماك بالسم أو الصواعق الكهربائية أو بالمفرقعات ، فهذه الوسائل مدمرة وتؤذى الانسان وتضر ضرراً بالغاً ببيئة الاسماك .

● وما هى حقيقة ما حدث فى بحيرة المنزلة ؟

● أثبتت التحاليل الكيماوية وجود أكسيد الزئبق بالاضافة إلى كميات من الرصاص فى بعض مناطق بحيرة المنزلة وقد صدر قرار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وقرار اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية بمنع الصيـد فى المناطق الملوثة من البحيرة حفاظاً على الصحـة العامـة .. وهنـاك احتمـالات توصلنـا إليهـا أن هذه المناطق تعتبر مزارع أسماك . حيث يتم تربية الاسماك فى أحواض ، وهذه الأحواض عائمة على براميل .. وهناك احتمال أن هذه البراميل كان بها مادة اكسيد الزئبق ، والاحتمال الثانى أن هناك من تعمد وضع أكسيد الزئبق فى البحيرة لاتلاف هذه المزارع .

وسـائل الصـيد

● هذا بالنسبة لوسائل الصيد ، وماذا عن التوقيت ؟

● المعروف أن الاسماك لديها أوقات للتكاثر وعلى سبيل المثال هناك بعض الأسماك فى بحيرة ناصر تضع ما بين خمسة آلاف وثلاثة ملايين بيضة ويتم ذلك خلال مدة معينة ، ولهذا يلزم منع الصيد فى هذه الفترة وهى بالنسبة لبحيرة ناصر من ١٥ مارس إلى ١٥ مايو كل عام .. ولكى أحافظ على الثروة السمكية لابد من منع الصيد فى هذه الفترة .. بالاضافة إلـى ذلك فالملاحظ أن الصياد دائماً يتعجل ولهذا يتبع أساليب غير قانونية .

والبيئـة

● تكلمنا عن خمس مهام ويبدو أن المهمة السادسة هى الجديدة التى أضيفت إلى شرطة المسطحات المائية ونقصد بها البيئة .. ومعنى ذلك أنه أصبح لدينا الآن شرطة للبيئة وحمايتها من التلوث .. هل هذا الكلام صحيح ؟

● فعلا أضيفت البيئة إلى مهامنا ويتولى إدارتها العميد عبد الرحمن طاهر .. وأصبح من ضمن مسئوليتنا حماية البيئة من التلوث وحماية الحياة البرية من الانقراض والعبث بها ومنع الصيد البرى الذى استشرى واستفحل وأدى بالفعل إلى انقراض بعض أنواعها ، ويكفى أن ندلل على ذلك بأن المترددين على الصحراء من خبراء البترول كانوا يصطدون قطعان الغزلان فى الصحراء .. ولكن الآن أصبح من النادر أن يشاهدوا غزالاً واحدا شارداً .

وبالمناسبة العالم كله أصبح يمنع الصيد للكثير من الحيوانات والطيور البرية والبحرية وأذكر أنه فى عام ١٩٨٧ عقد مؤتمر عالمى للبيئة فى مدينة دنفر بكولورادو بالولايات المتحدة الأمريكية ، وحضر هذا المؤتمر على ما أذكر نحو ٧٠٠ مندوب من كل بلاد الدنيا وفيه تم اعلان وفيه تم إعلان قرار الرئيس حسنى مبارك بتحويل منطقة رأس محمد إلى محمية . وقد لاقى هذا القرار ترحيباً من جميع المشاركين فى المؤتمر .

والحقيقة أن أول قانون صدر لحماية البيئة كان هو القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ وفيه تم وضع الاطار القانونى لانشاء وإدارة المحميات الطبيعية والحدائق وحظر القيام بأعمال أو تصرفات أو نشاط من شأنه الاضرار بالبيئة الطبيعية وبالحياة البرية أو البحرية أو المساس بالمستوى الجمالى لها ..

● ما المقصود بالمحمية الطبيعية ؟



● المحمية هي مساحة من الأرض أو المياه تتميز بما تضمه من كائنات حية سواء نباتية أو حيوانية أو سمكية ، أو ماتضمه من ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية ، وهي أنواع .. فهناك المحمية ذات الطابع الصحي والبحث وهناك الحدائق الطبيعية .. وبخلاف ذلك فتضم المحمية أنواعاً فريدة من الحيوانات أو الطيور أو النباتات أو الاسماك .. ونحن مكلفون كشرطة بحماية البيئة وعدم تعرضها للهجوم والاعتداء والصيد ، ولدينا في مصر ١٦ محمية طبيعية صدر بشأنها قرار من رئيس الوزراء ومعظمها ذات أصل تاريخي ولو نظرنا إلى الواقع البيئي نجد أن لدينا ثروة طبيعية نادرة في مواقع كثيرة .. ونحن نحرص دائماً على حمايتها ودائما نحرر محاضر وقضايا لكل من يعبث بالحياة الطبيعية .. وقد ضبطنا عدداً كبيراً من الأجانب تلاعبوا بالشعاب المرجانية .

الشرطة وحماية البيئة

● ما هو دور الشرطة في حماية البيئة .

● نحن ننفذ القوانين واللوائح المتعلقة بحماية البيئة ولكننا في حاجة إلى دعم وتوفير الامكانيات من سيارات وأجهزة وغيرها .. ورغم ذلك نحن لا نغفل أي بلاغ ولا نترك أي مخالفة ..

وعلى سبيل المثال .. فإن القوانين تمنع صيد جميع أنواع الحيوانات البرية التي تعيش في المحميات والتي تشكل منظومة بيئية في الصحارى المصرية من أقصى شمال سيناء وحتى جنوب السد العالي .. وهذه المنظومة البيئية عبارة عن تركيبة متجانسة تعيش مع بعضها .. وقد حدث استنزاف لهذه البيئة الأمر الذي يهدد بانقراضها .

ويرجع سبب ذلك إلى قيام البعض باستغلال السياحة الصحراوية اسوأ استغلال وذهبوا إلى الصحاري واصطادوا الغزلان بكميات كبيرة وقد ضبطنا بالفعل أحد محلات البازار في كرداسة وهو يعرض علنا كمية كبيرة من الغزلان المحنط .. ومحلا آخر يعرض طيور نادرة محنطة .. وهي بالطبع جريمة .

والغريب أن بعض من يذهب إلى الصحارى المصرية للصيد من الأجانب لا يستطيع أن يصطاد في بلده لأن القوانين هناك تمنع العبث بالمحميات الطبيعية .

● وماذا فعلتم بما تم ضبطه من غزال محنط وطيور ؟

● تصادر وترسل إلى المتاحف وقد بلغ عدد ما تم ضبطه ٢٣ غزالا محنطاً و ١٨ رأس غزال وكان هناك غزال رضيع محنط مع أمه .. وهذا يبين مدى القسوة التي استخدمت في الاعتداء على هذا الحيوان .

والتجريف

● هل أعمال تجريف الأرض الزراعية مازالت مستمرة ؟

● الواقع أنها قلت كثيراً خصوصاً بعد صدور القرار رقم ١ لسنة ١٩٩٦ الذي يعتبر البناء على أرض زراعية جريمة أمن دولة .

الضابط الغواص

● هل يشترط لضابط المسطحات المائية أن يكون غواصاً .. ؟

● طبعا لا يشترط ، ولكن لدينا فرق غوص متكاملة وهذه الفرق مدربة على أعلى مستوى من التدريب ولديها الأجهزة الخاصة بها .

● هل تم إعداد خطة للمجرى المائي الجديد ونقصد به ترعة الشيخ زايد ؟

● دورنا يبدأ مع انشاء المجرى المائي وبداية الحياة فيه .. حيث سيكون به ثروة سمكية ورقعة زراعية وربما رحلات نهرية .. كل ذلك سيتطلب انشاء قسم لشرطة المسطحات المائية في منطقة توشكى الجديدة ولكن هذا لا يتم إلا بعد انتهاء العمل .

● ما هي الحيوانات الممنوعة صيدها ؟

● كثيرة .. أهمها السلحفاة المصرية والترسة الخضراء والترسة النيلية والكبش الأروى والماعز الجبلي والغزال والفهد والنمر الذي يكثر في جنوب الصحراء الشرقية ..

والطيور

● وبالنسبة للطيور ؟

● الطيور النافعة للانسان بصفة عامة وكذلك الصقر الأبيض والابحري والغراب البلدي وطائر الكروان والحمام الشراكي .

المخلفات

● هل مازالت أعمال القاء المخلفات الصناعية والطبيعية في نهر النيل مستمرة . ؟

● الحقيقة أن الدولة وفرت دعماً لمعالجة المخلفات السائلة التي تصرف في المجاري المائية .. وهناك منشآت صناعية كثيرة بدأت فعلا في تطبيق هذه المعالجة والأمل أن تختفي ظاهرة القاء المخلفات في النيل قريباً .

وبالمناسبة فإنني أدعو المواطنين إلى الابلاغ عن أي حالة تلوث سواء كان صرفا صحياً أو صناعياً وقد خصصنا تليفون رقم ٣٥٠٣٨٤٤ حيث يتم تحويل الشكوى إلى الضابط المختص .

عبيد فى ندوة الصناعة والحفاظ على البيئة

منع التلوث فى أول مصنع للأسمنت بحلـــوان خـــلال ثلاثـــة شـــهور

كتب ـ ماهر الدهبى:

ناقشت ندوة «الصناعة والحفاظ على البيئة» ـ التى دعت إليها الغرفة التجارية الألمانية العربية بالتعاون مع اتحاد الصناعات المصرى، وجمعية مؤسسات الأعمال للحفاظ على البيئة ـ التعايش بين الصناعة والبيئة كهدف استراتيجى يسعى إليه رجال الأعمال. وخلال الاجتماعات قدم خبراء البيئة رؤيتهم لتلافى التلوث سواء داخل المصنع أو خارجه.. وانتهاء بإنتاج سلع غير ملوثة ولتحقيق هذا الهدف ظهرت إدارة جديدة فى الشركات يطلق عليها «إدارة البيئة».

وقال د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال والدولة للبيئة والتنمية الإدارية إنه تم وضع خطة رئيسية لإنقاذ حياتنا من التلوث. ففى مجال الزراعة فقدنا مليون فدان من أصلح الأراضى الزراعية بإقامة المبانى عليها. وقد سجلت الأقمار الصناعية اقتطاع حوالى ١٠ الاف فدان يوميا فى مرحلة الغزو الأكبر للأراضى الزراعية. لذلك أوقفنا البناء على هذه الأراضى. وقاوم الناس هذا القرار، لكن بعد أن اكتشفوا أهمية وجود البيئة الزراعية حولهم وقفوا معنا حماية لأنفسهم.. كما اتجهنا إلى استصلاح الصحراء، ومنذ ثلاثة أسابيع اتخذ مجلس الوزراء خطة بإنشاء نيل جديد فى الصحراء الغربية لزراعة مليون فدان



● د. عاطف عبيد ● صلاح حافظ

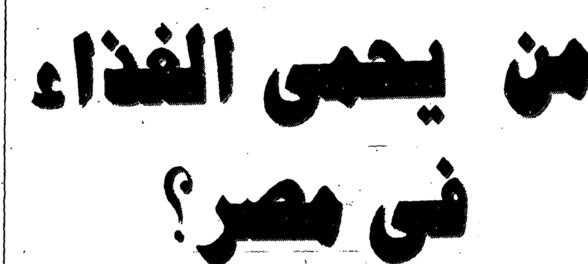
وعن تلوث الهواء قال د. عاطف عبيد إنه تم وضع خطة لتلافى التلوث فى المناطق الصناعية منذ عامين، وبعد انتهاء ثلاثة شهور سيتم منع التلوث فى اول مصنع للأسمنت فى حلوان، ومع نهاية عام ١٩٩٨ ستنتهى تماما مشكلة التلوث الأسمنتى فى طرة وحلوان.

وقال الجيولوجى صلاح حافظ الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة فى كلمته التى افتتح بها الندوة: إن جهاز شئون البيئة يحاول توفير جميع الإمكانات لمعاونة الشركات المصرية لتطبيق قانون البيئة فى منتصف العام القادم وأشار المهندس إسماعيل عثمان رئيس المقاولون العرب ورئيس جمعية مؤسسات الأعمال للحفاظ على البيئة إلى أن معظم الشركات المصرية سوف تلتزم بقانون البيئة لأنه فى صالحها أولا وأخيرا.. وتحدث عن أهداف الجمعية التى يرأسها قائلا: إن هذه الجمعية أسسها رجال الأعمال لاقناعتهم ليس للحفاظ على البيئة فقط بل لتحقيق فرص للمشروعات الجديدة بحيث يمكن تخفيض تكلفة إنتاجها وتقليل الفاقد وتحسين الجودة. وأهم أهدافها إنقاذ البيئة للأجيال القادمة.



الموت فى وجبة طعام (الحلقة الأخيرة)

لم يعد خلف ظهورنا خطوة نتراجع فيها.. لم تعد أمامنا فرصة للتقهقهر بعد ان بات المرض يهددنا فى الهواء والدواء والطعام ولعل أكثر من يعانى هذا الثالوث الخطير هم أبناء الطبقة الكادحة ونحن هنا نقدم صرخة مدوية لانقاذ ما يمكن انقاذه وندق بقوة أجراس الخطر. لعل فينا من يسمع صدى النداء وتكون أمامه الفرصة مواتيه لحماية البسطاء من التلوث الغذائى المتمثل فى طعام الشوارع والمبيدات الزراعية ومكسبات الطعم واللون والعبوات الغذائية غير المطابقة للمواصفات وملح - السياحات - المحمل بالسم الذى يؤدى للاصابة بالفشل الكلوى فاقرا معنا تلك السطور لنحاول معا تغيير الأمر كلما أمكن..



المدى سه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ٥ ٠ يناير ١٩٩٧

■ ضعف الرقابة أدى الى انتشار السلع مجهولة المصدر

■ جهاز الرقابة والتفتيش على الأغذية يعانى نقص الفنيين

■ إنشاء جهاز شرطة خاص بالرقابة الصحية أصبح ضرورة



المصدر : الأهـــرام
٥ • يناير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

كشف تقرير رقابى عن ازدياد حالات التسمم الغذائى فى السنوات الاخيرة بين المصريين بسبب فساد بعض الاطعمة وانتشار البكتريا داخل اللحوم والدواجن والمصلصة. اكد التقرير ان الاهمال فى تطبيق قواعد النظام الصحى للعاملين بصناعة الغذاء أحد اسباب انتشار التسمم الغذائى بالاضافة الى الطرق الخاطئة فى طهى الطعام.

أمراض الحيوانات

مشكلة العدوى الموجودة فى الحيوانات الحية قبل ذبحها ويمكن علاج عن طريق تطبيق المعلومات التى تم التوصل اليها اثناء دراسة حالات العدوى فى الآدميين ولا يكفى ان نقدم للابقار والدواجن المضادات الحيوية فقط حيث ان البكتريا تكتسب مناعة بالنسبة لهذه المضادات كما ان وصول اى آثار لهذه المضادات الى طعام الانسان قد يسبب اضرارا اكثر ولا يكسب البكتريا مناعة لمضاد حيوى معين اكثر من ان تتعرض له مرات متتالية وبكميات ضئيلة ويجب ان نحدث تغييرات جذرية فى طرق تربية الحيوانات التى تتخذ كمصدر لغذاء الانسان والتى سوف تغير بالتالى من كثير من عادات الأكل التى نتبعها حاليا.

ماذا يقول المتخصصون ؟

يقول الدكتور كمال عمار رئيس قسم الصناعات الغذائية بكفر الشيخ :

لحماية الغذاء فى مصر يجب ان نعلم اولا ان كثيرا من الاطعمة يتم انتاجها وتخزينها وتوزيعها عن طريق هيئات حكومية أو هيئات مراقبة بواسطة الحكومة وماء الشرب هو احد الامثلة على ذلك وعلى السلطات أن تراقب المجازر ومصانع الاغذية ومصانع الالبان والمخابز كما انهم مسئولون ايضا عن توصيل المياه للمنازل وعن عمليات الصرف الصحى والتخلص من الفضلات المنزلية وفى كل هذه العمليات فان المواطن العادى ليس له دخل او رقابة على اى منها.

إلا انه يمكن القول ان الوزارات المختلفة لو اخذت بالمواصفات السليمة للانتاج كل فى نطاق وزارته وانه لو حدثت متابعة مناسبة لاى شخص يصيبه المرض بسبب تناوله لاى طعام فان هذا كفيل بمنع انتشار الاوبئة وحيث ان كثيرا من الاطعمة تمر بمراحل تحضيرية مختلفةحتى تصل للمستهلك النهائى وطالما ان عمليات المركزية فى تحضير وتجهيز الاطعمة ستظل فى حالة زيادة مستمرة وأيضا الرقابة القومية على النظم الصحية للغذاء يجب ان تزداد هى ايضا فمن واجب الحكومة ان تتعامل بطريقة مباشرة او غير مباشرة مع عمليات الامداد بمياه الشرب وانتاج اللبن ومنتجاته واللحوم وإنتاج الدواجن والبيض وكذلك مع أسواق الفاكهة والخضراوات ولن يتاكد انه فى كل من هذه المجالات قد تم المحافظة على مستوى معين من النظافة والمواصفات الصحية ومن ناحية أخرى فان كل مواطن يجب ان يتحمل نصيبه من المسئولية من حيث علمه بمخاطر عدم اتباع الاسلوب الصحى وتفهمه وتنفيذه لبعض القواعد البسيطة مثل غسل اليدين وعدم ادخال الكلاب الى اماكن ومحلات الاطعمة وفى ابلاغ السلطات عن أى ملاحظات يراها.

متابعة العاملين ..

يؤكد الدكتور أحمد مكى رئيس قسم البيئة بمركز البحوث :

يجب على السلطات المسئولة عن الصحة العامة التاكد من عدم وجود اى شخص حامل للعدوى فى مصانع الاطعمة ومحلات البقالة والاغذية وان كل العاملين فى هذه المجالات عندهم وعى تام بكل وسائل النظام الصحى للطعام خصوصا بالنسبة للاشخاص ويجب ان يعمل صاحب العمل على بقاء وسائل غسل الايدى فى حالة جيدة ونظيفة كما لو كانت فى بيته الخاص وان يقوم العمال دائما بغسل ايديهم بعد قضاء حاجاتهم وخروجهم من دورات المياه كما يجب الا يسمح للاشخاص المصابين بالتهابات فى الايدى او الوجه او الحلق او المصابين ببثور وامراض جلدية اخرى بان يعملوا فى تجهيز الاطعمة ويضيف الدكتور مكى قد تنتقل العدوى للطعام عن طريق البيئةالتى ينمو فيها فالنباتات المائية قد تصاب بالعدوى اذا كانت تنمو فى مياه ملوثة وبالتالى فانها تنقل العدوى الى الانسان وكذلك القواقع البحرية قد تنقل العدوى عن طريق نموها فى مياه ملوثة بالبكتريا والمثل الحى على نقل العدوى عن طريق الطعام هو ما حدث سنة ١٩٤٦ عند انتشار حمى التيفود فى بلدة امبردين ولقد تم التاكد من ان انتشار الوباء بدأ عن طريق علبة واحدة زنة عشرة أرطال من البلوبيف وهذه العلبة تم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احكامها ومعاملتها حراريا بالطريقة المعتادة ولكن كيف تصل بكتريا (التيفى سالمونيلا) إليها.

بلاد التيفود ..

لتيفود وكان تبريد العلبة بعد معالجتها حراريا يتم في ماء غير معامل بالكلور الذى يقتل هذه الكائنات الحية والمعتقد انه كانت توجد فتحات صغيرة جدا فى العلبة مكنت هذه البكتريا من النفاذ الى محتويات العلبة ونقل العدوى اليها ولم تشمل العدوى، فقط هذا البلوبيف بل ايضا اصاب السكاكين التى تستخدم فى تقطيعه والتى عن طريقها انتقل الى انواع اخرى من اللحوم الباردة تباع فى نفس المحل وما كان هذا ليحدث لو ان صاحب هذا المحل قد اهتم بتعقيم الماء المستخدم فى التبريد بوضع كلور عليه او أن السلطات الصحية قد فتشت عليه وأجبرته على اتخاذ هذه الاحتياطات اللازمة.

وهناك أيضا انواع أخرى من الغذاء نسعى لحمايتها ومن امثلتها اللبن فهناك طريقتان لقاومة مشاكل تلوث الالبان الطريقة الاولى بالمعالجة الحرارية او ما يسمى بسترة اللبن والتى تقتل البكتريا المسببة للمرض وقد وجد انه ببسترة ٥٠٪ من اللبن الموجود بلندن فى حالات الموت من السل البقرى وصلت الى ١٣٦ حالة لكل مليون مواطن ولكن عندما تم تعميم بسترة اللبن كله فان المعدل هبط الى ٤ حالات وفاة فقط وقد تم الوصول الى نفس النتيجة فى عدة مناطق أخرى اما الطريقة الثانية فكانت باستئصال الامراض مثل السل والاجهاض المعدى من قطعان الماشية المنتجة للالبان وان يتم المحافظة عليها خالية من الامراض .. وفى بريطانيا تم القضاء نهائيا على مرض السل البقرى ولكن الحال لم يكن بنفس القدر مع مرض الحمى المتموجة التى تسببها البكتريا الاجهاضية وقد يرجع ذلك الى ان هذا المرض اخف وطأة من مرض السل وقد تتلوث الاطعمة عن طريق الحيوانات والحشرات التى تعيش فى المناطق السكانية ومن ذلك الفئران، الصراصير والذباب والكلاب ويجب الا يسمح لاى من هذه الحيوانات والحشرات بالتواجد فى مصانع ومجال الاغذية وتنقل القوارض والصراصير انواعا مختلفة من بكتريا السالمونيلا الى الطعام والتى تؤدى الى تسممه والمشكلة مع الذباب انه يتغذى بالتناوب على البراز وعلى الاطعمة وبهذا فانه ينقل البكتريا من الأول الى الثانى والكلاب تحمل فى جسمها الديدان الشريطية كاملة النمو ويمكن ان تنتقل العدوى للانسان اذا ما انتقل بيض هذه الديدان من براز الكلاب الى طعام الانسان وقد يكون هذا هو السبب فى منع دخول الكلاب الى محال الاطعمة فى بريطانيا.

ومن هنا فمن واجب المشرفين على الصحة العامة ان يتاكدوا من فحص حاملى المرض وعلاجهم المعالجة الفعالة للصرف الصحى ومياه الشرب وابادة القوارض والحشرات والكلاب والتاكد من وجود مستوى عال من النظافة فى اماكن تجهيز الاطعمة وبهذا يمكن التاكد من ان الطعام الذى ناكله فى بيوتنا او فى المطاعم خال من اى عدوى او مرض.

ومن هنا نصل الى المحافظة على الغذاء فى مصر.

نظام المطابخ ..

يوضح الدكتور عبد القادر خليل استاذ التغذية بجامعة حلوان:

هناك وسائل أخرى متعلقة بحماية الغذاء المصرى وهى وسائل النظام الصحى المتعلقة بالمطبخ .. الاهتمام بالنظافة بوجود كمية كبيرة من الماء الساخن والصابون لتنظيف اوانى الطعام فان الصابون وغيره من المساحيق المستخدمة فى تنظيف الاوانى تعتبر من المطهرات وتقوم بقتل بعض البكتريا حيث ان هناك انواع منها لا تتاثر بالصابون مثل (الكلوستريديا) ولهذا يستحسن غسل الاوانى بعد تنظيفها بالصابون فى ماء ساخن نظيف ثم تركها لتجف فى الهواء بدلا من تجفيفها باستخدام قطعة قماش لان البكتريا التى لا تتاثر بالصابون سوف تعلق بقطعة القماش وتعيد تلوث اوانى اخرى بها اثناء تجفيفها لهذه القطعة.

واخيرا ما قيل عن ابعاد الكلاب عن مجال الاطعمة ومصانع الاغذية يجب ان يقال ايضا بالنسبة للمطبخ خصوصا فى المناطق التى تكثر فيها الاصابة بالدودة الشريطية وعموما فيجب الفصل التام بين الاوانى التى تستخدم لاطعام الحيوانات المنزلية وبين أوانى الطعام للآدميين كما يجب ازالة بقايا طعام هذه الحيوانات حتى لا تتسبب فى نشر اى اوبئة او



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ • يناير ١٩٩٧

تحقيق :

عيد حسن -ليلى الخياط

امراض.

ويجب ان نركز على امكانية انتقال الامراض عن طريق الطعام والتركيز الذى تم فى الماضى على تلوث اللبن جعل كثيرا من الناس يتحاملون عليه وتقللون من استخدامه كطعام ولكن الاتجاه الحالى الى انتاج لبن نقى زاد من استهلاكه بصورة ملحوظة وانه لمن الخطا الكبير ان يتم تخويف الناس من البكتريا أكثر مما يجب ولكن الواجب ان يتم مواجهتهم بالاخطار

الحقيقية لها فقط ويجب ان يفهم الناس الموضوع متكاملا من حيث فوائد ومضار البكتريا والآثار الضارة للبكتريا عن طريق هيئات الصحة ولكن يجب ان يدعم هذا بزيادة الوعى لدى الجمهور ويمكن القول انه نتيجة لجهود السلطات الصحية فى بريطانيا فقد قلت بصورة ملحوظة نسبة الأمراض الناتجة عن تلوث الطعام بالبكتريا او الطفيليات ولكن يجب ان نذكر ايضا انه بالتراخي فى مراقبة كل هذه الاعداء المتربصة بالانسان فان النتائج ستكون مدمرة فقديما كان الانسان معرضا فى فترة طفولته لامراض مثل السل البقرى وحمى التيفود وشلل الاطفال والنزلات المعوية وغير ذلك ومايتهنسبة قليلهوتم شفاء الاغلبية واكتسبوا من ذلك مناعة طويلة المدى.

تقارير المنظمات ..

اثبتت البحوث والتقارير الصادرة من هيئات دولية مثل منظمة الزراعة والاغذية F.A.O والوكالة الدولية للطاقة الذرية ان المعالجة الاشعاعية للاغذية مجدية اقتصاديا وان لها مقاومة فعالة للطفيليات والجراثيم المتعلقة بالتسمم الغذائى والميكروبات الاخرى.

ولها مقدرة على التحكم فى عمليات التغير الوظيفى لمكونات المواد ووقف نموها مما يساعد على اطالة عمر تخزينها كما ان التشعيع الغذائى يتيح تعبئة وتغليف المنتج باقصى درجة مطلوبة للمعالجة.

حيث ان التشعيع الجامى يخترق بسهولة المنتجات شديدة الكثافة والصلابة ايا كان شكلها او تركيبها مما ينتج عنه وفر كبير فى تكلفة التغليف ومساحات التخزين التى تشغلها الحبوب.

ان المحاصيل مثل البطاطس والبصل يمكن حفظها وتجنب الفاقد منها الناتج عن التزرع او التعفن كما ان تشعيع الاسماك ومنتجاتها يساعد على اطالة فترة حفظها بل ان التشعيع .. يعتبر الوسيلة الوحيدة نوقف التلف الميكروبى للمواد الغذائية المجمدة مثل نشوء ميكروب السالمونيلا فى الدواجن واللحوم الذى يؤدى الى وفات عشرات الالاف كل عام.

يجب المحافظة على الغذاء من التلوث الميكروبى بحيث يكون صالحا للاستهلاك الادمى وان يكون خاليا من جميع انواع الفساد وكذلك امراض التسمم الغذائى من مصدر بكتيرى وكذلك التسمم الفطرى لما لها من آثار صحية خطيرة.

وان الوسائل التقليدية لحفظ الغذاء هى التجفيف والتمليح والتدخين والتعليب والتبريد والتجميد واستخدام المحافظة الكيميائية الا ان ذلك غالبا ما يسبب تغيرات فى اللون او الطعم او الرائحة او التركيب النسيجى للغذاء على ان احدث الوسائل التكنولوجية لحفظ الغذاء وتقليل الفاقد الناتج عن فساده هو استخدام الاشعاعات المؤينة.

وكان خبراء المركز القومى للبحوث قد طالبوا بانشاء معمل يتبع المركز يقوم بتحليل المنتجات المعدة للتصدير ومعرفة نسب المتبقى بها من المبيدات وكذلك المنتجات المستوردة لحماية صحة المواطن.

واكد الخبراء اهمية تجميع كل الدراسات المتناثرة على مستوى الجمهورية حول تاثير بقايا المبيدات فى الاغذية وتاثيرها على صحة الانسان من اجل اعداد برنامج قوى يقدم صورة واضحة حول هذا الموضوع.

ومن جانبها لرفع مستوى اداء مفتشى الرقابة التجارية على السلع الغذائية قامت الادارة العامة للتدريب بوزارة التجارة والتموين بعمل دورات تدريبية لاعداد وتاهيل مفتشى الرقابة التجارية على السلع الغذائية شملت مندوبين من جميع مديريات التموين على مستوى الجمهورية حيث تضمن



البرنامج موضوعات تدريبية جديدة عن المواصفات القياسية للسلع الغذائية وطرق الفحص الظاهرى واخذ العينات من هذه السلع بهدف تنمية مهارات وقدرات مفتشى التجارة الداخلية فى هذه المجالات لرفع مستوى ادائهم فى ضبط السلع غير المطابقة للمواصفات وكذلك السلع مجهولة المصدر كما تضمن البرنامج التدريبى موضوعات تشريعية وتلقيفية عديدة وتدريبا عمليا وزيارات ميدانية لمصانع السلع الغذائية ومعامل ضبط الجودة بهيئة التوحيد القياسى.

وطالب الدكتور محمد عبد السميع الباحث بمعهد بحوث تكنولوجيا الغذاء بمراعاة التطبيقات الصحية اثناء الحصاد والتداول والاعداد والتخزين والتوزيع والاستهلاك للفواكه والخضر والمعباة تحت الظروف الجوية المعدلة وذلك لمنع تزايد التلوث بالبكتريا المرضية بطريقة مباشرة او غير مباشرة مما يؤدى الى زيادة الفترة التخزينية للخضر والفواكه المعباة فى ظروف جوية معدلة على ان تكون هناك مراعاة فى اختيار مواد التعبئة للخضراوات والفاكهة وهى نفاذية الغاز ومعدل نفاذية بخار الماء والخواص الميكانيكية ونوع مادة التعبئة والشفافية وكيفية الصقل مع الاخذ فى الاعتبار التنفس للخضر والفاكهة.

واذا كان المنتج معبا فى غشاء محكم غير منفذ ومخزن فى مستويات منخفضة جدا من الاوكسجين يساعد على تراكم الاتيانول والاستيالدهيد والاحماض العضوية وهذا يكون عادة مصحوبا بالرائحة والنكهة غير المرغوبة وفساد جودة المنتج اثناء التسويق ووجود مخاطر لنمو الميكروبات اللاهوائية المرضية.

ويرى الدكتور على خليفة على رئيس وحدة الاورام بطب عين شمس ضرورة نشر الوعى والثقافة الوقائية بين افراد المجتمع من خلال جميع القنوات المتاحة.. المدارس والجامعات ووسائل الاعلام والتليفزيون والاذاعة والصحافة والتاكيد على اهمية دور طبيب القرية فى الوحدة الصحية وكذلك الممارس العام واستمرار وصول المعلومات الطبية الحديثة إليه وباسلوب قابل للتطبيق البسيط بعيدا عن النظريات والاساليب باهظة التكاليف مع الاهتمام بالتسجيل الطبى للحالات والتاكيد على اهمية قطاع البيئة فى الجامعات لمناقشة المشكلات البيئية الحقيقية وعلى راسها مشكلة الالتهاب الكبدى الفيروسى وتشديد الرقابةعلى الغذاء منعا للتلوث الميكروبى والبكتيرى ورصد مخاطر الامراض التى قد تنتج عن عدم الالمام بها ومعرفة حجمها الصحيح على ان ظل «الوقاية خير من العلاج» الشعار الرئيسى والاساس» لحماية المصريين من الاصابة بالعديد من الامراض ومنها بالتاكيد الالتهاب الفيروسى بانواعه المختلفة.

وطالبت ندوة «نحو غذاء آمن للمواطنين» التى عقدت بمعهد التغذية وشارك فيها خبراء التغذية وصناع وحماة الغذاء فى مصر على ضرورة انشاء نظام للرصد البيئى للامراض الناتجة عن الغش التجارى والتلوث الغذائى مع تدعيم وتقوية جهاز الرقابة والتفتيش على الاغذية سواء كانت محلية او مستوردة من خلال وزارتى الصحة والتموين لكى تكون مع مجاراة المواصفات الصحية والقياسية الدولية والمحلية وعلى تصنيعها وتخزينها وتاريخ صلاحيتها ووضعها وتداولها وانشاء شرطة رقابة خاصة للشئون الصحية وتوفير الصلاحيات اللازمة لتحقيق ذلك.

ويطالب الدكتور محمد ضياء الدين فرج رئيس قسم التغذية بالمركز القومى للبحوث وتكنولوجيا الاشعاع باهمية استخدام تكنولوجيا التشعيع الخاصة فى التخلص من الميكروبات المرضية الموجودة بالاعلاف وكذلك الفطريات حتى لا تكون هناك فرصة لتكوين السموم الفطرية او البكترية من خلال السلسلة الغذائية.

ويضيف الدكتور محمد ضياء الدين: ان تكنولوجيا التشعيع هى امنة للمستخدم النهائى لها فى صورة غذاء كما ان تكنولوجيا تشعيع الاعلاف سوف تؤدى الى خفض وحدة التكلفة النهائية للمنتج الحيوانى سواء كان لبنا او بيضا او لحما او ذبائح الدواجن وتقديم العلف المطهر اشعاعيا يغنى المزارع عن استخدام المضادات الحيوية لما لها من اثر تراكمى فى الانسجة الحيوانية او منتجاتها وبالتالى تكون هذه التكنولوجيا امنة للانسان وصحته.



واشار د. ضياء الدين الى اهمية التشديد على اغذية الاطفال المستوردة وتحليلها تحليلا كاملا لعينات منها بعد ما بدانا نشاهده سلوكيات غير عادية للاطفال بسبب نواتج الغذاء الملوث والمضافة اليه مكسبات وبخاصة ان هناك اتجاها بين العلماء للربط بين الجريمة والغذاء.

وكان الدكتور احمد جويلى وزير التجارة والتموين قد اكد على تطهير السوق من براثن الغش وفيما يتعلق بالمواصفات فقد تم الاتفاق مع وزير الصناعة على تعديل المواصفات الموجودة وضرورة تحديد مواصفات لجميع السلع لضبط الاسواق ولمنع وجود سلعة مغشوشة مشيرا الى انه بالنسبة للسلع المستوردة تمر على اكثر من جهة منها هيئة الطاقة الذرية والحجر الصحى والحجر البيطرى ثم الرقابة على الصادرات والواردات حتى يتم منع اى محاولة لتسرب بضائع فاسدة ومغشوشة للاسواق.

واهاب الوزير بالمواطنين عدم القاء اى عبوات فارغة سواء ادوية او مواد غذائية حتى لا يستعملها الغشاشون ويقومون باعادة تعبئتها وبيعها على انها صالحة وهى فاسدة وان الوزارة تقوم بتتبع جميع هذه المصانع السرية للقضاء على ظاهرة غش المنتجات وتداولها بالاسواق.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لدينا بحيرة شهيرة .. أو كان لدينا بحيرة شهيرة اسمها «بحيرة المنزلة» .. طالما أنتجت أسماكا من أجود الأنواع .. إلى أن وقعت الصاعقة .. فمات السمك .. وأصبحت البحيرة مصدرا من مصادر التلوث الذى يهدد حياة الناس فى المنطقة .. مما أدى إلى اصابتهم بالفشل الكلوى، وأمراض الكبد، والطحال .. وغيرها ..!

● ● ●

السبب يرجع - كما يعرف الجميع - إلى أن بحر البقر يقذف بمخلفات المصانع ومياه الصرف الصحى الآتية من بورسعيد للبحيرة فى نفس الوقت الذى تم فيه تجفيف نحو ٥٠٠ ألف فدان بقصد زراعتها .. التى سرعان ما قفزت عليها «مافيا الأراضى» من أصحاب المال، والنفوذ، والسلاح ليتحول «المكان» .. إلى شىء غريب تماما بالنسبة لأهالى المنطقة الذين عاشوا حياتهم يرتزقون من عملية صيد السمك ..!

● ● ●

للأسف .. أصبح هناك ١٠٠ ألف صياد الآن يعانون البطالة، والمرض، والتشرد .. ولا من مغيث ..!
أما القلة الباقية من أسماك البحيرة التعسة .. فقد امتلأت أجسادها بالرصاص، والزئبق .. مما يتعذر معه استخدامها كطعام للإنسان أو الحيوان ولو فرض واضطر البعض لاستخدامها تحت ضغط الحاجة .. لوقعوا صرعى الأمراض اللعينة ..!

● ● ●

عموما .. الحل ليس صعبا .. وينحصر باختصار فى أمرين أساسيين .. الأول: حصر جميع الأراضى التى تم تجفيفها .. وإعادة توزيعها - بالحق والعدل - على من فقدوا مصادر رزقهم بحيث يقومون بزراعتها عسى أن يعوضهم الله خيرا .. بعد الخسائر الجسيمة التى منوا بها خلال السنوات الماضية ..!
أما الأمر الثانى .. فيتعلق بإنقاذ حياة الناس وهذا يتأتى من خلال عمل مسح طبى شامل لأهالى مركز المطرية بمحافظة الدقهلية بهدف اكتشاف الأمراض والعمل على علاجها بأساليب ناجعة وفعالة.

● ● ●

لقد تعهدت الحكومة باقتحام الصعب .. ونحن إذا كنا حريصين على الحفاظ على موارد المياه وزيادتها .. فإن بحيرة المنزلة .. والذين يعيشون على ضفافها .. يئنون، ويتوجعون، ويطلبون النجدة وأنا أتصور أن الحكومة الحالية سوف تبادر بالإصلاح .. ولو على مراحل ..!!

سيد رجب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ٠ يناير ١٩٩٧

بيئيـــات

اختبار.. لقانون البيئة

فى تحد سافر للقانون والبيئة، أقام أحد الاشخاص مصنعا لمادة «الفيبر جلاس»، وسط الاراضى الزراعية بكرداسة بالهرم. وبدون ترخيص وبدون موافقة أى جهة، وقد صدر قرار محافظ الجيزة بغلق المصنع، ولم يتم تنفيذه، وقضت محكمة القضاء الادارى بغلق المصنع ، ولم يتم تنفيذه الحكم ولا القرار، وعجزت شرطة مرافق الحى والمحافظة عن تنفيذ القرار والحكم!

وأعطى المحافظ لصاحب المصنع مهلة ولم ينفذ، وعادت محكمة القضاء الادارى وطلبت تنفيذ حكم الغلق، ولم يتم تنفيذ الحكم القديم، ولا الجديد، ولا قرار المحافظ!

ولما قدم صاحب المصنع إشكالا فى التنفيذ، قضت دائرة فحص الطعون باجماع الاراء، بعدم قبول الطعن ولم يتم التنفيذ.

وتم الاحتكام الى جهاز شئون البيئة، وارسل الجهاز خطابا يقول فيه.. ان تصنيع هذه المادة - الفيبر جلاس - قد يتطاير بالهواء، ويسبب التهابات بالجهاز التنفسى او تؤدى الى التهابات بالعين، وختم الجهاز خطابه قائلا إلا اذا كانت هناك الاحتياطات لتفادى الاستنشاق وعدم الوجود فى هواء ملوث بالالياف!!

اننا امام قضية فى غاية الاهمية، هى انشاء مصنع وسط المزارع يلوث البيئة وبلا ترخيص، وصدرت احكام ثلاثة، وقرار، ولم يتم التنفيذ، ولما تم وضع الشمع الاحمر على ابواب المصنع، اخرج صاحب المصنع الالات وبدأ الإنتاج فى حرم المصنع واخرج بعد ذلك لسانه للقانون!

اننا امام قضية مجتمع، وقانون، وقانون بيئة، وشرطة بيئة.. ما هو العمل، هل هو تحد للقرار والقانون والسلطة؟ ام هو تحد لمن يحاول حماية البيئة؟ ان هذه القضية نموذج فاضح للفكر فى الاستمرار لتدمير البيئة، وفى نفس الوقت لم يفكر الجهاز كيف يتم علاج مثل هذه القضايا؟ هل اعطى الجهاز لصاحب المصنع مهلة لتغيير نشاطه او النقل؟ هل فكر الجهاز بصورة واقعية كيف يمكن حماية العاملين والناس، وحماية صاحب رأس المال ايضا؟ وحفظ ماء وجه القانون؟ أسئلة كثيرة.. والحل سوف يكون النموذج الذى تسعى لتطبيقه وليكون عبرة له ولغيره

●●●

قالوا: قانون البيئة يدخل امتحانا يوميا ونحن نقف مع القانون لصيانة بيئتنا

راصـــد



البيئة فى أسبوع

استراتيجية وطنية لصون التنوع البيولوجى

تعقد الاربعاء القادم الندوة الأولى عن التنوع البيولوجى لوضع استراتيجية وطنية تكون وثيقة يمكن الاسترشاد بها، لتوجيه الجهود والبرامج المصرية لصون الموارد الطبيعية، وذلك استجابة للمادة ٦ من الاتفاقية الدولية، والتى اقرها مؤتمر البيئة بريو وصدقت عليها مصر مع ١٣٢ دولة. معروف أنه تم جمع البيانات والمعلومات والمراحل التمهيدية لمعالجتها وحفظها وتجديدها. الندوة يعقدها جهاز البيئة وتديرها الادارة المركزية لحماية البيئة، وحده التنوع البيولوجى.

البيئة والاعلام.. بسلطنة عمان

د. عاطف العبد

اختار معهد البحوث والدراسات العربية، د. عاطف العبد أستاذ الاعلام والرأى العام بكلية الاعلام، جامعة القاهرة، ومستشار الدراسات وبحوث المستمعين والمشاهدين بوزارة الاعلام بسلطنة عمان، لاعداد أول دراسة عن الاعلام البيئى بالسلطنة وسعت الدراسة إلى الاجابة على سؤال القائمين بالاتصال، والشخصيات العامة، والجمهور، حول البيئة ومدى تحرك الاعلام العمانى لقضية البيئة.

نظم معلومات البيئة مؤتمر يبحثها فى القاهرة

ينظم مركز البيئة والتنمية للاقليم العربى واوروبا (سيداري) ورشة عمل إقليمية حول نظم المعلومات البيئية المتكاملة فى القاهرة تبدأ اليوم وتنتهى بعد غد وذلك بالتعاون مع عدد من المنظمات الاقليمية والدولية. وسوف يشارك فى هذه الورشة خبراء ومختصون من أربع عشرة دولة عربية وكذا ممثلون لعشر منظمات دولية.

جائزة وزراء البيئة العرب للدكتور عبد العزيز الدمرداش

د. محمد الدمرداش

حصل د. محمد عبد العزيز الدمرداش استاذ علم النبات بكلية علوم المنصورة على الجائزة الثانية لمجلس وزراء البيئة العرب تقديرا لجهوده فى خدمة قضايا البيئة طوال سنوات عديدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

«تمساح» .. في الشارع!

«احترسوا تمساحكم في خطر»... لافتة جديدة نتوقع ان تجدها في كل مكان من حولك... ونتوقع ايضا ان تندهش ساعتها وتتوقف للحظات لتسأل نفسك لوجودها صراحة ماذا يعني تمساحكم؟!!

فالتمساح الذي نقصده هو ذلك المخلوق الذي يعيش الآن في منطقة من النيل بمصر بعد أن نجح في أن يصعد الى الجنوب. والذي رغم حداثة وجوده يقال انه يتعرض الآن لنوع من التجارة غير المشروعة بعد أن أصبح سلعة تباع في أسواق أسوان لبعض السائحين.

ولهذا فنحن نعتقد أن هذا التمساح لن يلبث في الاختفاء بعد سنوات معدودة من الظهور... ليصبح ببساطة صاحب أسرع ظهور ثم اختفاء على طريقة الكومبارس في المسرحيات التاريخية.

وبنظرة سريعة الى بنود القانون رقم ٤ لعام ١٩٩٤ الخاص بقوانين حماية البيئة نجد أن المسألة واضحة للجميع. فهناك المادة ٢٨ على وجه التحديد التي تحظر بأية طريقة صيد أو قتل أو إمساك الطيور والحيوانات البرية. كما تحظر حيازة هذه الطيور والحيوانات أو نقلها أو التجول بها أو بيعها أو عرضها للبيع حية أو ميتة. ورغم وجود هذا القانون فالعملية تمارس الآن وبشكل طبيعي في أسواق معينة حتى انه اصبح من السهل الآن التقاط صور صحفية لها. ولهذا فنحن نسأل هل سيتدهور الأمر ويصل بنا الحال ليحدث لها مثل ما حدث في البرازيل، أم إننا سوف نستفيق ونتوقف، فالبرازيل صورة حية لما قلنا فعلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية تختفي التماسيح وبمعدل كبير من الانهار والبحيرات بسبب الصيد والتطور الصناعي الذي خلف الكثير من التلوث الى حد انه أوجد إرتفاع كبير في نسبة الرصاص في نسيج هذه الحيوانات عند تحليله والنتيجة أصبح كل إنسان يعرفها هناك انه إذا كانت هناك سبع وأربعين منطقة لوجودها؟ فقد اختفت الآن من احدى وأربعون منطقة تقريبا ونقصد هنا نوعا محددا وهو التماسيح السوداء التي ذهبت الى غير رجعة ولا حل الآن في عودتها بشكل قاطع حتى ولو فرضنا نوعا من حظر الصيد.

اما الأنواع الأخرى للتماسيح فقد اختفت هي الأخرى وإن كانت قد سجلت بمعدلات أقل حيث أختفت فقط من اربع مناطق ضمن تسع وثلاثين منطقة لوجودها فالواقع الذي تفرضه الصورة البيئية الآن يقول أن عدد التماسيح الموجودة في البرازيل يبلغ حوالي عشر النسبة الموجودة في أنهار فنزويلا.. وهذا هو منتهى الخطر. ولا نعرف راي جهاز شئون البيئة.

هاله احمد زكي

> **البيئة النظيفة.. تبدأ بك**
>
> **الاهتمام بالنباتات في منزلك يساعد على تنقية الهواء الداخلي من الملوثات. فالبيئة تبدأ بك**



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٥ • يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤساء الشركات يطالبون الحكومة بالتدخل

«العاشر» و«6 أكتوبر» تحت رحمة التلوث!

□ كتب - يوسف سعد:

حذر رؤساء وممثلو 10 شركات صناعية كبرى من تدهور الأوضاع البيئية نتيجة ارتفاع معدلات المخلفات الصناعية المختلفة وطالبوا الحكومة بسرعة اتخاذ التدابير لمواجهة هذه المخلفات جاء ذلك خلال الحلقة الدراسية التي نظمتها نقابة العلميين أمس الأول لبحث المشاكل التي تواجه الصناعة وشارك فيها ممثلون عن هيئة الطاقة الذرية ومركز بحوث الصحراء. وأجمع المشاركون في الحلقة الدراسية على ضرورة اتخاذ موقف جاد للحد من اثار المخلفات الصناعية عن طريق معالجتها واعادة تدويرها.

وفي تصريحات خاصة لـ «العالم اليوم» أكد الدكتور عبد الله هلال الخبير بهيئة الطاقة الذرية ان مشكلة المخلفات الصناعية تهدد العديد من المدن الصناعية الجديدة مشيرا إلى أن دراسات حديثة جرت على شبكات الصرف في مدينتي العاشر من رمضان و6 أكتوبر تؤكد أن المخلفات الصناعية تزداد وتهدد شبكات الصرف بالانفجار.

وطالب بسرعة تدخل الحكومة لدعم الشركات الصناعية وانشاء مشروعات لمعالجة المخلفات لان خطوط الصرف الحالية غير موائمة لصرف المخلفات بل أن هذه المخلفات نتج عنها تحلل بعض هذه الخطوط.

واشار الدكتور عبد الله هلال إلى أن عدم اتخاذ اجراء في هذا الشأن يهدد منتجات تلك الشركات لأن اتفاقيات «الجات» تشترط عدم استيراد منتجات الشركات التي تلوث البيئة اضافة إلى أن هناك اتجاها عالميا مستقبليا تقوم بموجبه لجان دولية بالتفتيش على المناطق الصناعية ولها صلاحية اغلاق المصانع التي تلوث البيئة.

وحذر الخبير بهيئة الطاقة الذرية من أى تأخير في مواجهة هذه المشكلات قبل تطبيق التفتيش الدولي وقال إنه لابد من دعم الشركات العامة والخاصة لاقامة مشروعات معالجة المخلفات الصناعية لأن الشركات التي ستقيم مشروعات المعالجة ستضطر إلى تحميل منتجها النهائي بتكلفة معالجة المخلفات مما يؤدى إلى زيادة السعر فيفقد المنتج القدرة على المنافسة في مواجهة الشركات التي تتخلى عن دورها في معالجة المخلفات الصناعية.



رؤية الإسبوع

كارثة المنزلة !

ماحدث في بحيرة المنزلة ، امر يدعو الى الاشمئزاز ويثير كثيرا من الحيرة !.

فقد اصيب جزء من البحيرة بالتسمم ، وقضى على الاف الاطنان من الاسماك .. في الوقت الذى يبحث فيه المستهلك عن كيلو سمك بسعر معقول !.

ولاندرى ماهو سر التعتيم حول اسباب هذه الكارثة .. هل لاننا لانملك اجهزة التحاليل .. ام لاننا نخشى ان نعلن الحقيقة ؟.

وللاسف فلم تعلن اية جهة عن اسباب هذه المأساة .. رغم ان لدينا وزارة للصحة بمعاملها واجهزة تحاليلها وهيئة للثروة السمكية ، ومعهد لعلوم البحار ، وجهاز لشئون البيئة ، وعلماء الجامعات في المنصورة وقناة السويس بل وفي مصر كلها !.

لقد اجمعت كافة الجهات ان ربع البحيرة به نسبة عالية من الرصاص والزئبق والزرنيخ وفوسفيد الزنك .. ولم يقل لنا احد من اين جاءت .. وهل هي قضاء وقدر ام بفعل فاعل ؟

البعض يعتقد ان هناك اياد عابثة ادت الى هذه الكارثة .. ارادت ان تقضى على مشروع اقفاص الزريعة للشباب الذين كانوا يستعدون لحصاد المحصول.

واخرون قالوا ان هناك خطا في زرع الاقفاص السمكية فقد وضعت بجوار بعضها البعض وملتصقة بقاع البحيرة .. في حين ان المفروض ان ترتفع عن القاع بنصف متر على الاقل وان تكون هناك مسافات بين كل قفص واخر.

وهل فعلا قام الصيادون بالقاء مادة السيانيد الشديدة السمية في مياه البحيرة ليقضوا بها على احلام الشباب ؟

ام ان السبب هو إلقاء مياه مصرف بحر البقر في البحيرة .. ام ان الصرف الصحى والزراعى والصناعى هو السبب ؟

اتهامات عديدة واسئلة حائرة لاتجد من يجيب عليها .. رغم ان المأساة قائمة منذ شهر او اكثر .. كل ما فعلناه اننا اصدرنا قرارا يستهدف منع وصول الاسماك الى ايدى المستهلكين حفاظا على حياتهم .. وخوفا من العواقب.

وايا كانت الحقيقة فان هناك تسيبا واهمالا وانعداما في التخطيط والرقابة.

فجهاز شئون البيئة .. مثلا ـ لم يقم باغلاق كل مصانع الملوثات على البحيرات.

والمسطحات المائية لم تغط كل مسطحات المياه ، وبالتالى لجا بعض معدومى الضمير الى الصيد بالمواد المتفجرة او بإلقاء السموم !.

وهيئة الثروة المائية لم تهتم بعمل التحاليل والدراسة لتحديد مصدر التلوث.

ثم من هو المسئول عن مشروعات اقفاص الشباب .. ولماذا لم يقدم الخبرة اللازمة في هذا الشأن ؟

اسئلة حائرة .. ولعل اهمها .. لماذا حدث التسمم في جزء من البحيرة دون بقية مسطحاتها ؟

من يجيب على هذه الاسئلة ليرتاح بالنا .. ونعرف ماذا سنفعل بعد ذلك ؟

محمد أمين

تنمية بلا تلوث.. كيف ؟

وكأنها منظومة بيئية متكاملة.. ووسط جو ينبض بالحيوية والنشاط عقدت بالاسماعيلية الندوة الأولى للمشاركة الشعبية كأساس للتنمية المتواصلة التى لاتغفل العنصر البيئي برئاسة د. عبد الوهاب البرلسي رئيس الجمعية المصرية لبحوث الصحة والتنمية للوصول للأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها فى انجاح المشاركة الشعبية.

فى البداية تحدث د. عزيز البندارى فقال ان نظرة الصندوق مازالت موجودة فى كل اشكال النتائج الايجابية للتنمية المتواصلة، وهدفنا بالصندوق الاجتماعى ان يكون مدخلنا التعليم والصحة والعمل الجاد لايجاد فرص عمل جديدة

وقال محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسماعيلية أن المشاركة الشعبية هي أساس للتنمية المتواصلة من خلال الفرد والجمعيات وكل أشكال العمل الميدانى لأنها هدف مطلوب لكل ارجاء مصر، وتعتبر محافظة الاسماعيلية رائدة فى هذا المجال حيث أختيرت بها عدة قرى لاقامة مشاريع للتنمية وعلى سبيل المثال تم اختيار قرية الرياح بالقنطرة ضمن المشروع القومى «شروق» وكانت القرية فى خاجة شديدة لكل انواع الخدمات لكن بعد نجاح تجربة المشاركة الشعبية بها تحولت الى قرية نمونجية ويدأ أبو قردان يتكاثر بعد أن نجحنا فى تخليص الأرض من المبيدات السامة ولذلك فالمشاركة الشعبية والجهد الشعبى مطلوب لانه جهد اساسى لاننكره، ونطالب بتحفيز المواطنين عليه وأوضح أن المحافظة قد نجحت من خلال الجمعيات الأهلية فى فتح ٥ مراكز صحية وأنه جار تنفيذ خطة لتجميل وتشجير كل مدن الاسماعيلية للمحافظة على البيئة

وتحدث د. أشرف حسونة الخبير بالصندوق الاجتماعى ـ حديث تذكارى ـ ليؤكد أن الشعب المصرى عاش حياته على مفهوم التكافل الذى اخذ من المسيحية (موائد المحبة) وانتقل الى الاسلام باسم (موائد الرحمن) لأن المشاركة الشعبية والتكافل شىء واحد يعتمد على مفهوم راسخ بوجدان الشعب المصرى وهو العطاء

وقام د. ابراهيم محرم رئيس جهاز بناء وتنمية القرية المصرية بعرض البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة «شروق» ودور المشاركة الشعبية فى تحقيق التنمية المتواصلة فقال أن المشاركة هدف ووسيلة فهى هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين فى مسئوليات التفكير والعمل من أجل تنمية مجتمعهم وركز على أهمية المشاركة الشعبية فى عدة نقاط منها استثمار الجهود والامكانيات الأهلية واكتشاف القيادات المحلية وتحقيق الأهداف الذاتية لعملية التنمية وتوثيق الصلة بين الأهالي والمشروعات التنموية التى تخدم مصالحهم وتنمى الشعور بالمسئولية الجماعية

وعرض نادي كمال المدير المساعد لمشروع التنمية الحضرية للهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية تجربة المشاركة في مجتمع حكر السكاكيني ـ أحدي المناطق الشعبية بالشرابية ـ فقال أنها تجربة رائدة بدأتها الهيئة القبطية عام ١٩٨٥ من خلال تنظيم للمجتمع لضمان استمرارية المشروع عقب ترك الهيئة القبطية للمنطقة وأضاف أنه رغم الصعوبات التى لاقاها هذا المشروع فى بدايته الا أنه ترك بصمة واضحة لتعانق الشعب المصرى على اختلاف طوائفه ومذاهبه لدفع عجلة التنمية والمحافظة على كل العناصر البيئية.

عبدالسلام محجوب

تحدث عصمت خير ـ خبير اجتماعي ـ عن دراسة مماثلة قامت بها الجامعة الأمريكية بالقاهرة لتقوية شبكة الاتصالات بين الوزارات والادارات المعنية بموضوع المياه والصحة والبيئة فى قريتى شنوان وكفر شنوان بمحافظة المنوفية فقال لقد كان لهذه الدراسة خطوات واضحة فى التركيز على المرأة وتوعيتها وكذلك العمل على ايجاد التفاعل بين الأهالي وممثليهم فى المجالس الشعبية لحل المشكلات البيئية مع محاولة تحقيق المشاركة الايجابية بين الأهالي والقيادات الرسمية.

واستعرض د. محيى طموم المدير التنفيذى لمشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع تجربته مع هذا المشروع فقال ان العمل يعتمد على ٣ مكونات هى تنفيذ أعمال الحماية لمناطق معينة فى جوانب النيل ورفع كفاءة أجهزة الخدمات فى المناطق المجاورة لأماكن الحماية وكذلك التنمية المجتمعية لرعاية المجتمعات القريبة من مناطق الحماية.

وقالت د. فرخندة حسن رئيس لجنة التنمية البشرية بمجلس الشورى ان التنمية تبدأ بالانسان وتتم بواسطة الناس وتنتهى بالناس، وهذا معناه ان المشاركة عنصر اساسى يبني أهمية الناس وكلما اتسعت أدت الى الاستقرار الاجتماعى والسياسى والبيئى بالمجتمع.

وتحدث د. زهير نعمان عميد كلية الطب السابق بجامعة قناة السويس ـ عن تجربته لمكافحة وعلاج أمراض الكبد بمحافظة الاسماعيلية كنموذج يهدف للمساهمة فى تخفيف العبء عن مرضى الكبد بالمجتمع المصرى مع وضع برنامج للتثقيف الصحى للمواطنين يتمشى مع ثقافتهم البيئية، حيث أن هذا المرض يشكل خسارة اقتصادية كبيرة لمصر نتيجة لرفض بعض الدول العربية للعمالة المصرية خوفا من هذا المرض اللعين!

وأوضح د. همام محمد همام ـ أستاذ طب المجتمع ـ أن خبرة جامعة أسيوط فى المشاركة الشعبية بدأت فى عام ٦٥ ومازالت مستمرة

وقال د. محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى إن المشاركة غريزية مفروضة فى الحيوانات، ولكن الانسان يتحكم فيها بالفعل ومهمتنا ايجاد الوجدان والمشاركة لمحو أمية المرأة لأنها مدخل للتنمية الشاملة وحماية البيئة، وهنا تكمن اهمية الاعلام لأن الهدف من هذه التجارب هو الاقتداد بها وتشجيع التجارب المماثلة وأكد د. بهاء الدين بكرى ـ أستاذ أيكولوجية العمران البيئى بهندسة القاهرة ـ ورئيس حزب الخضر ـ أنه لابد من مراعاة عامل البيئة فى كل تجارب المشاركة الشعبية، وفى نهاية حديثه اتهم المهندسين بأنهم كانوا سببا فى افساد البيئة وتلوثها لعدم مراعاتهم للبعد البيئى فى التصميمات الهندسية وطالب بضرورة مراعاة التوازن بين الانسان والبيئة لتحسين نوعية الحياة بالمشاركة الشعبية.

واستعرض د. ابراهيم حلمى ـ وزير التخطيط السابق ـ التطور الاجتماعى والتاريخى للمشاركة الشعبية من القرن ١٩ وحتى الآن وتخلل هذا الحديث شرح لتجربته الخاصة بقرية كفر شكر موضحا أن القرى فى مصر لاتتشابه وبينها اختلافات كبيرة وان كانت متجاورة ولذلك فانه بدأ التجربة بتكوين مجلس للأمهات أسوة بمجلس الآباء باعتبار ان للمرأة دور مؤثر فى الحياة.



تحديث الجداول العربية الموحدة لحدود التلوث فى بيئة العمل

كتب هيثم سعد الدين:

تبدأ اليوم الحلقة العربية لتحديث الجداول الموحدة لحدود التلوث في بيئة العمل تشارك فيها منظمات العمل العربية، والتنمية الصناعية والتعدين والصحة العالمية لعدد من الخبراء العرب. من الكيميائيين والفيزيائيين والمتخصصين فى مجال الطب.

وصرح بكر محمد رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية بان الخبراء سوف يستعرضون خلال اجتماعهم بمقر الجامعة العربية ردود الدول العربية حول الجداول الموحدة لحدود ملوثات بيئة العمل لوضع أسس معيارية موحدة لحدود التعرض المهنى على المستوى العربي والمؤشرات المعتمدة عربيا حول استخدام الجداول فى مجال التقييم البيئى والحيوى للتعرض لهذه الملوثات.

كما يجرى الخبراء مراجعة شاملة للجداول العربية لتقييم المعطيات الفنية الواردة فى هذه الجداول بما يتوافق مع المعطيات العالمية الحديثة وبيان مدى توافق هذا الجداول مع ظروف التعرض المهنى للمخاطر على المستوى العربى .



ندوة حول المسنين وتأثرهم بتلوث البيئة

تعقد جامعة حلوان تحت رعاية د.محمد الجوهري رئيس الجامعة ندوة حول « المسنين» وتأثرهم بالبيئة المحيطة بهم وعوامل التلوث وكيفية التعامل معها. يرأس الندوة د.صبحي سعيد عميد كلية الصيدلة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

ورشة عمل للتشاور الوطنى لأهم المشاكل البيئية فى مصر

يعقد المكتب العربى للشباب والبيئة برئاسة د. عماد الدين عدلى ندوة الخميس القادم بمبنى الأهرام تدور حول التشاور الوطنى لأهم المشاكل البيئية فى مصر لمعرفة أسبابها وطرق علاجها.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٧

مفاجأة رمضان: صفقة «جنون بقر» من أيرلندا وشحنة لحوم مقتولة بالرصاص من أمريكا

□ السفينة غادرت فلوريدا يوم ١٨ ديسمبر ومن المحتمل أن تكون قد دخلت مصر !



احمد جويلي

كتب أيمن التهامي :

أصدر الدكتور « عبد الحليم عبد العزيز فودة » - رئيس الإدارة المركزية للحجر البيطرى - تصريحا لعدد من شركات الاستيراد والتصدير يسمح لها باستيراد « عجول حية مخصاة خصيا كاملا » من إيرلندا الجنوبية فى تاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦ .



اسماعيل سلام

تاتى تلك الموافقة على استيراد العجول من ايرلندا الجنوبية التى اقرتها هيئة الخدمات البيطرية ، بالرغم من ان التقرير الاخير لشهر ديسمبر الصادر عن منظمة الأوبئة العالمية فى باريس - الذى ورد إلى هيئة الخدمات البيطرية بتاريخ ٢٠ ديسمبر - يوضح استمرار انتشار وباء « جنون البقر » فى ايرلندا الجنوبية ، واستمرار وضعها فى قائمة الدول المحظور استيراد العجول منها ، ومعها « سويسرا » ، و « البرتغال » ، و « فرنسا » ، ولم يشر التقرير إلى اى تغيير فى الموقف الوبائى الذى اعلنته المنظمة فى شهر سبتمبر الماضى ، واكدت فيه انتشار الوباء فى ايرلندا الجنوبية ، وحظر استيراد الابقار منها .

من جانب اخر ارسل الدكتور لطفى درويش استاذ جراحة المخ بلاغاً فى فاكس لـ « روزاليوسف » تحدث فيه عن ان وسائل الإعلام فى الولايات المتحدة تنقل اخبارا كثيرة حول صفقات من هذا النوع ترد من هناك إلى مصر .

قال الفاكس : إن باخرة شحن متوسطة الحجم اسمها فريو الاسكا Frio Alaska سوف تحمل اربعة الاف طن من الابقار المجمدة الفاسدة اخذت من حيوانات مريضة اطلق عليها الرصاص فى مذابح كل من تكساس وكانساس . ورغم ذلك فإنها مصحوبة بمستندات تؤكد صلاحيتها وشرعية الذبح .

جراح المخ الذى ارسل الفاكس حدد اسم الباخرة ، وهو لدينا ، وحدد اسم المستورد المصرى (س . خ) ، واسم شركته الوهمية والتى هى عبارة عن حجرة فى بيته « لدينا اسمها ايضاً » .

وتحدث الفاكس عن ان المستورد اراد بيع « كبدة » هذه اللحوم إلى روسيا ، لكن روسيا رفضت إلا بعد أن ترسل مندوبين عنها ليفتشوا عليها ، وقد حضروا فعلاً إلى الولايات المتحدة ورفضوا الشراء .

وقال الدكتور لطفى درويش : إن السفينة غادرت ميناء نساكولا فى ولاية فلوريدا يوم ١٨ ديسمبر ١٩٩٦ ، وقد تلاعب المستورد حين رفضت الولاية أن تبيع له الكبدة رسمياً ، فاشتراها من خارج فلوريدا ، على الرغم من أن ثلاجات البيع موجودة فى ميناء نساكولا الذى تم منه التصدير .

والسؤال الآن هل هذه السفينة وصلت بالفعل إلى مصر ؟!

وإذا كانت قد وصلت فهل دخلت هذه السموم ؟!



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٦ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إبراهيم فوزى فى مؤتمر التنمية والجودة:

حماية البيئة من التلوث شرط أساسى للموافقة على المشروعات الاستثمارية

كتب ـ محيى الدين فتحى:

اكد الدكتور إبراهيم فوزى رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار ان الجودة الكلية صارت عنصرا اساسيا فى عملية الاستثمار، وقال: إن اى مشروع استثمارى لابد ان يعتمد على عناصر الجودة فى الإدارة والإنتاج ليضمن المنافسة والاستمرار، ولابد أن تكون لديه القدرة على التكيف مع متطلبات الجودة المستقبلية.

وأشار فى افتتاحه لمؤتمر الإيزو والتنمية إلى ان كثيرا من المشروعات المصرية اصبحت منتجاتها تتميز بجودة عالمية وتستخدم احدث التكنولوجيا. وحول التخوف من رأس المال الأجنبى فى مصر، قال الدكتور إبراهيم فوزى إن هذا التخوف تاريخى نشأ من النزاعات الإقليمية للمحافظة عل الاستقلال الذى حققته شعوب العالم الثالث، وأوضح انه اصبح من الصعوبة بمكان أن تغلق دولة الأبواب أمام الاستثمارات الأجنبية التى تجذب معها الخبرات المتطورة والمتقدمة فى مجال الإدارة والتكنولوجيا والتسويق، مؤكدا أن مصر فيها حكومة قوية ومستقرة ولا مجال للتخوف من الاستثمارات الأجنبية.

ابراهيم فوزى

وقال الدكتور إبراهيم فوزى إن رأس المال في كل بلدان العالم لا ينتمي لوطنه بقدر ما ينتمي للأسواق التى يعمل فيها اكثر ويحقق أرباحا افضل. وأكد انه لا تخوف من رأس المال الأجنبى حاليا او مستقبلا، وأن ما تمنحه مصر للمستثمرين الأجانب على أرضها افضـــل مما تمنحه اى دولة من دول المنطقة، مشيرا إلى أن مستقبل الاستثمار على أرض مصر يبشر بنتائج مبهرة خاصة بعد تهيئة المناخ لجذب الاستثمار من كل دول العالم.

وقال الدكتور إبراهيم فوزى إن المقصود بالجودة ليس جودة المنتج فقط لكن هناك اعتبارات كثيرة فى الجودة وفى مقدمتها جودة الإدارة، وهناك جودة فى قدرة المشروع على حماية البيئة وحمايتها من التلوث وجودة المشروع فى قدرته على تسويق إنتاجه، وفى رده على سؤال حول لجوء عدد من المشروعات لاستخدام التكنولوجيا الملوثة للبيئة، قال إن حماية البيئة من التلوث شرط أساسى فى جميع الموافقات التى تصدرها الهيئة للمشروعات الجديدة، مشيرا إلى أن المشروعات القديمة هى الأخرى وضعت خطة تلتزم بتنفيذها لتستوفى اشتراطات حماية البيئة من التلوث، وحول اهمية فتح الأسواق الافريقية أمام الصادرات المصرية، قال الدكتور إبراهيم فوزى إن الطرق مفتوحة أمام القطاع الخاص وبدعم من الحكومة للدخول فى جميع النشاطات.



رئيس جهاز البيئة : مشكلة بحيرة المنزلة تزداد سوءا

كتب ـ احمد الغمرى:

طالب الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة والبيئة بمجلس الشعب بضرورة تطبيق القانون ٤ لسنة ١٩٩٤ من اجل حماية البيئة من التلوث سواء مياه النيل او التلوث بادخنة المصانع كما تساءل متى يتوقف تزايد التلوث في بحيرة المنزلة.

جاء ذلك فى اجتماع لجنة الصحة والبيئة بمجلس الشعب اثناء مناقشة السياسة العامة للبيئة فى ضوء بيان الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء عن برنامج الحكومة، وقد حضر المناقشات صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة نيابة عن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام ووزير البيئة وقد اجاب صلاح حافظ رئيس جهاز البيئة عن تساؤلات الاعضاء قائلا: ان الولايات المتحدة الامريكية لديها ١٥ الف موظف فى جهاز حماية البيئة من مختلف التخصصات التى تخدم المحافظة على البيئة ومقاومة التلوث اما جهاز حماية البيئة فى مصر فمازال يعامل كجهاز من أجهزة الدولة وليس كجهاز يتصدى للمشاكل، كما ان المشكلة المالية مؤرقة فالدرجات بطيئة للغاية، وامكانيات الجهاز ضعيفة مما يصعب تطبيق القانون ٤ لسنة ١٩٩٤.

وأضاف أن مشكلة بحيرة المنزل ستزداد سوءا لوجود الصرف الزراعى والصناعى والصرف الصحى بها كما توجد بعض البواغيز التى تغذى البحيرة بالمياه العذبة مثل مصرف سرو العمومى وبحر البقر وبعض المصارف الاخرى التى تحولت إلى ترعة السلام مما يجعل البحيرة ذات طبيعة مغايرة اى تصبح بحيرة ذات مياه مالحة لان الصرف الزراعى سوف يذهب لترعة السلام ولن يبقى سوى الصرف الصحى والصرف الصناعى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٧

تدشين لنشين لمكافحة التلوث النفطى فى قناة السويس

الاسماعيلية ـ صابر عبد الوهاب :

احتفلت هيئة قناة السويس أمس بتدشين احدث لنشين متخصصين فى مكافحة التلوث النفطى تم بناؤهما لحساب احدى شركات البترول الكبرى فى ترسانة شركة الاعمال الهندسية البورسعيدية ـ احدى شركات هيئة قناة السويس بتكلفة بلغت ٦٠٠ الف دولار .. لاستخدامهما فى اعمال مكافحة التلوث بمياه خليج السويس والبحر الاحمر.

وصرح السيد احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس بانه تم تزويد اللنشين باحدث نظم الاتصال والمتابعة والمراقبة الملاحية من رادار واجهزة سونار .. وقال إن قدرة محرك الوحدة منهما تصل الى ٧٥٠ حصانا بما يحقق للنش الملاحة بسرعة ١٠ عقدات فى الساعة. وأكد فاضل ان هيئة القناة تسعى لتطوير امكانيات ترساناتها البحرية بعد ان دخلت شركات الهيئة فى مجال بناء واصلاح السفن والوحدات البحرية الاخرى.

أحمد فاضل



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ • يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مشروعات «البيئة» فى بروتوكول بين اتحاد الصناعات والهيئة العربية للتصنيع

وافق مجلس إدارة اتحاد الصناعات فى اجتماعه الاخير على مشروع بروتوكول للتعاون بين الإتحاد والهيئة العربية للتصنيع حول مشروعات المحافظة على البيئة.

ومن المنتظر ان يتم قريبا تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين لوضع الخطوات التنفيذية له

وقد علمت محررة باب عالم الاعمال والشركات ان هذا البروتوكول يعطى للهيئة الاولوية فى تنفيذ مشروعات البيئة التى ترد من خلال الاتحاد وذلك لصالح المصانع والشركات والمؤسسات المسجلة به.. ومن ناحية اخرى تلتزم الهيئة العربية للتصنيع بتقديم مساهمة مالية للاتحاد من خلال المشروعات التى يتم اسنادها للهيئة بواسطة الاتحاد ومن جهته يلتزم الاتحاد باخطار الهيئة بكافة مشروعات الحفاظ على البيئة والتى تخطط المصانع والشركات والمؤسسات المسجلة بالاتحاد للقيام بتنفيذها على ان يكون ذلك قبل طرحها كمناقصة بوقت كاف وذلك لاتاحة الفرصة للهيئة للقيام بالدراسات اللازمة وتقديم عروض باسعار مناسبة لتنفيذ هذه المشروعات.



■ محمد فريد خميس



■ الفريق العرابى





ربع شتاء

ليس فى مصر شتاء بالمعنى الدقيق للكلمة

إن الشتاء فى اوروبا مثلا قد صعد بعدد قتلاه إلى ما يقرب من ٤٠٠ ضحية، ومثل أى قاطع مخيف للطريق، قطع الشتاء طريق كثير من السيارات وحاصر ركابها الذين بلغ عددهم خمسة آلاف.

هؤلاء بداوا رحلتهم فى ظروف جوية معقولة، ثم فوجئوا بسقوط الثلج وهبوط درجة الحرارة ١٣ درجة تحت الصفر، فتوقفوا فى اماكنهم ولم يعودوا قادرين على التقدم ولا عادوا قادرين على العودة من حيث جاءوا، ولولا طائرات الهليكوبتر والسلطات المحلية التى هبت لنجدتهم لتجمد هؤلاء وهم فى اماكنهم.

إذا كان هذا حال الشتاء فى اوروبا فإن حاله فى بعض ولايات امريكا اقسى واصعب، لقد سقطت الامطار بشدة واستمر سقوطها اياما متتالية، بعدها بدات الفيضانات تكتسح امامها كل شىء.. السيارات والكبارى والحقول والماشية وكل ما تصل اليه ايديها من البشر.

نقلت محطة «سى. إن. إن» صورا لبعض الولايات الامريكية التى ارتفع فيها منسوب المياه الى اكثر من المتر، كان المشهد مخيفا بكل معيار، إن المعلومات الاولية التى وصلت عن الخسائر تقول إن عدد القتلى تجاوز المئات، اما عدد المشردين فقد تجاوز المائة الف، اما خسائر الحقول المزروعة فقد قدرت مبدئيا بخمسين مليون دولار، وهذه كلها تقديرات اولية ينتظر ان ترتفع عشر مرات فى الحساب النهائى للخسائر، وبسبب العواصف والفيضانات اعلن الرئيس الامريكى عن ٥٠ منطقة كوارث فى كاليفورنيا وايداهو وغيرهما من الولايات، ويصحب الفيضانات عادة انقطاع الكهرباء والغاز وتوقف كل مظاهر الحياة اصابتها بالشلل، وهكذا تكشف مدنية الانسان عن تكوينها الهش امام غضبة الطبيعة القاسية، وهى طبيعة لا نعرفها فى مصر ولله الحمد والمنة، فالشتاء فى مصر قد تم ترويضه كما تم ترويض نهر النيل، ودرجة الحرارة لاتهبط إلا اثناء الليل، اما فى النهار فالشمس تسطع فتتراجع امامها جحافل البرد، ويختبىء البرد فى خنادقه الليلية، وهذا يجعل البرد مقصورا على الليل فالحمد لله ان عندنا ربع شتاء وثلاثة ارباع صيف.

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢- يناير ١٩٩٧

ماتوا بسبب وباء الانفلونزا الذى يجتاح العالم بصورة مخيفة هذا العام وتقول الاحصائية التى نشرتها الصحف الامريكية ان مرض الانفلونزا اصاب نحو ٥ ملايين مواطن امريكى وتمكن من اجسادهم وسبب لبعضهم مضاعفات حادة مثل ارتفاع درجات الحرارة المصحوب بالصداع المزمن .

احترس..

شتاء هذا العام غير صحى

وقد وجهت منظمة الصحة العالمية والمراكز الدولية الطبية على لسان علمائها نداءات عديدة تحذر من خطورة الانفلونزا هذا الشتاء وقالوا ان الانفلونزا بسلالاتها الثلاث المنتشرة فى معظم انحاء العالم وهى « ووهان ١ ، سنغافورة ١ ، بكين ب» قد تغلغلت بصورة واسعة بين الشعوب وتمثل خطراً حقيقياً على صحة الانسان خاصة اللذين لايتمتعون بالمناعة الكافية وانها ايضا تعمل علي رفع درجة حرارة الجسم إلي ٤٠ درجة مئوية وفى بعض الأحيان تزيد الحرارة على ذلك وتسبب اوجاعاً فى الرأس والعظام ويصحبها رشح غزير وزكام وكحة شديدة . وتؤكد منظمة الصحة العالمية ان المصل الواقى من الانفلونزا والذى تم انتاجه حديثاً اصبح مؤكد الفاعلية من واقع التجارب التى اجريت عليه وبعد ان تم تحديد انواع جديدة من الفيروسات تؤدى الي الاصابة بالانفلونزا ويرجع نجاح الوقاية من مرض الانفلونزا باستخدام هذا المصل الي تحديد نوع الفيروس المسبب للحالة .

وفى مصر فقد اولت وزارة الصحة اهتماماً خاصاً بوباء الانفلونزا ونجحت الفرق الطبية والمراكز فى تحديد النوع الجديد من الفيروسات المسببة لها وتم انتاج الطعم الواقى في اكبر الشركات المنتجة للامصال والطعوم في مصر كما اكدت وزارة الصحة على فاعلية هذا المصل وسمحت بتداوله لتمكين المواطن المصرى من الحصول على وسيلة وقائية اكيدة ضد الانفلونزا متوفرة في الصيدليات .

خطورة

وعن اخطر انواع سلالات الانفلونزا على الانسان يقول الدكتور اسحق خراشجى مدير مكتب منظمة الصحة العالمية بالقاهرة ان الفيروس « ووهان ١» يعد اخطر السلالات الثلاثة فهذا الفيروس له قدرة واسعة على الانتشار السريع والتاثير فى المريض وانه عندما يتمكن من الجسم لايفيد معه العلاج الدوائى ويمكن تجنب شراسة هذا الفيروس بالمصل الواقى ضده قبل الاصابة واضاف دكتور خراشجى انه في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية وبسبب الموجة الباردة هناك تجرى الاختبارات لمحاربة الانفلونزا وانه قد تطوع عدد كبير من طلبة الجامعة للاصابة بالمرض واجريت عليهم التجارب وتم اعطاؤهم اللقاح الجديد بطريقة الرش فى الانف بدلا من الحقن فى العضل كما في اللقاح الحالى .

الاعراض

الدكتور مصطفى اورخان استاذ الفيروسات ورئيس قسم الانفلونزا بالهيئة المصرية العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات يحدثنا عن اعراض الاصابة بالفيروس ووهان ١ وسنغافورة ١ وبكين ب فيقول انها تبدأ بالصداع الشديد فى الراس وارتفاع درجة حرارة الجسم بما يزيد علي ٤٠ درجة مع وجود زكام وكحة ورشح ، ويتعرض كبار السن والأطفال للاصابة بفيروس ووهان ١ وبكين ب وفى هذه الحالة يتعرض ٢٥٪ من الاطفال المصابين بالفيروس لزيادة مستودعات الدهن بالكبد يتبعه فشل في وظائف الكبد وحدوث غيبوبة ثم يموت الطفل متاثراً بحالة من الاستسقاء فى المخ .

الأمصال متوافرة

يؤكد الدكتور نبيل عمر رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات ان الهيئة ليس لها دور علاجي فى الانفلونزا فالهيئة دورها يكون في عمل البحوث واللقاحات الواقية من خلال عزل الفيروسات والتعرف عليها ودراسة خصائصها وتوفير



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ - يناير ١٩٩٢



الانفلونزا الصينية تعلن حربها على العالم
مصل جديد بـ ٢٢ جنيها للوقاية من الانفلونزا من مصر

الامصال . الواقية منها ويذكر الدكتور نبيل ان الفيروس ووهان ا للآن فى مصر لم يتم اكتشافة وعزله وذلك بفضل سطوع الشمس وحرارتها فى ايام الشتاء والتى تمنع انتشاره وجوده والهيئة من جانبها تتخذ الاجراءات الكافية لتوفير الامصال ضد السلالات الثلاث من الانفلونزا ويضيف رئيس الهيئة بان اللقاح الجديد الذى يتم اعطاؤه بطريق الحقن متوافر لكل مواطن وينصح بضرورة الحصول على هذا المصل لاهميته وفاعليته الشديدة فى تجنب الاصابة بالانفلونزا خاصة الأطفال والمسنين وتجنيبهم مضاعفاتها الخطيرة التى تعد خطيرة جداً على حياة المصاب

ويرى الدكتور محمد انوار استاذ الامراض الباطنة والمتوطنة ان صعوبة التوصل للقاح او مصل واق من الانفلونزا بشكل ثابت يعود الى ان طبيعة فيروس الانفلونزا الذى يتغير ويتلون كل عام وكلما تمكن الانسان من تحصين نفسه ضده تبدا فى مهاجمته بوحشية وهو ايضاً مايشكل عقبة امام العلماء فى تحديد نوع واحد من اللقاحات يمنع الاصابة بالانفلونزا فانواع الفيروسات المسببة للانفلونزا لها دورة طبيعية اذ تلجا إلى الخمول فترة ثم تعود بعدها بصورة اخطر لمهاجمة الانسان الذي يظل فى صراع مع الوباء وفيروس الانفلونزا الجديد له قدرة على اصابة الانسان بمضاعفات عديدة اذ انه يصيب الشعب الهوائية بالاحتقان الشديد فيؤدى إلى تقشر الغطاء الواقى لها ويضعف مقاومة الغشاء المخاطى المبطن لها الامر الذي يسهل مهمة الميكروب فى مهاجمتها بشراسة على صورة نزلة بكتيرية وفيروسية فى وقت واحد لذا فان المصاب بالانفلونزا يصاب بمضاعفات عديدة تؤثر على جسمه وحالته الصحية .

الأدوية تقتل المناعة

الدكتور فاروق طلبة استشارى الامراض الصدرية يحدثنا عن الادوية التي نلجا اليها فى علاج الانفلونزا ودورها وحقيقة فاعليتها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ - يناير ١٩٩٢

٢٠ ألف طفل وعجوز أمريكى ماتوا بسببها فى شهر واحد ومنظمة الصحة العالمية تحذر من الانتشار السريع للمرض

تحقيق :
نانـي فؤاد

فيقول ان هذه الادية خصوصاً التى يلجا لها المريض من تلقاء نفسه تفسد المناعة الموجودة بالجسم فتقلل من قدرته على مقاومة الفيروسات وتجعله ضعيفاً وحيداً سهلاً لها فهذه الادوية لاتقتل الفيروسات بقدر ما انها تزيد من معاناة المريض وألامه وعلى سبيل المثال فان مضادات الحساسية التي ياخذها المريض لمقاومة البرد تسبب جفاف الاغشية المخاطية وتزيد من لزوجة المخاط فتشجع الفيروسات فى مهاجمته والذين يلجاون إلى ادوية الكحة نقول لهم بجب تناولها بحذر لان الكحة تفيد في العلاج اذ تطرد بعض الفيروسات للخارج وتخلص الجسم منها ويجب استخدام ادوية الكحة في حالة الكحة الجافة غير المصحوبة ببلغم وايضاً فإن الافراط فى استخدام ادوية خافض الحرارة له خطورة اذ تفقد الجسم شيئاً مهماً فى الدفاع عن نفسه فالحراة جو غير مناسب للفيروسات الذى يفضل الجو البارد لذلك يجب الاعتدال في تناول ادوية خافض الحرارة حتى لاتتحول الى عامل مساعد لنمو وتكاثر فيروس الانفلونزا .

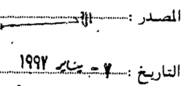
تكوين المناعة

اثبتت الابحاث الطبية ان الجرعات العالية من فيتامين ج تلعب دوراً هاماً فى مقاومة الفيروسات المسببة للانفلونزا او اعراضها كما انه يعمل على تكوين مناعة قوية داخل الجسم تجنبه الامراض لاحتوائه على مادة الانترفيرون . واكدت الابحاث ايضاً على ان فيتامين ج يلعب دوراً مهماً فى اصلاح التلف الذي تتعرض له الخلايا ويساعد علي تجديدها ويوفر الراحة للمريض عند اصابته بنوبة برد او انفلونزا حيث يعمل كمضاد طبيعي للهستامين دون ان يسبب جفاف الأغشية المخاطية كما فى الأدوية التقليدية للبرد وأيضا يدعم المناعة فى الجسم . وتشير نتائج الابحاث التى قام بها الباحث الامريكى « ابرام هوفر » إلى احتمال ان يكون لفيتامين ج دور فى بناء وتقوية عوامل المناعة وقتل الفيروسات المهاجمة للجسم عن طريق حفز الجهاز المناعى للجسم على انتاج مادة الانترفيرون القاتلة للفيروسات بشرط ان يتناول الانسان جرعات كبيرة من الفيتامين تصل الى مابين ٨٠٪ إلى ٩٠٪ من الجرعة المسببة للاسهال وهى جرعة تقدر بنحو قرص كل ثلاث ساعات وهذه الجرعة يمكن ان تختلف من انسان لآخر تبعاً لشدة العدوى ودرجة تحمل جسمه لاملاح الفيتامين بصورة افضل من الفيتامين الخام ويلجأ العديد من المواطنين عند اصابتهم بالانفلونزا إلى المضادات الحيوية بدعوى المناعة والتحصين ضد المرض غير ان هذه المضادات لا تلعب دوراً مهماً فى قتل الفيروس بقدر ما انها تقتل البكتريا فقط الموجودة بالجسم وقد تكون هذه البكتريا ضارة للجسم او مفيدة له تقيه شر الامراض لذا فان استخدامها لايفيد كثيراً فى العلاج .

المصل متوفر

وعن المصل الواقى من الاصابة بالانفلونزا وتوافره بمصر يقول الدكتور نظمي خميس مدير صيدلية بشبرا ان المصل الجديد وجود الآن فى مصر ومتوافر فى كل الصيدليات وتوجد منه كميات كافية وتباع الجرعة الواحدة منه بسعر ٢٢ جنيهاً وهذه الجرعة تعطى الجسم مناعة كاملة ضد الانفلونزا بكافة انواعها لمدة عام كامل وليس صحيحاً مايتردد من ان اللقاح غير موجود بالاسواق ويؤكد صيدلى آخر هو الدكتور ابراهيم مطر صاحب صيدلية بمصر الجديدة ان المصل الجديد ثبتت فاعليته ونجاحه بنسبة اكيدة على الافراد الذين تم تطعيمهم به ضد المرض وانه نجح فى ان يجنبهم الاصابة بالانفلونزا وقال انه موجود بكل الصيدليات ومتوافر بكميات كبيرة وينصح المواطنين بضرورة تناوله لما له من فاعلية اكيدة ومفيدة فى ابعاد شبح الانفلونزا الذى يسيطر على العالم هذا الشتاء .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ - يناير ١٩٩٢

في أسوأ شتاء منذ ٣٠ عاما

مقتل ٢٠٠ شخص في أوروبا وإلغاء ٦٠ رحلة جوية في فرانكفورت و٢٢ مليار دولار خسائر في كاليفورنيا

عواصم العالم - وكالات الأنباء:

طوقت امطار ثلجية جديدة اجزاء من اوروبا امس في الوقت الذي يخشى فيه من خطر الفيضانات بسبب بدء ذوبان الجليد.

وكانت اكثر المناطق تضررا هي جنوب فرنسا حيث حثت السلطات الاشخاص الذين يقومون برحلات على تاجيل رحلة العودة بعد ان ادى سوء الاحوال الجوية إلى اغلاق العديد من الطرق واغلقت بشكل فعلي منحدرات التزحلق على الجليد.

وتساقطت امطار ثلجية جديدة على بلجيكا حيث توفي ستة اشخاص من البرد..

وتسبب اسوأ شتاء شهدته اوروبا منذ ٣٠ عاما في وفاة ما يصل إلى ٢٠٠ شخص.

وقالت وكالة انباء ايتار تاس الروسية ان خمسة اشخاص تجمدوا حتى الموت في موسكو وفي اوروبا الغربية والتي تكون فيها برودة الجو اخف عادة من روسيا كان المشردون وكبار السن الضحايا الرئيسيين لبرودة الجو الذي انخفضت درجة الحرارة فيه الى ٢٦ درجة تحت الصفر.

وارتفع عدد الوفيات نتيجة الجو البارد في بريطانيا الى ١٤ شخصا مع اكتشاف جثة رجل في الجليد في مقاطعة كنت في جنوب انجلترا.

وركزت السلطات البريطانية اهتمامها على ما تسببه الفيضانات من اضرار مع بدء ذوبان الجليد.

واضطر مطار فرانكفورت الى الغاء اكثر من ٦٠ رحلة جوية بسبب سقوط الثلوج.

وفي فرنسا قضى عدة الاف من المسافرين ليل السبت في المدارس وقاعات المدينة بعد اغلاق طريق السيارات الرئيسي في منطقة ليموزين. وتتاهب ايطاليا لسقوط مزيد من الثلوج والبرد والرياح العاتية اليوم وغدا

ولكن خبراء الارصاد الجوية لايتوقعون هبوط درجات الحرارة كما حدث في الاونة الاخيرة عندما توفي اربعة اشخاص بسبب البرودة الشديدة.

وتساقطت الثلوج على سردينيا وفي فينيسيا ارتفع منسوب المياه العالية ١٦ سنتيمترا اخرى.

وفي الولايات المتحدة انهارت الحواجز على طول عدة انهار من ارتفاع منسوب المياه فيها مغرقة مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية ومهددة المنازل ولكن تم السماح لاشخاص في مناطق اخرى بالعودة الى ديارهم وعلى الرغم من انه من السابق لاوانه تقدير حجم الخسائر فقد قال مسئولون محليون أن الخسائر التي لحقت بصناعة الزراعة في كاليفورنيا، التي يبلغ حجمها ٢٢ مليار دولار قد تكون باهظة، ونفق عدد لم يحدد من رءوس الماشية في الفيضانات كما غمرت المياه الاف الافدنة من الارض الزراعية.

وهرع العمال لبناء جدار ترابي حول بلدة ميريديان الصغيرة الواقعة على بعد ٨٠ كيلومترا شمالي سكرامنتو بعد ان انهار حاجز الليلة الماضية مما ادى إلى اغراق المياه للارض الزراعية.

وكانت كاليفورنيا من بين اكثر الولايات تضررا من العواصف العاتية التي ادت إلى مقتل اكثر من ٢٠ شخصا وتسببت في اضرار قيمتها ملايين الدولارات في غرب الولايات المتحدة.

وقال مسئولون انه سمح لنحو ٦٨ الف شخص كان قد تم اجلاؤهم من منازلهم في مدينتي يوبا وماريسفيل على بعد ٨٠ كيلومترا شمالي سكرامنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا يوم الخميس الماضي عندما فاضت مياه نهر فيذر بالعودة الى ديارهم اول امس الاحد.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - يناير ١٩٩٧

الصورة المتوحشة للقرن العشرين!

ضرورة اعادة النظر بغائية العلم والتطور، من اجل انسانية اغنى وانانية اقل

كرم الحلو*

■ في اواخر القرن التاسع عشر كتب المفكر النهضوي فرنسيس المراش في «الجنان»، وكان بين جميع النهضويين الاكثر إعجاباً بالقرن التاسع عشر وإنجازاته العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، مقالاً بعنوان «التمدن المتوحش» قال فيه: «هوذا لسان هذا القرن الجاري جعل يبشّر ركب العالم البشري بوصوله الى قمة جبل التمدن بعد مسيرة نحو ستين جيلاً، وهوذا لسان هذا القرن عينه اخذ ينذر الآن هذا العالم العظيم بهبوطه في هاوية التوحش (...) فبئس التمدن الذي به قد اتصل الانسان وهو على قمة الكمال الى استحداث أشرّ الآلات الجهنمية لقتل نفسه والفتك بها، وبئس التمدن الذي وهو يهتف ببوق الافراح والغناء تُسمع حوله ولاول الارامل وعويل اليتامى وحسرات الفقر».

اذا كان هذا ما استنتجه المراش وهو يتامل فيما افسد تمدن القرن التاسع عشر وشوّه إنجازاته العظيمة من حروب وثورات دموية خلّفت الفقر والخراب والماسي لامم العالم المتمدن، فان صورة هذا القرن وهو يدنو من نهايته ليست اقل توحشاً على رغم كل ما تحقق من اختراعات واكتشافات وإنجازات فاقت في حجمها وثوريتها اضعاف كل ما انجزته الانسانية في تاريخها الطويل، وعلى رغم كل التقدم الحاصل في العلوم والعمران والطب والتكنولوجيا. إذ ان قرننا هذا كان الاكثر عنفاً ودموية منذ بداية الوجود الانساني على هذا الكوكب، فقد ازهقت حروبه ونزاعاته ارواح حوالي مئة مليون إنسان وخلّفت عدداً اكبر من الجرحى والمعوقين، وتسببت بالاف بلايين الدولارات من الخسائر المادية، وهي خسائر لا مثيل لفظاعتها في كل

الحروب الغابرة. وما ذلك الا لان التقدم التكنولوجي طوّر الات القتل والإبادة الجماعية وابتكر من الاسلحة الذرية والهيدروجينية والجرثومية والكيماوية ما يكفي لإبادة كل انواع الحياة على الارض مرات عديدة. الم تكن قنبلة هيروشيما الذرية، التي ابادت في ثوان اكثر من ٧٥ الف قتيل،

نموذجاً صارخاً لمستوى الوحشية الذي بلغته تقنية الحرب والعدوان في هذا القرن؟ اليست الحربان العالميتان الاولى والثانية، ثم حرب فيتنام، ادلة ساطعة على تفوق غريزة القتل والعدوان والاستئثار في الانسان على ارادة التعاون والتسامح والسلام، وعلى جعل التقدم العلمي اداة للقهر والجريمة بدلاً من ان يكون سبباً لرفاه وراحة وسعادة البشر؟

إن ما تميّزت به حروب القرن العشرين من ضراوة وشراسة وسفك للدماء يثير تساؤلات كثيرة حول حقيقة تمدن هذا القرن، كما يبعث الكثير من القلق والمخاوف على مستقبل الانسانية. فعلى رغم كل الاحاديث المطمئنة عن السلام الدولي في ظل النظام العالمي الجديد لا تزال ذهنية السيطرة والتسلط تسود العلاقات الدولية وراء كل المظاهر الخادعة لنهاية الحرب الباردة وإحلال التفاهم الدولي محل النزاعات والحروب، اذ لا يزال عالمنا يخضع لشريعة القوة ولا يزال منطق الاقوى هو السائد، ففي ظله ووفقاً لمصالحه تحل كل القضايا والاشكالات من دون مراعاة للعدل والحق. اليس هذا ما جرى منذ اغتصاب فلسطين الى ارغام اهلها على التخلي عن حقوقهم والاعتراف بشرعية المغتصب؟ اليس هذا ما يجري كل يوم وفي كل بقعة من العالم، من فرض لحلول لا تتلاءم في اكثرها الا مع مصلحة القوى العالمية المهيمنة وليس مع مصالح الامم والشعوب المغلوبة على امرها؟

ان بقاء الموازنات العسكرية على المستوى المرتفع الذي هي عليه الآن لا يبشّر بتغيير جذري في الروح التسلطية والعدوانية لهذا القرن. فقد جاء في تقرير الامم المتحدة لعام ١٩٩٤ ان الانفاق العسكري العالمي بلغ عام ١٩٩٢، ٨١٥ بليون دولار، اي ما يعادل دخل ٤٩ في المئة من سكان العالم مجتمعين. ويذكر التقرير ذاته ان اوروبا الغربية لم تخفض إنفاقها العسكري وانها تتابع إنتاج انواع متطورة من الاسلحة الباهظة الكلفة، وان هناك ٢٠ الف راس نووي لم تجر إزالة راس واحد منها. كما انه من الملفت في التقرير ان الدول النامية والفقيرة رفعت حجم إنفاقها العسكري

في النصف الثاني من هذا القرن، حيث ظلت الجيوش تنتعش وسط بؤس بشري مخيف وعلى رغم وجود زهاء بليون انسان على حافة الموت.

وليست الملامح الاجتماعية لصورة هذا القرن اقل توحشاً من ملامحها العسكرية والعدوانية، فجحافل الفقراء والمعدمين تتزايد باستمرار، ويعيش في عالمنا اليوم زهاء ١.٥ بليون انسان تحت خط الفقر بينما كان عدد هؤلاء ٤٠٠ مليون عام ١٩٧٠ و٨٠٠ مليون عام ١٩٨٠. وهناك مئة مليون انسان يعيشون بلا مساكن، و٥٠٠ مليون آخرين يعيشون في الاكواخ وبيوت الصفيح، كما ان هناك ١.٣ بليون أمي، و١٩٢ مليون طفل يعانون من سوء التغذية يموت منهم ١٢.٢ مليون طفل سنوياً. ويعيش في عالمنا ١.٣ بليون انسان من دون خدمات صحية ويشربون مياهاً ملوثة او غير صحية. وبينما يتمركز الدخل العالمي في ايدي الفئة القليلة الثرية - ٢٠ في المئة من الناس يملكون ٨٥ في المئة من خيرات العالم، و٦٠ في المئة من الناس يحوزون على اقل من ٥ في المئة من الدخل العالمي - بات العالم الثالث عاجزاً حتى عن خدمة ديونه التي فاقت الالفي

بليون دولار.

وبلغ التوحش ضد الطبيعة في القرن العشرين حداً يهدد وجود الانسان على هذا الكوكب. فإبادة الغابات – الرئة الخضراء للارض – تتسارع بحيث تمّ القضاء على اكثر من ٢٠٠ مليون هكتار من الغابات في العقدين المنصرمين، ويتم سنوياً إبادة ١٧ مليون هكتار آخر من الغابات. وفي كل يوم يتعرّض نحو ٢٠ نوعاً من الكائنات الحيوانية والنباتية للانقراض، في حين يتحول ٦ ملايين هكتار من الاراضي الزراعية الى صحراء سنوياً. وفي الوقت ذاته بلغت معدلات التلوث ارقاماً قياسية حيث تضاعفت النفايات ٢٠٠ مرة عما كانت عليه عام ١٩٥٠، واصبح العالم يلقي سنوياً ٧٠٠ مليون طن من المخلفات البشرية. ويتزايد تلوث الهواء بالغازات السامة واوكسيد الكربون حتى باتت طبقة الاوزون التي تحمي الارض مهددة. وفي كل يوم يزداد تلوث الماء في البحار والمحيطات والانهار بحيث ان ٥٠ في المئة من انهار العالم اصبحت الآن ملوثة. اما التوحش الايديولوجي والعقائدي والعنصري فقد كان السمة البارزة المميزة لهذا القرن الذي أثمر الصهيونية والستالينية والنازية والراسمالية الاوليغارية، هذه الإيديولوجيات والعقائد التي اغرقت عالمنا المعاصر في القهر والرعب والدم، مما شكل انقلاباً على فكر الانوار واسقاطاً لقيمه، قيم العدالة والحرية والإخاء والمساواة، لصالح الغرائز المتوحشة في الانسان، تلك المتمثلة في الأنانية والجشع والتسلط والسيطرة والاستئثار.

هذا كله يدل على شراسة العدوان الذي مارسه ويمارسه انسان القرن العشرين على اخيه الانسان وعلى الطبيعة وهوائها ومائها وعلى سلامة الحياة فوق هذه الارض. انه التوحش في أبشع صوره واشكاله، توحش لطّخ جبين هذا القرن مهما تبرقع بالعلم والتكنولوجيا ومهما تزيا بشعارات التقدم والديموقراطية وحقوق الانسان.

الا يكفي ما حدث ويحدث في فلسطين المحتلة، وفي البوسنة، وفي الجزائر من قهر وقمع ومذابح وحشية، لإدانة الصورة المتوحشة للقرن العشرين والتشكيك في ما حمله من تقدم علمي واقتصادي لا يقدر على تغطية او تبرير جريمة واحدة من الجرائم في حق الانسان، وفي حق الطبيعة ومستقبل الانسان على هذه الارض؟

الا يكفي هذا التوحش الذي أثمره تمدن هذا القرن، إن في علاقة الانسان بالانسان او في علاقة الانسان بالطبيعة، لإعادة طرح التساؤلات التي أقلقت المراش، من جديد؟ فبعد اكثر من قرن كامل على تلك التساؤلات نرى ان ما تخوّف منه المفكر النهضوي قد تجذّر وتعمّق وان التوحش الذي كان قد بدأ يهدد إنجازات تمدن القرن الماضي، قد استشرى في قرننا هذا، بل بات اليوم اخطر وافدح بحيث اصبح القلق على مستقبل الانسانية ليس فقط مسالة فرضية بل معطى واقعي تؤكده الوقائع على الارض.

هل هي دعوة طوباوية للانسحاب من العصر والانكفاء الى المجتمع البدائي المثالي المزعوم؟ ليس هذا ما نريده وندعو اليه بالتاكيد.

ما نريده او ما نحلم به، هو اعادة نظر في العلاقات الانسانية، وفي علاقة الانسان بالكون والطبيعة، وفي تحديد غائية العلم والتطور. فعلى مستوى العلاقات الانسانية يجب ان يسود التضامن والتكافل بدل الصراع والتناحر، وان يهيمن الهم الانساني المشترك على الفردية الأنانية التي حوّلت مكاسب التطور والتمدن الى سلاح اقتتال بين الامم والشعوب والطبقات من اجل السيطرة والاستئثار. فالتمدن إن لم يكن لصالح الانسانية جمعاء سينقلب ضد الناس جميعاً، حتى اولئك الذين يتوهمون ان بامكانهم ان ينعموا وحدهم بخيرات العالم. إن ما انفق في هذا القرن على الحرب والسلاح لم يجلب السعادة والطمانينة لاي شعب او اية امة من شعوب وامم العالم، وهو كان كافياً لإلغاء البؤس الانساني وإزالته من الوجود.

وعلى مستوى علاقة الانسان بالطبيعة يجب ان يتوجه الاهتمام الى البيئة، لا كمعطى خارجي خاضع لمشيئة الانسان وإرادته، بل كامتداد للوجود الانساني لا تستقيم الحياة من دونه. وإذا كانت فلسفة الانوار قد جعلت الانسان مركز الكون، الطبيعة وما فيها مسخّر له وفي خدمته وخدمة اهدافه، فقد آن الاوان لاعادة نظر في علاقة الانسان بالطبيعة، باعتبار التلازم الضروري بين سلامتها وسلامة الوجود الانساني.

ومن الضروري ايضاً اعادة النظر في غائية العلم. فالذي حصل حتى الآن كان إخضاع العلم وإنجازاته لتحقيق المصالح الانانية وتاكيد الهيمنة والتسلط بينما كان من الواجب تكريسه للارتقاء بانسانية الانسان وتحصينه في مواجهة غوائل المرض والفقر وتحديات الطبيعة.

إنذاك يمكن ان ننعم بتمدن مستديم، لنا ولاجيالنا المقبلة، تمدن لا تهدده الانانية والتعدي والاغتصاب، ولا تكرره «ولاول الارامل وعويل اليتامى وزفرات الفقراء» تمدن يتآلف فيه البشر ويتعاونون ويتكافلون، ويتآلفون مع الطبيعة ويتحابون. عندها تصدح بلابل التمدن الحقيقي الذي لا نهاية له ولا توحش معه.

*كاتب لبناني



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٨ • يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماهر أباظة :

لا خطورة من مفاعل ديمونة ومصر تراقب أى تسرب إشعاعى

اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة انه ليست هناك خطورة من مفاعل ديمونة الاسرائيلى.

وقال فى اجتماع لجنة الصناعة امس الاول بمجلس الشعب ان لدى مصر شبكات لرصد التسرب الاشعاعى من خلال ٣٢ محطة لرصد الاشعاع على مستوى الجمهورية تعمل ٢٤ ساعة وتنقل تقاريرها الى غرفة العمليات بمدينة نصر.

وتقوم هذه المحطات بمراقبة اى تسرب اشعاعى فى الهواء او التربة اوالماء.

واوضح الوزير ان تلوث المياه داخل اسرائيل لن يؤثر على مصر نهائيا وذلك لطبيعة الارض المصرية وارتفاعها عن مستوى المياه الجوفية الاسرائيلية وارجع تاخر مصر فى انشاء المحطات النووية الى حادث تشرنوبيل عام ٨٦.

واكد نجاح مصر فى عقد العديد من الاتفاقيات الدولية لاقامة العديد من الشبكات الموحدة بين مصر والدول العربية والاجنبية.

واوضح الوزير ان منطقة الساحل الشمالى منطقة شمسية غازية واعلن ان جملة المديونيات المستحقة لدى شركات الكهرباء والتوزيع لدى الجهات الحكومية وصلت الى ٦ مليارات جنيه.

وذكر الوزير انه سيتم البدء فى تنفيذ مزرعة لتوليد الكهرباء بطاقة الرياح ويتول القطاع الخاص تنفيذ المزارع على سواحل البحر الاحمر ويبدا فى انشاء محطة مائية للتوليد تعمل بنظام الضخ والتخزين.

واوضح انه سيتم زيادة الطاقة الكهربائية من ٥٧/٧ الى ٨٢,٤ مليار كيلووات/ ساعة فى نهاية الخطة الخمسية القادمة والمتاحة الى ١٢٠ مليار كيلو وات/ ساعة بما يضمن توفير الطاقة لكثافة الاستخدامات الصناعية والزراعية والمنزلية وانه سيتم انشاء محطة توليد كهرباء حرارية بمنطقة عيون موسى والشبكات الكهربائية بها لربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٧

تسرب بترولي يهدد السياحة باليابان

طوكيو - وكالات الانباء - صرح المتحدث باسم وكالة السلامة البحرية فى اليابان بان بقعة الزيت المتسربة من ناقلة روسية غارقة بدات تصل الى سواحل اليابان الشمالية مما ينذر بكارثة بيئية قرب جزيرة «نوتو» التى تشتهر بثرواتها البحرية وتعد منتجعا سياحيا.

وقال المتحدث ان البقعة التى تمتد لمسافة ١٠ كيلو مترات وصلت الى ساحل مقاطعة فوكوى القريبة من شبه الجزيرة على امتداد ٢٠ كيلو مترا، حيث تسرب ٣٧٠٠ طن زيت.

وكان سوء الأحوال الجوية قد عرقل جهود مكافحة انتشار بقعة الزيت منذ غرقت الناقلة التى كانت تحمل ١٩ الف طن من زيت الوقود الثقيل، وانشطارها الى قسمين فى اثناء عواصف بحر اليابان يوم الخميس الماضى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الأمة

التاريخ : ٤ يونيه ١٩٩٧

« إحنا والحكومة بناكل فى الزبالة! »

جميع أوانى الطهى تسبب السرطان

والالومنيوم وراء التخلف العقلى



هذا الموضوع خطير جدا..

فعندما يتعلق الأمر بحياة ٦٠ مليون مصرى من أكبر رأس فى الدولة الى أصغرها، تصبح القضية جد، ولا مجال فيها للهزل، أو دفن الرؤوس فى الرمال.. القضية تستحق الدراسة والمواجهة والبحث عن مخرج سريع.. قبل أن يفتك بنا السرطان أو الفشل الكلوى أو الكبد الوبائى.. نحن نقوم بواجبنا وننظر أن يكون المسئولون على نفس المستوى ويتحركون لإنقاذ شعب تهدده أكياس بلاستيك وأوانى طهى محملة بالأمراض.. مرة ثانية نقول: القضية أخطر مما يتصور البعض.. السؤال المطروح هو كيف تتسبب أوانى الطهى فى قتل المصريين؟! الاجابة قد تغضب صغار الحرفيين العاملين فى مهنة تصنيع أوانى الطهى ومصانع «تحت السلم» المتخصصة فى صناعات الأكياس السوداء والشماعات وخلافه وقبل إعلان الاجابة لابد من التوجه الى منطقة منشية ناصر المقر الرئيسى للزبالين.

تحذر المصريين:

هناء عبدالله

مستنقع الأمراض

منشية ناصر.. منطقة مشهورة بحي الزبالين تستقبل جميع مخلفات المنازل والمصانع والمستشفيات وغيرها ويتم الفرز على كل لون وصنف أى بفصل الموديل عن الآخر فجميع البلاستيك من بينهم أوانى الطهى المستعملة والسرنجات البلاستيك ومواسير المجارى وخلافه يتم بيعها بالمزاد العلنى وبعد ذلك تدخل فى عمليات إعادة التصنيع لتعود الى المصريين مرة أخرى مجددة ولكن محملة بالأمراض، وعمليات التصنيع المتلاصق فيها الأمراض تتم من خلال عدة مراحل الأولى يدخل البلاستيك فى المغسلة لنظافة البلاستيك وهذا الماء لا يتم تغييره إلا بعد نهاية الأسبوع والمواد البلاستيكية توضع فى المغسلة وترفع بمجرد أن تلمس الماء ثم بعد ذلك تبدأ مرحلة تكسير وتقطيع البلاستيك على شكل قطع صغيرة مثل المكعبات ٢سم فى ٣سم وبعد ذلك تأتى مرحلة التخريز وهى تقطع الى وحدات صغيرة مثل الخرز وتنتهى بالمرحلة الأخيرة وهى تصنيع الأكياس البلاستيك أو السرنجات أو الشماعات أو الأوانى المنزلية وتستعمل هذه المنتجات مرة أخرى ونأكل ونشرب فيها وهى محملة بأمراض السرطان أو الفشل الكلوى.

وزارة الأمراض

هذه المصانع تعمل بدون رقابة صناعية وبدون ترخيص صناعي من الهيئة العامة لتوحيد القياس ونتكلم عن صناعة الأكياس البلاستيك السوداء التى لا يخلو بيت مصرى منها لأنها فى اعتقاده تحفظ الماكولات دون رؤية الأنظار اليها ولا يعلمون انها مجرد خليط من السرنجات التى تضعها المستشفيات الحكومية والاستشارية والعيادات الخاصة فى سلة المهملات وبنفس الطريقة تدخل فى عمليات التصنيع دون غسيل.

أما السؤال الواجب طرحه هو: لماذا لم تتخلص وزارة الصحة من مهملاتها التى تصيب المواطنين بأمراض خطيرة.

أنواع البلاستيك

دكتور عبدالله بكر مصطفى أستاذ متفرغ بالمركز القومى للبحوث: البلاستيك أنواع منه ما يتلون بالحرارة ثم يتجمد ثانيا بالبرودة ويسمى «ثرموبلاستيك» ومن هذا النوع البولى ايثيلين والبولى بروبلين والبولى استيرين والبولى ميثيل ومن أنواعه ما يكون على الهيئة السائلة فى مرحلة من مراحل تصنيفه إلا انه يتجمد بالحرارة ولا يمكن صهره مرة أخرى وهذا النوع يسمى «ثرموست» مثل الفينول فورمالدهايد واليوريا فورمالدهايد والميلامين فورمالدهايد وهى كلها أنواع

البلاستيك من البولى ايثيلين منخفض الكثافة ويكون شفاف اللون اذا لم يضف إليه أى مواد أخرى فقد يضاف اليه بعض من المواد التى تطيل من عمره وهذه المواد تكون أحيانا صفراء اللون وأحيانا خضراء اللون لكى تحفظه من فعل اشعة الشمس الضارة التى تعمل على خفض خواصه الفريقوميكانيكية وهذه المواد تضاف بنسب صغيرة جدا إلا انها تكون فعالة وقد يضاف عنصر الكربون «الفحم» أى أن وجود الفحم بنسبة ٢٪ تعمل على ثبات الخواص الفريقوميكانيكية للبولى ايثيلين ونظرا لوجود كميات كبيرة من البولى ايثيلين فى القمامة فهناك ببعض الأشخاص الذين يعملون على تجميع مثل هذه الأكياس وبيعها لبعض المصانع التى تتواجد بعيدا عن أعين رجال الرقابة الصناعية ويعيدون تصنيع هذه الأكياس مع اضافة بودرة الفحم اليها حتى يخفوا ما فيها من العيوب والخطر الذى يتواجد من تدوير الأكياس قد يكون بعضها سبق استخدامه فى تعبئة بعض المواد المضرة بصحة الإنسان من كيماويات، وخلافه ويجب قصراستخدام هذه على وضع القمامة بها ويجب أن يقتصر استخدام الأكياس عديمة اللون على الاستخدام الآدمى لكى يضع فيها ماكولاته من لحوم وخضر وفاكهة حتى تكون فى مامن من اى أخطار تتعرض اليها والسبب الذى يجعل بعض أفراد الشعب يلجاون الى هذا هو رخص ثمن المادة البلاستيكية التى تجمع من القمامة حيث يباع الكيلوجرام بجنيه واحد بينما البلاستيك الخام الذى لم يسبق استخدامه يتكلف الكيلو جرام حوالى ٧ جنيهات.

قانون

ويمكن ملاحقة مثل هؤلاء المنحرفين بتوعية الشعب لكى يبلغ عن اى مصنع يعمل فى الخفاء وتحت «السلم» لكى تلاحقه الرقابة الصناعية أو أن يوضع قانون لتجريم استعمال أكياس البلاستيك السوداء فى اى غرض خلاف جمع القمامة وهناك نوع آخر من البولى ايثيلين عالى الكثافة الذى تصنع منه الجرادل والطشوط يجمعونه هؤلاء المنحرفون ويعاد تصنيعه الى أوان مع اضافة بعض الألوان الحمراء



والزرقاء الداكنة حتى تتلاشى ما به من عيوب ظاهرة وهذه لها خطورتها أيضا لصحة الإنسان وهناك نوع آخر من البلاستيك يستخدم في عمل الشباك التي توضع بها الخضر أو الفاكهة ويسمى البولي بروبلين وقد تصنع مثل هذه الشباك من مادة البولي بروبلين الذي سبق استخدامه في تعبئة بعض الكيماويات الضارة.

دكتور يوسف عبدالله أستاذ طب الميكروبيولوجي بجامعة القاهرة يقول : إن الأكياس البلاستيك التي دخلت حياة الإنسان ماوجدت إلا لتقضي على حياته من خلال الاصابة بمرض السرطان من خلال وضع جميع الماكولات الساخنة وادعو جميع المصريين بعدم استعمالها نهائيا ونعود بردة حضارية الى الأكياس الورقية أو مواد حافظة للماكولات غير بلاستيكية لكي نقلل من نسبة الأمراض التي انتشرت بصورة كبيرة ولا يقتصر السرطان على الأكياس البلاستيك بل على جميع الأواني البلاستيكية المصنعة من بقايا المهملات وأيضا الأواني الألومنيوم من خلال عمليات الصهر والطهي يترسب منها مادة كيميائية لا ترى تلتصق بالأطعمة وتسبب تخلفا عقلي للمواطنين وأناشد أيضا جميع المصريين باستعمال أواني النحاس لأنها بها طبقة ميناء صلبة الى حد ما وهي أقل خطورة من الألومنيوم.

الجهاز التنفسي

دكتور جهاد أحمد أبوالعطا مدرس في طب الصناعات جامعة القاهرة: تبلغ كميات البلاستيك المستخدمة في جميع الأنشطة الاقتصادية والاستخدامات اليومية في كل أنحاء العالم نحو ٣٠٠ مليون طن سنويا وتمثل مخلفات البلاستيك ما يقل «قليلا» عن ٥٪ من جملة المخلفات السكانية في أنحاء العالم المتحضر «المدن والعواصم»... الخ

ولقد انشغل العالم ولا يزال بمشاكل التخلص من المخلفات البلاستيكية لأسباب كثيرة منها:

إن التخلص من مخلفات البلاستيك بطريقة الدفن الصحي لا يؤدي للتخلص النهائي من البلاستيك حيث لا ينفع معه ولا يتوقع له منفعة.

إن التخلص من مخلفات البلاستيك عن طريق الحرق أو الترميد قد يؤدي الى تلوث خطير للبيئة حيث تتصاعد أبخرة وأدخنة المركبات الهيدروكرونية كلها تتسبب في مشاكل صحية كبيرة وتبدأ بتهيج الأغشية المخاطية للجهاز التنفسي وقد تنتهي بزيادة نسبة الاصابة بالأورام السرطانية واضطرابات الجهاز المناعي والوظائف الانجابية والوراثية... الخ

وأخيرا فإن كميات البلاستيك التي يتم انتاجها وكذلك التي يتم استهلاكها تتزايد يوما بعد يوم.. والأمر الذي يجعلنا نخشى تضخم المشكلة جمع وتخزين وقلة التخلص من المخلفات.



الطحالب تلوث مياه الشرب بالإسكندرية!

تعددت الشكاوى على مدار الأيام الثلاثة الماضية من مواطنى الإسكندرية إلى مختلف الأجهزة المعنية بالمحافظة عن تغير طعم ورائحة مياه الشرب بصورة مفاجئة التى تظهر فى فترة السدة الشتوية من كل عام، لكن هذا العام كانت عالية جدا وبصورة ملحوظة، مما أثار الفزع والقلق لسكان مناطق وسط وغرب الإسكندرية والساحل الشمالى.

محطة تنقية المياه ومعمل التحاليل الملحق بها [تصوير: حسين فتحى]

وفور ظهور هذه المشكلة قامت المعامل المركزية المختلفة بمرفق مياه الإسكندرية بأخذ عينات من المياه وإجراء التحليلات الكيمياوية عليها التى أكدت نتائجها ظهور نبات «السندرا» بكميات كبيرة بترعة المحمودية التى تغذى محطات التنقية، مما أدى إلى تغيير طعم ورائحة مياه الشرب دون أضرار صحية على المواطنين، وتمت الاتصالات بوزارة الرى لزيادة نسبة مياه النيل للقضاء على هذه المشكلة، وكما يقول المهندس حسن الشافعى رئيس الهيئة العامة لمرفق مياه الإسكندرية: إنه - خلال هذه الفترة من كل عام فى «السدة الشتوية» - يتم قفل أبواب المياه من السد العالى ويكون منسوب مياه النيل منخفضا جدا، خاصة عند محافظة الإسكندرية التى تعتبر آخر نقطة لمجرى النيل، مما يؤدى إلى ارتفاع نسبة مياه الصرف الزراعى المخلوطة بترعة المحمودية التى تغذى الإسكندرية بمياه الشرب، مما يؤدى إلى زيادة الحمل العضوى ونوعيات مختلفة من الطحالب التى تتأثر بعمليات المعالجة الكيمياوية داخل محطات التنقية، مما ينتج عن هذه التفاعلات تغيير فى طعم ورائحة المياه، مؤكدا أن هذه المشكلة أساسا ترجع إلى تغيير نوعية المياه

م. حسين الشافعى

□ المسئولون: تغيير رائحة المياه غير ضار بالمواطنين!

الملوثة الموردة لمحطات الهيئة وظهور طحالب «السندرا».

ويؤكد المهندس حسين الشافعى أنه تم الاتصال بمسئولى الرى بمحافظة البحيرة لزيادة كميات مياه النيل بترعة المحمودية لتقليل تأثير المركبات العضوية والطحالب.

وتوضح الكيمياوية نجوى الكاتب رئيسة المعمل المركزى بمحطة مياه المنشية الجديدة أن التحليلات المستمرة لمياه الشرب منذ ظهور هذه المشكلة أكدت أن السبب الأساسى فى تغيير طعم ورائحة مياه الشرب هذا العام هو ظهور طحالب «السندرا» بكثافة عالية جدا، رغم إضافة نسبة الكلور المعتادة.. مشيرة إلى أنه سيتم القضاء على تأثير هذه الطحالب بإضافة الكميات المطلوبة إلى مياه الشرب من كبريتات الألومنيوم «الشبة العادية»، موضحة أن هذا النوع من الطحالب ليس له تأثير على صحة المواطن، وأنه يتم حاليا إجراء تحليلات كيمياوية وبيولوجية للمياه «العكرة» و«النقية» على مدار ٤٨ ساعة للتأكد من القضاء على مفعول الطحالب بطريقة ميكانيكية سريعة.

فكرى عبدالسلام



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ - فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محطات لقياس التغيرات الطبيعية بشواطئ البحر الأحمر لحمايتها

كتب ـ عماد حجاب:

تقرر إقامة محطات لرصد شواطئ البحر الاحمر لقياس قوة الأمواج، والتيارات البحرية، والرياح، ودرجات الحرارة، وتحديد حجم التغيرات الطبيعية بها، وذلك لدراسة نوعية مشروعات الحماية التى تناسبها.

وصرح المهندس على خليفة رئيس هيئة حماية الشواطئ بأنه ستتم إقامة تلك المحطات ضمن خطة الهيئة للاهتمام بشواطئ البحر الاحمر أسوة بما تم فى شواطئ الإسكندرية من إقامة شبكة من محطات الرصد من المنح الأجنبية المقدمة للهيئة.

وقال إنه سيتم إجراء مسح شامل لشواطئ البحرين الأحمر والمتوسط بطول ١٥٠٠ كيلو متر باستخدام قارب يعمل بنظام الكمبيوتر تحت عمق ٥٠ مترا من سطح البحر لتحديد حجم التغيرات فى طبيعة كل شاطئ والاختلال البيئى به، وقوة التيارات البحرية، وذلك لتجديد قاعدة البيانات عن حالة الشواطئ المصرية.

وأضاف انه قد تمت اول عملية تصوير جوى لسواحل البحر الأحمر، وتفريغ البيانات الأولية عنها للاستفادة منها فى دراسة طبيعة الشواطئ بهدف المساهمة فى عمليات الجذب السياحى لها، مشيرا إلى ضرورة تعاون أصحاب الفنادق والقرى السياحية مع الهيئة، والالتزام بعدم إقامة اية منشآت أو مبان على مسافة أقل من ٢٠٠ متر من البحر لمنع حدوث تغيرات فى طبيعة الشاطئ ونحر وتآكل فى جسم المباني مستقبلا.



غدا بداية شهر رمضان طبقا للحسابات الفلكية

كتب ـ عرفان مصطفى:

اثبتت الحسابات الفلكية التى أجراها كثير من الجهات العلمية فى مصر ان بداية شهر رمضان المعظم لهذا العام سوف يكون غدا، اذ ان الهلال سوف يولد اليوم فى تمام الساعة السادسة و٢٦ دقيقة صباحا حسب التوقيت المحلى فى مصر، وسوف يظل الهلال بعد غروب الشمس فى معظم الدول العربية والاسلامية لفترة تتراوح بين ٣٤ و٤٢ دقيقة ويظل فى سماء مدينة مكة المكرمة ٢٩ دقيقة وفى انحاء المغرب العربى ٤٣ دقيقة، وعليه يمكن رؤية الهلال فى معظم الدول العربية والاسلامية... صرح بذلك الدكتور عبد الفتاح جلال نائب رئيس مرصد حلوان واستاذ الفلك.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٧

توابع السيول في البحر الأحمر:

تفشي الالتهاب الكبدي والصفراء واستدعاء فرق المكافحة من القاهرة والسويس

البحر الأحمر-
حمدى عبد الحافظ:

شهران مرا على كارثة السيول.. ومازال منكوبو البحر الأحمر يفترشون الارض.. ويلتحفون السماء.. ويبدو أن الحكومة استكثرت عليهم الخيام التي تاويهم.. فاشركت عدة أسر في الخيمة الواحدة.

أما الشوارع فقد تحولت إلى مصيدة للموت.. بعد تراكم المياه الأسنة بها.. فاطل شبح الالتهاب الكبدى والصفراء من بين قطراتها.

أما الوضع المأساوى فقد لمسته جريدة الشعب أثناء متابعتها أثار السيول وتبلغ المأساة ذروتها في منطقة الملاحة والشيخ الشاذلى التى مازالت المياه متراكمة بالشوارع فيها ولان المنطقة منطقة ملاحة فقد تعفنت المياه بعد اختلاطها بمياه المجارى، ويقوم الأطفال الصغار بالخوض فيها، كما يضطر الكبار للخوض فيها أيضا عند الانتقال لقضاء مصالحهم مما تسبب في انتشار الامراض المعدية والاوبئة بين الصغار الكبار.

الطفلة عزة عبد الحميد حسن (سنتان) بمنطقة الشيخ الشاذلى أصيبت بمرض الالتهاب الكبدى الوبائي.. ويقول والدها إنها ليست المريضة الوحيدة بالمنزل، بل ظهرت هذه الاعراض على باقى الأولاد، مما جعل الطبيب ينصحنى بالذهاب إلى مستشفى الحميات لعزلها عن باقى الأسرة.

اما الطفلة ياسمين فارس عبد الحميد فقد ظهرت عليها أعراض الإصابة بالصفراء ولان عمرها لا يتجاوز سنة ونصف السنة، فقد عجز أهلها عن إطعامها بكميات كبيرة من المربات والعسل الأسود الذى يعتبر علاجا للصفراء.

التقت الشعب مع مدير الطب الوقائى ووكيل مديرية الصحة بالبحر الاحمر فاكد ان المديرية قامت بتطعيم الأهالى ورش المبيدات بالشوارع والتنبيه على المدارس بالإبلاغ عن أى حالات وتحويلها إلى التأمين الصحى وتم استدعاء فرقتين من مكافحة ناقلات العدوى والأمراض من القاهرة والسويس لتطهير هذه الاماكن وغيرها.

ويؤكد انور فرغل أن منطقة الملاحة بجوار مدرسة حامد جوهر اختلطت فيها المياه بالمجارى نتيجة لكسر خط المياه بالمنطقة بسبب السيول والأمطار فقد طفحت غرف تفتيش دورات المياه بمياه الأمطار لتصل إلينا في المنازل، كما أن سيارات نقل مياه الشرب عملت في كسح بقايا السيول وطفح المجارى ولم يتم تطهيرها قبل نقل المياه النقية مرة أخرى.

الدكتور محمد خيرى مدير عام الشئون الصحية بالبحر الاحمر أكد أنه كان يجب عند إعادة هذه السيارات لنقل المياه إلى الأهالى مرة أخرى أن تقوم الأجهزة المعنية بتطهيرها بطريقة التبخير بالمواد اللازمة لقتل الميكروبات الناجمة عن أثار هذا التلوث وطلاء خزانات هذه السيارات من الداخل بمادة عازلة للتاكد من تطهيرها وعدم تلوثها.

ويقول حسين رشوان «موظف»: يجب على المحافظة العمل على حل مشكلة المنكوبين في العراء بسرعة لانهم يعيشون حياة غير أدمية، ويقترح تشكيل لجنة من ابناء المدينة لحصر أعداد المنكوبين بالتنسيق مع الشئون الاجتماعية لتحديد المستحقين الفعليين للمساكن التى ستوزع بالقرية الجديدة.

وعلى صعيد آخر أكد الفريق زاهر عبد الرحمن محافظ البحر الأحمر أنه بدأ بالفعل تلقى تقارير لجان المتابعة من الشئون الاجتماعية تمهيدا لاختيار المستحقين للوحدات السكنية بقرية منكوبى السيول الجديدة والتى وضع حجر الأساس لها الدكتور ممدوح البلتاجي -وزير السياحة- أثناء زيارته للغردقة بدعم من جمعية المستثمرين بالغردقة.

وحول موقف المنكوبين بأم الحويطات أشار المحافظ إلى أن قرية أم الحويطات منطقة مناجم تابعة لشركة فوسفات البحر الأحمر، والشركة هى المسئولة عن تدبير مساكن لهم لقيامها بوضعهم وتسكينهم في هذا المكان.

أما عن مدينة القصير فقد اوضح أن الإيواء كان يقطنه ٢٠٤ أفراد يمثلون ٣٥ أسرة تكفلت شركة الفوسفات بتسكين ١٢ أسرة منهم بمساكنها، بينما لا يتعدى المستحقون من باقى الأسر عشر حالات... وجارى الأن التنسيق مع الوحدة المحلية للمدينة لتسكينهم، أما الباقون فستصرف لهم تعويضات تقديرية لعمل ترميمات لمنازلهم.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاردن يكتشف تلوثا إشعاعيا مصدره مفاعلات إسرائيل النووية

عمان - وكالات الأنباء: اكدت مصادر وزارة الطاقة الاردنية ان المناطق الشمالية والغربية من الأردن تعرضت إلى تلوث إشعاعي خلال يوليو الماضي نتيجة انشطار نوى حدث في أحد المفاعلات النووية الإسرائيلية المقامة على ميناء حيفا مما أدى إلى رفع مستوى الإشعاع بمقدار ٢٥ ضعف المعدل الطبيعي. وأوضحت أن نتائج الفحوصات المعملية أثبتت وجود نشاط إشعاعي لعناصر غير طبيعية ناتجة عن الانشطار النووي الذي يحدث في المفاعلات النووية الإسرائيلية التي تجري تجارب علمية بشكل دوري لإنتاج الأسلحة النووية.



مواقـــف

١- مصر: هبة النيل - قالها ابو التاريخ هيرودوت عندما جاء الى مصر. فالنيل وهبنا الماء والارض والجو المعتدل والنبات والحيوان والاستقرار وحب الحياة، فقامت حضارتنا علي جانبيه. فكان المصرى القديم، ولايزال ، محسودا بين الشعوب حولنا التي تعيش على الآبار والامطار..

وابونا النيل صار شيخا سفيها، فهو يجرى ويلهث من اثيوبيا الى السودان الى مصر، ثم يلقى بنفسه الى البحر. ولذلك كان لابد ان نمسكه فاقمنا السدود والخزانات لتكون بنكاً نحفظ فيها وديعتين: الماء والطمي.

ولاننا (اولاد حلال) فقد ورثنا سفاهة ابينا فاغرقنا الارض واضعفنا التربة، ولوثنا الهواء، وسممنا الماء بالكيماويات والمبيدات.. حتى مات النبات والحيوان والتربة والانسان..

ثم قلدنا ابانا النيل مرة أخرى افضل واجمل فمددنا نراعا ثالثة الى ارض جديدة عذراء تدخر لنا الحياة والأمل والامان ومستقبلا افضل..

وبالأمس وباسم الله الذى يعطى من يشاء بغير حساب ومع الرئيس مبارك نفتتح بلدا جديدة فى أرض جديدة لصفحة جديدة من رخاء مصر..

وقد تعجب الملك سليمان قديما عندما نظر الى النهر والبحر فقال: ان الانهار كلها تصب فى البحار. لا الانهار جفت ولا البحار امتلات!

ولكن الانهار اخذت تجف. ولذلك لابد ان نمسك ايدينا وندخر قطرة الماء. فلا نكرر جهالتنا فى تبديد المياه واعدام التربة وشنق الحياة فى كل شجرة وكل بقرة وكل انسان!

وفى مثل هذا اليوم من شهر يوليو القادم تصل سفينة الفضاء الامريكية الى كوكب المريخ، بحثا عن قطرة ماء من أجل ان يعيش الانسان. لان الله تعالى قال: (وجعلنا من الماء كل شيء حى)

فهل ياترى سوف نتعلم من تاريخنا ألا نعاود قتل الحياة بايدينا فى وادينا؟

ولكن مع الأسف لقد علمنا التاريخ اننا لا نتعلم من التاريخ!

أنيس منصور



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٧

بسبب تلوث مياه الشرب:

الفشل الكلوى يحاصر قرى المنوفية

تحقيق: مجاهد العروسى

يبدو أن شعار «كوب مياه نقى».. أضحى مجرد شعار ترفعه الحكومة للاستهلاك المحلى.. أو للدعاية الانتخابية فقط.. فالواقع الفعلى يؤكد تلوث مياه الشرب بالعديد من المحافظات.. ولعل هذا ما يفسر لنا ارتفاع أعداد ضحايا الفشل الكلوى فى مصر بصورة مخيفة فى الأونة الأخيرة.

والصورة فى محافظة المنوفية.. لاتختلف كثيرا عن باقى المحافظات.. فقد بدأ الفشل الكلوى يزحف على المحافظة.. بعد اختلاط مياه الصرف الصحى بالمياه الجوفية.. التى تعد المصدر الوحيد لمياه الشرب بالمحافظة.. حيث يتم تصريف مخلفات الصرف الصحى من خلال مواسير قطرها ٨ بوصات، وعلى عمق ٤٥ مترا.. وهو نفس عمق مواسير رفع المياه لمحطات الشرب.. مما يؤدى إلى اختلاطها بمياه الصرف الصحى.

فى قرية «طليا» وحدها يوجد أكثر من ١٥ حالة لاختلاط الصرف الصحى بالمياه الجوفية.. ومن ثم فليس غريبا أن نعلم أن مرض التيفود قد انتشر العام الماضى بتلك القرية، والاغرب من ذلك أنه صدر قرار بإزالة مواسير الصرف الصحى لخطورتها على الصحة العامة.. إلا أن أصحاب هذه المواسير تحايلوا على القانون لمنع الإزالة.. نظرا لأن البديل هو تركيب محطات تنقية لمياه الصرف الصحى قبل تصريفها، وهذه المحطات يصل سعرها إلى ربع مليون جنيه لكل محطة.

وتزداد الأمور سوءا.. بقيام محطات غسيل وتشحيم السيارات بصرف مخلفاتها من الزيوت والشحوم فى مياه الترع، وبخاصة فى قرى أبو يوسف ومنيل عروس وشعشاع وطليا والباجور وسنتريس وأشمون.. رغم اعتراض وزارة الرى على تصريف تلك المحطات فى مياه الترع لخطورتها على الزراعات.

ونظرا لارتفاع نسبة الأملاح بمياه الشرب فى محطة شعشاع -التى تمد قريتى شعشاع وكفر منصور بالمياه- فقد صدر قرار بإغلاق المحطة.. إلا أنها استمرت فى العمل أمام عدم توافر البديل، رغم خطورة مياهها على الصحة العامة، وينطبق نفس الأمر على محطة طليا الجديدة والكوادى التى تشهد أعلى معدل لارتفاع نسبة الأملاح بالمياه، وكذلك أعلى نسبة إصابة بالفشل الكلوى وحصوات الكلى والحالب، وبصفة خاصة بين الشباب.



وزارة الصحة تعترف: مياه الشرب لاتصلح للاستخدام الآدمى

تقارير وزارة الصحة بدورها.. اعترفت بأن مياه الشرب بقرى ومدن المنوفية لاتصلح للاستهلاك الآدمى.. بعد قيامها بتحليل عينات من المياه بالمعامل المركزية للوزارة، حيث اتضح أن تلك المياه تشكل خطورة بالغة على صحة وأرواح المواطنين.

د.أحمد متولى -إخصائى المسالك البولية وأمراض الكلى- أكد أن مياه الشرب بالمنوفية تمثل كارثة محققة.. إذ إنها لاتصلح بأى حال من الأحوال للاستعمال الآدمى.. لاحتوائها على نسبة أملاح مرتفعة، أخطرها الكالسيوم والبوتاسيوم، بسبب اختلاطها بمياه الصرف الصحى.. ومن ثم ارتفع معدل الإصابة بالفشل الكلوى على مستوى المحافظة.. فى حين وصلت نسبة الإصابة بحصوات الكلى والحالب إلى ٦٠٪، وأصبحت ظاهرة استخراج الحضوات أمرا طبيعيا.

ويضيف د.أحمد متولى أن تلوث مياه الشرب لم يقتصر فقط على الإصابة بالفشل الكلوى والحصوات، بل امتدت لتشمل الأمراض الوبائية.. حيث امتلات المستشفيات العام الماضى بالمرضى.. فى الوقت الذى اختلف فيه الأطباء حول تشخيص حالاتهم، فمنهم من قال إنها حالات تيفود ومنهم من قال إنها كوليرا.. وعجز مستشفى حميات إمبابة والعباسية عن استيعاب الحالات لكثرتها.. ناهيك عن طابور مرضى الفشل الكلوى الطويل أمام مستشفى قصر شبين الكوم.. انتظارا لدورهم فى العلاج.

سبق علمي:

مبيد حيوي... لمكافحة الذبابة البيضاء

تهدف شركة النصر للاسمدة والمبيدات الحيوية الى زيادة انتاجية المحاصيل الزراعية مع الحفاظ على البيئة وصحة الانسان وذلك عن طريق التغذية المتوازنة للنبات (برنامج تغذية لكل محصول) والمقاومة الحيوية للآفات صرح بذلك د.رضا النحراوى رئيس الشركة واضاف بان الشركة قد بدأت فى انتاج المبيدات الحيوية والتى تعتبر سبقا علميا وتقنية حديثة فى مكافحة الآفات والتى قفزت بالشركة الى المرتبة الرائدة فى هذا المجال على المستوى العالمى.

ويوضح د.رضا النحراوى أن المبيدات الحيوية عبارة عن كائنات حية دقيقة نافعة ـ خلق الله ـ موجودة طبيعيا فى البيئة المصرية ولكن باعداد قليلة ، وتقوم الشركة باكثارها فى معاملها ، واعطائها للمزارع فى صورة سهلة الاستخدام ، وعند اطلاقها على الآفات المستهدفة فى احق ، فان هذه الكائنات النافعة تتكاثر وتهاجم الآفات وتفتكبها ـ وتحمى المحاصيل لفترة طويلة ، وبتكرار استخدامها يحدث توازن طبيعى بين الآفة وهذه الكائنات النافعة بحيث تمنع الآفة من احداث اضرار اقتصادية للمحاصيل.

ومن مميزات استخدام هذه المبيدات الحيوية ، أنها لا تسبب ظهور سلالات جديدة من الآفة ، ولا تسبب أية اضرار للانسان أو الحيوان أو النبات ، ويمكن رشها على الثمار يوم الجمع دون اضرار على الصحة العامة.

وقد بدات الشركة فى انتاج المبيد الحيوى بيو فلاى المتخصص فى مكافحة الذبابة البيضاء والعنكبوت الاحمر والمن والحلم الاورفيدى على الزراعات المكشوفة والمحمية طبقا لتوصيات وزارة الزراعة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

■ فى المؤتمر القومى الخامس لمعهد الدراسات والبحوث:

مستوى البحر ارتفع ¼ متر!

ضمن سلسلة المؤتمرات التي يعقدها معهد الدراسات والبحوث البيئية - التابع لجامعة عين شمس - كل عامين انعقد المؤتمر القومي الخامس وكان موضوعه التغيرات المناخية، واثرها علي البيئة في مصر.. وفي اولي جلسات المؤتمر اكد د. عبد الوهاب عبد الحافظ رئيس جامعة عين شمس ورئيس شرف المؤتمر اهمية قضية تغير المناخ واثارها المتوقعة علي العالم بوجه عام ومصر بصفة خاصة كما اكد ضرورة الاهتمام بالدراسات العلمية حول هذا الموضوع واشار الدكتور علي رمزي نائب رئيس الجامعة إلي الدور القيادي الذي يقوم به المعهد في المجالات التطبيقية للانشطة البيئية ودور ذلك في التنمية المتواصلة وان الجامعة تفخر بوجود معهد الدراسات البيئية الوحيد في مصر ضمن كليات الجامعة وما يستطيع ان يؤديه من خدمات للدولة.

واستعرض د. عبد الفتاح القصاص موضوع تغير المناخ العالمي ومسبباته واثاره المتوقعة علي المستويين العالمي والقومي. ذاكرا في كلمته الكثير من الحقائق والأرقام للتدليل علي عمق المشكلة.

وأوضح د. اسامة الخولي بالشرح اثر زيادة ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخري الدقيقة علي الارض في تكوين ما يطلق عليه ظاهرة «الصوبة»، وما قد ينطلق منها مؤثرا علي مناحي الحياة المختلفة ومن نفس المنطلق اكد د. ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز تخطيط الطاقة الاجراءات التي تحد من الانبعاثات الضارة بالبيئة برفع كفاءة استخدامات الطاقة وترشيدها .

وقدم د. احمد امين ابراهيم امين مجلس بحوث البيئة بالاكاديمية تقريرا عن اللجنة الدولية المعنية بالتغير العالمي وقد أمكن لهذه اللجنة تضييق فجوة عدم التيقن للمعدلات في تغيير المناخ إلا انه لا يزال هناك أمور يصعب تحديدها بدقة لعدم التاكد من المعاملات والمؤشرات كما اكدت زيادة تركيزات الغازات الدفيئة سواء الناتجة عن الانسان او الطبيعة كذلك اشار التقرير الي ان متوسط درجة حرارة الهواء الملامس للقشرة الارضية قد زاد منذ القرن الماضي بحوالي ٣م إلي ٦م من ١٠ سم الي ٢٥ سم.. وأكد مجموعة من العواقب الوخيمة لتغيير المناخ من حيث غمر المناطق الساحلية وزيادة السيول ببعض المناطق والجفاف الشديد في مناطق أخري وفي النهاية، تقدم باقتراح تشكيل لجنة علمية معنية في صورة لجنة وطنية أو اهلية او جمعية علمية تخصصية اسوة بما تم في بعض البلدان النامية التي سبقتنا في ذلك.. أو ان تكون تحت مظلة احد المعاهد أو المراكز البحثية المتخصصة حتي يتسني لعلماء مصر المساهمة الفعالة والمشاركة في انشطة اللجنة ومن جهة اخري تقوية القدرات المؤسسية للجهات التي تعامل في اطار اتفاقية الامم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ وزيادة القدرة التفاوضية خدمة للوطن.. وانتهت المناقشات بتوصيات المؤتمر من خلال محاور رئيسية اهمها الاهتمام بقضايا تغير المناخ وخاصة أنه أصبح حقيقة واقعة وضرورة تدعيم عمليات الرصد البيئي الشامل لعناصره المختلفة والاهتمام بدراسة ما قد يطرأ علي شواطئنا البحرية من تآكل ونحر، كذلك الاهتمام بالدراسات الخاصة بآثار تغيرات المناخ العالمي علي مواردنا المائية باعالي النيل والاهتمام بآثار التغيرات علي الانسان وسلامته والدراسات المتعلقة بالانتاج الزراعي والمباني والمنشآت ذات القيمة التاريخية والاهتمام باعداد خريطة قومية للبحوث في مجال الآثار المترتبة علي ذلك والبدء من الآن في اتخاذ خطوات ايجابية لتشكيل جمعية وطنية علمية من الاكاديميين والخبراء المختصين بدراسة التغيرات المناخية وآثارها علي المستويين المحلي والاقليمي.

نعمات حسين

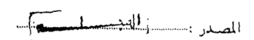


المصدر : المجلة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٧

الأهالي استنشقوا أدخنة 1.62 مليار برميل نفطي خلال تسعة شهور

بعد كارثة حرب الخليج البيئية أمراض خطيرة تطارد أهل الخليج



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ / يناير ١٩٩٧

الكويت. زكريا عبد الجواد

لم تكن اللقطات التي بثتها شاشات التليفزيون العالمية في الأيام الأخيرة لحرب تحرير الكويت. لطيور بحرية تستنشق الهواء بصعوبة. وسط بحيرات طافية من النفط فوق مياه الخليج او لمئات الآلاف من الأسماك الميتة على السواحل. مجرد نتيجة حتمية لأكبر كارثة بيئية عرفتها البشرية. فالصورة الحقيقية كانت اشد رعبا، وكان حجم بشاعتها وتأثيرها اكبر من كل تصور، وهو يفسر كثيرا اسباب الألم والكره للنظام السياسي في العراق.

فقد شاء النظام الغازي للكويت ان يتوج جريمته، بجريمة اشد فظاعة، سوف تسجل له في اسوأ قوائم الحماقات البشرية، حين أقدم على احراق 752 بئرا نفطياً كويتياً، وإسالة 11 مليون برميل من البترول في مياه الخليج، ليس هذا فقط، بل وزرع ما يزيد عن 2.5 مليون لغم في الأراضي والمياه، في اعتداء غير مسبوق في حجمه ونوعه ضد التربة والمياه والهواء والبشر. هذا الحجم الهائل والذي وصفه المراقبون بانه اضخم كارثة بيئية متعمدة ارتكبت في حق الانسانية خلال القرن العشرين، يطرح التساؤلات بشكل متواصل حول مدى الاضرار التي احدثتها و هو ما جعل منها هدفا لجميع معاهد وفرق الابحاث البيئية، التي تؤكد في معظم تقاريرها ان اضرارا متنوعة وفادحة قد اصابت تلك المنطقة، وان العلاج الناجع قد يستغرق وقتا طويلا. واذا كانت الأضرار المباشرة التي اصابت التربة والمناخ والانسان قد تم رصدها خلال السنوات التي أعقبت الكارثة، فان الأصوات ارتفعت خلال الآونة الأخيرة مطالبة برصد التغييرات التي تطرأ، والاستعداد لمواجهة الأضرار المتوقع حدوثها لكارثة كانت بمثل هذا الحجم، سواء أكانت اعراض هذه الاضرار مرشحة للظهور لدى موارد البيئة او مناخها او البشر القاطنين فيها.

ففي خلال التسعة شهور التي ظلت فيها الابار النفطية المحترقة مشتعلة، كان السكان يستنشقون هواء شديد التلوث، تقذفه تلك الحرائق بمعدل 2 الى 6 ملايين برميل في اليوم الواحد تولد عنها نصف مليون طن من الملوثات الجوية، وتكونت منها سحب كثيفة من الدخان احالت النهار الى ليل دامس في الكويت، وتساقطت على شكل

امطار سوداء في السعودية وايران، وثلوج سوداء في كشمير و الهند وباكستان على بعد ما يزيد عن 1500 ميل. وقد حذر تقرير للأمم المتحدة قدمته بعثتها التي زارت الكويت لتقدير مدى وطبيعة الأضرار خلال الاحتلال، من «ان هناك مشكلة رئيسية يتحتم مواجهتها على وجه الاستعجال وتتعلق بقياس ثاني اكسيد الكبريت، وبعض الغازات والمركبات المتطايرة والجسيمات الناجمة عن الغازات، واجراء دراسات محددة للآثار الصحية، اذ ان مجموعة المواد الملوثة في الغلاف الجوي للكويت يمكن ان تسبب امراضا خطيرة في الجهاز التنفسي او تنجم عنها آثار طويلة المدى تسبب السرطان وتحدث الطفرات الجينية».



المصدر : المجـلـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١ يناير ١٩٩٧


د. عبد الرحمن العوضي

دراسة

في الوقت نفسه أطلق رئيس جمعية مكافحة السرطان الكويتية د. عبد الرحمن العوضي تحذيرا آخر اشار خلاله الى انه من المتوقع حدوث ارتفاع حاد في عدد الحالات المصابة بأمراض السرطان خلال العشرين عاماً القادمة في الكويت.

واوضح د. العوضي الذي شغل في السابق ولسنوات عديدة منصب وزير الصحة، ويترأس الآن ايضا المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، ان المواد المسرطنة موجودة في المشتقات البتروكيماوية بشكل اصبح معروفا تماما، مشيرا الى انه لم تتم ملاحظة تأثير مباشر حتى الآن على الناس، نظرا لأن الآبار المشتعلة قد تم اطفاؤها قبل ان يتغير المناخ خلال الفترة من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى فبراير (شباط) ولو تأخر اطفاء آخر الآبار الى ما بعد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لكان التأثير اكبر.

وقال د. العوضي انه يجري حاليا عمل دراسة طولية على 1500 أسرة، من خلال اجراء كافة القياسات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وجامعة هارفارد، ومركز اتلانتا، يتم خلالها رصد للحالة الصحية خلال ربع القرن القادم، لمتابعة اي تأثير للمواد المسرطنة، مشيرا الى عدم وجود أية احصائية حتى الآن توضح مدى تأثير هذه المواد على الخلايا ومدى قدرتها على تحويلها الى خلايا سرطانية.

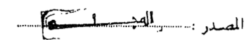
وأكد د. العوضي في هذا الصدد ان التأثيرات تلك يتم في الوقت نفسه رصدها من وزارة الصحة التي تقوم حاليا بدراسة 3000 عينة خاضعة لتأثير هذه الملوثات.

وأضاف: انه لا بديل عن اخذ جميع الاحتياطيات فتأثير الكارثة البيئية التي ارتكبها النظام العراقي سيظل لفترة طويلة وستتضرر منه البيئة في الوقت الذي سيعاني منه الانسان وكافة الكائنات الحية، مشددا على ضرورة توقع ما هو اخطر واخذ الحيطة اللازمة منه.

واوضح د. العوضي ان جريمة احراق الآبار لم تكن ضد صحة الانسان فقط، فقد تعمد الاحتلال تدمير الأرض ايضا عن طريق اسالة النفط وتكوين البحيرات النفطية، مما يمكن ان يساهم في تسلل مواد كيماوية سامة من مشتقات البترول الى التربة، قد تعود للانسان عن طريق النباتات. وقد انتشرت هذه السموم مع السيول والفيضانات وانتقلت الى مناطق مختلفة وتوزعت على رقعة كبيرة من الاراضي وبالتالي على الاحياء.

وأشار الى ان البحر قد تعرض ايضا الى كارثة مفجعة حين سكب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١/ ١٩٩٧ يناير


د. يوسف يعقوب السلطان

العراقيون فيه ما يزيد عن 11 مليون برميل من النفط، وهو ما ساهم بشكل اساسي في تدمير الاحياء البحرية والشواطئ، وجعل منها مصدرا مستمرا لتلويث البيئة البحرية، وتسبب في ابادة جميع الكائنات الصغيرة، وبالتالي تظل هناك خطورة على الاسماك التي بدورها قد تنقل هذه السموم الى الانسان.

وفي اشارة الى تاثيرات الكارثة على صحة الانسان اكد د. العوضي ان من كانوا موجودين داخل الكويت خلال فترة احراق الآبار استنشقوا هواء شديد التلوث، مما أثر كثيرا على صحتهم، وبشكل مباشر خاصة بأمراض الحساسية التي شهدت حالات حادة، واوضح في هذا الاطار ان الاصابة بالأمراض الخطيرة متوقعة على مدى السنوات القادمة خاصة وان المواد الناتجة عن احراق النفط تحمل ما يسبب الاصابة بها.

كارثة

ويتفق مساعد المدير العام لمعهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور يوسف يعقوب السلطان على أن هناك خطورة متوقعة، فكمية النفط التي كانت تحترق يوميا خلال اشتعال الآبار قدرت بحوالي 6 ملايين برميل و100 مليون متر مكعب من الغازات وقد نجم عن هذه الحرائق وجود سحب كثيفة من نواتج الاحتراق وصل ارتفاعها الى ما بين 1000 الى 5000 متر وامتدت لتؤثر على المحيط الهندي. كما نتجت عن هذه الحرائق كميات هائلة من الغازات و السخام، حيث قدرت كمية الدقائق اقل من 3.5 ميكرون بحوالي 12 الف طن في

د. العوضي: العشرون عاما المقبلة ستشهد ارتفاعا حاداً في نسبة الاصابة بالسرطان

د. يوسف السلطان: تأثيرات الكارثة مثيرة للقلق وتستدعي ايضاح الحقيقة للناس

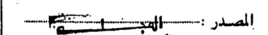
اليوم الواحد، واكاسيد النتروجين 430 طناً باليوم، والسناج بحوالي 3400 طن يوميا، وثاني اكسيد الكبريت بحوالي 19 ألف طن كل يوم.

ودعا د. السلطان الى ايضاح الحقيقة وعدم اخفاء أية نتائج تكون الأبحاث والدراسات قد توصلت اليها، مؤكدا ان الكارثة التي امتدت بين الفضاء والتربة والمياه ستظل مثيرة للقلق وعدم الاستقرار لدى السكان اذا لم يتم الاعلان عن حجم الأضرار التي أصابت البشر الذين عاشوا بالكويت خلال الأشهر التسعة التي ظلت الآبار فيها مشتعلة.

واوضح السلطان ان ما تعرضت له البيئة كان مدمرا ايضا، اذ تقدر كميات النفط التي انتشرت على الأرض من الآبار المدمرة بحوالي 20 مليون برميل، وقد تجمع هذا النفط في المنخفضات الموجودة بالحقول مكونا عددا كبيرا من البرك النفطية، وبالاضافة الى تكون البرك النفطية فقد نشرت الرياح رذاذ النفط الى مسافات بعيدة، وترسب بعد ذلك ليكون طبقة رقيقة من النفط على مساحة كبيرة، وقد قدرت مساحة البرك النفطية بحوالي 3000 هكتار، ومساحة «الحصر» القطرانية الرقيقة التي تكونت بعدما جفت طبقة رذاذ النفط بحوالي 1000 كيلومتر مربع. وأشار الى ان هذه «الحصر» قد غطت منطقة كبيرة وقدرت كمية التربة الملوثة بحوالي 20 مليون متر مكعب اي ما يعادل 40 مليون طن.

يشير ايضا الدكتور السلطان الى محاولة تخريب المنطقة الساحلية، والتي تمثلت في تسريب كميات من النفط الخام في سواحل الكويت من مصادر متعددة، فقد تسرب ما يقدر بحوالي 4.2 مليون برميل من شاحنات نفط كانت معدة لهذا الغرض وذلك بالمنطقة الشمالية الغربية من الخليج العربي، اضافة الى القيام بتسريب متعمد من النظام العراقي



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٩٧

للنفط الخام من الجزيرة الصناعية ومن ميناء البكر ومن مصفاة ميناء الزور، وقال ان مجموع ما تم تسريبه من النفط في البيئة البحرية الكويتية يقدر بحوالي 8 ملايين برميل. وقد دفعت التيارات البحرية والرياح معظم النفط المتسرب الى سواحل المملكة العربية السعودية وقطر. اما المركبات النفطية الخفيفة وهي الأكثر ضررا وتشكل حوالي 40 في المائة من كمية النفط الذي تسرب الى مياه الخليج، فقد تطايرت هي الأخرى ولوثت الهواء.

ويرى د. السلطان الذي اعتمد كخبير في برنامج الأمم المتحدة للعلوم والتنمية وفي هيئة الامم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا، ان هناك بالفعل زيادة حقيقية في نسبة الاصابة بالأمراض الجلدية والتنفسية، الى جانب زيادة في عدد حالات المصابين بالأمراض المتعلقة بالدم، وفي حالات التعرض للاجهاض لدى السيدات الحوامل. ويضيف قائلا ان احدى اللجان التابعة لمجلس الأمة الكويتي استدعت العام الماضي 1995 اطباء من عدة تخصصات شملت الجهاز التنفسي والأوردة الدموية والولادة والسرطان، وأفاد هؤلاء الأطباء بانهم سجلوا ازديادا في أعداد الاصابات عن تلك التي كانت موجودة قبل الغزو العراقي وكذلك ازديادا في اعداد الاصابات الجديدة التي لم يسبق تسجيلها. وشدد د. السلطان على ان هناك مؤشرات لا افتراضات، تشير الى ان هناك اثارا سلبية قد اوجدتها هذه الكارثة، وهو ما يستدعي الاسراع بتعريف الجيل الحالي بالوضع الحقيقي لهذه الاثار، «فمن حق الأجيال القادمة ان تعرف ما اذا كانت هذه الاضرار التي تعرض لها البشر والبيئة سوف تؤثر على الجينات الموجودة داخل جسم الانسان ام لا، خاصة من تلك المواد الكيماوية التي تعرض لها السكان في جنوب الكويت (الاحمدي والشعيبة) وبكمية أكبر من تلك التي اصابت السكان في المناطق البعيدة عن الحرائق».

وينتقل د. السلطان الى نقطة اخرى، حين يشير الى ان هناك احتمالا لتلوث المياه الجوفية القريبة من السطح بملوثات نفطية وخصوصا في حقول مياه الروضتين وام العيش وهي المورد الوحيد للمياه الطبيعية العذبة بالكويت. كما ان هناك احتمالا للتأثير على الحياة البحرية بالمياه الاقليمية وخصوصا المناطق الساحلية من جراء التلوث النفطي، وأضاف انه يعتقد ان اكثر المناطق المحتمل تأثرها هي منطقة المد والجزر، فقد كان التأثير الواضح والمباشر للتلوث النفطي في بعض المناطق الساحلية السعودية بالقرب من دوحة المسلمين ودوحة الوافي ورأس تناجيب ومنطقة ابو علي. وقال د. السلطان ان الظروف الطبيعية لهذه المناطق ساعدت على تجمع النفط بها مدة ليست بالقصيرة مما أثر على بيئة وكائنات منطقة المد والجزر تأثيرا خطيرا لمسافة 644 كيلومترا، وقد بلغ عمق نفاذ النفط في شواطئ هذه المناطق الى 30 سم، كما بلغ تركيز النفط في منطقة ابو علي حوالي 860 جم في كل متر مكعب. وأشار الى انه نظراً لأن المخزون السمكي في البيئة البحرية الكويتية يتأثر بما يحدث في المناطق المجاورة، فهناك احتمال للتأثير السلبي على الثروة السمكية في الكويت.

في الوقت نفسه، أشار د. السلطان الى جانب اخر من جوانب الكارثة حين قال ان كميات هائلة من «السخام» قد سقطت على المناطق الزراعية في الكويت، وتحتوي رقائق «السخام» على عناصر ثقيلة مثل الفاناديوم والنيكل اضافة الى الصوديوم والبوتاسيوم والكبريت، وقد تؤثر هذه العناصر على نوعية التربة الزراعية بهذه المناطق، او قد



المصدر : المجتمع

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تترسب على نباتات المراعي التي تتغذى عليها الماشية، وبذلك تنتقل الى السلسلة الغذائية للانسان.

وحول الآثار الكارثية لاحراق النظام العراقي لابار النفط وسكبه في البحر والتربة، أشار د. السلطان الى صحراء الكويت، التي كانت اكثر العناصر البيئية تضررا من الغزو العراقي الغاشم، مؤكدا حدوث تغيير واضح للخصائص والتضاريس الدقيقة لسطح الصحراء نتيجة لحفر آلاف الخنادق وانشاء السواتر الترابية وبعثرة مخلفات المعركة من معدات ومركبات، مما سيكون في المستقبل تأثيرات سلبية على نمط تحرك الرمال السطحية بصحراء الكويت، ومن ثم احتمال اتساع حقول الكثبان الرملية.

كما ان حفر الخنادق قد ساهم في تغيير التوزيع الجغرافي لنمط الجريان السطحي لمياه الامطار، مما قد يؤدي الى عدم وصول هذه المياه الى مناطق كانت تصلها سابقا، ومن ثم احداث تغيير في كثافة الكساء النباتي وطبيعة التربة، في الوقت الذي تم فيه تدمير ما بين 25 الى 40 في المائة من اشجار الاحزمة الخضراء التي كانت موجودة لحماية بعض المنشآت بالصحراء من زحف الرمال وتخفيف سرعة الرياح.

وأضاف قائلا ان انسكاب النفط وترسب «السخام» على مساحات كبيرة قد أدى الى تدمير الحياة الفطرية من نباتات وحيوانات وحشرات في هذه المساحات، كما ان عمليات ازالة الالغام وجمع القنابل والمفرقعات وتفجيرها قد أحدثت اضرارا بالغة بالرواسب السطحية لمعظم مناطق الصحراء، الامر الذي سيكون له اثر على كثافة الكساء النباتي ومن ثم مشكلة زحف الرمال، في الوقت الذي يشكل فيه «السخام» المترسب على مساحات كبيرة مصدرا من مصادر التلوث، وذلك لانتشاره في الهواء اثناء حدوث العواصف الترابية.


د. علي خريبط

صباح «مظلم»

من جانبه ينفي الخبير في مجال البيئة الدكتور علي خريبط امكانية تحديد الاثار الضارة بشكل نهائي خلال الفترة الحالية، قائلا ان الاف

الغازات انبعث طيلة التسعة شهور من أكثر من 700 بئر نفطية، وغطى دخانها سماء الكويت بحيث تحول صباح هذه الدولة الصغيرة الحجم الى ليل دامس، ويضيف د. خريبط الذي يعمل مدرسا بكلية العلوم الصحية بالكويت انه في هذه الحالة فمن الطبيعي ان من كان يعيش في الكويت خلال تلك الفترة كان يستنشق جزءا من هذا الدخان المختلط بالهواء، ومن المؤكد انه قد حدثت اضرارا نتيجة لذلك، ولكن ما هي نوعية هذه الأضرار؟ ومتى تظهر؟ ان الاجابة على هذه التساؤلات تستدعي عمل دراسات موثقة حول تلك الكارثة التي لم تشهد لها الكويت، ولا المنطقة مثيلا من قبل.

ويشير د. خريبط في الوقت نفسه الى انعدام التوعية في تلك الفترة بشكل جيد حول طرق الوقاية المفروض اتباعها للحفاظ على صحة الناس، وحماية اطفالهم ولذلك فان المتوقع حدوث اثار ضارة، كان يفترض ان تكون اخف فيما لو تم تقديم التوعية وقتئذ!

واوضح خريبط الذي قام مع فريق تطوعي بعمل دراسة حول تلك الاثار في عدة مناطق بالكويت، انهم وجدوا خلال تلك الدراسة التي تم خلالها القيام بمسح شامل لعدة مناطق قريبة من حقول النفط المشتعلة واخرى بعيدة عنها، ان هناك مجموعة من السكان كانت تعاني من ضيق حاد بالتنفس بالاضافة الى الشكوى من عوارض أخرى لها علاقة بالجهاز التنفسي ولم تكن موجودة لديها من قبل.

وأضاف انه تم خلال هذه الدراسة التي شارك فيها عدد من حملة شهادات الدكتوراه من الكويتيين، عمل استبيان تمت فيه مقابلات مع عينة من السكان عاشت خلال فترة احتراق الآبار النفطية، وقال انه لوحظت خلالها تصاعد الشكوى من آلام تصيب العينين «بحرقة» وحساسية شديدة ساهمت في ازدياد حالات الربو لدى الأطفال.

وأشار د. خريبط الى انه لوحظت خلال تلك الفترة زيادة عدد المرضى بمشاكل في التنفس داخل المستشفيات، اضافة الى زيادة اعداد المراجعين للمستوصفات والعيادات الخارجية، واوضح في هذا الصدد ان التاثيرات الضارة على الصحة للغازات المتصاعدة من آبار النفط المشتعلة تتفاوت درجاتها وفقا لكونها تظهر خلال فترة قصيرة او خلال مرحلة بعيدة، كما ان التاثيرات تلك تنقسم بدورها الى نوعين: حادة: وهي تعني حصول الانسان على جرعات كبيرة من المواد الملوثة على فترات زمنية قصيرة وتظهر نتائجها في الغالب خلال ساعات او اسابيع.

اما المزمنة فيتم خلالها التعرض للملوثات خلال فترات غير قصيرة نسبيا (7 ـ 9 شهور) ولكن اعراضها تبدأ في الظهور خلال فترة من سنة الى ثلاث سنوات. ونبه الى ان المشكلة في التاثيرات المزمنة تكمن في انها تحمل امراضا خطيرة للانسان كالسرطان مثلا، وهذا المرض بالذات قد سجل خلال الفترة الحالية زيادة كبيرة في نسبة



المصدر : الجمـهـورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٧

المصابين به في دولة الكويت. واردف د. خريبط قائلا: ان السبب المؤكد في هذا الازدياد غير واضح حتى الآن، ولا أحد لديه اليقين من أن السبب يكمن في انبعاث الغازات من الآبار او البحيرات النفطية او من مشاكل التلوث المتعددة، فلا توجد دراسات تثبت وجود علاقة اكيدة، ولكن المؤكد ان هناك ضررا قد حدث.

التوازن البيئي

وأشار الخبير البيئي الى انه وجد خلال الدراسة التي اجراها الفريق التطوعي، داخل المنطقة ذات حقول النفط المشتعلة، أن اعدادا هائلة من الكائنات البرية المعروفة في الكويت كالعنب والجرابيع وانواع مختلفة من الطيور قد ماتت وسط البحيرات النفطية.

وحول المخاوف من حدوث تسرب نفطي من البحيرات النفطية العديدة الى داخل التربة وامكانية الوصول الى المياه الجوفية، اوضح د. خريبط انه قام خلال عامي 1992 و1993 بعمل دراسة في عدد من المناطق حول مدى التسرب النفطي، وقد وجد ان اقصى مسافة تغلغل فيها النفط داخل التربة لم تزد عن 100 سنتيمتر، مشيرا الى ان مدى التسرب يعتمد على نوعية التربة ودرجة النفاذية فيها، وهناك العديد من الاماكن التي تمتاز بتربة صلبة تمنع تغلغل النفط خلالها، وقد أعرب لذلك عن عدم اعتقاده بان يكون قد حدث أي تسرب نفطي الى المياه الجوفية، ولكنه اضاف قائلا ان هناك بعض الملوثات قد تتحلل وتتفاعل، وتذوب مع التربة مما يسمح لها بالتسرب الى أعماق اكبر، ولكن حتى هذا ايضا يحتاج الى دراسة علمية موثقة لتأكيده.

البرك النفطية

اما رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة الدكتور محمد الصرعاوي فيشير الى ان البرك النفطية قد ساهمت في تكون طبقة من الاسفلت الخشن فوق التربة وصل سمكها في منطقة الحقول الشمالية والجنوبية، بعد تبخر المواد الطيارة الى ما بين 7 الى 10 سنتميترات، وهو الأمر الذي ساعد على خلق حالة من عدم الاتزان «الايكولوجي» بين مسامات التربة السطحية والمناخ، مما ادى في مراحل مختلفة الى تدهور سطح التربة لفترة زمنية طويلة، في الوقت الذي منع فيه عملية التبادل بين المكونات الحيوية داخل نطاق التربة السطحية مع الهواء المحيط.



د. محمد الصرعاوي

وأشار د. الصرعاوي الى ان الصور الفضائية التي تم الاطلاع عليها اظهرت بوضوح أن هناك تغيرات جذرية في المناطق المتأثرة بالبرك النفطية، خاصة من ناحية الجريان السطحي للمياه، وهو ما ساهم في تكوين بعض المستنقعات المائية في مواقع لم تكن متواجدة بالسابق.

واستطرد الصرعاوي مؤكدا ان هذه التغيرات ساهمت ايضا في



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

د. محمد الصرعاوي: خواص التربة تغيرت واحتمالات تسرب النفط للمياه الجوفية قائمة

د. سامي اليعقوب: الأسماك أصيبت بأورام سرطانية

انجراف التربة السطحية التي لم تكن قد تأثرت قبلا بمثل هذه المجاري «السيلية» الحديثة.

وأضاف ان هذه الطبقة الاسفلتية الناجمة عن البرك النفطية، قد ساهمت بشكل كبير في القضاء على الكساء الخضري، وتحطيم الكثير من مواقع الاحياء والحيوانات الصحراوية، وهو ما قلل من كفاءتها التكاثرية، وساعد ايضا على تدهور الحياة البرية في المواقع المتضررة من تلك البحيرات النفطية.

وحول مخاطر تسرب النفط للمياه الجوفية، قال د. الصرعاوي ان هناك احتمالات كثيرة ان يكون هناك تأثر لمسامات التربة التي غطيت بهذه البرك النفطية، نظرا لأن الخواص الهندسية للرمال المغطاة بالبرك النفطية قد تغيرت تماما، وخصوصا بما يتعلق بالنفاذية والمسامية، ومقاومة التربة وتجنس المكونات الصخرية.

وأضاف قائلا ان هذه النفوط المتواجدة في الصحراء حاليا، تصبح مع تقلبات الجو، مادة قابلة للانتشار في المناطق المحيطة بها، مما يعرض البيئة الى مخاطر جسيمة.

تأهيل التربة

ولكن مدير مشروع برنامج معالجة واستصلاح التربة بالكويت الدكتور نادر العوضي يقلل من هذه المخاطر على التربة الكويتية مؤكدا ان معهد الكويت للابحاث العلمية قد اجرى تجارب على التربة الملوثة، بما فيها (الحمأة) النفطية بقيعان البحيرات، اضافة الى استخدام عدة تقنيات متطورة خلالها، وتم بناء عليها التأكد من انه بالامكان تقليص كمية التلوث بالتربة واعادتها الى درجة الصلاحية.

وأشار الى انه يتم خلال الفترة الحالية اجراء تجربة تسمى بالحراسة البيولوجية، عن طريق عملية تقييم للتربة سواء تلك القليلة التلوث، وهي تلك التي تقل فيها نسبة الملوثات عن 5 في المائة، الى جانب طريقة تسمى بالفيزيوكيماوية، وهي طريقة لعلاج الحمأة النفطية، التي تزيد نسبة التلوث فيها عن 20 في المائة.

وأوضح انه يتم حاليا تنفيذ أكبر مشروع بمنطقة الشرق الأوسط،

في حقول البرقان جنوب الكويت بالتعاون بين مركز الطاقة الياباني وشركة نفط الكويت، لعمل تجارب شبه تجارية في مجال المعالجة.

وتوقع الدكتور نادر العوضي ان تتم خلال هذا المشروع ازالة التلوث، مشيرا الى ان ذلك يعتمد على درجة النظافة المطلوبة والتكلفة، مؤكدا ان الكويت تستخدم في هذا المجال تقنيات جيدة وذات تكلفة معقولة.

واعرب العوضي عن تفاؤله بامكانية النجاح من خلال هذا المشروع في اعادة تاهيل تربة الكويت بشكل تام لتعود من جديد الى سابق صلاحيتها.

تأثيرات خطيرة

من جهته يؤكد الدكتور سامي اليعقوب من ادارة العلوم البيئية والأرضية بمعهد الكويت للابحاث العلمية، ان علاج مشاكل البيئة يحتاج الى قرار سياسي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان هذا العلاج يجب أن يعتمد على الأساليب العلمية المطورة، لا تلك التي لا زالت تفرض من الخارج على الدول النامية.


د. سامي اليعقوب

وأشار الى مستويات الدقائق العالقة حاليا قد اضحت اكبر من كافة النسب المقبولة عالميا. وأضاف د. اليعقوب قائلا: نحن لا نتكلم عن صحة الانسان فقط بل صحة النظام «الايكولوجي» باكمله، فالعلم اثبت ان الاسماك معرضة للاصابة بالسرطان بسبب النفط، والعلماء اكدوا وجود اسماك تحمل اورام سرطانية، وهو الأمر الذي يدعونا لمناقشة هذه التأثيرات الخطيرة على صحة الانسان وضرورة اتخاذ الاحتياطيات اللازمة ■



المجلس التنفيذى بالإسكندرية يناقش مشكلات التلوث

الإسكندرية - محمد خميس:

ناقش المجلس التنفيذى لمحافظة الاسكندرية فى اجتماعه مؤخراً بحضور المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية مشكلة التلوث التى تهدد منطقة غيط العنب بسبب مطاحن الكيك الموجودة بالمنطقة.

وكانت التقارير العلمية قد اكدت تصاعد كميات كبيرة من الاتربة والغبار من هذه المطاحن مما يسبب تلوثا خطيرا لهواء المنطقة ويؤدى الى اصابة المواطنين بالعديد من الامراض. من ناحية اخرى قرر المجلس التنفيذى لحى شرق بالاسكندرية تخصيص مساحة قدرها فدانان لنقل سوق الخضار من منطقة الحضرة لهذه المساحة نظراً لتهالك معظم عنابر السوق القديم وانهيار بعضها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

نادى العلوم البيئية لنشر الوعى بين الشباب

وافق الدكتور نبيل عبد المجيد صالح رئيس المركز القومي للبحوث على انشاء نادي العلوم والبيئة يعمل في اطار انشطة مركز المعلومات بالمركز ويستهدف نشر الوعي التكنولوجي البيئي لشباب مصر. وصرح الدكتور نبيل عبد المجيد بان النادي سيتولي مهمة عقد ندوات لرفع قدرات الشباب في مجالات الاستثمار التكنولوجية والبيئية التي تحتاجها مصر والتي اقرها مؤتمر القاهرة الاقتصادي بالاضافة الي تعريف الشباب بكيفية اعداد دراسة الجدوي للمشروعات ودراسة الاثر البيئي والتكنولوجي لها .

الدكتور عاطف عبيد ينهي:

مشادة كلامية ساخنة حول نظم حماية البيئة

لم تخمد نار المناقشات والكلمات التي اشتعلت بالندوة التي اقامتها الغرفة التجارية الألمانية العربية بالقاهرة حول نظم حماية البيئة. الا عندما اعتلى د. عاطف عبيد - وزير الدولة لقطاع الاعمال والتنمية الادارية وشئون البيئة - المنصة والقى كلمته التي قوبلت بترحاب شديد وتصفيق حار وكانت بمثابة مسك الختام لهذه الندوة.

قال د. عاطف عبيد إن حماية البيئة من التلوث تعد من اهم القضايا التي تلقى اهتماما كبيرا من كافة اجهزة الدولة فلقد تم وضع الخطوط العريضة للاستراتيجية التي تسير عليها من خلال برامج مختلفة في عدة مجالات منها مقاومة تلوث الهواء برفع كفاءة السيارات والتوسع في استخدام الغاز الطبيعي وكذلك التخلص من مخلفات الصرف السائلة، والصلبة بطرق سليمة.

وأشار إلى أن الهدف من مشروع الوادي الجديد وقناة توشكي هو تكبير الرقعة الزراعية التي تاكل منها حوالي مليون فدان من الأراضي النيلية الخصبة نتيجة لعدم وعي الناس في الفترة السابقة بالمشاكل البيئية وأضاف د. عبيد أن غزو الصحراء يهدف أيضا الي تخفيف العبء عن الشريط الضيق بوادي النيل وأكد أن هناك خطوات جادة للمحافظة على صحة المواطنين والحد من التلوث حيث انه من بداية عام ٩٧ ستنتهي مشكلة طرة مع التلوث وحلوان مع نهاية ٩٧ اما القومية للأسمنت فسوف ينتهي برنامجها للحد من التلوث اخر عام ٩٨ بعدها تعود حلوان كما كانت مشتي ومصيفا وأن الدولة تفعل كل مافي وسعها الا انها تحتاج ايضا لتعاون الـ ٦٠ مليون مواطن للحد من التلوث.

وفي بداية أعمال الندوة اكد د. بيتر جويفرتش المدير التنفيذي للغرفة التجارية الالمانية بالقاهرة أن هناك تحديا خطيرا يواجه العالم لتحقيق التوازن الملائم بين الحفاظ على البيئة الذي يأتي على رأس اهتمامات الغرفة الألمانية والتقدم المذهل للصناعات التي تسود العالم، مشيرا إلى ان دول العالم المتقدم تدفع البلايين من الدولارات من أجل اقامة مصانع خضراء تدار بفلسفة العصر التي تتطلب الانتاج الأفضل باقل خسائر بيئية وأضاف أن الغرفة الالمانية تهتم بتدعيم التعاون التجاري والاقتصادي والمنح التي تساهم في تمويل المشروعات التي تحافظ على البيئة.

ومن جانبه أكد الجيولوجي صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة أن الغرف التجارية عموما وغرف الدول المتقدمة خاصة يكون لها دور كبير في التنمية لذلك يعتبر الجهاز مجتمع رجال الاعمال مصدر مهما جدا من المصادر التي يستخدمها في تحقيق أهدافه

وأشار الى أن هناك خطة للالتزام والالزام يتم اعدادها تساهم في تنفيذ اولويات الخطة القومية والاستراتيجيات القطاعية وأوضح ان الايزو ١٤٠٠٠ منظمة غير رسمية وليس هناك الزام بها وعلى الرغم من ذلك فهي فكرة صائبة

وقال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية انه لابد من إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها الصناعة حيث أن الصناعة تنفق كثيرا على اعمال التنمية والبحث للحصول على منتجات اكثر صداقة للبيئة، وهذا يتطلب ضرورة وضع سياسات بيئية مناسبة للاعتماد عليها في تحقيق التقدم الاقتصادي دون المساس بالبيئة.

وطالب حازم بشات سكرتير عام لجنة الصناعة والبيئة باتحاد الصناعات المصرية بالتعايش السلمي بين البيئة والصناعة حتى تستديم وتستمر لأنه بدون عناصر بيئية سليمة كالماء والهواء والتربة لن نستطيع المحافظة على انتاجنا او دخول المنافسة

وأعلنت د. فاطمة الجوهري الاستاذ بالمركز القومي للبحوث ورئيس لجنة البيئة بالغرفة ان الهدف من الندوة ليس الوصول الى الإنتاج الأمثل لأنه من الممكن أن يكون هذا الانتاج مطابقا للمواصفات القياسية المطلوبة ولكنه في نفس الوقت لايكون ضارا بالصحة او يضم خامات غير مطابقة للمواصفات.

والتقطت د. تيسير مندور استاذ الفسيولوجيا بجامعة الأزهر أطراف الحديث لتعلن رفضها المباشر لدعوى المحافظة على البيئة قبل المحافظة على الانسان واشارت الى أن التركيز على الاصلاح البيئي داخل الجهاز الاداري معناه أن نضع «العربية أمام الحصان» وأن كل مايدور في فلك واحد لم يخرج للهدف الاسمى وهو المحافظة على الانسان، وأضافت د. تيسير قائلة اشكركم واسمحو لي أن الفت نظركم بصفتي طبيبة بضرورة تضمين البعد الصحي في الحفاظ على البيئة والا يقتصر الحديث على النظم الادارية فقط لحماية البيئة.

بعدها ثار الجدل وانقسم الحاضرون بين مؤيدين للحديث عن النظم الادارية للحفاظ على البيئة ومطالبين بضرورة وجود عنصر البعد الصحي بالندوة، حتى قال الدكتور عاطف عبيد كلمته فانتهى الجدل واطمأن الجميع لاهتمام الدولة بالبيئة بكل عناصرها.

د. عاطف عبيد

الدولة تبذل كل مافي وسعها.. وتحتاج لتعاون الـ٦٠ مليون مواطن



بنك للحيوانات النادرة

التنوع البيولوجي في مصر دخل مرحلة جادة، بعد ان اقترب جهاز شئون البيئة من وضع خطة عمل، واستراتيجية وطنية للحفاظ على التنوع، وتمثل الاطار العام للجهد الوطني، ويتحدد من خلالها الأهداف الرئيسية، التى يتصدى لها الجهد الوطني، وتحديد المبادىء التى يهتدى بها العمل.

وكانت وحدة التنوع البيولوجي، قد اقامت حلقة عمل استمرت يوما كاملا ضمت الصفوة، لوضع خطة عمل يتم ادراجها، فى نسيج خطط التنمية الوطنية، ويتم ترجمتها الى برنامج للعمل، ويضم مجموعة من المشروعات التطبيقية بقيادة د. القصاص..

وبتنظيم د. عصام البدرى رئيس وحدة التنوع بجهاز البيئة تم وضع مسودة لوثيقة الاستراتيجية الوطنية، لصون التنوع، ثم يتم الزحف الى اقاليم مصر وتحت قبة الجامعات لمناقشة هذه المسودة، وادخال التعديلات اللازمة، ومن حصيلة هذه المناقشات، يتم اعادة صياغة المسودة لتاخذ طريقها الى التنفيذ.

وقد سبق هذا الجهد، رحلة عمل طويلة للدراسات المسحية لجمع البيانات عن التنوع، وحصر البيانات، وتم ذلك فى ٦٥ مجلدا.

وتم بناء قاعدة معلومات عن (الأسماك. الحشرات. الطيور النباتات.. الخ) ومراجع عن المحميات، ودراسات جدوى لانشاء بنوك للموارد الوراثية، ومحطة تربية للأنواع النباتية، والحيوانات النادرة، والمهددة بالانقراض، ومتحف للتاريخ الطبيعي يضم المجموعات المرجعية للانواع النباتية والحيوانية.

هذا هو الاسلوب العلمى الذى ينبغى ان ترعاه أجهزة البيئة.. قبل وضع اى استراتيجية.. وهذا هو سبب تاخر مشاريع البيئة.. لاننا نضع البنية الاساسية لأول مرة.. وبالقطع تحتاج الى وقت.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

المردود الاقتصادى لاستخدام المخلفات الريفية والحضرية

عقدت الجمعية المصرية للبحوث والخدمات البيئية بالاشتراك مع معهد البحوث والدراسات الاحصائية بجامعة القاهرة ندوة عن المردود البيئى والاقتصادى لاستخدام المخلفات الريفية والحضرية برئاسة د. صلاح طاحون رئيس الجمعية نوقشت خلالها عدة ابحاث أهمها المردود الاقتصادى والبيئى لاستخدام المخلفات الزراعية، وتدور المخلفات العضوية واثارها على البيئة بمعهد الاراضى واستعرض د. مصطفى الحسينى رئيس البحوث بمعهد الاراضى استخدام المجارى فى الزراعة، وصرح د. سعيد عبد

د. سعيد عبدالمقصود

المقصود استاذ الاقتصاد بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعى وسكرتير عام الجمعية - بعد تناوله موضوع قياس العائد الاقتصادى والبيئى لاستخدام المخلفات الريفية والحضرية - بان الندوة كشفت عن الحاجة الشديدة للتخلص من المخلفات بطريقة تسمح بالاستفادة منها اقتصاديا وبيئيا.

ومن اهم التوصيات التى خرجت بها الندوة عقد ندوات وورش عمل بالمدارس والجامعات والمصانع لزيادة الوعى البيئى مع تدعيم دور الاعلام عن طريق التعاون معهم فى المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية، كما اوصت الندوة بضرورة الاتصال بجمعية كتاب البيئة والتنمية لعقد ندوات مشتركة لزيادة الوعى بالجوانب البيئية.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر للخدمات في المدن العربية

شبين الكوم ـ مكتب الأهرام: قرر مركز دراسات وحماية البيئة بمحافظة المنوفية في أول اجتماع له برئاسة المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية البدء في الاعداد للمؤتمر السنوى الأول للخدمات البيئية في المدن العربية عن الواقع وتحديات القرن الحادى والعشرين بمشاركة منظمة المدن العربية لضمان المحافظة على البيئة من التلوث ودعم القوافل الطبية لاجراء مسح شامل لبعض القرى والمدارس مع اعداد برنامج محلي لتخطيط وتجميل الميادين العامة والمداخل الرئيسية تخطيطا حضاريا واقامة دورات لتثقيف الدعاة بيئيا عن التلوث البيئي، وكذلك تدريب المشرفين الزراعيين على الطرق الحديثة في استخدام المبيدات والمواد الكيمياوية وتنظيم دورة عن المخلفات الصناعية وطرق معالجتها والاستفادة منها واعداد خطة طموح لتغطية بعض المصارف وانشاء مغاسل في بعض القرى للحفاظ على نهر النيل من التلوث.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

الأخطار فى كتاب

البيئة هى كل ما يحيط بالانسان، تؤثر فيه ويتأثر بها.. بهذه الكلمات البسيطة بدأ د.عبدالقادر عبدالعزيز مقدمة كتابه «الأخطار البيئية التحديات والآمال»، الذى يعد بادرة طيبة تفى بحاجة العامة والمتخصصين فى الدراسات البيئية والجغرافية، الذى اعتمد فيه على تقديم المعلومة للقارىء بأسلوب سهل يعتمد على السلاسة والموضوعية، قسم المؤلف كتابه الى اربعة اقسام، الأول يتناول الانسان والبيئة ويتضمن أربعة فصول، الاول يعرض لعلاقة الانسان بالبيئة والثانى للنمو السكانى اما الثالث فخصص للإدمان وأثاره السلبية ويدرس الرابع السلم والامن والبيئة. وفى القسم الثانى من هذا الكتاب يعرض للمناخ والبيئة ويشتمل على ثلاثة فصول، الخامس منها يعرض للاضطرابات الجوية وأثارها البيئية والسادس يدرس التغيرات المناخية اما السابع فيتناول ثقب الاوزون وأثاره البيئية أما القسم الثالث فيتناول الاخطار البيئية الطبيعية والمبشرية فى فصلين منفصلين، ولكن القسم الرابع والاخير من هذا الكتاب يعرض أهم عناصر البيئة والتلوث .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٧

بعد إهدار ٤ ملايين جنيه لتطهيره

غلق بوغاز رشيد أمام الصيادين للمرة الثانية

البحيرة - ابراهيم البليسى:

بالرغم من أن مدينة رشيد ظلت طوال الأعوام السابقة تعتمد فى نشاطها على صيد الاسماك وسياحة اليوم الواحد، وتم وضعها على الخريطة الاستثمارية والسياحية فى مصر، إلا أنها تواجه الآن مشكلة بوغاز رشيد، الذى تم غلقه، واعتماد ٤ ملايين جنيه لتطهيره فى عهد المحافظ السابق ثم تم تشغيله لمدة عام كامل وغلقه مرة اخرى، وحتى الآن لم يتم فتحه لاستغلاله فى صيد الاسماك والانفاق على أسر الصيادين الذين يبلغ عددهم ١٢ الف صياد، لأن ذلك يمثل المصدر الرئيسى لرزقهم.

يقول رشاد فهمى رئيس اللجنة الدائمة لرشيد، أنه لابد من وضع استراتيجية علمية لاعادة فتح بوغاز رشيد بالصورة التى لا تؤثر على صيد الاسماك به، وذلك باقامة شمندورات لليخوت والمراكب السياحية، ووضع علامات ارشادية مضيئة داخل مياه البوغاز حتى يمكن تنفيذ المشروع بصوطة ناجحة واستغلاله فى الجذب السياحى مع وضع فرع لجهاز البيئة بالمدينة حتى لا ترتكب مخالفات بيئية أثناء عمليات الصيد أو استغلال مياه النهر فى صناعة الطوب.

واضاف محمد الركايبى أحد الصيادين، أن البوغاز يمثل المصدر الرئيسى للرزق بالنسبة لنا، ومشكلة ارتفاع الرمال فى البوغاز، هى أهم العوائق التى تواجهنا، لأن ارتفاعها يصل إلى مترين، ولكنه تم تطهيره ثم أغلقوه مرة أخرى لماذا؟

وأجمع عدد غير قليل من الصيادين، على أن غلق البوغاز أدى إلى ارتفاع أسعار الأسماك إلى أضعاف بسبب استغلال صيادى الزريعة، لمشكلة غلق البوغاز ونحن نطالب بضرورة فتحه مرة أخرى وتكثيف الرقابة من قبل شرطة المسطحات المائية على الذين يقومون بتدمير الثروة السمكية فى رشيد.

ويقول اللواء مصطفى أبو المعاطى، أن الدكتور فاروق التلاوى محافظ البحيرة كلف الأجهزة المختصة بضرورة الانتهاء من الدراسات العلمية التى تم اعدادها لتطهير البوغاز واعادة فتحة مرة أخرى!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٧

قــرية ميت حديد تتحــول إلــى مقــلب قمــامة

كتب خيري عنتر:

الأمراض الصدرية والتنفسية تهدد الآن الآلاف من سكان قرية ميت حديد التابعة لمركز منية النصر بالدقهلية والسبب مقلب ضخم للقمامة على بعد أمتار من القرية أصبح يسبب آلاما صحية للمواطنين وتلفا هائلا للمحاصيل الزراعية في نفس القرية، بل وقع تلاميذ المدارس ضحية لهذه القاذورات التي تحاصرهم في البيوت والمدارس. وفي هذا التحقيق رحلة سريعة مع معاناة الأهالي، ووعود المسئولين.

السيد الحولي المحامي يحمل رئاسة مدينة منية النصر مسئولية المشكلة لأن المجلس يقوم بتجميع قمامة المدينة والمركز وتضعها العربات على شاطئ مياه البحر الصغير في مواجهة القرية، ثم يقوم بحرقها، والباقي يتسرب إلى مياه النيل وبالتالي يحدث التلوث في الهواء والماء والشاطئ في وقت واحد، ويزيد من حدة المشكلة أن الآف التلاميذ في القرى المجاورة يقعون تحت خطر الإصابة بأمراض الصدر والرئة والسرطان لأنهم يتعرضون للأدخنة والهواء الملوث من هذه الجبال من القمامة، ورغم أن الأهالي حرروا محاضر ضد المجلس وطالبوا بإبعاد موقع القمامة إلى مكان آخر بعيد عن الكتلة السكنية إلا أن ذلك لم يحدث حتى الآن. سلبيات ذلك امتدت إلى الأرض الزراعية المجاورة لمقلب القمامة حيث يقول الحاج السعيد بدوي إن محصوله من الذرة والباذنجان تلف تماما نتيجة آثار الدخان الكثيف أثناء حرق القمامة. بينما يقول موظف بمدرسة ميت حديد إن العشرات من التلاميذ بالمدرسة أصيبوا بالأمراض الصدرية ويهربون من المدرسة بسبب دخان التلوث حيث لاتبعد المدرستان الابتدائية والإعدادية عن مكان حرق القمامة سوى عدة أمتار فقط وهو ما يهدد صحة التلاميذ والمدرسين والموظفين على حد سواء.

المحاسب ناجي عبدالمنعم عضو مجلس الشعب عن منية النصر سألناه عن رأيه في المشكلة فقال إنه تدخل من قبل لدى رئيس مركز ومدينة منية النصر لنقل القمامة إلى مكان آخر، وأضاف أنه طلب من د. يوسف والي وزير الزراعة الموافقة على تخصيص مكان آخر لهذا الغرض لاستعماله لمقلب قمامة وجار متابعة التنفيذ.

أما فوزي القصبي نائب رئيس مجلس اللجنة فاتهم الفلاحين بقرية ميت حديد بحرق القمامة مشيرا إلى أنه تم التنبيه على عمال النظافة بعدم إلقاء القمامة على الشاطئ المواجه للقرية وعدم حرقها، وأضاف أن المشكلة في عدم وجود أماكن بيئية مخصصة لإلقاء القمامة رغم اعتماد ١٠٠ ألف جنيه لشراء مساحة [illegible] المسئول بمتابعة حل المشكلة مع وزير الزراعة وجهاز شئون البيئة لإزالة أسباب المشكلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٢

المعايير .. وادارة النظم

د . محمد حسن رسمى

الاستاذ بجامعة القاهرة

المعيار .. ماهو المعيار ؟ الحاضر الغائب، الحى الميت، المطلوب المرفوض، الحاد المائع، المريح المتعب، الحلو الاكثر الحديث عنه المر الأقل الالتزام به، التائه الحائر على كل لسان، الضرورى اللازم لضبط الميزان، ميزان اى شيء حتى لو كان الحديث عن اللعب والألعاب، فما بالكم لو كان الحديث عن التلوث او الإنسان أو جودة المعلومة مدخله اى نظام او كفاءة اداء المؤسسة او اقتصاد الدول او حرية الشعوب.

ونظرا لحتمية واهمية وخطورة المعيار، فقد وضع وعرف وجدد الخالق سبحانه وتعالى المعايير فى اسمى خلقه، اكثر النظم وأعقدها اعجازا وابهارا، وهو الانسان، مجموعة من المعايير تضبط أداءه وتقيم كفاءته، فجعل من درجة الحرارة (٣٧) والنبض (٧٠) وضغط الدم (١٢٠/٨٠) ومعايير اخرى اكثر تعقيدا، ثوابت راسخة محكمة يمكننا بها الحديث عنه ككل أو اداء وظائف اعضائه.

وإذا كان المعيار مطلوبا لادارة نظام الانسان فبكل تاكيد انه مطلوب لادارة حياته وشئون الحياة كلها أو بمعنى أدق نظمها أو مؤسساتها، فلا مؤسسة بدون ادارة، ولا ادارة بدون معايير صارمة صلبة معلنة محددة بلا خلط او مراوغة لا تقبل المط او تعدد التفسير. ومن ثم فإن المعايير يجب الا تترك للمزاج الشخصى او الاجتهاد بل للحسابات الدقيقة المتفاعلة مع ظروف النظام وحركته ودواعى تقدمه وتطوره.

ان النظم الناجحة تحرص على ان تكون أسس التقويم ذاتها قابلة للقياس الكمى وليس الكيفى تجنبا للقياس الشخصى الذى يميع الهدف من المعيار ويجعله خاضعا للعواطف والمزاج والأهواء والأغراض.

ولذا فإن ادارة هذه النظم حريصة على الاعلان عن أسس التقويم وقيمها المعيارية حتى تستطيع بها المقارنة والتقويم فى كل شئونها والحكم على نفسها قبل غيرها من أجل الارتقاء والتغيير والتطوير أملا فى المنافسة وليس سعيا الى الاستمرارية او الاحتكار.

ان التقيد بالمعايير خير ضمان لحماية كل عناصر النظام سواء البشرية منها او المادية ومع استمرارها وصمودها تتحول الى قوة مانعة تحمى نفسها بنفسها وكل من يدور فى فلكها . وفى الوقت ذاته فان النظم الفاشلة تطمس او تميع أسس التقويم والقياس ومعاييرها حتى لا تصبح قيدا عليها شاهدا على ما تفعل ودليلا على الفشل والسقوط. ان نجاح ادارة النظم مرتبطة بعناصر اساسية مرتبطة ارتباطا مباشر ا بالمعايير نذكر على سبيل المثال وليس الحصر واهمها : المعايير والمعلومات وجهان لعملة واحدة فصحة وجودة المعيار تعتمد كلية على صحة وجودة المعلومات التى على اساسها وضعت المعايير . ويفرض ان المعلومات سليمة والمعايير ايضا فان المعلومات المراد معياريتها مستقبلا إذا كانت زائفة او غير دقيقة فان النتائج والدلالات المترتبة على هذا القياس تكون ايضا زائفة ومضللة. والمعايير والجودة هما وجهان لجسد واحد فلا جودة بدون معايير واضحة صارمة تحدد الجيد والردىء وتكون دليلا للتعامل والحكم على الأمور.

والمعايير والمتابعة والمراقبة أمران متلازمان حتى تظل المعايير حية فعالة تؤثر ولا تتأثر، توقف ولا تتوقف تعدل ولا تتعدل الا طبقا لحاجة النظام وليس لصالح عنصر معين. أن متابعة تنفيذها امر حتمى لصيانتها وبقائها رمزا يعتد به ويحتكم إليه ويقاس عليه.

والمعايير والعدل هما الماء والهواء لكل كائن حى فإذا وضعت ووضحت والتزم بها سكن العدل العقول والقلوب وهدأت النفوس واطمأنت وانطلق العطاء وانتعش الانتماء وجاء من بعدهما الابتكار والاختراع وعلى الاقل حسن الأداء.

أخر الحديث.. أن ادارة النظم بدون معايير، كالقارب بلا شراع، تتقاذفه الامواج، تصارعه الحيتان، تدفعه كيفما تشاء، حتى يستقر ومن معه فى الأعماق.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٢

منظمة وورلد واتش تحذر:

أوضاع الأرض أكثر سوءا بعد ٥ سنوات من قمة ريو

واشنطن - ر - كشف التقرير السنوى لمعهد وورلد واتش الدولى بواشنطن عن تقييم لأوضاع العالم يعكس صورة أكثر تشاؤما، حيث انغمس العالم فى مشكلات البيئة والاضطرابات السياسية والاجتماعية المتزايدة.

فبعد خمس سنوات مرت منذ انعقاد قمة الأرض فى ريودى جانيرو بالبرازيل لم يتم تحقيق أى تقدم ملموس بعد لتحسين أوضاع العالم ووضع حل جذرى لمشكلاته المتفاقمة رغم خروج القمة بعدد من التوصيات لحماية كوكبنا من المخاطر البيئية كارتفاع درجة حرارة جو الأرض والجفاف والتصحر وندرة المياه فى بعض البقاع والحفاظ على التنوع البيولوجى للكائنات الحية المختلفة.

وقد افرد التقرير الدولى قائمة المشكلات التى تفاقمت منذ القمة العالمية منها ارتفاع عدد سكان المعمورة بزيادة قدرها ٤٥٠ مليون نسمة فى الوقت الذى لا يستطيع أكثر من مليار إنسان الحصول على الطعام واختفاء مساحات شاسعة من الغابات بسبب قطع الأشجار وتزايد انبعاث ثانى أكسيد الكربون الناتج من احتراق الوقود الأمر الذى يهدد المكونات الأصلية للغلاف الجوى للأرض.

ويقول التقرير إن الدول الكبرى لم تلتزم بتوصيات القمة والخاصة ما يتعلق ببندين هامين وهما اولا خفض معدل الانبعاثات الكربونية الناتجة عن احتراق الوقود الحفرى المسببة لارتفاع حرارة الجو وثانيا حماية التنوع البيولوجى للكائنات فى ذلك الغابات.

واوضح التقرير أن هناك ثمانى دول كبرى تمثل ما أسماه بالثقل البيئى، وهى الولايات المتحدة والمانيا واليابان وروسيا والصين والهند، بالإضافة إلى البرازيل واندونيسيا يمكن أن تتحكم فى مصير كوكب الأرض إذا تمثل ٥٦٪ من عدد سكان العالم و ٥٣٪ من اجمالى مساحة الغابات، وأشار إلى انها يمكن أن تلعب دورا كبيرا فى الحوار وإزالة الخلافات بين دول الشمال الصناعية الغنية ودول الجنوب النامية الفقيرة.

والقى التقرير باللوم على المؤسسات الدولية لفشلها فى مواجهة المخاطر البيئية، وكذلك الدول الغنية المتارجحة فى التزاماتها تجاه تلك القضايا البيئية، وبلل على ذلك بعدم التوازن فى تمويل برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة وبرنامج البيئة بالمنظمة الدولية.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٧

استمرار جهود مقاومة بقعة النفط في بحر اليابان

سفن روسية تنضم للصيادين المتطوعين لمواجهة الكارثة البيئية

طوكيو ـ وكالات الانباء: واصلت امس السلطات اليابانية جهودها لرصد واحتواء التسرب البترولي الذى وقع نتيجة انشطار ناقلة بترول روسية في بحر اليابان. تمكنت السلطات من رصد بقعة زيت متسربة من حطام الناقلة بالقرب من مجمع طاقة نووية في مدينة تاكاهاما.. اوضح مسئولون في شركات الطاقة الكهربائية ان بقعة الزيت التى تمتد لمسافة ٥٠ مترا تقريبا تقترب من الجزء الأوسط لسياج بترولي لتقيم لحماية جهاز خاص بامتصاص المياه بمجمع الطاقة النووية في المدينة. واشار المسئولون إلى إقامة حواجز بترولية مشابهة لحماية العديد من المجمعات والمنشآت النووية في مقاطعة «فوكوى» من التسرب النفطي الذى يعتبر الاكبر من نوعه الذى تتعرض له اليابان. واضاف المسئولون الى ان شبكة الحواجز والتيارات المواتية حالت حتى الآن دون وصول بقعة النفط لتهدد سواحل اليابان الى محطات نووية على طول سواحل البلاد الشمالية. كانت السلطات قد رصدت بقعة جديدة طولها ٢٠ كيلو متر شرقي تجمعات البقعة النفطية الرئيسية. واستبعد مسئولون في محطات الطاقة النووية الـ١٥ التى تعد اكبر تجمع من نوعه على مستوى العالم، خطر حدوث أى ضرر حقيقي على المحطات حتى لو دخلت البقع النفطية انابيب السحب التابعة للمحطات النووية الموضوعة على عمق خمسة امتار فقط تحت سطح البحر حيث يتحمل نظامها استيعاب كميات محدودة من النفط.. كان مسئولون قد اعربوا عن مخاوفهم من تهديد البقعة البترولية على محطات الطاقة النووية خاصة بعد ان بدات البقع النفطية تنتقل تدريجيا من السطح الى العمق نظرا لثقل النفط. وقد ارسلت وكالة السلامة البحرية نحو عشرة زوارق تطهير الى خليج واكاسا بعد رصد ما يصل الى مائة بقعة نفطية هناك.

وفي مقاطعة «ايشيكاوا» شمال شرقي اليابان انضم الصيادون الى المتطوعين في اكثر من مائة منطقة على طول ساحل بحر اليابان لمواجهة هذه الكارثة البيئية. وقامت الجمعيات التعاونية الخاصة بالمصائد بعمليات ازالة للبقعة التى يبلغ حجمها نحو ١٧ الف طن كانت تحملها الناقلة الروسية عند انشطارها الى جزءين لوائل الشهر الحالي. واعرب المسئولون عن مخاوفهم من ان تكون الناقلة الغارقة والراقدة على عمق الفي متر لاتزال مليئة بالنفط ويمكن ان تحدث تسربا نفطيا جديدا.

ورغم تساقط الثلوج وسوء الأحوال الجوية في المنطقة ارسلت روسيا سفينة للمشاركة في ازالة البقع النفطية وعمليات التطهير ومن المقرر ان تلحقها سفينة ثانية قريبا.



طابور من الصيادين المتطوعين يشاركون في عمليات التطهير



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

تحذير علمي: ٢ مليارات دولار خسائر متوقعة من تآكل شواطىء الاسكندرية ورشيد

كتب - وجدى رياض:

فى سيناريو كالكابوس ، افزع الحاضرين من الخبراء والعلماء واستغرق عرضه ١٠ دقائق قدم الدكتور محمد الراعى عميد معهد الدراسات وبحوث البيئة بجامعة الاسكندرية ، مستقبل اراضى الدلتا الخصبة ، إذا ارتفع منسوب سطح البحر نصف متر فقط بسبب تغيرات المناخ المتوقعة ، وارتفاع درجة حرارة الارض المحتمل بسبب النشاط الانسانى ، وانبعاث غازات الكربون ، والتى تقاس بانها ٢٥٠ طن كربون كل ساعة لكل مليون من البشر!!

الدراسة باحت بها صور القمر الصناعى الامريكى «لاندسات» عن تآكل شواطىء الاسكندرية ورشيد ، وقال عميد المعهد إن الارقام اكدت ، ان الخسارة تبلغ ٢ مليارات دولار ، وهو ثمن ما سوف نفقده من اراض ومشروعات وبنية اساسية ، وسوف يترتب علي ذلك بطالة لـ ٢٠٠ الف عامل وموظف واكد ان هذا الارتفاع المفترض سوف يؤدى الى غرق مساحة ٥١٪ ، من اراضى الدلتا الغنية .. وهذا معناه غرق ٩٣٪ من اراض زراعية !

وصرح الدكتور الراعى بان هذا السيناريو تم وضعه بافتراض عدم بناء أى سياسة وقائية . من الآن وحتى عام ٢٠٢٠ . الدفء العالمى ، مشكل عالمية ، اثارها مؤتمر البيئة والتنمية « قمة الارض» بريو دى جانيرو ، ووقعت على الاتفاقية كل الدول ومنها مصر ، للتخفيف من انبعاثات الغازات الستة ، المسببة لارتفاع درجة حرارة الارض.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ . ١ يناير ١٩٩٧

تمثل أهمية سياحية وتنتج ثلث انتاج مصر السمكى

اهتمام مصري ملحوظ بتطهير البحيرات من التلوث

□ كتب ـ يسرى محمد :

أولت مصر مؤخرا اهتماما ملحوظا ببحيراتها الداخلية من أجل النهوض بها وتطهيرها من الملوثات التى تعرضت لها خاصة بعدما أعلن محافظ الدقهلية عن تسمم اسماك بحيرة المنزلة بالاضافة إلى الأهمية السياحية التى تتمتع بها بعض هذه البحيرات مثل بحيرة قارون بالفيوم والتمساح بالاسماعيلية والمنزلة ببورسعيد ودمياط والدقهلية.

فمصر تضم نحو 9 بحيرات هى المنزلة والبرليس وادكو ومريوط والبردويل وقارون والريان والبحيرات المرة والتمساح ويصل انتاج هذه البحيرات إلى نحو 136,4 الف طن من الاسماك مقابل 407 الاف طن حجم انتاج مصر الكلى من الاسماك من مصايد البحر الأحمر والمتوسط والنيل وفروعه والسد العالى والاحواض السمكى وذلك حسب احصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عام 1995.

وتعتبر بحيرة المنزلة من اكثر المسطحات المائية تعرضا للتلوث ونتيجة لذلك تناقصت مساحتها من 750 الف فدان إلى نحو 120 الف فدان فقط ولذلك وحسب ما يقوله محمد هلالى مدير المكتب الفنى لمحافظة بورسعيد فقد باشرت المحافظة عدة اجراءات من أجل حمايتها منها ما تم مؤخرا من جانب جهاز شئون البيئة الذى قرر اعتماد نحو 3,5 مليون جنيه من جانب جهاز شئون البيئة من أجل القيام بمشروعات المعالجة من التلوث بمنطقة شمال شرق بحيرة المنزلة.. وأضاف أن المحافظة قد نفذت ايضا مشروعا لتطهير البحيرة بالاستعانة بمكتب خبرة كندى بتكلفة 10 ملايين دولار دفعتها الامم المتحدة والحكومة الدنماركية واقيم المشروع على 3 مراحل تنتهي خلال العامين القادمين وتشمل الاعمال اقامة محطة مضخات لتنقية مياه مصرف بحر البقر ومرورها داخل احواض ترسيب لتنقيتها من المواد العالقة وتوجيه جزء منها إلى المزرعة السمكية التابعة للمحافظة التى ستقام على مساحة 300 فدان كما سيتضمن المشروع إقامة محطة للمعالجة تقام على مساحة الف فدان.

وفى محافظة الدقهلية يؤكد محافظها فخر الدين خالد أنه ستتم دراسة الاسباب الحقيقية وراء تلوث البحيرة من خلال علماء متخصصين خاصة وأن المواد السامة التى تم اكتشافها تؤكد ارتفاع نسبة الزئبق والرصاص الذى يؤدى إلى التسمم.. وأضاف أن شرطة المسطحات المائية هى التى تقوم حاليا بتنفيذ قرار منع الصيد.. وأنه من المنتظر أن يتم تنفيذ عدد من المشاريع البيئية من اجل تطهير البحيرة وانهاء ازمتها.

فيما تطرق محافظ دمياط المستشار احمد عبدالعزيز سلطان إلى قضية اخرى وهى أهمية البحيرة فى مجال خدمة السياحة حيث يوجد بها بعض الجزر مثل جزيرة الدهب التى يمكن ان تستخدم فى اغراض السياحة الترويحية واستغلال بعض شواطئها فى سياحة صيد البط والاسماك.. وأنه قد سبق وأن تم عمل زيارات مدنية للمنطقة لتخطيطها سياحيا.. واضاف أن البحيرة تقع شرق محافظة دمياط ويعمل بها نحو 250 مركبا شراعيا للصيد وأن المحافظة قد سبق وان نفذت عدة مشاريع لتطهيرها منها تطهير الفتحات الموصلة بين منطقة المثلث ببحيرة المنزلة والبحر المتوسط وانشاء 3 فتحات جديدة هى فتحات العلامة والكراكة والشيخ على.

ولم تكن بحيرة المنزلة هى البحيرة المصرية الوحيدة التى تتعرض للتلوث بل أن هناك بحيرات اخرى منها بحيرة البردويل التي تبلغ مساحتها نحو 164,370 فدان وتقع بمحافظة شمال سيناء وعنها يقول المهندس مصطفى بكير مدير العلاقات العامة بالمحافظة أنها ارتبطت بالجهات العلمية من اجل الحفاظ عليها وحمايتها



وفى مقدمة هذه الجهات جامعة قناة السويس ممثلة فى كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش وكلية العلوم بالاسماعيلية والمركز القومى للبحوث الزراعية واكاديمية البحث العلمى.. مشيرا إلى أنه قد تمت تنفيذات أخرى لتطويرها وحمايتها من التلوث بتكاليف 47 مليون جنيه وشملت الاعمال اقامة فتحة جديدة من البحيرة إلى البوغاز على البحر المتوسط وانشاء حاجز امواج حتى لاتنهار هذه الفتحات المؤدية من البحيرة إلى البحر وأوضح انه سيتم انشاء قناة لعبور سفن الصيد بطول 18 كيلومترا داخل البحيرة يوازيها طريق مرصوف طوله 15 كيلومتر.

أما على صعيد بحيرة قارون التى تعتبر من اشهر البحيرات المصرية وتتراوح مساحتها بين 200 و 250 كيلومترا مربعا ويتراوح عمق المياه بها ما بين 5 و6 أمتار و وتصل سعتها التخزينية إلى نحو 650 مليون متر مربع من المياه فتؤكد أخر التقارير عنها ان يتم حاليا استخراج الاملامح الزائدة منها لإعادة مياه البحيرة إلى مستوى الملوحة الملائمة لنمو الكائنات الحية البحرية كما سيتم استقلال الاملاح فى مشروع كبير تصل انتاجيته حسب الدراسات المبدئية إلى نحو 100 الف طن من املاح للبريتات الصوديوم و200 الف طن من املاح كلوريد الصوديوم و20 الف طن من املاح الماغنسيوم.



مأساة حديقة!

الحديقة تحولت إلى تلال من القمامة ولا أحد يتحرك

فى الحى السابع بمدينة نصر امتدت يد الاهمال لتغتال الحديقة الواقعة فى تقاطع شارعى عبدالله العربى والخليفة القاهر بعد ان تحولت الى مقلب قمامة عمومى لكل اشكال وانواع المخلفات .

وبدأت مأساة الحديقة منذ فترة طويلة ورغم انها مخصصة ضمن تخطيط شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير كحديقة إلا ان الاعتداءات بدأت تقع عليها وفوجئ الاهالى بتحويل مساحات منها الى مساكن بعد ان تم اقتطاع هذه المساحات «وتسويرها» بالاسلاك.

وفى محاولة من السكان لوقف تلك التعديات قاموا بتشجير ماتبقى من ساحة الحديقة ليبدأ اللون الاخضر فى النمو والانتشار الا أن الحلم تبدد بعد انهيار عمارة مصر الجديدة ونقل مخلفاتها الى الحديقة لتقتل الرمال والطوب وباقى المخلفات الاشجار، ولان الحكومة هى التى بدأت فى قتل الحديقة عن طريق نقل المخلفات بسياراتها فقد اعطى ذلك الضوء الاخضر للاخرين للسير فى نفس الطريق ولتتحول الحديقة الى مقلب قمامة عمومى رغم كل قرارات الحكومة بالحفاظ على المساحات الخضراء وتنميتها .

احمد مسعود



على مسئولية البورسعيديين

القطاع البورسعيدى فى بحيرة المنزلة .. خال من التلوث!

بورسعيد - من محمد ابو الشهود:

اكدت الفحوص الميدانية والمعملية خلو القطاع المائي البورسعيدى فى بحيرة المنزلة من اى ملوثات وسلامة اسماكها في البحيرة والاسواق.

اعلن ذلك د. احمد عادل عبد العزيز مدير عام الصحة ببورسعيد وقال ان لجنة ثلاثية مكونة منه ومدير عام التجارة والتموين ومدير عام الثروة السمكية تشكلت بقرار من المحافظ اللواء مصطفى صادق وعقدت معه سلسلة من الاجتماعات ودرست ميدانيا ومعمليا ابعاد المشكلة واستقرت فى نهاية اعمالها على النتائج التالية:

اولا: لم تظهر حتى الآن اية اسماك نافقة فى قطاع بورسعيد.

ثانيا : تم سحب ٣٨٢ عينة من جميع اسواق الاسماك بالمحافظة ويفحصها في المعمل البكتريولوجي ومعمل السموم جاءت نتيجة التحاليل سلبية فى اختبارات التسمم الحادة وسلبية لـ ١٥ مبيدا حشريا وسلبية للمعادن الثقيلة من رصاص وزئبق وكادميوم ما عدا ١٣ عينة فيها زئبق وهذه العينات كانت أول ايام الحملة الارجح ان كمياتها كانت مشتراة من الدقهلية او دمياط بدليل انه بعد حظر الصيد فى القطاعات المائية التابعة للدقهلية توقف شراء الاسماك منها وخلت جميع العينات التى اخذت من الاسواق من اى اسماك مصابة.

ثالثا: انه مع بداية ظهور التلوث فى محافظة الدقهلية تاكدت اللجنة من سلامة مياه بورسعيد بدليل ان العينات التي تم سحبها فى نفس ذلك الوقت كانت سلبية وخالية من اى ملوثات.

رابعا: أرجعت اللجنة اسباب نظافة مياه بورسعيد وسلامة اسماكها الي ان البحيرة من ناحية بورسعيد متصلة بمياه البحر الابيض المتوسط وهو ما قلل وخفف من اثار اى مبيدات او ملوثات فضلا عن عمليات المد والجزر وابتعاد قطاع بورسعيد عن مصادر التلوث.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مذبحة «خضـــراء» في مدينة نصر:

اغتيال الحديقة الدولية!

التـــعـدى على ١٣ ألف مـتـــر في قلب الحديقة تحت سمع المسئولين وبصرهم !

مدير عام الحديقة:

استثمرنا الأرض في إقامة «مدينة ملاهي» وليس في سلطتي

الاعتراض على المشروع



المصـدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

القاهرة.. تلك المدينة الساحرة.. الصامدة على الاعتداءات المتكررة. لأشجارها الجميلة. تصرخ وتتألم وربما لاتتكلم للظلم الواقع عليها في كل مكان .. حتى جاءت القرارات الحازمة والحاسمة للسيد رئيس الوزراء بوصفه الحاكم العسكرى بإزالة التعديات على الخضرة حفاظا على المظهر العام وصحة المواطنين .. وتاكيدا على جدية الحكومة فكان قرارة بإزالة تعديات شركة المقاولون العرب في الجزيرة المواجهة لنادى الجزيرة مما كان له الكثير من الاستحسان لدى المواطنين من كافة فئات الشعب.. ولكن .. يظل غول الاعتداءات والعشوائية باقيا لايهتز حتى ظهر في المدينة الصحية لمواطنى القاهرة ـ الحديقة الدولية بمدينة نصر ـ وظهر ـ الغول ـ في شكل مدينة للملاهى تقام بسرعة الصاروخ على ارض الحديقة على مساحة ١٣,٥ الف متر مربع..

وكان القاهرة ليست بها مساحات شاسعة تصلح لمثل هذة المدن ـ الملاهى ـ وكان الجميع إستكثروا على الشعب أن يتنفس هواء نظيفا في مكان حلمنا به كثيرا ليكون حديقة محترمة يستطيع الانسان البسيط ان يقضى فيها وقتا ممتعا وسط الخضرة!!

القضية إذا خطيرة ولها ابعاد كثيرة ولذلك وحرصا منا على المصلحة العامة تركنا الجميع يتحدث ومنهم المسئول عن الحديقة والمواطنون وكان هذا التحقيق.

في البداية توضح السيدة سهام محمد ـ مهندسة أن إقامة الحدائق في اى مكان بالقاهرة يمثل في الحقيقة عملا حضاريا يستحق التقدير فعندما اقيمت الحديقة الدولية عام ١٩٨٧ على مساحة ٦٠ فدانا تقريبا استبشر اهالى المنطقة بها خيرا .. حتى أن اسعار الشقق بالمنطقة المطلة على الحديقة مباشرة تضاعف سعرها لتصل الى أرقام فلكية.

وتضيف عندما نشاهد الخضرة في كل مكان بالحديقة تنتابنا سعادة رائعة وخاصة عندما نجد الأطفال سواء المدارس أو من سكان المنطقة يقضون الأوقات الممتعة في هذا المكان .. الا انه وكما يقول المثل «الحلو مايكملش» .. فوجئنا بقيام إحدى شركات المقاولات باقامة مبان على أحد الشوارع بامتداد شارع العقاد بعمق كبير داخل الحديقة نفسها..

وتقول في دهشة لم نصدق مايحدث فقد عرفنا أن المسئولين عن الحديقة وافقوا على إنشاء مدينة للملاهى بها العاب ومحلات لشراء الهدايا بمايعنى تكدسا واختناقات بسبب كثرة السيارات التى سترتاد هذا المكان .. كيف يحدث هذا .. في الحديقة الوحيدة التى يفضلها اغلب المصريين .. هل هو ضعف الأمكانيات المادية التى تحتاجها الحديقة للصرف على تطويرها .. إذا كان الامر كذلك فلايمكن ان يكون سببا منطقيا فنظرة واحدة على الأعداد الضخمة التى تذهب للحديقة تؤكد الزيادة المستمرة في الدخل المادى.

المبدا لايتجزا

● وجهة نظر اخرى يضيفها وليد عبدالكريم ـ محاسب بقوله لقد اكدت الحكومة اكثر من مرة جديتها في إزالة مخالفة مقامة منذ اكثر من خمسة عشر عاما فما بالنا بمخالفة بيئية تقام وتعلو أمام أعيننا جميعا تتحدى كل القوانين بالرغم من أن هذة الحدائق تخضع للحكومة وبالتالى فما أسهل ان تزال فورا.

ويضيف أن المبادئ لاتتجزا فالحديقة مقامة من اجل نشر الخضرة باعتبارها متنزها ورئة تشجع المواطنين على ارتيادة .. أما اماكن او مشروعات الملاهى التى يريدون إقامتها فاعتقد ان مكانها الطبيعى بعيدا عن الازدحام السكانى.

ويضيف ماهى الجدوى من إقامة مدينة للملاهى اليس العائد المادى ـ إذا كان كذلك فهناك مناطق في أطراف المدينة في القاهرة الجديدة وطريق مصر ـ الأسماعيلية وليس في مدينة نصر التي ستتحول بعد بضع سنوات إلى منطقة مزدحمة بالسيارات قبل السكان ـ مثل وسط المدينة.

ويضيف خالد هاشم ـ تاجر ـ في دول العالم توجد حدائق عامة رائعة بها كل شئ وايضا ملاه ولكن مساحتها لاتقل عن الف فدان ومراعا فيها كل شيء التوسع المنتظر. اماكن للسيارات ـ وايضا وهذا الأهم بعدها عن السكن اى وضعها في اطراف المدينة

ويؤكد ان هذة الحديقة اقيمت من



أجل الخضرة ولابد ان تظل كذلك .. نحن شعب مغرم بالخضرة والماء بحكم تربيتنا بالقرب من نهر النيل ولذلك فلابد من عدم تشويه هذه الحدائق بمثل هذة المشروعات حتى وإن كان العائد مئات الملايين فالخضرة من الواجب ان تظل كذلك أو نعمل على نموها بالرعاية والحب وليس بالمخالفة والعشوائية!!

ويشير إلى أن هناك جهودا رائعة من الحكومة لزيادة الرقعة الخضراء في مناطق كثيرة من العاصمة .

وهناك دليل رائع على ذلك وهو إقامة حديقة جميلة في مكرم عبيد بمدينة نصر إلى جانب بعض الحدائق المتخصصة الاخرى بما يعني الإصرار المتزايد من المسئولين على نشر المساحة الخضراء.. أما الملاهي والمشروعات - الترويحية - الاستثمارية فهي ليست ضمن خطة الحكومة لانه ليس من المصلحة العامة أن تباع أراضي الحدائق ويتم اغتيال الخضرة وإلا تحولت الحكومة الى مجرد سمسار عقارات يبحث عن الربح فقط

رؤساء الدول

● يضيف أسامة فاروق - موظف - أن الحديقة الدولية كانت عنوانا رائعا لاهتمام الدولة بالمحافظة على البيئة من خلال إقامة هذه الحديقة التي يقوم بزيارتها اي رئيس دولة يأتي الى مصر لزرع شجرة تظل باسمه دليلا على الصداقة والمحبة أي ما يؤكد حرص الدول الأجنبية على إبقاء ذكرى لها في مصر فقامت كل دولة بإقامة جناح يشير إلى اهم ما يميزها وتقوم هي برعايته والاهتمام به ولذلك يشعر أي زائر للحديقة بانه قام بزيارة مجموعة دول في وقت واحد من خلال هذه الاجنحة مثل جناح المغرب والبحرين وقطر والامارات والسعودية والمانيا وفرنسا وكلها أماكن ومنشآت رائعة مليئة بالخضرة والورود وما تشتهر به هذه المدن العالمية

ويطالب بان تبقى هذه الحديقة كما كانت للخضرة فقط ليتمتع بها اطفالنا الاعزاء المحرومون من هذه الاماكن

فلا احد يستطيع أن ينفي افتقار المدارس إلى الملاعب لاغتيال المساحات الفضاء بما يعني عدم وجود اماكن تصلح للصغار افضل من هذه الحديقة التي يرتادها الكبار قبل الصغار.

بكل لغات العالم

● وتؤكد هالة ابو زيد - طبيبة.. أن السعادة التي تدخلها هذه الحديقة في نفوس المواطنين لاتعوضها اى أموال فمن حق أى فرد التمتع بهذه الأماكن ونحن نثق أن الحكومة لن تبخل على الشعب بمثل هذه المنشآت الضرورية لتكون مقولة - بيئة نظيفة - مبدأ حضاريا تسعى الحكومة لتحقيقه دون مبالغة ولكن من خلال افعالها التي تؤكد كل يوم حزمها في أي مخالفة تضر بالبيئة والوجة الحضاري لقاهرة المعز

■...... ....

إذا ما الهدف من إقامة هذه الحديقة هذا السؤال طرحناه على عبد العزيز الدريني مدير عام الحديقة الدولية والذي بادرني بقولة أن اقامة مدينة الملاهي كان ضمن التخطيط الأصلي للحديقة الدولية التي أقيمت عام ١٩٨٧ على مساحة ٥٥ فدانا ولكن تنفيذها تأخر الى عام ٩٤ في إنتظار طرح مزاد علني لإقامة هذه المنشأة على مساحة ١٢,٥ ألفا متر مربع بقيمة استغلال سنوي مليون و ١١٠ الف جنيه وتكون مدة العقد عشر سنوات.

ويضيف أن مبنى الخدمات الجاري إنشاؤه يتكون من صالة بوليبح، وملاه مغطاه للأطفال وعدد من دور السينما و٨ محلات لألعاب الفيديو، جيم والبلياردو و٨ اماكن لخدمة رواد الملاهي وبيع الماكولات

واساله عن قيمة دخل الحديقة الدولية، فيقول أن الحديقة تقوم بالصرف على عدة حدائق أخرى فدخلها يمثل ٧٢٪ من موارد الحدائق كلها. فنحن الحديقة التي تكاد تكون الوحيدة المستقبلة لرحلات المدارس والجامعات الى جانب فئات كثيرة من المواطنين ويكفي أن نعرف انه خلال ايام العيد الماضي الثلاثة كان عدد الزائرين ١٨٠ الف زائر

ونسأل مدير الحديقة اذا كانت الحديقة تحقق العائد [illegible] يفيض عن حاجتها لدرجه انها تقوم بالانفاق على حدائق أخرى فما الذي يدفعها الى بيع او تأجير قطعة من أرضها لإقامة هذه الملاهي؟

فيقول مدير عام الحديقة ليس من سلطتي الاعتراض على تنفيذ [illegible] منشأ فهناك المسئولون الذين وافقوا من البداية على إقامة المشروع من خلال لجان كثيرة ثم أن الفدادين الخمسة التي ستقام عليها مشروعات الملاهي غير مزروعة حاليا وليس من السهل زراعتها!!

ملحوظة: لم نعلق على هذا الخبر لتناقضه مع أقواله السابقة [illegible] الدخل المادي للحديقة!!

ويستمر مدير عام الحديقة الدولية في كلامه بقوله ان تكاليف المشروع تبلغ ١٥ مليون جنيه ويوجد في العقد غرامة تاخير قيمتها ١٥ مليون جنيه وقد تم سحب العملية من المستثمر من عام ٩٥ نتيجة تأخره في التنفيذ وسداد الاقساط

من خلال كلام المسئول عن الحديقة عرفنا أن مشروع الملاهي يحقق دخلا قدره مليون و [illegible] العام!!

ومن خلال كلام [illegible] عرفنا بأن دخل الد[illegible] فقط كان ١٨ الف جنيه

ونحن نتساءل [illegible] هي الأهداف - القومية - من وراء اقامة مدينة للملاهي في أشيك حديقة للخضرة في القاهرة هل من أجل المال الاموال موجودة؟!

اذا ما هو السبب؟!

نحن في انتظار معرفة السبب المنطقي وخاصة ونحن نعاني أزمة ولانعرف هل هي في الخضرة أم في الضمير؟!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يونيه ١٩٩٧

..ونظرة أخرى

حلوان تستعيد مجدها وموقعها

فى إطار برنامج للتنمية المتواصلة يعقد فى مقر وزارة الدولة لشئون البحث العلمى الاحد بعد القادم ملتقى هام تراسه السيدة، سوزان مبارك لمناقشة إمكانيات وسبل تنفيذ النهوض بمدينة حلوان وماهى أدوار الجهات المختلفة وكيفية تدبير التمويل وحشد كل الامكانات. قالت الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة لشئون البحث العلمى انها إنطلاقا من توجهات قطاع البحث العلمى فى خدمة مصالح المواطن وقضايا التنمية، وبالتنسيق مع وزيرى قطاع الأعمال والدولة للتنمية الادارية والبيئة، وبالتعاون الدولى، وعدد من الجهات المحلية والدولية.. جرى الاعداد لبرنامج قومى للتنمية المتواصلة بحلوان من خلال منهج علمى يعتمد على سبعة مبادىء هى: التنمية البشرية - حماية البيئة - تطوير الخدمات الصحية - تطوير العمليات الصناعية واقامة بنى اقتصادية مناسبة - تطوير البنية المؤسسية والتنظيمية - تكامل الجهود الحكومية والشعبية - استقطاب اهتمامات الجهات المساهمة الوطنية والدولية لتمويل وتنفيذ برنامج التنمية المتواصلة.

وقالت الدكتورة فينيس انها تعلق امالا كبيرة على هذا اللقاء الذى ستراسه السيدة الفاضلة سوزان مبارك والذى سيبدا بكلمة من الوزيرة ثم كلمة عن المشروع من الدكتور مختار الحلوجى المنسق القومى للبرنامج.



المصدر : 

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٧

حكومة الجنزورى .. ومعاهدة السلام المرتقبة للبيئة

د. طارق عبد العظيم أحمد

عميد كلية التجارة - فرع بنها -
جامعة الزقازيق

لاشك أن حكومة الدكتور الجنزورى قد حققت منذ أن تولت - أمانة المسئولية - العديد من النجاحات والانطلاقات فى مختلف المجالات بصفة عامة، وفى مجال دفع وتشجيع الاستثمارات بصفة خاصة ، وهذا يقودنا الى التفاؤل بأن قضية الاهتمام بالبيئة، يمكن أن تعالج بروح جديدة، وفكر ثاقب ومنهج علمي.. يؤدى فى النهاية الى الحد من التدهور البيئى المتعاظم، والذى ينعكس فى النهاية على نوعية وجودة الحياة لكافة الكائنات الحية، فالانسان ليس وحده فى البيئة لأنه ليس كل نسيج الحياة ولكنه مجرد خيط فيها.. ويقدر الاهتمام بالاصلاح الاقتصادى فإنه يجب ان (يتزامن) بل (ويتزامل) مع الاصلاح البيئى وهذا يتطلب (تعاونا) دون أدنى (تهاون) للنهوض بالبيئة.. لذلك فإن فعالية وكفاءة المؤسسات التى تتصدى للمشكلات البيئية هى حجر الزاوية لنجاح المواجهة والمعالجة، فوجود وزارة وجهاز لشئون البيئة هو أمر جدير «بالإشادة»، كما أن عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم لوزارة شئون البيئة وجهاز البيئة أمر جدير.. بالاشارة، كما أن وجود قانون للبيئة شيء يثير «الإعجاب والأمل» كما أن عدم تطبيق هذا القانون فى الواقع العملى أمر يدعو الى «التعجب والألم».

● إننا (نطمح) بل و(نطمع) ان تتصدر قضايا البيئة قائمة الأولويات لأجندة فريق العمل الوزارى بقيادة «المايسترو» الدكتور الجنزورى فى عام ١٩٩٧ وذلك ضمن الأعمال التحضيرية الكبرى التى تستعد بها مصر لدخول القرن الحادى والعشرين، وذلك أنه لا تعارض بين النهوض الاقتصادى، والنهوض البيئى .

بل إن (مناهضة) الاصلاح البيئى يعنى (معارضة) النمو الاقتصادى، فالبيئة والاقتصاد هما «المفهوم التوءم»، ووجهان لعملة واحدة، بل ان بيئة نظيفة وآمنة هى المناخ الصالح للنمو والتطور الاقتصادى المرجو.

● ومن حيث المبدأ تعتبر البيئة هى المكان الذى يجب ان يعمل فيه معا «الاقتصادى المتخصص»، وعلماء البيئة المتخصصون، إن كلا الطرفين لابد وان يعقدا «معاهدة سلام»، ذلك ان علاقة الانفصال والانفصام التى (سادت) علاقات الطرفين و(سادت) طوال الخمسة والعشرين عاما المنقضية، لابد من وضع نهاية سعيدة لها، فالشمس لا تغيب الا لتشرق ولا تخبو الا لتسطع، مثل نبض القلب الذى تؤكد لحظات سكونه نبضاته ودقاته المتتالية.

● والاقتصاديون لا ينكرون (مشروعية) القضايا البيئية، فالبيئة النظيفة ينظر اليها باعتبارها مخرجا اقتصاديا مرغوبا فيه من منظور النظرية الاقتصادية..

وهناك عدة خطوات يمكن ان تشكل معا منهجا متكاملا واطارا للمواجهة : -

● الخطوة الاولى : تنمية الوعي البيئي، ولا يتأتى ذلك فقط من خلال أدوات الاتصال السمعية والبصرية وليس أيضا بالارشاد والنصح، بل لابد من تطبيق قانون البيئة «نصا وروحا» بكل حسم، لان القانون بلا جزاء كالنار التى لا تحرق والشمعة التى لا تضيء، ويجب ان تكون الوحدات الحكومية الخدمية والانتاجية قدوة فى احترام (قانون البيئة) قبل المواطن التزاما وسلوكا.

● الخطوة الثانية : ضرورة شمول تكلفة الانتاج التكلفة الاقتصادية جنبا الى جنب مع التكلفة الاجتماعية والأعباء القومية «تكاليف التلوث»، فمن الضرورى أن يتم تحميل تكاليف الانتاج السلعى والخدمى بتكاليف مواجهة التلوث مع ترشيد وخفض التكاليف الكلية، حيث أن الاقتصادى حريص على الوفاء بالتكاليف والأعباء الاقتصادية، وقد يسعى إلى تقليص التكاليف الإجتماعية والأعباء القومية على زعم خاطيء مؤداه أن الأسواق لا تقدر تكاليف التلوث، فكل مشروع إقتصادى يجد فى البيئة عادة المكان الذى يمكن من خلاله التخلص من النفايات والمخلفات والعوادم دون تحمل أدنى تكلفة، وقد تصل الجريمة إلى حد إلقاء هذه الملوثات فى مجرى النيل الخالد، وما يحدثه ذلك من آثار سلبية على الصحة العامة، وحتى عروس البحر الأبيض المتوسط «الأسكندرية» لم تسلم من الأضرار البيئية المتعمدة، عندما صدر قرار [ليس فى عهد المحافظ الحالى] بالصرف فى البحر، وما ينتج عن ذلك من أضرار جسيمة تنعكس على سلامة المواطنين والثروة السمكية فضلا عما تحدثه بعض السفن من تفريغ للشحوم والزيوت وإلقاء المخلفات مما يهدد سلامة الشواطيء.

إن الهدف الأسمى هو تصميم وبناء اقتصاد قومي يمكن أن تنمو فيه بسرعة مستويات المعيشة ومعدلات نمو الناتج القومي ولكن دون أن يحدث تلوث.

■ الخطوة الثالثة: إنشاء مجلس أعلى لشئون البيئة برئاسة رئيس مجلس الوزراء أو نائبه وعضوية الوزراء المعنيين بالبيئة مثل وزارة الصناعة ووزارة الزراعة والرى

والبحث العلمى وغير ذلك من الوزارات التى يمكن أن يجمعها إطار متكامل واستراتيجية محددة تتسم بالشفافية والافصاح وتطبيق قاعدة الالتزام بالتبصير، وذلك أن قضية البيئة تتطلب تضافر مختلف الوزارات المعنية بقضايا ومشكلات البيئه، وهذا الاتجاه يتمشى مع خطوات الاصلاح الإدارى بالغاء وزارة السكان وإنشاء مجلس أعلى لها، وكذلك مع ما هو - سائد - من وجود مجلس أعلى للشباب والرياضة. فقضية البيئة قضية قومية متغلغلة فى العديد من الوزارات والهيئات وتتطلب التنسيق والتوجيه المستمر بين الوزارات حتى تتحقق وحدة الإيقاع ووضوح الرؤية..

■ الخطوة الرابعة: نقل مراكز الإنتاج والخدمات والورش من الكتل السكنية والحيز العمرانى إلى أماكن بعيدة عن نطاقها ووضع برنامج زمنى لتنفيذ ذلك دون إبطاء.

■ الخطوة الخامسة: ضرورة تكاتف المحليات بجناحيها التنفيذى والشعبى المجالس الشعبية، وذلك للعمل على تحقيق النظافة والحفاظ على البيئة خاصة وأن الإدارة المحلية بعد أن قامت بتصفية المشروعات التى كانت تديرها وبيعها للمواطنين، قد أصبحت [متفرغة] للارتقاء بالمجتمع المحلى ويتطلب ذلك حشد الجهود الذاتية جنبا إلى جنب مع الإمكانات الحكومية، وتوفير القوة الميكانيكية لحملات النظافة اليومية، والحاويات، ومحارق القمامة، وتوفير عمال النظافة سواء الدائمون أو الموسميون، مع العمل على وضع خطة لتشجير مختلف المناطق.

■ الخطوة السادسة: إيقاف البناء على الأراضى الزراعية وتعديل القانون الذى يواجه هذه الظاهرة وسد كافة الثغرات فيه بما يحقق الحفاظ على أرض مصر الخضراء فى الوادى القديم. ومما هو جدير بالذكر أن الأقمار الصناعية سجلت اقتطاع حوالى ١٠ آلاف فدان يوميا فى [مرحلة الغزو الأكبر] للأراضى الزراعية التى كان محصلتها أن فقدت مصر مليون فدان من أجود وأخصب وأصلح الأراضى الزراعية ذات الإنتاجية العالية لتتحول قرى مصر من الانتاج إلى الاستهلاك.

■ الخطوة السابعة: وضع استراتيجية للخروج من الوادى القديم الى الوادى الجديد وذلك من خلال مشروع قناة توشكى [والذى أطلق الرئيس مبارك منذ أيام إشارة البدء فى تنفيذه)، وكذلك مشروع سحارة ترعة السلام بسيناء.. فهذان المشروعان سوف يكونان بمثابة رئة جديدة لمصر وإنقاذ البيئة للأجيال القادمة..

■ الخطوة الثامنة: تدعيم المؤسسات ومراكز البحوث العاملة فى مجال حماية البيئة وتزويدها بقاعدة بيانات، ونظم معلومات فرعية تساعدها على القيام بدورها بكفاءة وفعالية.

■ الخطوة التاسعة: تشجيع البحوث الفردية والجماعية الرامية إلى وضع التدابير الوقائية والأساليب العلاجية لمشاكل تلوث البيئة.

■ الخطوة العاشرة: وضع استراتيجية واضحة المعالم لمختلف أبعاد مشاكل تلوث البيئة، بحيث تصبح حجر الزاوية عند وضع تكتيك المواجهة والمعالجة.

■ الخطوة الحادية عشرة: ومصر الآن أصبحت بلدا جاذبا للاستثمار، يكفى أن حصاد المؤتمر الاقتصادى الاتفاق على مشروعات استثمارية فى مصر تزيد على عشرة مليارات دولار، الأمر الذى يؤكد ضرورة العمل على وضع قائمة بالمشروعات الاستثمارية السلبية والتى تؤثر فى تلوث البيئة وعدم التصريح لها.

■ الخطوة الثانية عشرة: لا جدال فى أن عدم الحفاظ على النوع أصبح مشكلة تهدد البشرية، فبعض أدوية السكر تستخرج من بنكرياس بعض الحيوانات، وكذلك خيوط الجراحة، والهرمونات، ويكفى مثالا أن «أبو قردان» صديق الفلاح ومعاونه فى مقاومة الآفات أصبح فى [ذمة التاريخ] وذلك نتيجة المبيدات لذلك فإن [انحسار] التلوث لا يأتى إلا [بانحسار] استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة التى تحافظ على البيئة والنوع معا.

■ الخطوة الثالثة عشرة: إدخال التوعية البيئية ضمن مناهج مختلف مراحل التعليم، وتعتبر [التجربة الهندية] خير نموذج لإعمال [المنهج المتكامل] فى بناء المناهج حيث يتم تشخيص قضايا البيئة واستلهام البرامج التعليمية منها، فيتحقق بذلك الارتباط الموضوعى بين التعليم [كوسيلة] والبيئة [كغاية].

إن الحاجة ماسة إلى إنشاء [قاطرة جديدة] للاقتصاد تنطلق بسرعة دون أن تحدث تلوث لكى تصل بنا إلى طريق التقدم فى محطة القرن الحادى والعشرين وتكون مصر [ببيئتها] الصحية [وبنيتها] الاقتصادية قبلة للاستثمار ومنارة للاستقرار وواحة للأمان، فيتحقق لشعبها النماء والرخاء، حتى تصبح بحق خير أمة أخرجت للناس..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

نقل المصانع الملوثة للبيئة الى طريق القاهرة - السويس

تسليم ٧٥٦ محلا بالدويقة مجانا لأصحاب الورش المنقولة من وسط القاهرة

كتب - عبد الهادى تمام :

اكد صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة انه تم اختيار موقع بطريق القاهرة - السويس الصحراوى ، تنقل إلية المصانع الملوثة للبيئة ومسابك الرصاص والحديد والزهر كما تقرر الاسراع بنقل الورش الموجودة بمناطق معروف وعابدين ووسط القاهرة الى منطقة الدويقة ، حيث يوجد ٧٥٦ محلا سيتم تسليمها لاصحاب الورش مجانا .

وتقرر فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة الاستشارية للبيئة وحضره عمر عبد الآخر محافظ القاهرة والدكتور محمد شتا السكرتير العام وضع اشتراطات خاصة لإقامة المخابز اسفل العمارات والبدء فى تطوير المخابز القائمة وتوصيل الغاز الطبيعى اليها بدلا من السولار وحظر اعمال تفجير المحاجر ومنع التلوث الناتج من الفواخير ومصانع تكسير الحجارة وضرورة وضع خطة لصيانة اتوبيسات النقل الجماعى .

واكد رئيس جهاز شئون البيئة انه سيتم تطبيق قانون البيئة بكل حزم بعد انتهاء فترة السماح المقررة لتصحيح الأوضاع فى فبراير من العام القادم وانه يجرى حاليا الاعداد لتنفيذ القانون من خلال تجهيز المعدات اللازمة وتدريب الكوادر التى ستغطى جميع انحاء البلاد.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيطاليا تسهم في حماية سيوة من زحف الرمال!

مطروح - من عاطف المحعاوي

★ لحماية واحة سيوة من خطر زحف الكثبان الرملية على الأراضي الزراعية والمصارف المائية الرئيسية التي تهدد بجفاف مزارع مزروعة حاليا بأجود أنواع أشجار الزيتون والنخيل تسهم الحكومة الإيطالية بمبلغ ٢٫٧ مليون دولار كمنحة لا ترد لتمويل برنامج عاجل لوقف زحف الرمال وتثبيت الكثبان الرملية التي تتحرك باتجاه الواحة من بحر الرمال الأعظم الذي يرتفع عن سطح الأرض بارتفاع يتراوح ما بين ٣٠ و ٥٠ مترا.

ويصل إلى مطروح خلال الشهر الحالي وفد من الحكومة الإيطالية للاتفاق مع عبدالمنعم سعيد محافظ مطروح على تنفيذ هذا البرنامج العاجل الذي يشمل أيضا المساهمة في علاج مشكلة الصرف الزراعي بالواحة وتنمية الحرف البيئية بها.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

جهود مكثفة للقضاء على تلوث البيئة

شهدت لجنة الصحة بالحزب الوطني الديمقراطي خلال اجتماعها مساء أمس برئاسة الدكتور خيري السمرة مناقشات علمية جادة لأحد الموضوعات المهمة التي تتطلب بذل جهود غير عادية لمواجهتها وهي تلوث البيئة وتطرقت مناقشات أعضاء اللجنة لمشكلة تلوث بحيرة المنزلة مما أدى إلى اصدار قرار بوقف الصيد بها حفاظا على الصحة العامة.

وقررت اللجنة تشكيل فريق عمل لاعداد تقرير حول معدلات التلوث ببحيرة المنزلة وأسبابه وأفضل الطرق لمواجهته ومنعه مستقبلا.

كما قررت اللجنة عقد عدة جلسات لدراسة كل نوع من أنواع تلوث البيئة على حدة مع اعداد تقارير حول تلوث المياه والهواء والتربة لوضع تصور شامل لامكانية محاربة تلوث البيئة مع الاستعانة بالدراسات التي تمت من قبل في هذا المجال. وفي خلال اعمال اللجنة استعرض الدكتور جابر الخطيب عضو لجنة الصحة دراسة حول ملوثات المياه البيئية والتي أوضحت ان ملوثات المياه تشمل الملوثات البيولوجية والملوثات غير العضوية والملوثات الاشعاعية والأسمدة والمبيدات الكيماوية. وأشارت الدراسة إلى اهمية خلو المياه من الملوثات لصناعة مثل صناعة الدواء التي لن تقوم بدون توافر مياه نقية.

وتقول الدراسة ان تلوث المياه يعد أخطر من تلوث الهواء والطعام ولحسن الحظ فإن ملوثات المياه اصبحت الآن اكثر وضوحا وأسهل تحديدا مما يتطلب العمل على ازالتها ومحاولة منعها. وتشير الدراسة إلى ان هناك تجارب عديدة على مستوى العالم يمكن أن نستفيد بها ومنها تجربة الولايات المتحدة الأمريكية التي أنفقت مايقرب من ٩٩٠ مليار دولار للسيطرة على ٦٦٪ من مصادر تلوث المياه بها.

كما قامت الدكتورة لفتية السبع عضوة اللجنة باستعراض ورقة عمل حول تلوث المياه والهواء والتربة أوضحت أن هناك مظاهر عديدة لتلوث البيئة تتمثل في تلوث نهر النيل بكم هائل من المخلفات السائلة التي تشمل مخلفات المصانع والصرف الزراعي وكذلك تلوث البحيرات الشمالية بنفس انواع الملوثات بالاضافة إلى تلوث الهواء في المدن الكبرى والذي تخطى المعدلات التي حددتها منظمة الصحة العالمية. وطالب أعضاء اللجنة عقب استعراض الدراسات بمراعاة تطبيق قوانين الحفاظ على البيئة وفي مقدمتها قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ وقانون حماية نهر النيل رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ وكذلك دراسة امكانية السيطرة على السلوك وضبطه من خلال الثقافة والتعليم لإيجاد وعي بأهمية الحفاظ على البيئة.

د. خيري السمرة

ماجد منير



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٧

«العالم اليوم» تفتح ملف القضية

مع عبيد وفينيس وعبدالآخر:

متى ترتدى القاهرة «الحزام الأخضر»؟

□ العالم اليوم ـ خاص:

يشهد العالم اهتماما كبيرا بالبيئة ويشن حملات للتخلص من الملوثات والعودة للطبيعة وتتزايد كل يوم جمعيات «الخضر» في كل مكان للحفاظ على البيئة ويقاتل أعضاؤها من أجل حياة نظيفة.

وفي مصر تؤكد الحكومة ان البيئة والحفاظ عليها من أهم القضايا التى تتصدى لها ويقول الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال وشئون البيئة انه سيتم خلال العام الحالى الانتهاء من مشروع الحزام الاخضر حول القاهرة.

«العالم اليوم» تولى القضية اهتماما كبيرا والتقت مع عدد من المسئولين المعنيين.. وزير البيئة.. وزيرة البحث العلمي.. ومحافظ القاهرة.. الذين أكدوا ان عام 97 سيشهد مشروعات بيئية عديدة لمكافحة التلوث وعودة الخضرة لتكسو الشوارع وستضافر الجهود لوضع وتنفيذ البرامج التى تهدف للحفاظ على صحة المواطنين.. وتجعل المدن المصرية تبدو في صورة حضارية.

فقد أعلن الدكتور عاطف عبيد عن قيام صندوق اقراض المصانع لمعالجة المخلفات خلال العام الحالى بتمويل 200 مليون جنيه بمساهمة من البنك الدولى وبنك الاستثمار الاوروبى وحكومات المانيا وفنلندا والمجر.

واضاف ان الصندوق سيبدأ باقراض 70 مصنعا تمثل مخلفاتها الكم الاكبر من حجم مشكلة التلوث، مشيرا إلى ان بعض معدات المعالجة سوف يصنع محليا كما سيعاد تصنيع المخلفات أو يعاد استخدامها بعد معالجتها كما يحدث في المياه وذلك اضافة لمشروعات مكافحة التلوث الصناعى بمدينتى العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر.

وقال وزير البيئة انه سيتم انشاء أجهزة متكاملة قادرة لادارة 4 محميات جديدة في البردويل والجميل وشلاتين وجنوب أسوان وذلك بتمويل اجنبى بالكامل ويبلغ 12 مليون دولار من السوق الاوروبية.

وأكد عبيد انه سيتم خلال العام الحالى الانتهاء من 50٪ من مشروع الحزام الاخضر حول القاهرة التى نفى الوزير ما يشاع عن وجود أعلى نسبة تلوث في العالم بها.

من جانبه أعلن عمر عبدالآخر محافظ القاهرة انه سيتم خلال 97 نقل جميع الملوثات بالقاهرة وأهمها المدابغ الموجودة بمصر القديمة إلى مدينة بدر، ونقل المسابك إلى خارج الكتلة السكنية لابعاد شبح التلوث عن الأهالى.

واضاف محافظ العاصمة انه سيتم تطوير الميادين كميدان رمسيس والقللى لتحقيق سيولة مرورية وأظهارها بالشكل الحضارى.

وأشار عبدالآخر إلى الانتهاء من اقامة مقالب صحية جديدة للقمامة خارج التجمعات السكنية وبدء تنفيذ مشروع القياسى الهوائى للسيارات لمنع وجود تلوثات بشوارع القاهرة.

وتبذل وزارة البحث العلمى جهودا لانهاء التلوث والحفاظ على البيئة وأعلنت الوزيرة الدكتورة فينيس كامل جودة عن اختيار منطقة حلوان كنموذج لتطبيق وسائل البحث العلمى للحد من التلوث وتم رصد 50 مليون جنيه لهذه المهمة التى يشارك في تنفيذها جهاز الاستشعار عن بعد وسيتم استخدام أرقى التكنولوجيات الحديثة في المشروع.

كما أوضحت الدكتورة فينيس انه سيتم استغلال أكبر للطاقة الشمسية في انتاج الغاز الحيوى لتقليل التكلفة كما يتم التوسع في استخدام البحث العلمى للثروات البحرية والصحراوية ونشر زراعات النباتات الطبية لانتاج الادوية في مشروع يتكلف 15 مليون جنيه.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

عالمنا العربي.. كيف يستثمر حزامه الشمسي؟

عن ـ حزام العالم العربي الشمسي الذي يطوق كل اقطاره ويغمرها بالطاقة الأبدية التي لا تنفد، اوضح د. مسلم شلتوت رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان في الحلقة السابقة، كيف أن كل العوامل مهياة لتصنيع الخلايا الشمسية واستخدامها لتحويل اشعة الشمس الى كهرباء مباشرة ذات تيار مستمر، والآن يواصل د. مسلم حديثه :

وللحصول على اللوح الكهروشمسي نمر بثلاث مراحل للتصنيع كما يوضحها أ. د مسلم شلتوت وهي : ـ

١ـ مرحلة تصنيع ما يسمى بالرقائق وهي عملية نمو بلورات السيلكون على هيئة عمود طويل من البلورات المفردة ثم تقطيع هذا العمود إلى رقائق متساوية في السمك والقطر.

٢ـ مرحلة تصنيع الخلية بإزالة اى تشوهات في الرقائق ناتجة عن منشار القطع في المرحلة الاولى، ثم تمرير سطح الرقيقة على مركب كيميائي لتقليل العاكسية للضوء لهذا السطح، لكي يزداد امتصاص السطح لفوتونات الأشعاع الشمسي وبالتالي يزيد العائد الكهربي من الخلية. ثم ترش الرقيقة بعد ذلك بطلاء لتكوين رابطة موجب ـ سالب لينتشر داخل الرقيقة داخل فرن .

ثم تأتي بعد ذلك عملية صقل لازالة اى اكاسيد تكون قد تكونت على سطح الرقيقة بعد خروجها من الفرن. ثم تأتي بعد ذلك تكوين شبكة معدنية على الرقيقة لتجميع الالكترونات الحرة الناتجه من تفاعل أشعة الشمس مع اشباه الموصلات لتكوين تيار كهربي مستمر. ثم تختبر الخلية بعد ذلك تحت تأثير ضوء صناعي قبل ذهابها للمرحلة التالية.

٣ـ مرحلة تجميع الخلايا الشمسية على مسطحات وتوصيلها ببعض على التوالي او التوازي وتغطيتها بزجاج عالي النفاذية وتقفيل اللوح الكهروشمسي باحكام باستخدام مواد بلاستيكية لمنع تأثير الرطوبه وتفاعل الملوثات الجوية مع مواد الخلية لزيادة عمرها الافتراضي إلى ما يقرب من العشرين عاما. ثم تأتي بعد ذلك مرحلة اختبار اللوح الكهروشمس في ظروف تشابه المناخ الطبيعي.

ويوضح. د مسلم شلتوت أن مرحلة تصنيع الدقائق تعتبر هي أعقد تكنولوجيا في تصنيع المنظومات الفوتوفولطية بصفة خاصة وفي معدات استغلال الطاقة الشمسية بصفه عامة إلا ان هناك بلادا نامية بدأت تمتلك هذه التكنولوجيا مثل الهند والصين.

لذلك فإن مراحل تصنيع الانظمة الفوتوفولطية في البلاد النامية تسير في اتجاه معاكس للمراحل الثلاث السابقة فتبدأ الشركات بالدول النامية بالمرحلة الثالثة وهي تجميع الخلايا الشمسية في الواح كهروشمسية ثم تنتقل إلى مرحلة تصنيع الخلية الشمسية نفسها ثم تنتقل إلى أعقد مرحلة وهي تصنيع رقائق السليكون المبلور النقي.

وعلى مستوى العالم العربي كان أول مصنع لتجميع الخلايا الشمسية في الواح كهروشمسية قد بدأ في تونس عام ١٩٨٣ ثم تبعه مصنع ثان بجدة بالسعودية عام ١٩٨٤ ثم ثالث بالجزائر العاصمة في ١٩٨٥ ثم رابع بالرياض بالسعودية وخامس ببغداد بالعراق في عام واحد ١٩٨٧ ثم سادس بالرياض بالسعودية وسابع بسلطنة عمان في عام واحد ١٩٩٠ ثم ثامن بالعاشر من رمضان بمصر عام ١٩٩٤ وهذه المصانع الثمانية تعتبر مصانع قطاع خاص ماعدا الثلاثة الموجودة بتونس والجزائر والعراق فهي حكومية.

وقد اعتمدت هذه المصانع على تكنولوجيا امريكية ماعدا المصنعين اللذين أقيما في بغداد والرياض عام ١٩٨٧ فقد اعتمدا على تكنولوجيا المانية.

ويوضح د. مسلم شلتوت ان المصنع الذي أقيم ببغداد كان هو اكبر مصنع لانتاج الالواح الكهروشمسية بالعالم العربي ويتميز أيضا بأنه انتقل إلى مرحلة تصنيع الخلايا الشمسية ثم إلى مرحلة تصنيع الرقائق.. اى أنه امتلك تكنولوجيا الأنظمة الفوتوفولطيةبالكامل بجميع مراحلها .. إلا ان المعلومات عنه انقطعت بعد حرب الخليج. ولكن انتاجه المتميز كان واضحا أثناء إنعقاد المؤتمر الدولي العربي الثالث للطاقة الشمسية والذي عقد في بغداد في فبراير ١٩٨٨ أثناء الحرب العراقية- الايرانية في المعرض الذي كان ملحقا بالمؤتمر.

ويعتبر المصنع المقام في الرياض عام ١٩٩٠ بتكنولوجيا امريكية هو اكبر مصنع لانتاج الألواح الكهروشمسية في العالم العربي الآن.. حيث يتراوح انتاجه في العام من الألواح ذات قوة في مجموعها تقدر من ربعمائة إلى ستمائة كيلووات. اما اصغر هذه المصانع فهو الموجود بسلطنة عمان والعاشر من رمضان في مصر.

وتتميز المصانع في السعودية حاليا بانتاجية عالية ومتميزة وفي نفس الوقت بأسعار اقل للمنتج عن نظيرها المنتج بأوروبا أو أمريكا وذلك لرخص الأيدي العاملة بالسعودية مقارنة بأوروبا وأمريكا، كما أن الفنيين والمهندسين وإدارة المصنع تلقت تدريبا جيدا وراقي بالمصانع الموردة في أمريكا وألمانيا. وتحاول هذه المصانع إيجاد سوق لها بمصر منذ عام ١٩٩٠.

يتضح الآن أن الدول العربية ذات النظام الاقتصادي الحر قد تركت للقطاع الخاص حرية نقل هذه التكنولوجيا المتقدمة والهامة في مجال الطاقة الشمسية كما هو حادث الآن في السعودية... فكانت النتيجة موجبة

.. ويضيف ا. د. مسلم شلتوت فيقول:

اما الدول ذات النظام الاقتصادي الموجه كما هو في الجزائر والعراق فإن الحكومة كانت قد تدخلت لدعم هذه التكنولوجيا المتطورة احتسابا لمستقبل قادم وكانت النتيجة ايضا موجبة.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : 25 يناير 1997

أما نحن فى مصر.. أول بلد عربى.. يملك قاعدة علمية وتكنولوجية من زمن طويل... فمن الواضح أننا متخلفون عن باقى الدول العربية فى تصنيع الخلايا الشمسية والألواح الكهروشمسية... لأننا لم ندعم هذه التكنولوجيا من جانب الدولة منذ فترة طولة.. كما أننا لم نكن نشجع القطاع الخاص ونيسر له الأمور بالقدر الكافى للخوض والاستثمار فى مجال تصنيع الخلايا الشمسية والألواح الكهروشمسية، ورغم أن أول معمل لبحوث الطاقة الشمسية أنشىء فى البلاد العربية كان بالقاهرة منذ أربعين عاما.

حوار اجراه : **خميس البكرى**



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٧

المانيا قررت استعادة مستوعبات النفايات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قرر المسؤولون الالمان امس استعادة ٣٦ مستوعباً في مرفأ بيروت منذ شهر آب (اغسطس) الماضي تحوي نفايات (٧٥٠ طنا) إلا ان خلافاً لم يحسم بعد حول الجهة التي ستتولى استعادتها.

واصدرت وزارة البيئة في ولاية بادن - فورتمبيرغ امس بياناً اوضحت فيه «ان المستوعبات المذكورة تحمل نفايات صناعية لا نفايات سامة». واستندت في كلامها هذا الى تقرير معهد البحوث المعالج للمواد الصناعية (وهو معهد مستقل)، إذ سافر احد خبرائه الى بيروت بين ٢٦ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ضمن وفد خبراء المان ارسلته الوزارة، واجرى تحاليل موضعية واحضر معه عينات من النفايات تم فحصها في المعهد.

وقال بيان الوزارة: «ان النفايات الصناعية في مرفأ بيروت صعبة المعالجة، وهي ملوثة ومخلوطة مع مواد اخرى» وحسب القوانين الصادرة عن الاتحاد الاوروبي لم يكن من المسموح ارسال هذه النفايات إلى لبنان على الاطلاق». واضاف البيان ان حكومة الولاية لم تحمل الجهات الالمانية مسؤولية تصدير هذه النفايات كما نفت مسؤولية المستورد اللبناني عنها، لذلك اصدرت قراراً يقضي بالزام كل من ساهم في تصدير النفايات من المانيا، من مالكين وتجار وناقلين، بالعمل على اعادتها الى البلاد والتخلص منها صناعياً.

إلا ان بيان الوزارة اشار الى ان قرار حكومة الولاية غير قابل للتطبيق باعتبار ان بعض الشركات التي ساهمت في التصدير لم يعد موجوداً من جهة، بسبب اعتقال مسؤولين سابقين فيها. ويقضي اتفاق بازل بتحمل حكومة بون مسؤولية اعادة النفايات في هذه الحال. ويمكن الحصول على تكاليف الاعادة من صندوق تضامني خصص لهذا الغرض من جانب الصناعة الالمانية ويدار من جانب وزارة البيئة الاتحادية.

وتابع البيان انه في حال صدور موافقة من بون على تغطية المصاريف المطلوبة فإن حكومة ولاية بادن - فورتمبيرغ ستعمل على تكليف الجهة التي ستستعيد المستوعبات.

٢٥٠ مليون جنيه لتنفيذ ٣ مشروعات بيئية

كتبت ـ سلوى غنيم:

ينفذ جهاز شئون البيئة فى العام الحالى ٣ مشروعات كبرى لمنع تلوث بحيرة المنزلة، وحماية هواء القاهرة من التلوث وإعلان منطقة طابا محمية طبيعية بالتعاون مع الاجهزة التنفيذية، والدول المانحة وباجمالى تكاليف ٢٥٠ مليون جنيه وصرح الجيولوجى صلاح حافظ رئيس الجهاز بان المشروع الاول يهدف الى القضاء نهائيا على تلوث البحيرة وحماية الثروة السمكية، ويتكلف ٤٠ مليونا وينقسم الى مرحلتين تتكلف الأولى ٣٦ مليونا وتعالج مخلفات الصرف الصحى بمصرف بحر البقر قبل وصولها الى بحيرة المنزلة على ان يعاد الاستفادة بها فى زراعة مساحات جديدة من الاراضى. وأضاف ان المرحلة الثانية تشمل تطهير البحيرة، والقضاء على تلوث الثروة السمكية بها وتتكلف ٣.٥ مليون جنيه، أما بالنسبة للمشروع الثانى فيهدف الى منع تلوث الهواء بمحافظة القاهرة، ويتكلف ٢٠٤ ملايين جنيه وقال ان المشروع الثالث يختص باعلان طابا محمية طبيعية بعد انتهاء الدراسات الخاصة بها فى إطار تنفيذ المشروع القومى بحماية المناطق المصرية ذات الطبيعة الخاصة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٧

تلوث بحيرة المنزلة يهدد ٢٠ مليون مواطن في ٥ محافظات

٢٠٪ من سكان شبرا الخيمة وحلوان مصابون بأمراض الجهاز التنفسي

تدرس الحكومة تقريراً هاماً حول مظاهر تلوث النيل وأخطارها، من منابع النهر في أوغندا حتي بحيرة المنزلة. كشف التقرير وجود وحدة صرف صحي بعزبة الوالدة في حلوان تتصل مباشرة بنهر النيل وتؤدي الي تلوث المياه. طالب التقرير بوقف استيراد المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية لما لها من اثر علي صحة الانسان. كما طالب التقرير بعودة لجنة المبيدات الي تبعية وزارة الصحة بعد ان انتقلت الي وزارة الزراعة. منذ عام ١٩٦٢. وأكد التقرير ضرورة استمرار اغلاق بحيرة المنزلة لحماية المواطنين من التلوث الذي يسود البحيرة نتيجة الصيد باستخدام السموم وبتفجير الديناميت والقاء النفايات مما جعلها غير صالحة للصيد. كما اشارت تقارير التحاليل الصادرة عن المعامل المركزية بوزارة الصحة وجامعة المنصورة الي وجود كميات من الصرف الصناعي بالبحيرة وارتفاع نسبة الزئبق بالمياه التي بلغت ٨ آلاف وحدة في المليون في حين أن المسموح به نصف وحدة مما يؤكد الخطر الداهم بالبحيرة. وطالب التقرير بسرعة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق لحماية ٢٠ مليون مواطن بالمحافظات الخمس التي تحيط ببحيرة المنزلة تشرب وتأكل منها. اكد تقرير معهد التخطيط القومي وجود ٢٣٨٠ مليون متر مكعب من المخلفات تهدد نهر النيل من بينها ٥٠٠ مليون متر مكعب من مخلفات المصانع. كما ذكر التقرير تزايد تلوث الهواء في المدن الكبري، ويبلغ نسبة ٢٠ في المائة من سكان شبرا الخيمة يعانون من امراض الجهاز التنفسي، كما يعاني ١٩ في المائة من طلبة المدارس بحلوان من نفس المرض في حين أن النسبة العادية في المدارس لاتزيد علي ثمانية في المائة نتيجة انتشار مصانع الأسمنت بها.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة لتقصى الحقائق حول اغلاق بحيرة المنزلة

قررت لجنة الصحة بالحزب الوطنى برئاسة الدكتور خيرى السمرة امس تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول اسباب اغلاق بحيرة المنزلة بعد ان اثبتت تحاليل وزارة الصحة خطورة اثار الصرف الصناعى عليها مما ادى الى موت الاسماك واغلاقها

وطالبت اللجنة باستمرار اغلاق البحيرة لحماية المواطنين من التلوث الذى يسودها نتيجة استخدام السموم وتفجير النفايات عند الصيد فضلا عن القاء النفايات بها مما جعلها غير صالحة . طالبت بوقف استيراد المبيدات الحشرية والاسمدة الكيماوية - لما لها من اثر على صحة الانسان



المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٧

لجنة الصحة بالحزب الوطنى تحذر من تلوث الهواء بالمدن الكبرى

طالبت لجنة الصحة فى اجتماعها برئاسة الدكتور خيرى السمرة بسرعة التصدى لاخطار تلوث البيئة بنهر النيل والعمل على تنفيذ قانون حماية البيئة.

وطالبت اللجنة بوقف استيراد المبيدات الحشرية والاسمدة الكيماوية لما من اثر مدمر على صحة الانسان كما طالبت بعودة لجنة المبيدات لتبعية وزارة الصحة بدلا من وزارة الزراعة.

وأكدت لجنة الصحة بالحزب الوطني الديمقراطي على ضرورة استمرار اغلاق بحيرة المنزلة لحماية المواطنين من التلوث الذى يسود البحيرة نتيجة الصيد باستخدام السموم وتفجير الديناميت وإلقاء النفايات مما جعلها غير صالحة للصيد.

واشارت اللجنة إلى تقارير التحاليل الصادرة عن المعامل المركزية بوزارة الصحة وجامعة المنصورة والتى اكدت وجود كميات من الصرف الصناعى بالبحيرة وارتفاع نسبة الزئبق بالمياه التى بلغت 8 الاف وحدة فى المليون فى حين ان المسموح به نصف وحدة مما يؤكد الخطر الداهم بالبحيرة.

وطالب اعطاء اللجنة بسرعة تشغيل لجنة لتقصى الحقائق لحماية 20 مليون مواطن بالمحافظات الخمس التى تحيط ببحيرة المنزلة تشرب وتأكل منها.

وعرضت لجنة الصحة بالحزب الوطنى تقرير معهد التخطيط القومى الذى اكد وجود 2380 مليون متر مكعب من المخلفات تهدد نهر النيل من بينها 500 مليون متر مكعب من مخلفات المصانع.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٧

عزيزي القاريء .. أنت صاحب فكرة هذا التحقيق

«كفر العلو» بحلوان بين نارين!

غبار الأسمنت وأدخنة المسابك

السموم تهدد السكان بالأمراض الصدرية والسرطانية حتى الخدمات .. والمرافق حرموهم منها

« كفر العلو » إحدى المناطق التى تقع على كورنيش حلوان ويسكنها حوالى نصف مليون نسمة .. وتضم كفر العلو وعزبتى عنان القبلية والبحرية وعرب كفر العلو وهى تعانى من إهمال شديد فى مختلف الخدمات بالاضافة الى التلوث الناتج عن مصانع الأسمنت القريبة منها وأيضا مسابك الزهر التى تنفث سمومها ليلا ونهارا .. مما أدى إلى اصابة الاهالى خاصة الأطفال بالأمراض الصدرية والسرطانية .. ورغم الشكاوى العديدة للمسئولين بحى حلوان إلا أن أحدا لا يسأل فينا .

هذا ملخص رسالة القارىء محمد نجيب محمد مدير محطة بنزين كفر العلو وعدد من المواطنين بالمنطقة .

قالوا رغم مصانع الاسمنت والمسابك الموجودة بأعداد كثيرة فوجئنا فى عام ١٩٩٥ بانشاء مسبكين للحديد الزهر على مسافة لاتزيد على ٥٠ مترا من محطة البنزين .. وهذه المسابك تتصاعد منها ألسنة اللهب لارتفاع يصل إلى ١٠ أمتار مما يهدد المنطقة بكارثة لأن تطاير هذا اللهب يصل أحيانا إلى المحطة التى تحتوى على أربعة خزانات تستوعب حوالى ٣٠٠ ألف لتر سولار وبنزين .

تحقيق

هشام أبوالوفا



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٧

أكدوا أن الكارثة الأكثر خطورة أن هذه المسابك تستخدم أفرانا لصهر الحديد لا تقل درجة حرارتها عن ١٥٠ درجة .. وفى نفس الوقت تمر بجوارها مواسير الغاز الطبيعى بقطر ٣٢ بوصة وهى الخاصة بمنطقة حلوان كلها .. ومعنى هذا أن وصول النار إلى هذه المواسير سوف يدمر حلوان بالكامل وليس كفر العلو وحدها .

ذهبت « المساء » إلى المنطقة تحدثت مع المواطنين وأصحاب المسابك والمسئولين .

● فريد محمد سعد سائق من سكان المنطقة قال أن أصحاب المسابك وبتواطؤ من بعض المسئولين بالحى حصلوا على تراخيص وأقاموا المبانى على اراض زراعية وبجوار محطة بنزين ، وهذه المسابك ذات مداخن قطرها لايقل عن المتر تلقى بالغازات السامة على سكان المنطقة وعلى مدار ٢٤ ساعة والنتيجة زيادة معدلات التلوث داخل المنطقة وإصابة جميع الاهالى خاصة الأطفال بأمراض صدرية وسرطانية قاتلة .

منطقة منكوبة

● رجب عبدالكريم ميكانيكى .. أن كفر العلو أصبحت من المناطق المنكوبة والتى تضم كل عناصر التلوث القاتلة فبالاضافة إلى الغبار الذى يكتم الانفاس من الأسمنت توجد الغازات السامة من المسابك والخطورة أن التأثير لايشمل السكان فقط بل انتقل للزراعات التى تحولت إلى أرض بور .

يتساءل كيف سمح المسئولون بالحى بانشاء هذه المسابك فى عام ١٩٩٥ رغم أن القانون لا يسمح بذلك .

أضاف .. أن الكارثة الكبرى تكمن فى أن أغلب صرف هذه المسابك من مخلفات تصب فى نهر النيل مما يلوث مياه الشرب عصب الحياة !!

● وليد سعد صاحب محل منظفات قال ان كفر العلو زادت نسبة التلوث فيها بدرجة كبيرة وأغلب الأهالى يفكرون فى الهجرة منها بعد أن ضاعت شكواهم ادراج الرياح لدى المسئولين بحى حلوان .

تساءل .. هل من المعقول أن يتم السماح بإنشاء مسابك مجاورة لمحطة بنزين ضخمة وداخل تجمع سكانى وعلى مقربة من أنابيب غاز طبيعى .

● محمد عبدالواحد صاحب محطة البنزين قال تقدمت بالعديد من الشكاوى إلى محافظة القاهرة وحى حلوان دون جدوى !

أضاف توجهت إلى نائب المحافظ للمنطقة الجنوبية الذى أصدر أمرا كتابيا إلى رئيس حى حلوان لبيان حقيقة موقف هذه المسابك ، وكانت الكارثة أن رئيس الحى رد موضحا أن المسابك صدرت لها أوامر غلق منها أمر رقم ٢١٤ لسنة ٩٥ باسم محمد على أحمد يوسف وأمر غلق رقم ١٣٤ لسنة ٩٥ باسم عبدالسلام مصطفى الا أن أى من الأمرين لم ينفذا ومازالت المسابك تعمل وتخرج لسانها للجميع

صاحب لمحطة بنزين مديرة مكتبه ولم يتحرك مسئول واحد من الحى لاثبات حسن النية .

● وعن مشاكل المنطقة الأخرى قال محمد العراقى ضابط أمن بأحد الفنادق .. ان التلوث من اكبر المشاكل التى تعانى منها المنطقة علاوة على إختفاء عمال النظافة والنتيجة أن تلال القمامة تعلو كل شىء وتتكدس بالشوارع وفى ترعة الخشاب التى تمر داخل الكفر مما أدى إلى زيادة الحشرات والناموس .

أشار إلى أن المنطقة رغم زيادة تعداد سكانها على ٥٠٠ ألف نسمة إلا إنه لم يدخلها مشروع الصرف الصحى حتى الان وأغلب « الطرنشات » دائمة الطفح والرائحة الكريهة تزكم الأنوف والنتيجة أن غالبية السكان لايفتحون شبابيك البيوت ليلا أو نهارا خوفا من الادخنة والغازات والرائحة الكريهة !!

● رزق سلامة موظف بإحدى شركات القطاع الخاص .. أن المنطقة رغم ما تعانيه من مشاكل وأمراض لا يوجد بها مستشفى حكومى واحد بل جميعها خاص يغالى أصحابها فى اسعار الخدمة المقدمة وأقرب مستشفى حكومى هو مستشفى حلوان للأمراض المتخصصة التى تبعد حوالى ٥ كيلو مترات عن الكفر !!

● مصطفى أبوالدهب كابتن النادى المصرى السابق قال .. إن المنطقة محاصرة ما بين أتربة مصانع الأسمنت ودخان المسابك ورغم الشكاوى التى تقدمنا بها إلى الجهات المسئولة لم يتم حل المشكلة !!

أوضح أن المنطقة تضم كفر العلو وعزبة عنان القبلية والبحرية وعرب كفر العلو وجميعها ذات كثافة سكانية كبيرة .

● أما عادل عبدالحكيم ابراهيم موظف بشركة الحديد والصلب فقال .. أن شوارع كفر العلو الرئيسية تحولت



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٧

أصحاب المسابك في أيديهم تراخيص رسمية ورئيس الحى يكذبهم.. ولا يستطيع إغلاق محلاتهم

إلى مقالب للقمامة والسبب عدم وجود صناديق لجمع القمامة بالشوارع .

● صيام رمضان عويس صاحب محل قال إن معظم الأهالــى مصابـــون بالتحجر الرئوى .
أكد أنه يقوم بغلق المحل فى الأيام التى يكثر فيها تصاعد أدخنة المسابك وأتربة مصانع الأسمنت .

● سهير أبوالفتوح لحمد مسئولة المرأة بجمعية تنمية المجتمع بكفر العلو قالت ان المنطقة تعيش فى كارثة والسبب عدم توصيل الصرف الصحى وتلوث الجو وتحويل ترعة الخشاب إلى مقلب للقمامة والصرف الصحى !!
أضافت .. أن جمعية تنمية المجتمع طالبت الحى بإرسال سيارات النظافة وصناديق القمامة أكثر من مرة ولكن بلا جدوى !
أما منى فوزى ربة منزل فقالت أن أطفالى أصيبوا بأمراض حساسية الصدر ولا يمضى شهر بدون الذهاب إلــى الأطبــاء والسبب الأدخنـــة المتصاعدة من المسابك وتساقط أتربة الأسمنت .

● خضرة حسين ربة منزل تؤكد أنها لاتستطيـــع فتـــح الشبابـــيك بسبب الناموس والذباب الموجود بترعة الخشاب والرائحة الكريهة المنبعثة منها !!
أما أسماء ولمياء سالم ومرفت حسين بالصف الثالث الاعدادى بمدرسة كفر العلو فقلن ان المدرسة الوحيدة بالكفر تعمل فترتين الأولى للاعدادى والثانية


صيام رمضان .. صاحب محل

للابتدائى والفصل به ٦٤ طالبة مما يصعب الاستيعـــاب مع كثافـــة هذا العدد !!

● ابراهيـــم زغلـــول صاحب محل دواجن : أكد أن المنطقة تعانى من عدم إنارة الشوارع وبالتالى تكثر حوادث السرقة والتعـــرض ليـــلا للفتيـــات والسيدات من جانب البلطجية !!

● على محمود طالب بكلية تجارة حلوان قال ان مركز شباب الكفر عبارة عن سور فقط تمت إقامته بالجهود الذاتية ولا يوجد به أى امكانات لكى يمارس الشباب انشطتهم الرياضية .

● ذهبنا إلى المسابك فقالت سعاد عبدالعال عباس مدير مسبك عبدالسلام مصطفى .. ان المسبك ينتج جميع ادوات السباكة المصنوعة من الزهر ويخدم منطقة حلوان بالكامل وعدد العاملين فيه يصل الى ٢٤ عاملا .
تضيف .. تقدمنا بطلب إلى حى حلوان عام ١٩٩٤ عندما علمنا ان المنطقة تعتبر ضمن المناطق الصناعية وفعلا حصلنا على ترخيص منهم بانشاء المسبك ولدينا سجل تجارى وبطاقة ضريبية وسجل مصدرين وبدأنا العمل منذ عام ٩٥ وفى ضوء التيسيرات الجديدة للمستثمرين تقدمنا بطلب الى هيئة الاستثمار ليصبح المشروع تابعا لها بالكامل وحصلنا على الموافقة المبدئية على المشروع وأول فبراير القادم سنـــحصل علـــى الموافقـــة النهائية .

□ سألناه ولكن الـــمسبك يلقـــى بمخلفاته على السكان ويضر بالبيئة ؟

□ □ الحقيقة نحن نعمل بترخيص حصلنا عليه بناء على مجموعة من الاشتراطات والمواصفات الفنية وكلها التزمنا بها فما ذنبنا فى كل ذلك ؟!
أكدت أن الحى طلب أن يكون طول المدخنة ٦ أمتار والقطر ٣٠سم وفعلا نفذنا ذلك .
كما أن النيران لا يزداد لهيبها ارتفاعا عن ٦ أمتار الا لمدة ٣ دقائق عند بداية التشغيل فقط وعدا ذلك فالأمر يسير بشكل طبيعى ولا أدخنة كثيفـــة أو نيران .

□ إذا ما السبب الحقيقـــى وراء المشاكل المثارة حولك اذا كان مسبكك لايسبب تلوثا ؟!

□ □ واقع الأمر أن احد مستأجرى الأرض المجاورة للمسبك يريد فرض اتاوات علينا بحجة أن العادم يتلف زراعته وحينما رفضنا بدأ فى كتابة الشكاوى إلى الجهات المختصة !!

□ ألـــم تصدر قرارات بغلـــق هذه المسابك ؟!

□ □ لم يصدر مثل هذه القرارات والدليل أن الـــمسبك مازال يعـــمل وينتج !!
ملحوظة : قدم الأهالى قرار غلق



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٧

يحمل رقم ١٣٤ لسنة ٩٥ خاصا بهذا المسبك !!

أما هارون أحمد على صاحب مسبك مجاور فقال .. المشروع ضمن مشروعات الشباب التى يمولها الصندوق الاجتماعى وتكلفته نصف مليون جنيه ويعمل به ما يقرب من ١١ شخصا بمعنى انه نساهم فى حل مشكلة البطالة .

□ هل حصلت على رخصة للتشغيل ؟

□ □ لدى بطاقة ضريبية وسجل تجارى ولى ما يقرب من عامين أسعى للحصول على الرخصة وسيتحقق ذلك قريبا .. فالمسبك يعتبر حتى الان تحت الانشاء رغم انه ينتج على مدار ١٢ ساعة يوميا !!

المسابك مخالفة

عرضنا هموم المواطنين على عبدالعزيز اسماعيل رئيس حى حلوان فقال .. الحى لم يصدر اى تراخيص بشأن انشاء مسابك بكفر العلو واتحدى ان يتقدم اصحابها برخصة تم اصدارها عن طريق الحى وبالتالى فهذه المسابك انشئت بالمخالفة للقانون وصدرت قرارات اغلاق لها وتم تنفيذها عن طريق شرطة المرافق .. لكن المشكلة تكمن فى ان قرارات الاغلاق بعد تنفيذها يعود اصحاب المسابك لفتحها مرة اخرى ومهمة شرطة المرافق ان تتابع عملية الغلق وتحرر محاضر جديدة لهم لان مسئوليتى تنحصر فى إصدار قرار غلق فقط .

أضاف ان الحل يكمن فى إزالة هذه المسابك وفق القانون ٤ لسنة ٩٤ الخاص بالبيئة والذى يعطى الحق لمفتشى البيئة - ولهم حق الضبطية القضائية - فى إزالة كل ما هو ضار بالبيئة أما امكانياتى ومسئوليتى كرئيس حى فتنحصر فى قرارات الاغلاق فقط .

وعن مشاكل الصرف الصحى وتلوث وعدم نظافة الشوارع أوضح أن الحى حصل على وعد من الصندوق الاجتماعى بردم الترعة وبدأ العمل فعلا فى منطقة المعصرة ونفس الحال بالنسبة لمشروع الصرف الصحى الذى سيتم تنفيذه خلال وقت قريب .

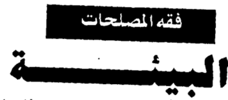
أما مشكلة القمامة فمن غير المعقول أن أصبح مسئولا عن سلوكيات نصف مليون نسمة يعيشون فى الكفر خاصة وأن الحى يرسل عمال النظافة لمدة ٣ أيام ولكن إهمال الأهالى يؤدى إلى تراكم القمامة بالشوارع .

أوضح .. أن الخدمات الصحية متوافرة فى الكفر وتوجد مستوصفات طبية فى كل مسجد علاوة على العيادات والمستشفيات الخاصة .. ونتمنى انشاء مستشفى عام داخل الكفر للقضاء نهائيا على مشاكل الخدمات الصحية بالمنطقة .



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٧



البيئة

د. أحمد فؤاد باشا
وكيل كلية العلوم جامعة القاهرة

مصطلح «البيئة» من المصطلحات التى شاع استخدامها حديثا ويحتاج تعريفها إلى صياغة جديدة يتضح فيها المفهوم الأشمل والأصوب لبيئة الانسان الكبرى متمثلة فى عالم الشهادة الذى يضم الكون بأسره. ومثل هذه الصياغة الجديدة لا يظهر أثرها فى تصحيح التفسير المادى للبيئة فحسب، ولكنها تسهم أيضا فى تصويب النظر الذى ينبغى أن تتخذه البيئة ومشكلاتها فى الدراسات الاسلامية المتعلقة بثلاثية الدين والكون والانسان. فالبيئة ليست مجرد موارد يتجه إليها الانسان ليستمد منها مقومات حياته، وإنما تشمل البيئة أيضا علاقة الانسان بالانسان التى تنظمها المؤسسات الاجتماعية والأخلاق والقيم والاديان. وإغفال هذه المعانى عند تعريف «البيئة» يزيد من تفاقم مشكلاتها، ويعوق الجهود المبذولة لحمايتها وإصحاحها. وهنا يكون الإسلام الحنيف - إسلام القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.. أقدر من غيره على تصحيح النظرة المادية للبيئة، ومداواة الخلل الذى أحدثه الانسان فى منظومة العلاقة بينه وبينها.

ولقد رتب القرآن الكريم العلاقة الصحيحة بين قضايا الدين والكون والإنسان فى معرض الحث على النظر فيها، وصولا إلى الحق المطلق، الذى هو فى النهاية غاية كل إنسان عاقل، فقال تعالى: «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» (سورة فصلت : ٥٣). والمتأمل فى هذه الآية الكريمة يجد أن الترتيب الذى تقتضيه طبيعة القضايا الثلاث بدأ بالكون الذى هو أول ما يبصره الانسان حين يفتح عينيه فى هذه الدنيا، فالكون هو الينبوع الأول للإيمان، وهو المسرح الأول للفكر الانسانى، والذهول عنه سقوط ذريع، وحجاب عن الله غليظ، وعجز عن فقه آيات القرآن الكريم ووصاياه التى تكررت فى عشرات السور لتبصرة العقول بالدلائل الموجودة فى البيئة الممتدة إلى الآفاق، تدل على الله وتشرح أوصافه الجليلة، ثم ثنى الترتيب القرآنى المعجز بالانسان المنوط بعملية التفكير فى قضايا الوجود الكبرى، وانتهى بقضية الألوهية التى شغلت العقول والأفهام منذ القدم.

وما دام الانسان هو محور القضايا الرئيسية الثلاث، فلابد أن يدرك حقيقة علاقته بالله الذى حمله أمانة الاستخلاف بتطبيق أوامره ونواهيه على الأرض، ويدرك فى الوقت نفسه أن أهم ما يميز علاقته بالبيئة المحيطة به هو أنها علاقة توازن وألفة وانسجام لصالح الحياة والأحياء، ولما كانت هذه الخصائص من المقاييس والسمات الجمالية التى قصدها الله سبحانه وتعالى قصدا فى خلق الكون، فإن استشعار الجمال أمر ضرورى فى علاقة الانسان بالبيئة، وكل ما يحدث فى عصرنا من أشكال التلوث البيئى المختلفة يجب النظر إليه فى حقيقة الأمر على أنه اعتداء أثيم على توازن البيئة المحكم، وتشويه متعمد لشكلها الجمالى. ومن ثم يكون العمل على حماية البيئة من مختلف أنواع التلوث، والابقاء على الجمال فى صفحات الكون الرائع التكوين والتلوين، مطلبا اسلاميا عزيزا، تستثار لأجله الهمم، وتستحث فى سبيله العزائم.

وقد أكد القرآن الكريم - فى مواضع كثيرة - أهمية العنصر الجمالى فى الكون، فقال تعالى: «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور» (سورة فاطر: ٢٧ - ٢٨) ومن المنطقى أن يقابل هذا الجمال الكونى المقصود قصدا فى خلق الكائنات بعد جمالى فى العلاقة بين الانسان والبيئة. فالمتأمل فى السماء وما يدور فيها من كواكب وشموس وأقمار، يجب ألا يغفل عن زينتها التى نبه الحق إليها فى قوله تعالى: «ولقد جعلنا فى السماء بروجا وزيناها للناظرين» (سورة الحجر: ١٦). والناظر إلى الأنعام من زاوية فوائدها المادية وقيمتها كثروة حيوانية، يجب أن يحافظ على الصورة الجمالية التى عبر عنها القرآن الكريم بقوله «والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون» (سورة النحل: ٥ - ٦)، والذى يقطف ثمرة ليأكلها ينبغى أن يرى أولا فى جمال منظرها وروعة تكوينها يد الخالق وبديع صنعه «انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه» (سورة الأنعام: ٩٩) ولقد ذهب بعض العلماء إلى التوسل بأن التقدير القرآنى لقيمة الجمال فى الكون على هذا النحو يجعل من الاعتداء على البيئة وتوازنها، والنظر البليد إلى الأرض والسماء، نوعا من

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٧

السماء تزداد إظلاما!

نجوم الليل المضيئة فى السماء ، والتى تغنى بها الشعراء والأدباء ، لم تسلم هى الأخرى من نتائج الثورة التكنولوجية الراهنة ، فرؤية هذه النجوم لم تعد ممكنة بسبب التلوث الضوئي والإضاءة الصناعية المنتشرة فى معظم شوارع العالم.. والتى تعكس ضوءها على السماء التى لم تعد مظلمة.. وهكذا دخلت الاضواء قائمة المحاذير البيئية التى تتبناها المنظمات المعنية بمكافحة التلوث ، وأصبح التلوث الضوئى أحدث مشكلة على جدول اعمال هذه الجهات وهنا يشير نائب رئيس المؤسسة الفلكية البريطانية «جون ماسون» إلى أنه بينما كان يمكن رؤية ٢٠٠٠ نجمة فى سماء الشمال الاوروبى بشكل واضح الآن من غير الممكن رؤية هذا الكم فى المدن الكبرى أو العواصم الاوروبية!! ويقول «سبان فينسن» عضو مجلس الحفاظ على ريف انجلترا ان المساحات المظلمة فى السماء تزيد زيادة كبيرة بسبب التلوث الضوئى الناجم عن أنوار الشوارع والاضواء المنعكسة التى تستخدم سواء بهدف أمنى أو بهدف تجميلى ، خاصة بعد انتشارها انتشارا كبيرا وانعكاسها على جميع جوانب الحياة وقد اطلق الفلكيون صيحات التحذير المختلفة مالم يتم اتخاذ الاجراءات الكافية فى خلال ٢٥ عاما لن يتمكن أحد من رؤية اى نجم فى السماء الاوروبى.

ويشير احد العلماء إلى أنه ظل يراقب النجوم من حوالى ٢٠ عاما ، ولكنه خلال السنوات الخمس الماضية اصبح منظر النجوم غير واضح وسيىء وذلك بسبب الانوار والاضاءة فى الشوارع ولذلك كان عليه ان ينتقل بسيارته بعيدا عن العمران حوالى ١٥كم فى منطقة منعزلة لاتاحة الفرصة لرؤية السماء والنجوم بشكل واضح.

وتعد بلجيكا أكثر دول اوروبا فى التلوث الضوئى ، وتليها مباشرة هولندا وبريطانيا الأمر الذى دعا إلى وجود جماعات تحافظ على البيئة وتقاوم التلوث الضوئى والسعى لطرح المشكلة على نطاق واسع.

وفى هذا الاطار قامت جماعة مكافحة التلوث الضوئى فى بلجيكا باقامة ماسمته «ليلة مظلمة» فى ابريل حيث طلبت من السلطات المحلية ترشيد جميع أنواع الاضاءة المختلفة ويقول احد أعضائها ان الهدف من ذلك هو تدعيم الوعى العام حول التلوث الضوئى ولطرح وتقديم حلول جديدة ومرشده للطاقة.

والمدافعون عن فكرة السماء المظلمة لا يطالبون بضرورة عدم التطور والتقدم فى مجال الاضاءة والانارة ، ولكنهم يطالبون باستخدام الإنارة الاقتصادية الموجهة ومن الامثلة الايجابية ان احدى المدن قامت باستخدام أنواع معينة فى رصف الطرق تقوم بامتصاص الضوء ، كما أوصت بأن تطفىء جميع الابنية الحكومية انوارها بعد الساعة الحادية عشرة مساء هذا التطور لم يؤد فقط الى التخلص من التلوث الضوئى الافقى ـ وهو الضوء الزائد الذى يتسرب إلى السماء ـ وخفض الضوء بمقدار الثلثين ، ولكنه ايضا نتج عنه دعم بمقدار ٣٠٪ فى كفاءة الطاقة.

وقد أوضحت الأبحاث كيف ان الاضاءة القوية الموجهة تتدخل فى انماط الحياة المختلفة للطيور والنباتات والحشرات والتى يعد الموت أحد اعراضها ، ايضا اثرها على هجرة الطيور والحشرات.

فأنه على الرغم من الطريقة المعتادة لهجرة بعض انواع الحشرات من افريقيا إلى اسكندنافيا ، فإن الاضواء المنعكسة من الشوارع والمحلات التجارية تعترض طريقها وتجعلها أحيانا تغير مسارها وتتجه إليها مما يتسبب فى اقترابها الشديد لمصادر الضوء وبالتالى التسبب فى موتها.

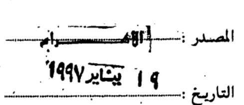
واشارت الابحاث إلى إن الانسان كذلك يعانى هذا النوع من التلوث وهو التلوث الضوئى ففى بريطانيا ازدادت حدة الشكاوى حول الاضاءة المتزايدة بمقدار ٤٤٪ وذلك منذ عام ١٩٩٣.

ويقول أحد التخصصين إنه على الرغم من عدم وجود معلومات مؤكدة وواضحة حول التدهور الصحى بسبب الاضاءة المتزايدة ، فإنها تخفض وتقلل من معدلات الحياة وذلك بالإقلال فى النوم مع ما يعكسه ذلك من اثار سلبية مثل الضغط العصبى وكيف ان الليالى الطويلة المظلمة ذات فائدة كبيرة على الصحة والروح ومن ناحية أخرى ، فان أصابع الاتهام تشير إلى الليالى المظلمة الطويلة ومما تسببه من آثار سلبية على الجوانب النفسية للافراد وقد يحدث اكتئاب وأمراض نفسية وحزن.

ورغم ذلك الظلام أو النور فإن اسباب الحزن مازالت غير معروفة.

مارسيل حنا





قرأت لك:

بالقانون نمنع التلوث النهرى

عندما أثير فى الآونة الأخيرة العديد من المشكلات ذات الصلة باستخدامات نهر النيل وتلوث مجراه نتيجة لاختلاف المصالح والرغبات والتوجهات السياسية بين الدول العليا الشاطئة له، ظهرت بعض التساؤلات حول طبيعة ومدى حقوق كل دولة والالتزامات المتبادلة بينها وكذلك أحكام المسئولية الدولية الناجمة عن قيام أحدى الدول المشاطئة للنهر بتلويثه أو تدخل احدى الدول غير المشاطئة للنهر بعقد تحالفات استراتيجية تؤثر على مبدأ التوزيع والاستخدام لمياه النهر، بات من المفروض والضرورى أن يجد الناس من يزيل هذه الغشاوة ويجيب على هذه التساؤلات.. كل هذا دفع د. عبد الهادى العشرى الذى يعد من جهابذة القانون فى مصر ليخرج لنا كتابه «التلوث النهرى والدولى» الذى يعد من أشمل الكتب التى تتحدث عن الأحكام العامة فى حماية البيئة النهرية من التلوث.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٧



هيبكا.. والمهمة الصعبة

فى مواجهة حاسمة مع التدمير الذى طال الحدائق المرجانية بالغردقة، بدات مرحلة مهمة ببناء ٢٥٠ شمندورة على سواحل الغردقة وسفاجا. وبالمناطق المصابة مرجانيا، والتى دمرت فيها خطافات ٧٥٠ مركبا، اغلى الشعاب المرجانية بالاحمر، والتى تحتاج الى عقدين من الزمان لاعادة نموها .

والمهمة هنا تقع على عاتق «هيبكا»، وهيبكا هى جمعية غير حكومية، لا تسعى للربح، تتألف من ١٥ مركزا للغوص، نمت لمواجهة التدهور البيئى السريع لمرجانيات الاحمر، غايتها حماية الكائنات والبيئة البحرية، فى زمن نتوقع فيه مضاعفة عدد السائحين مع حلول القرن الجديد - ٥,٨ مليون سائح - يقضى كل منهم اسبوعا بالغردقة وسفاجا لمزاولة الرياضيات المائية، من غوص وسباحة وصيد. واذا لم تتحرك الجمعيات الاهلية.. للتوعية والتحذير. والحماية والصيانة، فان التدمير والاختلال بالتوازن الايكولوجى البحرى حتمى، ومن هنا سعت هيبكا لبناء مراس للسفن.

ولكن التجربة لم تحظ بالنجاح المتوقع لها، لانها لم تبدأ البداية الصحيحة.. مما ادى للاستعمال الخاطئ لاطقم المراكب، مع نقص الامكانات، الى اتلاف الشمندورات !

ونتيجة لمبادرة «مبارك - جور»، وفى إطار الحفاظ على البيئة من اجل تنمية سياحية، قامت هيئة المعونة الامريكية بتمويل ٢٥٠ شمندورة.وقد تفادت هيبكا اخطاء الماضى، فدربت اطقم المراكب ، ووضعت الجزر تحت رقابتها، وتم تخصيص دوريات مراقبة لحراسة الشواطئ. وبالتنسيق مع جهاز شئون البيئة النجاح سوف يحالف بالضرورة هذه الجولة، لان هيبكا دربت اطقم المراكب ولانها طبعت مطويات بكل اللغات للسائحين، ولكنها بالقطع تحتاج الى دعم ومساندة من الاعلام، والسلطات، والمرشدين، والزوار، ومن المنظمات الاهلية والقطاع الخاص، للحفاظ على هذه الدرة الفريدة بالاحمر، .. ونتطلع لمثل هذه التجربة، لمرجانيات سيناء الجنوبية، قبل ان تطولها يد التدمير .

●●●

قالو : غياب التخطيط البيئى .يهدد مواردنا السياحية بالاحمر.

راصـــد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٧



٣٠٪ من سكان حلوان مصابون بالحساسية

كشف مؤتمر أمراض الحساسية والصدر عن ان نسبة الاصابة بامراض الحساسية فى منطقة حلوان بلغت ٣٠٪ بين المواطنين نتيجة انتشار مصانع الأسمنت ، وحذر من خطورة استمرار ارتفاع نسبة التلوث بالمنطقة ، والاعتماد على الاغذية المحفوظة والملونة لفترات متقاربة لأثارها الضارة على أجهزة الجسم وخطورتها على حياة الانسان.

كما حذر المؤتمر الآباء من التدخين بجانب الابناء خاصة الاطفال باعتباره أحد مسببات الحساسية فى هذه السن.

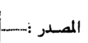
وطالب المؤتمر - الذى عقدته كلية الصيدلة بجامعة حلوان برعاية الدكتور محمد الجوهرى رئيس الجامعة - بالزام الجهات الرسمية بعمل سجل طبى لكل مواطن منذ ولادته لتحقيق العلاج السليم فى الأزمات الصحية ، وتجنب التشخيص الخاطىء للامراض متشابهة الاعراض مثل حساسية الصدر ، والتى تتشابه مع الأزمات القلبية والآلام الروماتيزمية ، واقامة دورات مستمرة للمتخصصين فى امراض الصدر.

وصرح الدكتور صبحى سعيد عميد الكلية بان المؤتمر أوصى ايضا بعدم استخدام المضادات الحيوية اثناء العلاج من حساسية الصدر لتفاعلها معها ما يقلل من فاعليتها أو تاثيرها ، والاقلال من استخدام الموكيت بالمنازل كاحد اسباب الحساسية ، أو تعريضه للشمس بصورة منتظمة ، وعدم التعرض للاتربة والملوثات الجوية وان يعتمد مريض الحساسية على الطبيب لتشابه الحساسية مع أمراض خطيرة أخرى مرتبطة بالجهاز العصبى.

واضاف د. محمد عوض تاج الدين استاذ امراض الصدر بطب عين شمس ان امراض الحساسية ترجع لاسباب عديدة بعضها وراثى والآخر بسبب الاتربة والدخان وحبوب اللقاح بالنباتات والملوثات الصناعية والمبيدات الحشرية.

وجيه الصقار



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٧

البيئة فى أسبوع

أستاذ جامعة مصرى ينضم لقائمة المتميزين عالميا

اختارت الموسوعات العالمية الثلاث Marguis Who's Who للصناعة والمال، العلم والهندسة، والعالم، د. محمد أحمد طه استاذ هندسة الانتاج بجامعة عين شمس ضمن قائمة المتميزين على مستوى العالم نتيجة لتصميماته وأبحاثه فى النواحى الهندسية والعلمية، وجدير بالذكر إنه حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الهندسية عام ١٩٧٩ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٠، كما أنها المرة الأولى التى يذكر فيها مصرى فى ثلاث موسوعات عالمية.

د. محمد أحمد طه

الجمعيات الأهلية تبدأ نشاطها الاقليمى

وافقت اللجنة القومية للجمعيات الأهلية المصرية للبيئة برئاسة المهندس محمد حافظ وأمانة د. مجدى علام على أول مشروعاتها لعام ٩٧ للعمل الاقليمى بمشروع تشجير جنوب غرب بحيرة البردويل حفاظا على شواطىء البحيرة من زحف الكثبان الرملية ولحماية حرم شواطئها من مشروعات الاستثمار العقارى وذلك بزراعة ١٥٠ الف شجرة اكاسيا ، وقد أفاد المهندس عبد الله الحجاوى مسئول اللجان الاقليمية للجمعيات الأهلية أنه ستشارك فى هذا المشروع ١٠ جمعيات أهلية منها ٥ من محافظات القناة، الاسماعيلية، بورسعيد، السويس، شمال سيناء، وجنوب سيناء ويعد ذلك أول نموذج للتعاون المشترك بين هذا العدد من الجمعيات الأهلية كما يعتبر ذلك استجابة للتجارب العالمية الرائدة فى مجال الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية مثل الدانمارك وفرنسا.

إعادة استخدام الورق الدشت

تمت بورشة هندسة الجامعة الأمريكية تجربة رائدة حيث تم تجهيز تلك الورشة بماكينات لتقطيع الورق واخرى لفرمه وثالثة لتقويم الأحبار التى بالورق بطرق ميكانيكية وكيميائية وماكينات أخرى لكبس الورق وتجفيفه.

نجحت الورشة بكلية الهندسة فى انتاج ورق عالى الجودة ومطابق للمواصفات القياسية وتواجه مصر مشكلة زيادة سعر الورق المستورد وقد ارتفع بمعدل ٤٠٪ مما انعكس سلبا على سعر الورق ويمثل عبئا شديدا على ميزانية الحكومة لدعم الكتب المدرسية. هذه التجارب سوف تعرض فى مؤتمر ومعرض البيئة ٩٧ والذى ينظمه المكتب التعاونى الفنى بجهاز شئون البيئة فى ١٦ فبراير القادم بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات ولمدة ثلاثة أيام حيث تعرض ٩٢ شركة عالمية أحدث تجاربها فى تكنولوجيات ونظم البيئة.

دراسة عن الفقر فى المنيا

تقوم جامعة المنيا بالتعاون مع جامعة الاسكندرية ـ والجامعة الأمريكية بالقاهرة بتنفيذ ثلاثة مشروعات بحثية عن الفقر وتدهور البيئة فى مصر بدعم من مؤسسة فورد على أن تتم مناقشة نتائج هذه المشروعات فى الندوة التى ستعقد خلال الفترة من ٢٠ـ٢٢ اكتوبر القادم تحت رعاية د. جمال أبو المكارم رئيس جامعة المنيا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٧

الميزان البيئى فى الإسلام

سخر الله للانسان كل مقومات البيئة ، وظواهر الكون الطبيعية الفسيحة ليستفيد منها ، فقال سبحانه «سخر لكم الشمس والقمر» (سورة إبراهيم :٣٣) ، فاذا هى تقطر له كل عام ٤٠٠ الف كيلو متر مكعب من الماء ، الذى جعل الله منه كل شىء حى ، وتلقى صررا من الطاقة لاعداد لها ، يتلقفها النبات ، ويحولها إلى خير ونماء ، وترسل من اشعاعاتها للتدفئة والتطهير ، ومكنه الله من التصرف فيهابحسب حاجته وان يستنبط ينابيع المياه ، ويستغل موارد الطاقة ويتخير من النبات مايشاء لغذائه وكان منسجما مع الغاية من وجوده على هذه الأرض. لقد وضع الله الميزان فى طبيعة هذا الكون بمختلف منظوماته ومنها الانسان واستطعنا ان نستنبط من ذلك وجود ميزان بيئى ، لايختلف عن الميزان الصحى ، وهو ميزان دقيق وفيه توازن ديناميكي وللبيئة رصيد صحى يضمن تصحيح كل اختلال ومن الواجب تنمية هذا الرصيد واغناؤه انه قانون كونى.

(المصدر : هيثم الخياط - الهدى الصحى)



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيئة النظيفة تبدأ بك

المدارس مؤسسات للتنوير ، وهى القدوة فى النظافة وحماية البيئة، ماذا لو زرعت كل مدرسة اشجارا حول اسوارها من الداخل والخارج؟! فالبيئة النظيفة تبدأ بالمنزل والمدرسة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٧

الأسفنج المصرى يقاوم السرطان

الإسفنج هو احدث صيحة فى مقاومة وحش السرطان، وقد توصل علماء من المركز القومي للبحوث إلى إنتاج ٦ مركبات جديدة مستخرجة من الإسفنج الموجود فى منطقة الغردقة، ثبت ان لها تاثيرات مضادة للسرطان وللالتهابات.

وصرح الدكتور عيسى فخر استاذ الكيمياء التطبيقية بالمركز لهالة ابوزيد مندوبة «الأهرام» . بان المركز اطلق اسم «بيروسكايد الغردقة» على اهم هذه المركبات، وان ابحاث المركز لم تتوقف عند الإسفنج، وإنما تعدته إلى القشريات و الشعب المرجانية الرخوة التى اكدت الدراسات الصيدلية ان لها تاثيرات بيولوجية مضادة للالتهابات وسرطان الجلد، وقد تمكن الباحثون فى المركز من استخراج ٩ مركبات اخرى من القشريات، منها اربعة تكتشف لاول مرة وتجرى حاليا دراسة فعاليتها.

«كينجارو» في القسم!

بون - وجد حيوان كنجارو أليف نفسه داخل زنزانة قسم شرطة بين يوم وليلة بعد هروبه من منزله بمدينة هامبورج الألمانية، وأوضحت مصادر من الشرطة الألمانية أن قواتهم تمكنت من اصطياد الحيوان الهارب قبل نقله إلى حديقة حيوان محلية لكن أصحابه الحقيقيين تمكنوا في النهاية من استعادته.

بدء تنفيذ مشروع المدرسة «صديقة البيئة»

كتبت ـ سلوى غنيم :

اعلن السيد صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة انه تقرر تنفيذ مشروع المدرسة صديقة البيئة لتنمية ممارسة السلوك الايجابي لدى التلاميذ نحو المجتمع، وقال ان الجهاز يشارك في تنفيذ المشروع بالتعاون مع وزارتي التعليم والزراعة والجمعيات الاهلية، وان المشروع يستهدف تدريب التلاميذ على فرز المخلفات من المنبع وغرس الاشجار وعنايتها والتوسع في زراعة الخضرة داخل وخارج اسوار المدرسة .

وأضاف رئيس جهاز شئون البيئة ـ عقب الاجتماع الذي عقده أمس وحضره وكلاء وزارتي التعليم والزراعة وممثلو محافظة القاهرة وجمعيات بيوت الشباب المصرية ـ أن المشروع ينقسم الى مرحلتين الاولى تشمل اختيار ٢٥ مدرسة واجراء مراجعة بيئية شاملة لها بحيث تكون نموذجا لأعمال مماثلة وتتضمن اجراء عملية تقييم لأعمال الصرف الصحي بها وتغيير شبكة المياه لترشيد الاستخدام واقامة حديقة مرشدة مع تزويد المدرسة بكل الملصقات لتنمية الوعي البيئي وأن المرحلة الثانية تستهدف تعميم المشروع على باقي مدارس القاهرة والمحافظات.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٧

التلوث الصناعى .. خطر

د. محمود شريف: التنمية البيئية هدف أساسي ولا تقل أهمية عن التقدم الصناعي



د. محمود شريف

في الوقت الذي تقوم فيه الدولة بجهود جبارة لتحقيق اعلي معدلات في التنمية الصناعية فان هناك قضية مهمة وبالطبع غير خافية علي اجهزة ومؤسسات الدولة وهي التلوث الصناعي الضخم الذي تعاني منه العديد من محافظات مصر الآن.. والتلوث المحتمل مستقبلا مع التطور الصناعي الكبير الذي تشهده مصر عالميا..

وملف التلوث الصناعي في مصر والذي يهدد البيئة وصحة الانسان ملف ضخم وكبير ولم تغلق صفحاته بعد طالما ان هناك عشرات المصانع التي تدمر البيئة وتلوث الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه.. ومع ذلك فان ما تنفذه اجهزة الدولة حاليا من خطط وبرامج علمية مدروسة لمواجهة هذا الخطر يدعو للتفاؤل.

ونقترب أكثر من ملف التلوث الصناعي في مصر ونقلب في صفحاته ونتعرف علي اهم ماتقوم به الاجهزة المختلفة في مواجهة هذا الكابوس..

قاهرة المعز عاصمة مصر لاشك انها من اكثر العواصم معاناة من التلوث البيئي الناتج عن الصناعة ولاسيما ان هناك طفرة صناعية بدات فترة الخمسينات والستينيات وادت لانتشار العديد من المصانع في القاهرة تنفث سمومها في الهواء مثل مصانع الاسمنت بحلوان وطرة او تلقي بمخلفاتها في شبكة الصرف الصحي او في النيل بدون معالجة كيماوية



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. محمد الغمراوي: تحديث التكنولوجيا في المصانع لتحقيق أقصى معدلات الأمان البيئي

د . محمد عبد الغفار

عمر عبدالآخر: التزام المصانع فى القاهرة بمعالجة مخلفاتها قبل صرفها

عمر عبد الآخر

يهدد البيئة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٧

السيد عمر عبدالاخر محافظ القاهرة يتحدث عن ما تعانيه العاصمة من تلوث بيئي ناتج عن الصناعة ويقول أن هناك عشرات المصانع في القاهرة ومئات الورش والمسابك تعمل وسط المناطق الآهلة بالسكان وأدي هذا الوضع الخطير مع مرور الوقت لارتفاع معدلات التلوث البيئي في القاهرة..

ولاسيما أن معظم هذه المصانع قديمة من الخمسينات والستينات ولم تطور أجهزتها وتكنولوجيات إنتاجها بالشكل الحديث المعمول به في العالم الآن لذلك فان معظمها يعتبر مشكلة بالنسبة للبيئة رغم دورها المهم في توفير الصناعات التي تحتاج اليها بدلا من استيرادها من الخارج. ويقترب محافظ القاهرة اكثر من المشكلة ويقول لدينا في حلوان وطرة مثلا اكبر مشكلة لتلوث البيئة منذ عشرات السنين وهي مصانع الاسمنت التي تنفث سمومها يوميا من المداخن ويخرج منها أطنان الاسمنت علي شكل غبار ادي لانتشار أمراض الصدر والرئة بين سكان هذه المناطق ورفع درجة التلوث البيئي لمعدلات عالية جداً.

وهذه المصانع ـ والكلام لعمر عبدالاخر ـ رغم ماتقوم به من تلوث بيئي إلا أنه لايمكن الاستغناء عنها لما تقوم به من توفير الاسمنت لمصر كلها لزوم مشروعات البناء والتنمية.. كما انها مصانع تتكلف مليارات الجنيهات بسعر اليوم..

ومن هنا وفي إطار توجيهات الرئيس مبارك للحكومة بالحفاظ علي البيئة وصحة المواطنين تعاونا مع العديد من الاجهزة علي راسها وزارة البيئة بقيادة الوزير الدكتور عاطف عبيد للقضاء علي هذه المشكلة وتم بالفعل الاتفاق علي استيراد وتركيب أحدث أنواع الفلاتر في العالم وهي تمنع تماما صعود الاسمنت من المداخن وبالتالي تختفي تماما هذه المشكلة وجار استكمال تركيب هذه الفلاتر. وهناك أيضا مصانع في مناطق عديدة مثل حلوان وشبرا تقوم بصرف مخلفاتها الكيماوية الضارة بدون أي معالجة في شبكة الصرف الصحي أو في النيل مباشرة وهو تدمير للبيئة لاشك في ذلك وتدمير لشبكة الصرف الصحي وللثروة السمكية في النيل ولمياه الشرب أيضا.. وقد أعددنا حصرا لهذه المصانع في القاهرة وبالتنسيق مع جهاز شئون البيئة طلبنا منها الالتزام بإقامة محطات معالجة للمخلفات قبل صرفها في شبكة الصرف الصحي.. مع عدم صرف أي مخلفات صلبة في الصرف الصحي.

خطر التراخيص

ويؤكد المحافظ انه قرر عدم الترخيص بإقامة اي مشروعات صناعية في القاهرة تؤدي لتلوث البيئة وأن مكتب الاستثمار بالمحافظة رفض العديد من المشروعات الصناعية الملوثة للبيئة التي يقوم بها شباب المستثمرين وأن الشرط الأساسي للموافقة علي الترخيص لاي مشروع صناعي بالقاهرة هو عدم تأثيره علي البيئة علي الاطلاق..

الدكتور محمد الغمراوى وزير الدولة للانتاج الحربي والمسئول عن قطاع صناعى ضخم يؤكد ان الحكومة وضعت خططا طموحة للانطلاق الصناعى والمحافظة على البيئة فى أن واحد وهو هدف يحافظ على القدرة مع الانطلاق وتحقيق التنمية الصناعية ويتطلب تحقيقه العمل على تحقيق التكامل بين الصناعة والبيئة ويشير الى أن المعايير البيئية تفرض نفسها بقوة الإقتصاد.. سواء بسبب المنافسة الشديدة فى الاسواق العالمية لاستخدام التكنولوجيات الجديدة والنظيفة.. او نتيجة للظهور الحديث للاتفاقيات العالمية ومن ضمنها اتفاقية الجات والتى يتم حاليا وضع موضوعات حماية البيئة ضمن فقراتها.. حيث أصبحت مشاكل البيئة بالخطورة التى وصلت إليها حاليا تشكل تحديا كبيرا للمجتمع الانسانى.. وقد بدأت بعض الاسواق العالمية فى وضع معايير بيئية للسلع التى تدخل هذه الأسواق

ويضيف الدكتور محمد الغمراوى أن الاتجاه العالمى السائد حاليا هو الاهتمام الفائق بشئون البيئة وحمايتها بعد أن تاكد للجميع ان بقاء الإنسانية بل ورقيها يرتبط اساسا بالحفاظ على البيئة ومع زيادة الاهتمام بقضايا حماية البيئة من التلوث بدأ الحوار يدور حول ضرورة حماية البيئة من التلوث الصناعي والهدف الاساسى من حماية البيئة ـ كما يقول وزير الدولة للانتاج الحربى ـ هو التقليل من استخدام المواد الضارة والمواد المؤثرة على البيئة فى الانتاج الصناعى واخراج اقل قدر من المخلفات بصفة عامة والمخلفات الضارة بالبيئة بصفة خاصة ومن هنا فان التكنولوجيات المستخدمة فى الصناعة تكون ذات أثر كبير على عناصر البيئة.. فمشكلة التلوث الصناعى لا توجد الا حيث تستخدم تكنولوجيات قديمة متخلفة ويكون الحل المباشر هو استبدالها بتكنولوجيات حديثة ونظيفة ولا تضر بالبيئة وذلك يعنى الاستخدام الجيد للمواد الاولوية وان تصبح عمليات الانتاج بلا ملوثات مع مراقبة الجودة وتقليل المخلفات الى اقصى حد ممكن ويتيح ذلك عمليات آمنة للعاملين ويشمل ذلك ايضا أسلوب التخلص من المنتجات بعد استعمالها والتخلص من نفايات التصنيع ومخلفاته

سياسة ثابتة

وبالنسبة لنا كقطاع صناعى فى الانتاج الحربى والكلام للدكتور محمد الغمراوى ـ فإن لدينا سياسة ثابتة تهدف الى حماية البيئة بما لايتعارض مع تطوير صناعاتنا والتوسع فيها وذلك من خلال العديد من الاجراءات التنفيذية وهى خطوات انتهى تنفيذ بعضها والبعض الاخر تحت الإعداد للتنفيذ وتشمل الاتى.

(١) الاهتمام بعناصر البيئة عند بداية اى مشروع او دراسة التأثير البيئى للمشروع بغرض تقليل تاثيراته البيئية المختلفة

(٢) الاتجاه الى استخدام وتركيب معدات التحكم فى التلوث خلال فترة الانشاء الاولى لاى مصنع مع العمل على اضافتها الى المصانع القائمة لما يمثله ذلك من تقليل في التكاليف وسهولة التصميم والتركيب

(٣) اعداد نظام وسياسة بيئية لكل شركة وإعداد نظام الادارة البيئى يشكل جزءا من منظومة الادارة الشاملة للجودة فى الشركات

(٤) الاتجاه الى الحد من التلوث من المنبع بالاهتمام باعمال الصيانة بمختلف مستوياتها وتحديث المعدات واستخدام التكنولوجيا النظيفة

وفصل شبكات التبريد وشبكات الصرف الصناعى عن شبكة الصرف الصحى

(٥) انشاء محطات معالجة مركزية لمياه الصرف الصناعي في الشركات القائمة في جهات متقاربة قبل الضخ فى شبكات الصرف الصحى توفيرا للتكلفة

(٦) وضع اهداف ومعايير واقعية والالتزام بتنفيذها اخذا فى الاعتبار القدرات التمويلية والطاقة التنفيذية المتاحة

(٧) دراسة العمليات الانتاجية التى توافرت بتكنولوجيات غير حديثة ووضع التعديلات المطلوبة فى العمليات الانتاجية وتحديث المعدات واساليب الانتاج وتحديث تكنولوجيات الانتاج فيها

(٨) اجراء الدراسات اللازمة لاستخدام مواد بديلة للمواد الضارة مثل تغيير الكيماويات فى عمليات تشطيب المعادن



المصـدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

واستخدام الغازات الصديقة للبيئة في المنتجات

(٩) اعادة استخلاص بعض الخامات لاعادة استخدامها مرة أخرى مما يعني تدوير الخامات والمخلفات- وهذا يعطي عائدا من الناحية الاقتصادية ويفيد في مجالات حماية البيئة

(١٠) استراتيجية حماية البيئة ترتكز على المعلومات لاهميتها الشديدة ومن هنا فان قطاع الانتاج الحربي يعمل على تطوير نظم المعلومات

الخاصة بمدى كفاءة الإدارة البيئية ومدى تحقيق اهدافها وعن طريق الاختبارات والمراجعات البيئية يمكن الكشف عن استمرارية السياسة البيئية.

١١. الاستغلال الجيد لرأس المال البشري وعلى اوسع نطاق والمقصود هنا قوة العمل المتخصصة المدربة القادرة ويعمل القطاع على صياغ هذا العنصر بالإعداد الكوادر الفنية القادرة على حل المشكلات وتصميم المشروعات وتأهيل الكوادر من مختلف [illegible] في دورات خاصة بشئون البيئة.

١٢. إعداد نظم المراجعات البيئية لكل مصنع بحيث تشمل تجميع بيانات بيئية تفصيلية عن المصنع.

١٣. الإهتمام بأساليب التخلص من مخلفات المعالجة في المصانع ومنع صب مواقع الصناعة في المجاري التلقائية المختلفة دون معالجة وقبل تحقيق القياسات المطلوبة للسوائل المعالجة

١٤. الربط الجيد مع مراكز المعلومات البيئية ومع المعامل المتخصصة للتحليل ومع مراكز القياسات والدراسات البيئية بهدف دراسة الآثار البيئية للعمليات الصناعية وإعداد وتحليل البيانات عن تلوث الهواء والأرض والمياه والضوضاء في المصانع الصناعية وتدريب المتخصصين في مجال حماية البيئة من التلوث الصناعي

[illegible] لإرشاد المصانع [illegible] بالربط مع جهاز شئون البيئة [illegible] المتخصصين والمراكز البحثية [illegible]

١٦. من المعروف أن القطاع الصناعي في الانتاج الحربي يقوم على التكامل بين صناعاته وتتميز هذه الصناعات بتقارب الكثافة التكنولوجية والراسمالية ورغم أن هذه الصناعات تشمل صناعات مدنية وصناعات معدنية وهندسية وكيماوية والكترونية إلا أنها تتميز بالرقي التكنولوجي ويراعى في إنشائها دائما وفي تصميمها الحد من التأثيرات البيئية لعملياتها

١٧. تحويل الأفران لاستخدام الغاز الطبيعي كوقود نظيف وغير ضار بالبيئة.

١٨. قيام مصانع الانتاج الحربي بالمساهمة في مشروعات حماية البيئة وهي تقوم بمسئولياتها في مجال الحفاظ على البيئة وفقا لخطط متكاملة ومشروعات يتم دراستها بالتعاون مع وزارات وجهات مختلفة في الدولة.

وفي هذا المجال - كما يشير وزير الدولة للإنتاج الحربي تقوم بالتعاون الكامل مع وزارة الادارة المحلية ومع وزارة البحث العلمي وجهاز شئون البيئة والمتخصصين من أساتذة الجامعات حتى تحقق مشروعاتنا الصناعية اقصى معدلات الأمان البيئي.

التنمية البيئية

الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية وهو الوزير «المهموم» بمشاكل البيئة ويبذل قصارى جهده للقضاء على مشاكل البيئة في جميع محافظات مصر.. وهو الوزير الذي تبنى فكرة نقل الورش والملوثات خارج العاصمة عندما كان محافظا لها يقول الدكتور شريف عن اثر التلوث الصناعي على البيئة ان الصناعة اهم محور في التنمية الاقتصادية وهو محور يستطيع تحقيق معدلات نمو عالية بعكس التنمية الزراعية التي تعتبر محدودة إلى حد ما ولكن الصناعة في مصر والعالم تطورت ونمت على حساب البيئة ومع مرور السنوات اكتشف العالم بعد ذلك ان التنمية الحقيقية هي التنمية الشاملة التي لا تشمل فقط تنمية اقتصادية لكن تشمل ايضا تنمية اجتماعية وثقافية وصحية وبيئية وانه لا يجب أن يطغى احد هذه العناصر على العنصر الآخر.. وانه لاتنمية شاملة بدون تنمية بيئية وصحية. وكما يقول د. شريف تحول مفهوم التنمية بعد ذلك إلى تنمية الإنسان لانه صانع التنمية والهدف منها ايضا ومن هنا فان الأضرار البيئية التي تعرض الانسان للخطر يجب ان يعاد النظر فيها حتى لو كانت ناتجة عن تقدم صناعي.. فالصناعة يجب الا تضر الإنسان في اعز ما يملك وهي صحته وحياته.

أسلوب المواجهة

وهنا يحدد الدكتور محمود شريف أسلوب مواجهة تلوث البيئة الناتج عن الصناعة في محورين هامين:

المحور الأول: يشمل التقييم البيئي لاى مشروع إقتصادي صناعي قبل البدء في إنشائه وإعادة النظر فيه إذا كان سيكون ملوثا للبيئة مهما كانت درجة العائد الاقتصادي منه.

والمحور الثاني يشمل مواجهة ماحدث بالفعل من تلوث صناعي للبيئة على مدار عشرات السنين عن طريق قياس هذا التلوث ووضع افضل السبل للتخلص منه.. وهناك بالفعل العديد من البحوث والدراسات والبرامج التي تمت في هذا الشأن ولكن يعوق تنفيذها التمويل والامكانيات المادية.

وهنا والكلام لوزير الادارة المحلية يأتي دور البحث العلمي الذي يمكنه إحداث هذا التغيير بإمكانيات مادية اقل بمعنى ان يكون السؤال هو كيف نصل لبرامج لتحسين البيئة نستطيع تنفيذها على ارض الواقع في إطار امكانياتنا المادية؟!

ويشير الوزير إلى أن الوزارة تقوم بالتعاون مع مختلف الوزارات والأجهزة ومراكز البحوث لمواجهة تلوث البيئة في مختلف محافظات مصر.

محمد عبد السلام



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٧

الحديث عن مشكلة التلوث الصناعي الذى يهدد البيئة ويدمر صحة الإنسان لا يكتمل بدون معرفة الدور الذى يجب ان تقوم به الاجهزة المختلفة فى الدولة لمواجهة هذه الكارثة.. وعلى رأسها دور الإدارة المحلية ودور إدارات المصانع نفسها.

وايضاً لابد من مناقشة قوانين البيئة والصناعة للوصول إلى الثغرات التى تجعل هذه التشريعات مجرد حبر على ورق.

الأستاذ الدكتور احمد حمزة أستاذ هندسة البيئة بجامعة الاسكندرية يتناول بالتحليل دور الادارة الصناعية فى مجال مكافحة التلوث فيؤكد ان الحل الأمثل لمشكلة التلوث الصناعي فى مصر يتطلب تحقيق التعاون بين المؤسسات التنفيذية والادارة الصناعية.. ومن المسلم به ان الإدارة الصناعية تهتم فى المقام الأول بتحقيق العائد الاقتصادى للاستثمارات.. ومازال ينظر إلى تكاليف مكافحة التلوث بإعتبارها عبئا إضافياً ينفق لصالح المجتمع والبيئة امتثالاً لقوانين ولوائح تفرضها السلطات التنفيذية ولا تحقق عائداً مباشراً للصناعة.

وماذا عن الأسباب.. والمواجهة!



ومن ناحية أخرى فإن آليات المراقبة وتنفيذ القانون ينقصها الفاعلية مما يؤثر على مدى إلتزام الإدارة الصناعية بتنفيذ التشريعات البيئية.

ويشير د. أحمد حمزة إلى أن قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ قد أعطى مهلة لمدة ٣ سنوات لتمكين الشركات الصناعية من تعديل أوضاعها بما يحقق الإلتزام بالحدود القصوى المسموح بها في اللائحة التنفيذية لصرف الملوثات الصناعية.

وقد اتجه جهاز شئون البيئة مؤخراً إلى اعتبار الإدارة الصناعية شريكاً رئيسياً في وضع برامج الحد من التلوث الصناعي وفي تنفيذها لتحقيق فهم أعم للأسس التي تستند إلى اجراءات حماية البيئة.. وفي هذا الإطار فإنه يجرى حالياً الإعداد لتنفيذ خطة عمل لحماية البيئة في ٥٠ منشأة صناعية رئيسية في مصر كأحد المجالات الرئيسية لمشروع التحكم في التلوث الصناعي الممول من البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمار ويتم تنفيذه عن طريق جهاز شئون البيئة.

وحتى يمكن تحقيق النتائج المرجوة منه من الضروري متابعة إدارة البرامج الرامية إلى الحد من التلوث مع إلتزام الجهات بتجنب الاستثناءات وعلى الأخص المساهمات غير العادلة مثل تمتع القطاع العام بحماية مستترة لا مبرر لها قد تؤدي إلى انعدام الثقة من جانب القطاع الخاص وتؤدي في بعض الأحيان إلى انتهاك القانون من جانب الصناعة.

تكنولوجيات حديثة

وقد اتجهت الصناعة المصرية مؤخراً - كما يقول د. أحمد حمزة - إلى الأخذ بتكنولوجيات قليلة التلوث أو عديمة التلوث وهذه التكنولوجيات تعتمد أساساً على تطوير عملية الانتاج والتحكم في المواقع الثانوية والتحول إلى مواد لا تسبب تلوثاً.

وقد أدى ارتفاع أسعار المواد الخام في الآونة الأخيرة والاهتمام بخفض استخدام الطاقة وازدياد الوعي البيئي إلى اتجاه الادارة الصناعية للبحث عن استخدامات اقتصادية لعناصر المخلفات الصناعية القابلة للإسترجاع.. ونظراً لعدم وجود شبكة قومية لتبادل المعلومات عن النفايات بين المنتجين ومستخدمي هذه المواد فإنه يبدو من المناسب السعي إلى إيجاد وسيلة فعالة لتبادل أوسع نطاقاً للنفايات.. ويتم في البلدان الصناعية اتباع اسلوبين متميزين لتبادل المخلفات هما أسلوب «شبكة المعلومات» أو أسلوب «تبادل المواد» وتحقق شبكة المعلومات غرضاً هاماً للربط بين الشركاء التجاريين المعنيين دون المساهمة الفعلية في عملية التعامل التجاري.. ويمكن أن تتولى غرفة التجارة المتخصصة أو المؤسسات الصناعية إنشاء وإدارة مثل هذه الشبكة القومية.

كما يمكن إنشاء مؤسسة مركزية على شكل شركة مساهمة أهلية تتولى عملية تبادل المواد المسترجعة وتشمل مهام هذه المؤسسة عمليات نقل المخلفات وإعادة تجهيزها وتسويتها بطريقة تعود عليها بالربح.

وسوف يؤدي إنشاء مثل هذه الشركات المتخصصة إلى التخلص من أحد مصادر التلوث الصناعي الرئيسية في مصر.

مكافحة التلوث

ويضيف د. أحمد حمزة أنه يجب على إدارات الحكم المحلي أن تسعى إلى استخدام جميع الوسائل التي تتمشى مع السياسات البيئية والقومية والمحلية لتعزيز برامج مكافحة التلوث وتحقيق أفضل استخدام للموارد الداخلة في ولايتها.

وفي هذا الصدد فإن التشريعات البيئية وحدها لاتكفي كأداة منفردة للحد من التلوث.. حيث أن بطء الاجراءات القانونية وضآلة العقوبات المفروضة وصعوبة المراقبة تؤدي كلها إلى منع السلطات التنفيذية من التصدي لانتشار التلوث الصناعي.

تأثيرات بيئية

الدكتور ياسر شريف مدير مشروع التحكم في التلوث الصناعي بجهاز شئون البيئة يفتح ملف التشريعات البيئية المنظمة للصناعة ويقول أن الصناعة دعامة أساسية للتنمية الاقتصادية للمجتمعات ويرجع ذلك أساساً إلى تعاظم القيمة الاقتصادية المضافة من النشاط ذاته ولما يستتبعه النشاط الصناعي المستقر من تنمية لقطاعات عديدة من النشاط الاقتصادي مثل نشاط النقل والتخزين والتوريد سواء كان من صناعات أخرى محلية أو من القطاع الزراعي..

وتساهم القيمة المضافة من الصناعة في زيادة متوسط دخل الفرد على المستوى القومي مما يحفز الطلب على منتجات القطاعات الاقتصادية الأخرى ويزيد القدرة على الإدخار ويحقق رفاهية المجتمع.

ومع ذلك فإن الصناعة على الجانب الآخر من أكثر النشاطات الاقتصادية تأثيراً على الظروف البيئية المحيطة لها وقد يكون ذلك مباشرة من خلال استهلاكها للموارد الطبيعية أو من خلال توليد النفايات الصلبة والسائلة والغازية.

ولذلك لايمكن تدارك التأثيرات البيئية للصناعة كلية.. بمعنى أن إحلال الموارد وتغيير التقنيات المستخدمة في الانتاج والتدوير ورفع الكفاءة والتخلص الآمن من المخلفات الخطرة للصناعة إلى آخر هذه الأدوات المستخدمة في الإدارة البيئية للصناعة لاتلغي التأثير البيئي للصناعة إجمالاً وإنما تخفضه وتتحكم فيه لدرجة مقبولة من وجهة النظر الصحية والبيئية.

خلق التوازن

ومن هنا - كما يقول الدكتور ياسر - فإن هدف الادارة البيئية للصناعة هو خلق التوازن بين التأثيرات الايجابية للصناعة في حياتنا وتأثيراتها السلبية



المصدر : الأهرام [illegible]

التاريخ : [illegible] يناير 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على البيئة.

وفى هذا الصدد يؤكد ان القوانين البيئية المنظمة للصناعة تلعب دورا هاما وضروريا فى سبيل التحكم فى التأثيرات البيئية للصناعة.. ومع ذلك فالملاحظ ان القوانين المصرية المرتبطة بالصناعة تتركز فى مجال بيئة العمل والتحكم فى النفايات من خلال وضع معايير قانونية لطبيعة النفايات المتولدة فى الصناعة التى يسمح بإطلاقها فى البيئة المستقبلة لها.

وفى بعض الأحيان تضع معايير تكنولوجية للتحكم فى هذه النفايات وطرق التخلص منها.

وللإقلال من تأثير النفايات الصناعية تتعرض النصوص القانونية المصرية لتنظيم المواقع واستخدامات الاراضى والمسافات الدنيا بين الانشطة الصناعية واماكن التجمع السكنى للمواطنين.

تراخيص بشروط

ويشير د. باسر شريف إلى ان اللائحة التنفيذية لقانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٦ منح الترخيص لتداول المواد الخطرة بالشروط الاتية وتشمل

● توافر الكوادر المدربة المسئولة عن تداول هذه المواد

● توافر الوسائل والامكانات والنظم اللازمة للتداول الامن لهذه المواد

● توافر متطلبات مواجهة الاخطار التى قد تنتج عن حوادث اثناء التداول

● ان لا ينتج عن النشاط المراد الترخيص له اثار ضارة بالبيئة والصحة العامة

وقد اجاز نص القانون إلغاء الترخيص فى حالة ظهور اثار بيئية لم تكن متوقعة عند إصداره او ظهور تكنولوجيا متطورة تسمح بالاستغناء عن المواد المرخصة

ويضيف د. باسر انه بالنسبة لبيئة العمل فقد هدفت التشريعات البيئية إلى ان تكون مستويات الملوثات الصناعية وغيرها فى المنشآت الصناعية غير ضارة بصحة العمال وسلامتهم وقد وضع قرار وزير الصحة ٧١/٤٧٠ معاييرا للغازات والأبخرة والأتربة والمواد العالقة فى أماكن العمل ثم تفصيل هذا المبدأ فى قانون العمل ٨١/١٣٧ فى بابة الخامس الخاص بالسلامة والصحة المهنية.

وقد حددت هذه النصوص عددا من الاشتراطات فى أماكن العمل لضمان حماية صحة وسلامة العمال كاشتراطات الحماية من المخاطر الميكانيكية وبعض المخاطر الطبيعية كالحرارة وشدة الاضاءة.

اما اشتراطات الوقاية من الحريق وبعض المخاطر الطبيعية (كالضوضاء) والمخاطر الكيماوية لتأثيرها اكثر مباشرة على البيئة المحيطة.

معايير ملزمة

وقد حددت للعوامل المذكورة من هذه النصوص معايير ملزمة للمنشاة الصناعية كدرجات الحرارة القصوى والمعدلات القصوى لتركيز الملوثات فى بيئة العمل الداخلية وضرورة تجهيز المكان بأجهزة شفط لتنقية الهواء الداخلى

ويشرح د. باسر شريف التشريعات البيئية المنظمة للنفايات الصناعية موضحا ان القانون المنظم للتخلص من النفايات السائلة فى المجارى المائية هو القانون رقم ٤٨ لسنة ٨٢ فى شأن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث وهو اشهر القوانين البيئية المصرية.. وهذا القانون يحظر صرف اى مخلفات «سائلة او صلبة او غازية» فى المجارى المائية.. وايضا حظر إنشاء اى منشآت صناعية ينتج عنها مخلفات تصرف فى مجارى المياه.

وقد قابل القانون صعوبات جمة فى وضعه موضع التطبيق لاسباب تنفيذية.. وقد اعطى القانون المنشآت الصناعية القائمة مهلة عام واحد لتدبير وسيلة لمعالجة مخلفاتها والا سحب الترخيص الممنوح لها سواء كانت هذه المخلفات تمثل خطورة فورية او تنقص من نوعية المجرى المائى

ثم يصل د. باسر حديثه قائلا انه فى نوفمبر ٩١ قرر رئيس الوزراء بناء على مناقشات المجلس للتقرير المقدم من وزير الاشغال حول معالجة تلوث المياه وتحديد أولويات المعالجة وإعطاء المصانع مهلة مدتها عام من تاريخ الاخطار لاتمام المعالجة على أن يتم تطبيق أحكام قانون التجريم فور انتهاء تلك المهمة.. وهذا يعتبر انجازا طيبا يحسب للحكومة فى هذا الصدد.

ويشير إلى أن التشريعات المنظمة لصرف المخلفات على البحار التى سبقت القانون ٤ لسنة ٩٤ فى شأن حماية البيئة تركز على حماية مياه البحار من التلوث البترولى.. وقد ألغى القانون رقم ٤ لسنة ٩٤ القانون رقم ٦٨/٧٢ فى شأن منع تلوث مياه البحر بالكبريت ووجب أحكامه كما شمل تنظيم الصرف من المصادر البرية ومنها الصناعة

وقد حدد القانون معاييرا للصرف متسقة مع معايير الصرف على المسطحات للمياه غير العذبة بالقانون ٤٨ لسنة ٨٢ وينظم تراخيص المبانى على البحر أو بالقرب منه.

ويضيف د. باسر أن القانون رقم ٤ لسنة ٩٤ الخاص بالبيئة اهتم بالنفايات الصلبة وعرفها بأنها مخلفات الانشطة والعمليات المختلفة أو رمادها المحتفظة بخواص المواد الخطرة (الاضرار بصحة الانسان والمواد المعدية والمواد السامة والمواد القابلة للانفجار أو الاشتعال والمواد ذات الاشعاعات المؤمنة) والتى ليس لها استخدامات أصلية أو بديلة.. كما حظر القانون تداول النفايات الخطرة الصناعية بدون ترخيص من وزارة الصناعية وذلك لما يحتاجه التعامل مع إدارة هذه المواد من خبرات قد لاتتوفر فى هيئات للادارة المحلية المسئولة عن النظافة العامة طبقا للقانون ٣٨ لسنة ٦٧

كما حددت اللائحة التنفيذية المبادىء الاساسية لادارة النفايات الخطرة فى مراحل التعرف والتجميع والتخزين والنقل والمعالجة والتدوير والتخلص وسبل الحماية من اخطارها ومواجهة الطوارىء المتعلقة بها.



المصـدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

معامل التكرير جاهزة لتعميم البنزين الخالى من الرصاص داخل جميع المحافظات

بدأ قطاع البترول تنفيذ خطة لتطوير وتحديث معامل التكرير الحالية لمواكبة التطورات التكنولوجية العالمية فى مجالات تكرير وتصنيع المنتجات البترولية وطبقا لمتطلبات حماية البيئة عالميا ومحليا وترشيد استهلاك الطاقة وإتاحة فرص لتصدير هذه المنتجات الرئيسية بالاضافة الى البدء فى تنفيذ مشروعات جديدة للتوسع فى انتاج وتسويق البنزين الخالى من الرصاص الذى سيتم تعميمه فى جميع المحافظات اعتبارا من أول يوليو القادم والجدير بالذكر ان هذه النوعية من البنزين تغطى حاليا ٨٠٪ من احتياجات الإستهلاك بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية ومدن القناة وسيناء. وذلك الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث

أعلن ذلك الدكتور حمدى البنبى وزير البترول خلال افتتاحه يوم الخميس الماضى لأحد معامل تكرير البترول فى طنطا التابعة لشركة القاهرة لتكرير البترول والتى رافقه فيها المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية والمهندس عبدالخالق عياد رئيس هيئة البترول المهندس سعد أبو سنه رئيس شركة القاهرة لتكرير البترول حيث افتتح الوزير اكبر واحدث مشروع لدفع كفاءة اجهزة التقطير بمعمل تكرير طنطا التابع لشركة القاهرة لتكرير البترول من ٢.١ إلى ٢.٧ مليون طن سنويا للمساهمة فى تلبية احتياجات منطقة وسط الدلتا المتزايدة من المنتجات البترولية بالاضافة الى الاستفادة من حوالى نصف مليون طن من المتكثفات المنتجة من حقول غازات ابو ماضى بمنطقة الدلتا مما يتيح التصدير

وأضاف المهندس سعد أبو سنه رئيس الشركة ان كافة مراحل هذا المشروع من تصميم وتصنيع وتركيب وتشغيل قد تمت بأيدى مهندسى وعمال الشركة مما حقق وفرا فى التكلفة الكلية للمشروع بمقدار ١٥ مليون دولار.

وتقدر طاقة التكرير بشركة القاهرة بحوالى ثلث الطاقة المتاحة بمعامل التتكرير بمصر وتساهم الشركة فى تغطية حوالى ٥٠٪ من احتياجات مصر من البنزين بنوعيه.

وفى اطار ذلك يجرى حاليا اقامة وحدة «الأزمرة النافتا» بمعمل مسطرد لانتاج بنزين عالى الاوكتين خالى من الرصاص.

والمعروف ان وزير البترول قد بدء منذ عامين فى تنفيذ خطة لتسويق البنزين الخالى من الرصاص حيث تم برقم اوكتينى ٩٠، ٩٥ وذلك لتغطية شريحة السيارات المجهزة اصلا لاستخدام هذا النوع من البنزين وتمشيا مع الاتجاهات العالمية فى هذا الصدد.. هذا وقد تم تخصيص عدد ١٣ محطة لتسويقة بالقاهرة والاسكندرية الى جانب تسويق البنزين المحتوى على الرصاص.

وجدير بالذكر انه قد تم تحقيق خفض ملموس فى نسبة اضافة رابع ايثيل الرصاص للبنزين بنوعيه خلال العامين الأخيرين لتصل الى النصف تقريبا للبنزين ٨٠، ٩٠ اوكتين..

ويتم الآن التحول التدريجي إلى خلط البنزين بمادة MTBE بدلا من رابع ايثيل الرصاص وذلك لتنفيذ خطة لتعميم انتاج وتسويق البنزين الخالى من الرصاص.

ويتم حاليا تنفيذ وحدة ازمرة البنزين بشركة العامرية لتكرير البترول بهدف زيادة انتاج البنزين عالى الاوكتين والحد من استخدام رابع ايثيل الرصاص .. ومن المتوقع أن يتم تشغيل المشروع عام ١٩٩٩.

هذا بالاضافة الى البدء فى تنفيذ وحدة الاصلاح بالعامل المساعد الجديدة بمعمل تكرير اسيوط . تطوير معامل التكرير واقامة وحدات للمعالجة البيولوجية للمياه الخارجة.

- تحسين مواصفات المنتجات البترولية وخفض نسبة الكبريت فى المنتجات البترولية.

عادل إبراهيم

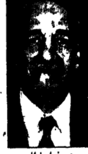


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٧

تفوق الغاز الطبيعي كوقود وانخفاض نواتجه الضارة

بعد سلسلة من التجارب المتصلة في انحاء الولايات المتحدة دامت نحو ثلاث سنوات ـ تم خلالها قياس قدرات محركات سيارات النقل واللوارى التى تعمل بالغاز الطبيعي و مقارنتها بمحركات السيارات الاخرى التى تعمل بالديزل والبنزين



د.رضا باطا

اكدت نتائج الاختبارات الميدانية التى قام بها فريق من أساتذة الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة جامعة ويست فيرجينيا تفوق الوقود البديل وبصفة خاصة الغاز الطبيعي على الوقود التقليدي، من حيث انخفاض نواتج احتراقه وقلة تأثيرها على البيئة.

ويقول العالم المصرى الدكتور رضا محمد باطا أستاذ الهندسة الميكانيكية وهندسة الطيران بجامعة ويست فيرجينيا ونائب رئيس المركز القومى الامريكي للوقود البديل والمشرف على هذه التجارب انه تمكن من تصميم وبناء مركبة خاصة تتكون من ثلاث قاطرات يمكنها اجراء الاختبارات اللازمة على سيارات النقل والاوتوبيس فى اى مكان اثناء عملها، حيث يتم قياس غاز أول اكسيد الكربون إلى جانب اكاسيد النيتروجين والمواد الهيدروكربونية التى تمثل الوقود غير المحترق وذرات الكربون الصغيرة المعروفة بالهباب والتى تتراوح اقطارها من ٢,٥ إلى ١٠ ميكرون، وتهدف الاختبارات إلى قياس قدرة محركات الاوتوبيسات وسيارات النقل من حيث العزم والقوة، وكذلك قياس العوادم الناتجة عن حرق الوقود التقليدى ومقارنة القياسات بنتائج احتراق الوقود البديل سواء كان هذا الوقود البديل هو الغاز الطبيعي أم الكحول أم الهيدروجين أم الطاقة الشمسية أم خلايا الوقود أم وقود زيت فول الصويا المخلوط بالديزل، ويرى الدكتور باطا ـ الذى يقوم بتنفيذ مشروع لتوسيع قاعدة استخدام محركات الغاز الطبيعي فى مصر بالتعاون مع وزارة الانتاج الحربي وشركة حلوان للديزل ـ أن مستقبل الغاز الطبيعي فى مصر مبشر تماما لوفرة مصادره وبنيته الأساسية وهى خطوط الانابيب ومحطات ضخ الغاز ومحطات توزيعه، وإلى جانب ذلك فهو أرخص من الوقود التقليدى، ويمكن السيطرة عليه بسهولة على عمليات التموين والصيانة من خلال تسيير مركبات النقل العام فى خطوط محددة المسارات، ولهذا فإنه يعتبر أنسب انواع الوقود بالنسبة لمصر، وأما عن الاشتراطات الخاصة بتحويل محرك الوقود التقليدى إلى محرك يعمل بالغاز الطبيعي فإن ذلك لا يحتاج سوى إلى خزان للوقود ومنظم للغاز لأن الغاز المعبأ داخل الاسطوانات يخضع لضغط كبير يصل إلى ٢٠٠ ضغط جوى، ولهذا فإنه يكون فى حاجة إلى جهاز مخفض للضغط لضمان خروجه بسهولة من الخزان وخلطه مع الهواء قبل إدخاله إلى غرفة الاحتراق الداخلى.

كذلك يتطلب تحويل المحرك من البنزين إلى الغاز الطبيعي تغييرا طفيفا فى بعض أجهزة تغذية المحرك بالغاز والتى يمكن إنتاجها محليا، وتحاول وزارة الانتاج الحربى الآن عن طريق شركة حلوان لمحركات الديزل أن تقوم بهذا الدور فى إطار مشروع متكامل تحت إشراف الدكتور رضا باطا بالتعاون مع وزارة البترول باعتبارها الجهة المسئولة عن انتاج وتوزيع الغاز الطبيعي فى مصر، وبصفة عامة يتميز الوقود البديل بسهولة حرقه فى صورته الغازية داخل غرف الاحتراق الداخلى، كما يسهل خلطه بالهواء للحصول على خليط متجانس، فى حين يحتاج الوقود التقليدى السائل إلى عملية تذرية حتى يمكن خلطه بالهواء للحصول على وقود متجانس.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٧

٤١ مليون جنيه منحة ألمانية للحفاظ على البيئة

أحدث أجهزة لقياس التلوث الناتج من محطات توليد الكهرباء

كتب، محمد الشماع :

تقرر تعميم نشر اجهزة متقدمة لمراقبة التلوث والانبعاثات الناتجة عن تشغيل محطات توليد الكهرباء التجارية والغازية على مستوى الجمهورية وذلك بهدف قياس نسبة التلوث الناتج على مدار ٢٤ ساعة يوميا. تقرر ذلك في اطار خطة وزارة الكهرباء والطاقة للحفاظ على البيئة من التلوث. صرح بهذا المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة امس.

وقال: سيتم تركيب الأجهزة الحديثة حول المناطق المحيطة بهذه المحطات وستقوم الحكومة الإلمانية بتمويل لتوريد هذه الأجهزة في اطار منحة تبلغ ٢٠ مليون مارك حوالي ٤١ مليون جنيه مصري.. وقال الوزير إن المشروع الجديد يأتي في اطار البرنامج القومي للمحافظة على البيئة والذي بدأ تنفيذه في محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة والتي تعد اكبر محطة توليد كهرباء حرارية في مصر والشرق الأوسط وافريقيا. والتي اكدت نتائج القياس أن نسبة التلوث اقل من المعدلات العالمية.. وأضاف الوزير إلى أن تحويل المحطات التي تعمل بالوقود التقليدي لتعمل بالغاز الطبيعي سيؤدي إلى تقليل التلوث الناتج عن التشغيل مؤكدا انه يتم حاليا تشغيل حوالي ٧٠ في المائة من محطات التوليد بالغاز الطبيعي الذي يعتبر وقودا حضاريا.. كما تشتمل استراتيجية وزارة الكهرباء والطاقة على تطبيق نظام الدورة المركبة في محطات توليد الكهرباء واستخدام العادم الحراري المنبعث من هذه المحطات في تشغيل وحدات توليد كهرباء جديدة دون الحاجة إلى وقود اضافي جديد كما يساهم هذا النظام في الحفاظ على البيئة من التلوث وتوفير مئات الملايين من الجنيهات كانت تلزم لانتاج هذه الكهرباء.

ماهر اباظة

تركيب اجهزة حديثة

